الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 24 رمضان 1416هـ - 1996/2/13م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6286
London - Tuesday - 13 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6286

في الشرق الأوسط

«العجز الإعلامي» في السعودية

● نفى وزير الاعلام السعودي فؤاد فارسي أن يكون تلفزيون بلاده الرسمي قد فقد جمهوره ومشاهديه. وقال «ما زلنا نحتل المرتبة الاولى في هذه الحلبة التي يشتد التنافس فيها ويمكن اثبات تلك بالاطلاع على عوائد الاعلانات لدينا». واضاف «نحن نرحب بالتنافس وندرك ان علينا ان نطور برامجنا ونبذل جهودا اكبر».

وكان وزير الاعلام يرد على تساؤلات بشأن ما يتردد عن ان هناك «عجزا اعلاميا في السعودية رغم توافر مصادر معلومات تفتقر اليها معظم الدول النامية الاخرى في العالم». وفي حلقة اليوم من «السعودية مفاجآت وحقائق» يتناول أمير طاهري أسباب العجز الاعلامي ومصادر المعلومات فيها. (ص تقارير ميدانية)

«الكويتية» تبدأ حرب أسعار لخفض أسعار السفر الجوي

● الخطوط الجوية الكويتية اعلنت حرب اسعار على شركات الطيران الاخرى في الكويت فيما حذرت ان خفض الاسعار سيخرج شركات من المنافسة.

(ص «الاقتصاد»)

ضبط أكبر شبكة منافية للآداب في أسيوط

● وضعت مباحث اسيوط (جنوب القاهرة) يدها على اكبر شبكات الآداب في الصعيد، بعد القبض على سيدة تدير الشبكة وسيدة أخرى متزوجة وفتاة تعمل وكيلة محام وهما عضوان في هذه الشبكة (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

سلطات الأمن في المنامة تكثف حملتها لاعتقال المسؤولين عن انفجار الفندق

التعاون الخليجي يطالب إيران بعدم التدخل في شؤون البحرين

المنامة: من هناء بوحجي
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الكويت: من فارس السلمان

في الوقت الذي كثفت فيه سلطات الامن البحرينية تحقيقاتها للقبض عن مدبري حادث التفجير في فندق «ديلومات» بوسط المنامة امس الاول والذي أدى لجرح ثلاثة اشخاص (بحرينيين وسري لانكي)، اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وقوف المجلس مع البحرين واستنكاره التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية البحرينية، متهما ايران بالتحريض.

فقد استنكر الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدور الذي تلعبه ايران في الاحداث التي تستهدف استقرار البحرين.

واعرب القاسمي في تصريحات بابوظبي امس عن قلقه البالغ «لاستمرار اطراف خارجية في التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين بهدف اثارة الفتنة بين ابناء الشعب البحريني والنيل من مكتسباته الاقتصادية وانجازاته الحضارية وصولا الى زعزعة الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي باسرها».

واشار الى قيام السفارة الايرانية في دولة الكويت اخيرا «بتوزيع بيان تضمن تحريضا على الفتنة ويدعم اقلية من مرتكبي اعمال التخريب في دولة البحرين، مما يعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لاحدى دول مجلس التعاون».

واعرب القاسمي عن استنكاره لهذا التصرف الذي قامت به السفارة الايرانية في دولة الكويت ووصفه بانه خطوة غير مبررة، واكد رفض دول مجلس التعاون المطلق لاية محاولة تهدف الى بث الفرقة والعبث بالاستقرار في المنطقة. كما شدد على «ان امن دول المجلس كل لا يتجزأ»، وطالب ايران باحترام سيادة كافة دول المنطقة والامتناع عن التدخل في شؤون الدول الاخرى في المنطقة وكل ما من شأنه الاساءة للعلاقات بين ضفتي الخليج.

وأكد الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي حرص اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية على المحافظة على علاقات طيبة مع ايران مبنية على اسس راسخة من مبادئ حسن الجوار والامتناع عن ممارسة اي من اشكال التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي دول المنطقة بما يخدم تطور العلاقات في ما بينها ودعم الاستقرار في هذه المنطقة الهامة للعالم اجمع.

ودعا في الوقت نفسه ايران الى ترجمة رغبتها المعلنة في تطوير العلاقات مع دول المجلس الى واقع وممارسات عملية تسهم في ترسيخ مناخ من الطمأنينة والثقة المنشودة في العلاقات بين الجانبين بما يؤمن نموا طيبا للعلاقات ويعزز الامن والاستقرار في هذه المنطقة للعالم اجمع.

في الوقت نفسه وصل الى المنامة مساء امس وفد مجلس الامة الكويتي في زيارة رسمية تستمر يوما واحدا. وقال رئيس الوفد، امين سر المجلس النائب طلال العيار «ان الهدف من الزيارة التي سنلتقي خلالها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، هو دعم الحكومة البحرينية في مواجهة ما تتعرض له من عنف وتخريب.

وأوضح العيار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد سيركز على قضيتين: الاولى ان الشعب الكويتي لا يقبل بالتدخل في الشؤون

التتمة ....ص 4
اعتقال مسؤولين من «حزب الله» في تركيا ....ص 4

الرئيس اليمني يزور السعودية اليوم

جدة: من وهيب محمد غراب

يصل الى جدة ظهر اليوم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في زيارة خاطفة للسعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يلتقي الرئيس صالح خلال زيارته الى مكة المكرمة مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان مباحثات الرئيس صالح في السعودية ستتطرق الى الازمة اليمنية - الاريترية حول جزر حنيش في البحر الاحمر.

وسيكون الرئيس صالح ثالث زعيم عربي تستقبله السعودية خلال الايام الثلاثة الماضية بعد الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين.

ويتوقع ان يشارك في المحادثات من الجانب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني الموجود حاليا في مكة المكرمة لاداء العمرة.

ومن المقرر ان تتناول المحادثات سبل تعزيز العلاقات الثنائية، واستعراض ما تم انجازه في اطار اللجان السعودية - اليمنية المشتركة التي شكلت في اطار مذكرة التفاهم التي وقعت قبل عام في مكة المكرمة.

وتأتي زيارة الرئيس صالح قبل عدة اسابيع من الاجتماع الذي ستعقده اللجنة العليا السعودية - اليمنية المشتركة، المقرر عقده في صنعاء، وينظر الى اجتماع مكة على انه سيكون فرصة للجانبين لتأكيد حرصهما على اعطاء دفعة اكبر للجان المشتركة بينهما. كما يتوقع ان تتطرق المحادثات للنزاع بين اليمن واريتريا.

وكانت ازمة حنيش بين اليمن واريتريا احد الموضوعات الرئيسية في مباحثات الرئيس مبارك في السعودية يوم السبت الماضي.

وقد غادر القاهرة امس الرئيس الاريتري اسياس افورقي بعد مباحثات مع الرئيس مبارك حول الازمة شملت اتصالا هاتفيا اجراه مبارك بحضور افورقي مع الرئيس صالح.

مصر ابلغت اليمن بموقف اسمرة ص4

أغلبيتهم من رجال الأعمال والضباط المتقاعدين

49 مرشحا للرئاسة السودانية أبرزهم البشير

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلنت الهيئة الانتخابية العامة بالسودان امس القائمة النهائية للمرشحين لرئاسة الجمهورية التي ستجري في مارس (آذار) المقبل.

وضمت القائمة التي أعلنها السيد عبد المنعم الزين النحاس رئيس الهيئة الانتخابية في مؤتمر صحافي امس 49 مرشحاً تراوحت اعمارهم بين 40 عاماً لأصغر مرشح و73 عاماً لأكبر مرشح. وكان النصيب الأكبر للخرطوم التي ترشح منها 29 شخصاً، بينما ترشح ثلاثة اشخاص عن النيل الأبيض، و3 عن شمال دارفور، و3 من البحر الأحمر، و3 من كسلا، واثنان من جنوب دارفور، وواحد من كل من نهر النيل والقضارف والوحدة والجزيرة.

ويعد الرئيس الحالي الفريق عمر البشير البالغ من العمر 51 عاماً أبرز المرشحين في هذه الانتخابات. وخلت القائمة من أسماء مرشحين سياسيين بارزين، رغم ان تكهنات سادت الخرطوم بان اللجنة مدت فترة الترشيح من يوم الخميس الى يوم السبت الماضي، انتظاراً للسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق. إلا ان مصادر مقربة من المهدي نفت هذه التكهنات امس وقالت «ان القضية ليست من يحكم السودان ولكن كيف يحكم السودان».

وتراوحت مهن المرشحين ما بين رجال اعمال (الأغلبية) وبعض ضباط القوات المسلحة المتقاعدين.

وأعلن السيد النحاس انه رغم كثرة عدد المرشحين لانتخابات الرئاسة فإنه لا يوجد مجال للوفاق. لكنه قال ان هيئة الانتخابات ستجتمع بالمرشحين قريبا لتحديد مدى جديتهم. وقد استبعدت اللجنة أسماء 7 من المرشحين لعدم انطباق الشروط عليهم كالأهلية وغيرها.

وتضم القائمة التي اعلنتها

التتمة ....ص 4
اجراءات لتسجيل المصريين ...... ص 4

الملك حسين يؤدي العمرة الليلة قبل الماضية (رويتر)

نفى تقاطع زيارته للسعودية مع زيارة مبارك

الحسين: اتفقنا على المصارحة لكي نتجنب تكرار ما حدث

عمان - جدة: «الشرق الاوسط»
القاهرة: من سوسن أبو حسين

أعرب العاهل الأردني الملك حسين عن ارتياحه لنتائج محادثاته في السعودية، وقال انها كانت مفيدة واتسمت بالصراحة والعزم على «ان نبقى على اتصال مستمر وان نتكاتف في كل امر من الأمور للحيلولة دون تكرار ما وقع» مؤكداً انها مرحلة انتهت وان هناك بداية جديدة واعدة في علاقات البلدين.

ووصف الملك حسين زيارته الرسمية الأولى للسعودية منذ 5 سنوات والتي ادى خلالها مناسك العمرة بأنها من أروع الزيارات الروحية «اضافة الى انها اتاحت الفرصة للقاء طالما انتظرناه بالأخوة الأعزاء في السعودية». وقال «ان كل ما مر وشاب العلاقات الثنائية انتهى الى غير رجعة وان العلاقات عادت اقوى مما كانت عليه في يوم من الأيام».

التتمة ....ص 4

يملك شركات وله حسابات مصرفية في 3 قارات

المغرب: رئيس الشبكة الأولى للمخدرات أمام القضاء اليوم

الرباط: من طلحة جبريل

يمثل اليوم الثلاثاء امام المحكمة في مدينة سلا (المجاورة للرباط) عبد العزيز اليخلوفي احد اباطرة المخدرات، وزعيم الشبكة الاولى من بين الشبكات الست التي يجري تفكيكها من طرف السلطات المغربية.

وفي غضون ذلك شكل مجلس النواب المغربي لجنة لتقصي الحقائق حول موضوع المخدرات، وتضم هذه اللجنة 20 نائبا من مختلف الاتجاهات السياسية، وتملك اللجنة صلاحيات واسعة، بما في ذلك حق الاستماع الى اللجنة العليا لمكافحة المخدرات التي يرأسها ادريس البصري وزير الداخلية.

وتعد محاكمة اليخلوفي اول محاكمة لاحد كبار اباطرة المخدرات في المغرب، حيث لا يزال التحقيق مستمرا مع محمد سلامة المعروف

التتمة ....ص 4
نفي استجواب وزير الداخلية للمدير العام للجمارك المغربية ....ص 4

3 صحافيين بين قتلى حي بلكور بالعاصمة الجزائرية

الجماعات المسلحة تخترق الرقابة بضرب أهداف كبرى

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

بينما ارتفع عدد ضحايا السيارة الملغومة التي انفجرت بعد ظهر امس الاول في العاصمة الجزائرية الى 18 قتيلاً، ورد ان بينهم ثلاثة صحافيين، برزت مؤشرات الى اتجاه الجماعات المسلحة لتنفيذ هجمات «انتقائية» كبرى واستهداف شخصيات بارزة للالتفاف على اجراءات الرقابة الحكومية الجديدة على التغطية الإعلامية لاعمال العنف.

فقد اعلن امس ان بين القتلى الـ18 في الانفجار، الذي وصفه رئيس الحكومة بـ«الهمجي»، ووقع يوم الاحد الماضي بالقرب من دار الصحافة في حي بلكور الشعبي بوسط الجزائر العاصمة، ثلاثة من العاملين في صحيفة «لو سوار دالجيري» المسائية اليومية التي تصدر باللغة

التتمة ....ص 4
انفجار دار الصحافة في الجزائر يثير مجددا نظرية المؤامرة ....ص 4

رغم مظاهر التفاؤل في بغداد



إشارات متناقضة في نيويورك حول مفاوضات القرار 986

نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: من سوسن ابو حسين
بغداد: أ.ف.ب

يتوقع ان تنتهي اليوم الجولة الاولى من مفاوضات العراق مع الامم المتحدة حول القرار 986 او معادلة «النفط مقابل الغذاء» حسبما يحلو لكل طرف ان يسميها.

ومع اجواء التعتيم الاعلامي الرسمي، تبدو التناقضات مستمرة في النظرة بين العراق والامم المتحدة لنوعية البحث الذي يجري، وللمواضيع التي تبحث، دون أن تظهر بوادر التقدم الحقيقي، فعلا، للمواضيع التي يذكر انها بحثت.

لكن المصادر العراقية في بغداد تصر على توقع نتائج طيبة قريبا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر وثيقة الاطلاع في بغداد قولها ان «كل الدلائل تشير الى قرب نهاية المفاوضات في نيويورك والاعلان عن الاتفاق النهائي بشأن عملية تصدير النفط».

في الاتجاه ذاته، ابلغت مصادر عراقية رفيعة المستوى «الشرق الأوسط» في القاهرة ان القيادة العراقية ارسلت تعليمات للوفد العراقي المفاوض بالتجاوب مع وفد الامم المتحدة لانجاز

التتمة ....ص 4
تفاصيل ....ص 2

الجمهوريون الأميركيون حائرون بين مرشحيهم

بوب دول واجه امتحانا عسيرا في ولاية أيوا

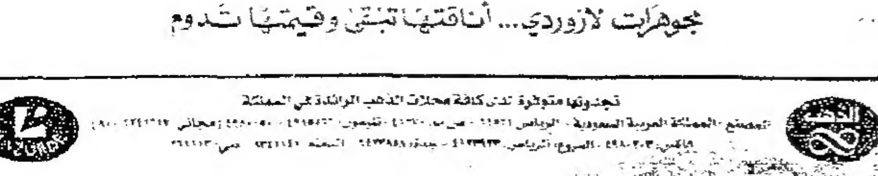
واشنطن: من محمد صادق

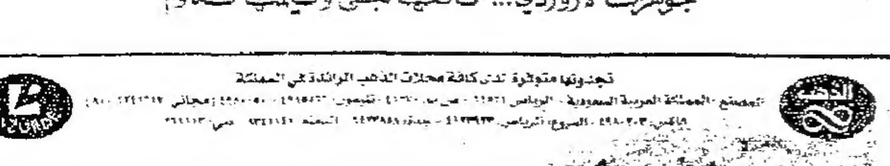
قبيل اجتماع 2100 من مندوبي الحزب الجمهوري الاميركي في ايوا لاختيار مرشح الولاية لخوض الانتخابات الرئاسية ليلة امس، كانت المؤشرات تدل على فوز السناتور روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ. لكن السناتور كان يواجه ايضا خروجه نهائيا من السباق وبالتالي نهاية مشواره السياسي في حال فشله بسبب ما يتعرض له من انتقاد داخل الحزب وخارجه وبسبب فوز بات بوكانن في لويزيانا الاسبوع الماضي.

ومع ان ايوا لا تعد من الولايات الكبيرة وبالتالي ذات العدد الصغير من المندوبين الى مؤتمر الحزب الحاسم الصيف المقبل (لها 4 مندوبين من مجموع مندوبي الولايات وهم حوالي 538 مندوبا) فان نتيجة امس اعطت السناتور دول دفعة قوية واكدت تقدمه على غيره من المتنافسين التسعة على ترشيح الحزب.

لكن ورغم تقدم دول على منافسيه، فان حصول المنافسين الآخرين وهما ديفيد فوربس وبات بوكانن على المرتبتين الثانية والثالثة، اكد انهما يشكلان تحديا لا يستهان به للسناتور دول. كما

التتمة ....ص 4





Price List

موجز

معرض تجاري مصري في العراق

● قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان مصر ستقيم معرضا تجاريا في العراق في 19 مارس (آذار) المقبل تعرض فيه منتجات غذائية وطبية.

ونقلت رويتر عن الصحيفة ان المعرض كان قد اتفق عليه العام الماضي، وان شركات مصرية أبدت استعدادها للمشاركة في المعرض الذي سيتيح للمستوردين العراقيين فرصة التعرف على السلع المصرية المختلفة.

تأجيل محادثات يلماز واربكان

● أعلن حزب «الوطن الأم» التركي بزعامة مسعود يلماز، المكلف تشكيل الحكومة ان المحادثات بين يلماز ونجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي أرجئت الى بعد غد بناء على طلب من «الرفاه».

وأشارت وسائل اعلام تركية الى أن الاجتماع أرجئ لاعطاء الحزبين مهلة للمصالحة بعد أن انتقد يلماز اربكان الاسبوع الماضي بسبب ما تردد عن اشادته بالثورة الاسلامية في ايران.

العراق «يرحب» بعبور الأتراك

● قال الدكتور سيروان عبد القادر، رئيس هيئة السياحة في العراق، بامكان السياح والحجاج الاتراك دخول العراق ومغادرته من حدوده الشمالية الفاصلة بينهما، وتلقي التأشيرات على جوازات سفرهم في نقطة «خابدة» في الموصل.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن المسؤول العراقي قوله لاذاعة بغداد ان هذه العملية ستساهم في تنشيط حركة السياحة بين البلدين والعودة بها الى ما كانت عليه.

المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة حققت التقدم في واحد من شقي المعادلة

أنباء عن اتفاق حول الجانب النفطي والمحادثات تبحث كيفية توزيع الغذاء

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة: وكالات الأنباء

استأنف وفدا العراق والامم المتحدة أمس في نيويورك محادثات الجولة الاولى من مفاوضات «النفط مقابل الغذاء». وجاء استئناف الجلسات وسط أنباء عن تقدم ملموس تحقق بخصوص احد شقي المعادلة، وهو النفط، ولم تحسم بعد القضايا ذات الصلة بالشق الآخر، الغذاء.

ويامل الجانبان اختتام هذه الجولة اليوم في حال سارت الأمور على النحو المخطط لها، أي الانتهاء من حسم جميع القضايا الفنية توطئة لرفع النتائج الى فريقي تفاوض سياسي أعلى درجة، وينتظر ان يكون طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، هو رئيس وفد بلاده في هذه المفاوضات اللاحقة.

في هذه الاثناء، أصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ في شمال العراق ـ بيانا عبر فيه عن ترحيبه بالقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء)، كما رحب بانعقاد المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة، معتبرا ان مجيء الغذاء والدواء وتوزيعهما بصورة عادلة وبمشاركة الامم المتحدة وتحت اشرافها خطوة ايجابية تخدم الشعب العراقي الذي يعاني معاناة شديدة من الحصار. وقال البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هذا التطور «يخدم الشعب الكردي الذي يعاني الأمرين من الحصار المزدوج».

في هذا الاطار، استؤنفت مفاوضات نيويورك أمس وكان من المقرر ان تناقش مجموعات عمل عملية توزيع الاغذية والادوية والاحتياجات الملحة الاخرى خلال اجتماعات صباحية بينما تجري المفاوضات الموسعة في المساء. وتستند المحادثات الى القرار 986 الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر تحت اشراف الامم المتحدة لشراء اغذية وادوية.

ويفضل مسؤولو الأمم المتحدة ان تتولى وكالات الاغاثة الدولية توزيع الامدادات على شمال العراق وهو مطلب تعتبره بغداد انتهاكا لسيادتها. اما في باقي انحاء البلاد فمن المتوقع ان تتولى السلطات العراقية مهمة التوزيع بينما تقيم الامم المتحدة نقاط مراقبة للتاكد من عدالة التوزيع. وقال دبلوماسيون مقربون من المحادثات ان السفير عبد الامير الانباري، رئيس وفد العراق، يرى انه من الممكن استكمال المحادثات اليوم ان سارت الأمور بسلاسة. وبعد ذلك يعود العراقيون الى بغداد للتشاور قبل ان يتفق الجانبان على استئناف محادثات قد تعيد النفط الخام العراقي الى الاسواق لاول مرة منذ خمسة اعوام.

توزيع الطعام

وقالت مصادر قريبة من المحادثات ان الجانبين حققا تقدما ملموسا في وضع تفاصيل مراقبة صفقات النفط وتصديره خلال المحادثات التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي. لكن لم تحسم بعد عملية توزيع الطعام والدواء والاحتياجات الأخرى خاصة ما يتعلق بالجهة التي ستتولى توزيع الامدادات على الاكراد في شمال العراق. فمن بين كل مليار دولار سيخصص ما يتراوح بين 130 و 150 مليون دولار للمناطق الكردية التي تقلصت فيها سلطة بغداد.

ولم يدل الجانبان باي تعليق في ختام الاسبوع الاول من المباحثات على الرغم من ان رئيس الفريق الدولي المفاوض، هانز كوريل، اطلع الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، على النتائج الاولى.

وكان مصدر مطلع في الامم المتحدة قد أفاد ان ممثلين لكل من العراق والامم المتحدة على مستوى الخبراء عقدوا عدة لقاءات غير رسمية خلال العطلة الاسبوعية (السبت والأحد) من دون الكشف عن مضمونها. واكتفت الامم المتحدة الاربعاء الماضي بوصف جو المحادثات بانه «ايجابي» كما كرر رئيس الوفد العراقي تفاؤله عن توصلها الى نتائج ايجابية.

وتستثنى مبيعات النفط المحدودة من العقوبات التي ستظل مفروضة في المستقبل القريب. وبالاسعار الحالية تعني خطة مبيعات النفط المحدودة ان يصدر العراق نحو 700 الف برميل نفط يوميا مقارنة باكثر من ثلاثة ملايين برميل قبل حرب الخليج.

واشنطن وموسكو

وكان وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، قد عبر السبت الماضي عن قلق واشنطن لما تبديه موسكو من استعدادات لترسيخ علاقاتها التجارية مع العراق بعد رفع الحظر. واعلن الوزير الاميركي انه طلب من وزير الخارجية الروسي، يفجيني بريماكوف، الذي التقاه في هلسنكي معلومات حول الاتفاق النفطي بين موسكو وبغداد.

وكان البلدان قد اكدا الاسبوع الماضي عزمهما على التعاون لاعداد فنيين في التنقيب عن النفط واستخراجه وتصفيته. وقال كريستوفر انه تلقى تأكيدات من بريماكوف بان الاتفاق «مرهون بشكل واضح بالتزام بغداد بقرارت الامم المتحدة».

وكانت صحيفة عراقية قد نشرت انباء عن صفقة مع موسكو يوم الخميس الماضي تتضمن تطوير حقول النفط العراقية. وتتاهب روسيا وفرنسا للفوز بمعاملة افضل في حالة الغاء العقوبات. بينما تصر واشنطن على ان يلتزم العراق بكل قرارات مجلس الامن التي اتخذها منذ حرب الخليج عام 1991 حتى لو لم تكن ذات صلة مباشرة بالعقوبات. وكان الحظر النفطي قد فرض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990، واشترطت قرارات الامم المتحدة تنفيذ بغداد الكامل لنزع اسلحتها التي نصت عليها القرارات الدولية قبل رفع الحظر.

واذا ما وافق العراق على تنفيذ القرار 986 وهو ما ظل يرفضه لعشرة أشهر، فان الحظر سيرفع بشكل جزئي حتى يتمكن العراق من تصدير ما يساوي ملياري دولار كل ستة اشهر تحت اشراف الامم المتحدة. وكان اعتراض بغداد ينصب بصورة خاصة على بند في القرار ينص على ان يتم تصدير القسم الاكبر من النفط عبر خط الأنابيب التركي. ويشترط القرار أيضا «توزيعا عادلا» للمواد الغذائية بين مناطق العراق لكي يحصل الاكراد في شمال العراق على ما يوازي 150 مليون دولار من عائدات النفط الذي يصدر في اطار القرار.

وادى اعلان قبول العراق موافقته على بدء المفاوضات مع الامم المتحدة الى ارتفاع قيمة الدينار العراقي بشكل كبير والى تراجع اسعار المواد الغذائية في اسواق العراق.

وسائل الإعلام تتوقع «انتصارات دبلوماسية وشيكة»

الحكومة العراقية تطلب من المواطنين الكف عن إطلاق النار ابتهاجا

بغداد ـ ر: طلبت الحكومة العراقية من المواطنين امس الامتناع عن الابتهاج بانباء عودة بلادهم الى اسواق النفط باطلاق نيران المسدسات او البنادق الالية في الهواء. وتكهنت صحيفة «الجمهورية» المتحدثة باسم الحكومة بانتصارات وشيكة للعراق على الجبهتين السياسية والدبلوماسية في الوقت الذي استأنف فيه مفاوضون عراقيون ومفاوضو الامم المتحدة المحادثات في نيويورك بشأن السماح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط مقابل الامدادات الانسانية.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها على الصفحة الاولى ان الحوار بين العراق والامم المتحدة يسير بشكل ايجابي وبمرونة. كذلك نقلت الصحيفة عن مسؤول كبير بوزارة الداخلية تحذيره لاي شخص يضبط وهو يطلق الاعيرة النارية في الهواء (امس واليوم) بانه سيتعرض لعقوبة صارمة في اشارة الى امكانية التوصل لاتفاق قريبا.

وحث العراقيين على اللجوء الى اشكال اخرى من الاحتفالات بالتغييرات الكبيرة التي ستطرأ على مستوى معيشتهم.وحدث ان العراقيين اعتادوا التعبير عن البهجة باطلاق اعيرة نارية في الهواء ورقصوا وغنوا في شوارع بغداد عندما بدأت المحادثات بشأن النفط مع الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر من وزارة الداخلية قولها ان الاعيرة النارية الطائشة قتلت عشرات من المواطنين واصابت الالاف. وقال اللواء طاهر جليل للصحيفة ان الاعيرة النارية التي تطلق في الهواء وسيلة سخيفة وسائجة للاعراب عن الفرحة.

وقالت الصحيفة انه من المحتمل ان تنخفض الاسعار بشكل كبير مرة اخرى اذ ان تحسنا في الاحوال المعيشية وتحولا اقتصاديا في انتظار العراق. وانخفضت الاسعار في المتاجر العراقية اذ ان الواردات بالدولار اصبحت اقل سعرا بعد ان ارتفعت قيمة الدينار على امل السماح لبغداد ببيع نفط قيمته مليار دولار في غضون ستة شهور. وقالت وسائل الاعلام امس ان المطارات تستعد لوصول طائرات شحن تحمل امدادات غذائية وطبية يحتاجها العراق بشدة. وقالت الصحيفة ان العراق يتحرك بسرعة لتخفيف معاناة شعبه.

ويقول سكان بغداد انهم يتوقعون ان يتدفق مئات الالاف من العراقيين على الشوارع اذا توصل العراق الى اتفاق بشأن مبيعات النفط مع الامم المتحدة. ولم يتضح ما اذا كان العراقيون سيلتزمون بالامتناع عن اطلاق الاعيرة النارية في الهواء عند سماع اخبار التوصل الى اتفاق بعد اعوام من الحرمان تحت عقوبات الامم المتحدة التي اصابت البلاد بالشلل. وخففت الحكومة ايضا القيود على بيع وعرض البضائع المحظورة مثل الحلوى والسلع الاجنبية. وتباع الان صناديق الحلوى التركية وبها شيكولاتة وبسكويت وانواع اخرى من الحلوى في شوارع بغداد بعد ان كانت ممنوعة من قبل.

في سباق على صفقات عراقية منتظرة

وفود عربية وأجنبية تتوافد على بغداد

بغداد ـ وكالات الانباء: بدأ رجال اعمال عرب واجانب يتوافدون على بغداد لابرام صفقات واتفاقات تعاون، وذلك توقعا لان تسفر المفاوضات الحالية بين العراق والامم المتحدة عن تخفيف الحظر الدولي المفروض منذ اغسطس (آب) 1990. وأشارت الصحف العراقية الى ان وفدا يضم رجال اعمال من سويسرا وايطاليا يزور بغداد حاليا لبحث سبل استئناف المعاملات التجارية. وانهى وفد من رجال الاعمال الايطاليين برئاسة الامير فيكتور عمانوئيل، أمس زيارة للعراق اجرى خلالها محادثات مع وزراء التجارة والصناعة والصحة.

وذكرت الصحف ان المجموعة الايطالية بحثت مع المسؤولين العراقيين حاجة المنشآت الصناعية في العراق من المواد الاولية في مجالات الكهرباء والصناعات الغذائية والدوائية والنسيجية.

ونقلت صحيفة «الثورة» المتحدثة بلسان حزب البعث الحاكم عن الامير عمانوئيل قوله ان ايطاليا وسويسرا متفائلتان بشأن استئناف التجارة بينهما وبين العراق. وان محادثاته كانت فعالة وبناءة. كما نسبت له الصحيفة قوله ان «الشركات الدولية راغبة في استئناف نشاطها في العراق» ونقلت اعرابه عن امله في ان «يرفع الحظر قريبا وان يعود الوضع الى طبيعته».

كذلك يقوم وفد من رجال الاعمال والصناعيين الاردنيين يضم 25 عضوا ويراسه رئيس غرفة صناعة عمان، خلدون ابو حسان، باجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين في مجالات الصناعة والتجارة والصحة لدفع للتعاون القائم الى الامام والاتفاق على مشاريع ثنائية بين البلدين. ونقلت الصحف أمس عن وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، قوله خلال اجتماعه مع الوفد الاردني ان «السوق العراقية مفتوحة للنشاطات الاقتصادية الاردنية» مؤكدا على «عدم وجود اي عائق اداري او فني يقف في وجه تدفق السلع من الاردن الى العراق».

وكان وفد من شركة «ليونيز ايفكس» الفرنسية برئاسة جيروم مونو قد اعلن في مقابلة مع تلفزيون بغداد قبل ايام ان شركته حصلت على موافقة لجنة العقوبات في مجلس الامن لاكمال تنفيذ مشروع خاص بتنقية المياه في بغداد بدون اعطاء اي تفاصيل عن كلفة المشروع وطريقة تسديدها. وذكرت الصحف العراقية يوم الجمعة الماضي ان وفدا من شركات فرنسية سيصل الى بغداد في الربيع المقبل للبحث في التعاون الثنائي.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مصادر في المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين قولها ان الشركات الفرنسية تطمح في توقيع عقود نهائية على غرار الشركات الاخرى وتحافظ على اتصالات منتظمة مع العراق تحضيرا لرفع الحظر. وكانت بغداد قد شهدت في العام الماضي زيارة العديد من ممثلي الشركات البريطانية والايطالية والاسبانية واليونانية الذين اجروا محادثات مع المسؤولين العراقيين. وحسب مصادر عراقية موثوق بها فان وفدا من رجال الاعمال المصريين هو الاول من نوعه سيزور بغداد في مطلع مارس (آذار) المقبل لاجراء محادثات حول التعاون الثنائي في مختلف المجالات.



معارك خفية لتمرير قانون الانتخابات الفرعية

البرلمان الكويتي يواصل اليوم مناقشة قانون استقلال القضاء

الكويت: من فارس السلمان

يواصل مجلس الامة الكويتي اليوم استعراض قانون استقلال القضاء، الذي بدأ مناقشته في جلسة سابقة، الا ان مصادر برلمانية ذكرت لـ«الشرق الاوسط» ان الجلسة لن تعقد اليوم بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني.

من جهة ثانية بدأت المعارك الخفية داخل اروقة مجلس الامة، حول الاقتراح الذي يحظر الانتخابات الفرعية، اذ اعتبر بعض النواب، وخاصة الليبراليين ـ ان الانتخابات الفرعية «تكريس» للقبلية والطائفية والعرقية ويسعى نواب المجلس الى انجاز قانون استقلالية القضاء قبل نهاية دور الانعقاد الحالي في شهر اغسطس (آب) المقبل حتى يحتسب انجاز هذا القانون للمجلس الحالي، الذي بدأ يفكر في «الحسبة» الانتخابية وبما أن هذا القانون كان يمثل الورقة الرابحة للمجالس السابقة، وخاصة مجلس 1985، الذي لم يستمر سوى سنة ونصف السنة، ومن ثم فان المجلس الحالي سيبذل قصارى جهده لانجاز هذا القانون، ويامل نجاح ذلك باعتبار ان وزير العدل والشؤون القانونية مشاري العنجري «وزير منتخب» فضل حقيبة وزارة العدل على جميع الوزارات التي عرضت عليه في اجتماع النواب التمهيدي، الذي عقد في ديوانية وزير المواصلات والكهرباء والماء جاسم العون وهو «وزير منتخب» ايضا قبل بداية دور الانعقاد الاول للمجلس الحالي.

وقال العنجري حينها ان لديه بعض الافكار الجديدة، التي ينوي تنفيذها في وزارة العدل. ويشير هذا التوجه الى ان المجلس والوزير المختص ـ وبالتالي الحكومة ـ مع تمرير القانون، وسيكون محور النقاش في الجلسة المواد المتعلقة بتشكيل المجلس الاعلى للقضاء، وكيفية التصويت بين نوابه، ومكانة رئيس المجلس الاعلى للقضاء.

من جهة ثانية بدأت التحركات النيابية لتمرير الاقتراح المقدم من النواب جاسم الصقر واحمد النصار ومشاري العصيمي، وعبد الله النيباري وعلي البغلي بشأن الانتخابات الفرعية، اذ يرى نواب المنبر الديمقراطي وتجمع النواب والحركة الدستورية ان هذا النوع من الانتخابات يحرم فئات واسعة من المواطنين من المشاركة في البرلمان.

الى ذلك نفى امين سر المجلس النائب طلال العيار وجود اي تحركات نيابية لمساندة ذلك الاقتراح، واشار الى انه سيعرض على المجلس خلال الفترة المقبلة، وسيصدر فيه قراره. واوضح العيار في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه من الصعب منع الانتخابات الفرعية، مشيرا الى انها وسيلة لاختيار الاصلح للتمثيل في البرلمان. واشارت اللجنة التشريعية والقانونية ـ التي انهت دراسة الاقتراح، ومن المتوقع ان تحيله الى لجنة الداخلية والدفاع الاسبوع الحالي لدراسته وتقديمه للمجلس للتصويت عليه باسرع وقت ممكن ـ الى ان امعان النظر في الاقتراح اوضح اهمية تعديل صياغته، مع افراد مادة جديدة تحت رقم 44 مكرر. واوضح التقرير ان هذه المادة ستتضمن تحريك اجراء الانتخابات الفرعية، او الدعوة اليها او تنظيمها او المشاركة في هذا الاعداد، او التنظيم، مع معاقبة كل من يخالف هذا الحظر بالعقوبات المشار اليها في التعديل.

وينص الاقتراح ـ وخاصة المادة الاولى من القانون ـ على ان يضاف الى المادة 45 من القانون رقم 35 لسنة 1962 المشار اليه بند جديد نصه «كل من نظم او اشترك في تنظيم انتخابات فرعية، وهي التي تتم بصورة غير رسمية، قبل الميعاد المحدد للانتخابات، لاختيار واحد من بين المنتمين لفئة معينة، يكون له وحده ان يرشح نفسه للانتخابات العامة او التكميلية، التي يصدر المرسوم او القرار بالدعوة اليها».

وقبل الانتخابات بفترة، وخاصة بعد شهر مارس (آذار) تبدأ القبائل في اجراء الانتخابات الفرعية، وفي هذه الايام بدأت بعض القبائل مشاورات داخلية للوصول الى صيغة محددة حول اجراء تلك الانتخابات، التي ترى بعض القبائل انها لا غنى عنها.

بن علوي يزور أبوظبي اليوم

ابوظبي ـ وكالات الانباء: قالت مصادر عمانية في ابوظبي امس ان يوسف بن علوي عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية سيزور دولة الامارات العربية المتحدة اليوم، في اطار جولته في دول مجلس التعاون الخليجي، التي تستهدف تهيئة الاجواء لعقد الاجتماع الوزاري لدول المجلس خلال الاسبوع الاول من شهر مارس (آذار) المقبل.

وقد شملت جولة الوزير العماني حتى الآن كلا من قطر والمملكة العربية السعودية ودولة البحرين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A





موجز

قاتل رابين «يرفض» ترشيح نفسه للانتخابات في إسرائيل

● قال عنصر من اليمين الاسرائيلي المتطرف امس ان يجال عمير قاتل رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين رفض عرضا قدم اليه لترؤس لائحة في الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل. وقال افيجدور راسكين في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، «عرضت على يجال عمير ترؤس لائحة حزب سيعرف باسم اليمين الجديد على ان يضم اليهود المسجونين لأسباب ايديولوجية، الا انه رفض».

مبارك يؤكد دعم مصر لمشروع مطار رفح

● اعلن نبيل ابو ردينة مستشار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ان الرئيس المصري حسني مبارك اتصل الليلة قبل الماضية بعرفات مؤكدا له دعم جهوده الرامية لبناء مطار في رفح.

وقال ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مبارك اتصل بعرفات ليؤكد له انه سيبذل كل ما في وسعه لدعم السلطة الفلسطينية في مشروعها بناء مطار في رفح» جنوب قطاع غزة للحكم الذاتي.

عرفات أدى اليمين الدستورية في غزة

● قال شهود عيان ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أدى اليمين رئيسا للسلطة الفلسطينية في مراسم أقيمت في غزة امس بعد ثلاثة اسابيع من فوزه الساحق في أول انتخابات فلسطينية.

ووفق ما تناقلته وكالات الانباء، ادى عرفات اليمين في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني أمام سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وقصي العبادلة المسؤول عن العدل في سلطة الحكم الذاتي.

وفد أوروبي بدأ زيارة لسورية وإسرائيل

● بدأ وفد من الترويكا الاوروبية المكونة من وزراء خارجية ايطاليا واسبانيا وايرلندا امس زيارة عمل الى كل من سورية واسرائيل.

واكدت الدوائر الاوروبية للتعاون السياسي حسب معلومات مراسل «الشرق الاوسط» في بروكسل ان المباحثات في دمشق وتل ابيب ستتركز على قضيتين مهمتين وهما كيفية ترجمة اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية التي تضمنها «اعلان برشلونة» وملحقاته التي تنطوي على برنامج العمل، والثانية مسيرة السلام في الشرق الاوسط وما يمكن أن يقدمه الاتحاد الاوروبي في المرحلة الراهنة.

مسؤول أمني فلسطيني وصف الإجراء بـ«ممارسة للسادية»

السلطات الإسرائيلية تغلق مدينتي رام الله وقلقيلية تحسبا لعمليات انتحارية بمناسبة تأبين يحيى عياش

لندن: من علي الصالح
رام الله - غزة: وكالات الانباء

وصف العقيد نزيه نعيرات (ابو جعفر) نائب مدير المباحث الجنائية للمنطقة الوسطى التي تضم رام الله والبيرة، اغلاق اسرائيل لبعض مدن الضفة الغربية بما فيها مدينة رام الله بانه «اجراء غير منطقي، وليس هناك ما يبرره ولا يمكن قبوله من جانبنا».

وقال العقيد ابو جعفر في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط»: «ان الاسرائيليين بفعلهم هذا انما يمارسون ساديتهم وفاشيتهم على شعبنا». واضاف قائلا «ان هذه الخطوة تزيد الاوضاع الاقتصادية السيئة سوءا في المنطقة وتزيد من حالة التذمر في الشارع الفلسطيني».

وكانت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي قد قالت امس ان الجيش اغلق اعتبارا من الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش والى اشعار اخر، مدينتي رام الله وقلقيلية بالضفة الغربية الخاضعتين للحكم الذاتي الفلسطيني. وقالت المتحدثة ان سكان رام الله «لن يسمح لهم بالخروج وان الاسرائيليين لن يسمح لهم بالدخول».

واضافت المتحدثة ان الاغلاق تم «لاسباب امنية». واضافت ان الدوريات المشتركة للجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية حول رام الله جمدت ايضا حتى اشعار اخر.

ووضعت اجهزة الامن الاسرائيلية في حال تاهب قصوى تخوفا من اي عمليات قد تقوم بها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انتقاما لاغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات الملقب بالمهندس في ذكرى مرور اربعين يوما على اغتياله. ورأت الاجهزة الاسرائيلية كذلك ان اقتراب شهر رمضان المبارك من نهايته في 19 او 20 فبراير (شباط) الجاري قد يكون مناسبة لشن موجة جديدة من الهجمات.

وقال العقيد ابو جعفر «ان الاسرائيليين فرضوا منذ صباح امس الحصار على مدينة رام الله ومدن اخرى مثل نابلس وقلقيلية وكلها مدن تابعة للسلطة الفلسطينية تحسبا لاي عمليات او مشاكل قد تنجم بمناسبة مرور 40 يوما على اغتيال يحيى عياش».

ويصادف اليوم الذكرى الاربعين لاغتيال عياش خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على ايدي عملاء جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي بتفجير هاتف نقال.

واقامت اسرائيل متاريس حول المدينتين مما حال دون خروج الفلسطينيين منهما او دخول الاسرائيليين اليهما. ومنعت طلبة جامعة بير زيت من الوصول الى جامعتهم في رام الله مما ادى الى اشتباكات بالايدي بين طلاب واساتذة جامعة بير زيت مع الجنود الاسرائيليين الذين منعوهم من الخروج من رام الله. واخضعت الناس الى عملية تفتيش مذلة ووحشية. وحسب قول العقيد ابو جعفر فان القوات الاسرائيلية تتصرف بعنجهية القوي لا كطرف مشارك في عملية سلام».

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلية قد سلمت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي المدينتين لقوات الشرطة الفلسطينية واعادت الانتشار خارجهما بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

ورغم ان الانتقال عبر المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والفلسطينية بالضفة الغربية كان سلسا الى حد كبير منذ انتقال السلطة الا انه تم اغلاق عدة اماكن في الايام القليلة الماضية.

ويوم السبت الماضي اغلقت اسرائيل بلدة نابلس بسبب اجتماع حاشد مناهض لاسرائيل. ومنعت الشرطة الفلسطينية الاسرائيليين اول من امس من دخول بيت لحم بسبب نزاع على طريق يؤدي الى موقع اسرائيلي مقدس.

ومنذ بدء شهر رمضان واسرائيل تفرض قيودا صارمة على دخول المسلمين الى القدس لاداء صلاة الجمعة. وقال الجيش ان القيود المفروضة على دخول الفلسطينيين القادمين من غزة الى اسرائيل في ايام الجمعة ما زالت مستمرة.

وقال ابو جعفر «ان المفاوضات جارية بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي عبر مكتب الارتباط في المنطقة لانهاء هذا الوضع الذي لا يجب اي يكون في ظل الثقة التي نحاول بناءها من اجل تعزيز عملية السلام».

وفي بيت لحم تظاهر اكثر من 300 فلسطيني احتجاجا على اقامة اسرائيل جدارا حول موقع مقدس لدى اليهود ادى الى تقسيم الشارع الرئيسي. وتحولت هتافات المتظاهرين الى تدافع بالايدي. ولم تحدث اصابات في اي من الحادثين لكنهما يعكسان الاحتكاك المتزايد بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويقول الفلسطينيون ان السلطات الاسرائيلية قامت ببناء سور حول قبر راحيل في مدخل المدينة الاصر الذي ادى الى تضييق المدخل من 20 مترا الى ستة امتار. وبموجب اتفاق الحكم الذاتي بقي قبر راحيل الذي يقع جغرافيا ضمن مناطق السلطة الفلسطينية تحت السيطرة الاسرائيلية. وسار المتظاهرون باتجاه موقع القبر لكن الجنود الاسرائيليين منعوهم من دخول المنطقة ولم يبلغ عن وقوع مواجهات.

وكانت بلدية بيت لحم التي دعت للتظاهرة امس اتهمت في بيان وزعته اول من امس اسرائيل بالقيام باعمال «غير قانونية واستفزازية في حدودها».

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مصادرة الاراضي اضافة الى ما يقوم به الجيش الاسرائيلي في منطقة قبر راحيل يعتبر خرقا للاتفاق ويضع العراقيل امام حسن سير عملية السلام».

من جهة اخرى دعت «لجنة الدفاع عن الاراضي» (لجنة محلية تضم مسؤولين وشخصيات من المدينتين) التي اجتمعت امس في مدينة البيرة الى تنظيم مسيرات شعبية في مختلف مناطق الضفة الغربية بعد غد احتجاجا على «استمرار اسرائيل في مصادرة الاراضي الفلسطينية».


سيدات فلسطينيات يحاولن اقناع جندي اسرائيلي بالسماح لهن بدخول مدينة رام الله التي اعلنها الجيش منطقة مغلقة لأسباب أمنية امس (رويتر)

مصطفى امين

لن نسكت على قانون اغتيال الصحافة في مصر.. حتى لو تنكر المسؤولون لوعودهم.. حتى لو وافقت اغلبية مجلس الشعب الجديد على اعدامنا وقطع ألسنتنا. الغاء حرية الصحافة في بلادنا هو الغاء لمجلس الشعب والغاء للحرية والغاء لحقوق الانسان.

وكل من حفر قبرا للصحافة يدفن فيه. وسوف يبقى هذا الشعب يدافع عن الحرية ويطالب بها ما دام حيا.

ونتمنى الا تقع وزارة كمال الجنزوري في نفس الخطأ الذي وقعت فيه حكومة الدكتور صدقي.

وليس معنى حرية الصحافة أن نسب ونشتم الابرياء أو نؤيد الارهاب و نلفق التهم والاباطيل. نحن نريد حرية السادة لا حرية الرقيق. نريد حقنا في محاربة الفساد والقضاء على المرتشين والطغاة والمستبدين.

الصحافة الحرة هي وحدها التي تستطيع ان تكشف عن الفساد وتقوم بحملة التطهير وهي التي تضيء الانوار لتكشف الجرائم التي تقع في الظلام. ونحن نتمنى أن تكون لمجلس الشعب الشجاعة في رفض أي محاولة لاغتيال حرية الصحافة وتكميميها ونتمنى ان يقف مجلس الشعب مع الشعب ويدافع عن حق هذه الامة في الديموقراطية الحقيقية فنحن في عصر الحرية وفي زمن حكم الشعب، ولا مكان فيه للديكتاتورية ولا للطغيان ولا للاستبداد.

من حق الشعب المصري ان يستمتع بالحرية التي تستمتع بها كل امة ديموقراطية. وهذه الحرية هي دليل على الحضارة والتقدم ودليل على احترام الحكومة للشعب واجلالها له. والشعوب غير المحترمة هي وحدها التي تسكت على حرمانها من الحرية وتقبل ان تخضع للاستبداد والطغيان.

الهاجس الأمني يحدد نتائج الانتخابات الإسرائيلية

تحليل اخباري

القدس المحتلة - ر: مرة اخرى تحدد قضية الامن نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. وستحدد الحملة التي اطلق شرارتها اول امس شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل بدعوته الى انتخابات عامة مبكرة في مايو (ايار) مسار اسرائيل في عملية السلام مع العرب.

ولكن الفائز في السباق بين بيريس السياسي المخضرم وخصمه الشاب بنيامين نيتانياهو سيكون ببساطة المرشح الذي يوفر الامان للاسرائيليين. وقال يوري درومي المتحدث باسم الحكومة «قضايا الامن تأتي اولا». ورغم ان اسحق رابين رئيس الوزراء السابق كان بطل حرب الا ان السباق كان سجالا بينه وبين نيتانياهو في استطلاعات للرأي قبل اغتياله في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتحولت نشوة توصل رابين الى اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في 1993 الى مرارة عندما قتلت الحركات الاسلامية في عمليات تفجير انتحارية عشرات الاسرائيليين. ودعم اغتيال رابين شعبية بيريس الا ان كثيرين يخشون انه تنقصه صرامة رابين في التصدي لاعداء اسرائيل والتزامه بالحفاظ على امنهم في محادثات السلام. وعن بيريس قال يوسي اهيمير عضو البرلمان عن حزب ليكود «انه خطر من منطلق استعداده اعطاء تنازلات للعرب والوثوق في الاصدقاء». وكان اهيمير يشير الى واشنطن وحلفاء اخرين للولايات المتحدة. وقال لوكالة رويتر «لا تنسى ان المشكلة التي كانت موجودة قبل اغتيال رابين لا تزال موجودة».

واذا قتل الفلسطينيون اسرائيليين فان حزب ليكود المتشدد سيستغل هذا كدليل على ان بيريس ليس اهلا لمنصبه. واذا فشل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حذف جزء من ميثاق منظمة التحرير يدعو الى تدمير اسرائيل فان هذا سيستغل ضد حزب العمل الذي يتزعمه بيريس. ويتصارع في الحلبة رجل السلام بيريس (72 سنة) ونيتانياهو بطل القومية الاسرائيلية (46 سنة) المعارض للاجتماع مع عرفات والرافض لسياسة حزب العمل في مبادلة ارض محتلة مقابل السلام مع سورية.

وتأتي الانتخابات في فترة حرجة لمحادثات اسرائيلية - فلسطينية من المقرر ان تبدأ في مايو (ايار) المقبل وتتركز على قضايا نهائية صعبة مثل وضع القدس والمستوطنات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين.

ولاول مرة يدلي الاسرائيليون باصواتهم ليس فقط من اجل حزب ولكن ايضا لاختيار رئيس وزراء ولذلك فان التأكيد سيكون على الاشخاص بدرجة اكثر بكثير من اي وقت مضى.

ونظرا لان كلا من بيريس ونيتانياهو لا يحملان صورة حامي امن اسرائيل التي تمتع بها رابين فانه من المتوقع ان يعهد من يفوز منهما بهذه المهمة الى رئيس اركان سابق، بالنسبة لبيريس هو وزير خارجيته ايهود باراك. وسيختار نيتانياهو شريكه السياسي رافائيل ايتان من حزب تسوميت المتشدد. ومن المنتظر أن يعدد كل من بيريس ونيتانياهو مساوئ الاخر.

مثال ذلك فشل بيريس في الفوز في انتخابات ماضية وعجزه عن دعم ائتلاف سابق وكسب تأييد لخطط سلام سرية حفزت منتقدين على وصمه بانه حصان خاسر ورجل دسائس.

ولا يزال نيتانياهو ينوء تحت وطأة اتهامات بانه اسهم في خلق جو من العنف حفز اليهودي المتطرف يجال عمير على اغتيال رابين. والى جانب قضايا الامن والسلام ستتصدر الحملة الانتخابية موضوعات اقتصادية واجتماعية. وسيؤكد بيريس انه بفضل حزب العمل لم يعد جنود اسرائيليون يطاردون رماة حجارة فلسطينيين في ازقة غزة ونابلس.

وقال درومي المتحدث باسم بيريس «بدأ الناس يفهمون بان الرد الحقيقي على الارهاب ليس قرقعة سيوف الليكود ولكن عملية السلام التي سحبت البساط من تحت ارجل هؤلاء الارهابيين».

وسيقول بيريس ايضا ان علاقات اسرائيل مع واشنطن قد تحسنت كثيرا بعد توتر بسبب خلاف الولايات المتحدة مع الليكود حول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية. وسيعتد بازدهار النمو الاقتصادي بفضل مهاجرين يهود وان اسرائيل تحولت في اولوياتها الى مشروعات بناء طرق سريعة بدلا من اقامة مستوطنات يهودية.

إسرائيل قلقة من عودة نشاط أجهزة الاستخبارات الروسية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اكد خبراء في تل ابيب ان اسرائيل قلقة من عودة نشاط اجهزة الاستخبارات الروسية على اراضيها في اعقاب تطبيع العلاقات بين البلدين. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اكد الاختصاصي في الشؤون الروسية في جامعة تل ابيب رافائيل فاغو ان «هناك دلائل على عودة التجسس الروسي في اسرائيل الامر الذي دفع الاجهزة الامنية الى الاعراب عن استيائها».

واضاف ان ما يسهل هذه الانشطة الاستخباراتية هو ان قرابة مليون مهاجر قدموا الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، منهم 600 الف منذ عام 1989.

ولاحظ فاغو ان «اجهزة الاستخبارات الروسية لم تكف عمليا عن الاهتمام باسرائيل عن كثب، وروسيا هي وارثة الاتحاد السوفياتي في هذا المجال». وذكر ان انشطة التجسس تضاءلت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991 لكنها استؤنفت بقوة وان كان في اطار مختلف، بعدما اصبح البلدان يقيمان «علاقات ودية» اثر قطيعة استمرت 24 عاما (من 1967 الى 1991). ويرغب الروس على ما يبدو في الحصول على معلومات سياسية واخرى تتعلق بالصناعات الاسرائيلية المتطورة خصوصا في مجال الالكترونيات العسكرية. واعتبر فاغو ان «روسيا ترغب في معرفة خفايا الامور في اسرائيل وخصوصا في ما يتعلق بعملية السلام التي ابعدتها عنها الولايات المتحدة».

رئيس بلدية بيت لحم يهاجم محاولات تشكيل حزب مسيحي

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

استنكر وزير السياحة الفلسطيني ورئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج محاولات تجددت اخيرا في لواء بيت لحم من اجل تشكيل حزب طائفي يطلق عليه اسم الحزب الديمقراطي المسيحي. وقال فريج في تصريح لـ«الشرق الاوسط» «ان مثل هذه المحاولات غريبة عن اصول الشعب الفلسطيني الذي عزز بنضاله وتاريخه الملحمة الوطنية ونبذ اي محاولات لتكريس الطائفية داخله». واضاف «اننا فلسطينيون لحما ودما، اننا شعب واحد، ومحاولات تشكيل حزب طائفي هي جزء من محاولات التخريب التي تقوم بها جهات مشبوهة». وتابع القول «ان صاحب الفكرة مواطن اردني يعيش في عمان ويحاول ارسال رسائل عبر جهاز الفاكس لشخصيات مسيحية لتحريضها على تشكيل حزب طائفي».

واشار فريج الى ان رؤساء بلديات مدن لواء بيت لحم الثلاثة، وهي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، اضافة الى نواب المجلس الفلسطيني الاربعة المنتخبين عن الدائرة، يبحثون في مسألة اصدار بيان مشترك ضد محاولة انشاء حزب طائفي من هذا النوع. وقال «ان هذا الشخص لم يدخل مدينة بيت لحم منذ عدة اشهر وهو لا يجرؤ على المجاهرة بفكرته لانه يعرف انها ستلاقي رفضا شعبيا. ان شعارنا هو الدين لله وفلسطين للجميع وهو شعار لا يمكن للطائفية ان تعيش معه».

على نفس الصعيد، قالت مصادر مطلعة في مدينة بيت لحم ان فكرة تأسيس حزب من هذا الطراز طرحت قبيل انتخابات المجلس التشريعي الا انها لم تلاق اصداء لها. واكدت نفس المصادر ان الشخص المعني حصل على 220 توقيعا تأييدا لفكرة تأسيس مثل هذا الحزب. واعتبر عضو مجلس بلدية بيت جالا المنتخب منذ عام 1976 واقالته سلطات الاحتلال، فؤاد رزق، ان هناك ايادي مشبوهة تحاول اثارة النعرة الطائفية في بيت لحم. وقال «ان الحديث عن تشكيل حزب طائفي يضر بمصلحة الشعب الفلسطيني، ويجب مقاومة هذه الفكرة في مهدها».

اما الباحث الاجتماعي والصحافي محمد المناصرة الذي اصدر عدة دراسات اجتماعية عن واقع لواء بيت لحم فقد اكد ان هذه الفكرة مدعومة من شخصيات ومنظمات مشبوهة. واتفق الياس فريج مع هذا الرأي وقال «ان جميع التقارير الواردة اليه تؤكد ان بعض الجهات تحاول تعكير الاجواء الاجتماعية في منطقة بيت لحم واصطياد مواطني المنطقة للوقوع في احابيلها من خلال تقديم وعود بتسهيل حركات تنقلهم.

وزير السياحة التونسي اجتمع مع برلماني إسرائيلي زائر

تونس: «الشرق الأوسط»

اجتمع وزير السياحة التونسي صلاح معاوي مع احد نواب الكنيست الاسرائيلي من حزب الليكود تربان شالوم الذي يزور تونس حاليا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المحادثات التي يجريها تربان شالوم في تونس تستهدف وضع السياحة في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط وذلك في ضوء الاجتماعات التمهيدية التي عقدت في الفترة الماضية لانشاء منظمة البحر المتوسط والشرق الاوسط للسياحة والسفر المنبثقة عن قمة عمان الاقتصادية. وطبقا للمعلومات ذاتها فان تربان شالوم الذي وصل الى تونس منذ يومين سوف يلتقي برجال اعمال تونسيين يعملون في مجال السياحة ووكالات السفر بهدف التمهيد لقدوم افواج سياحية اسرائيلية الى تونس.

ويذكر ان هذه الزيارة غير المعلنة تأتي اثر اعلان اسرائيل من جانبها عن ترشيح الدبلوماسي الاسرائيلي شالوم كوهين، وهو يهودي من اصل تونسي كرئيس لرعاية المصالح الاسرائيلية في تونس.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان منظمة البحر المتوسط والشرق الاوسط للسياحة والسفر التي تضم في عضويتها تونس ومصر والاردن والمغرب واسرائيل وتركيا وقبرص وفلسطين ستعقد اجتماعها الثالث التمهيدي في 26 و27 و28 فبراير (شباط) الحالي في مدينة الاسكندرية بمصر.

وكان الاجتماع الاول للمنظمة قد عقد في مدينة بيت لحم في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي حيث جرى التداول في الدولة التي سوف تستضيف مقر المنظمة ونظامها الاساسي وطرق التمويل. وعلم ان تونس والمغرب طلبا استضافة مقر المنظمة وذلك بعد ان سحبت مصر ترشيحها الذي كانت قد تقدمت به خلال مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.

تساؤلات حول هوية المسؤولين عن الاعتداء الدموي

انفجار دار الصحافة بالجزائر يثير مجدداً نظرية المؤامرة

لندن: من أمير طاهري

رغم ان المفترض ان الميل المربع الذي يضم مجمع المباني المعروفة باسم «دار الصحافة» في الجزائر، هو أكثر موقع محمي في البلاد، فإن مسلحين مجهولين جاؤوا يوم الأحد الماضي، بسيارة محملة بالمتفجرات ليوقفوها هناك، على مقربة من قلب المجمع، ثم يتركونها، مغادرين سيراً على الأقدام، حسبما يعتقد.

وبعد 45 دقيقة انفجرت السيارة الملغومة مما ادى لمقتل 18 شخصاً، وإصابة 52 آخرين بجراح.

وكان بين القتلى 3 صحافيين هم: علوي آيت مبارك رئيس تحرير «سوار والجيري» وهي ابرز صحيفة مسائية في الجزائر، واثنين من هيئة التحرير هما محمد دربان وجمال دراوة.

وتساءل أحد المحررين في الجزائر «كيف يحدث هذا؟ لقد تلقينا تطمينات بأن مثل هذه الهجمات لم تعد ممكنة أبداً».

لا ريب في أن هناك على الأقل، بعض الإهمال من جانب قوى الأمن. لكن السؤال الذي راح يتردد أمس على لسان بعض الصحافيين في الجزائر هو عما إذا كان المسلحون (مهما كانت هويتهم) قد اخترقوا أجهزة الأمن أم لا.

وترددت أمس في الجزائر الشكوك والارتيابات القديمة. وتساءل صحافي جزائري آخر «هل دبر المتشددون داخل النظام هذا التفجير لتعطيل سياسة الرئيس الأمين زروال الخاصة بإجراء الحوار والانتخابات؟ فاستمرار العنف يفيد وينفع بعض الجماعات داخل المؤسسة الحاكمة وداخل المعارضة غير الشرعية».

ويشير انصار نظرية المؤامرة إلى واقع أن الصحف المستهدفة بالتفجير هي صحف مستقلة، تميل إلى انتقاد ما تعتبره بطئاً من جانب الحكومة، في معالجة الأزمة السياسية للبلاد.

وتساءل صحافي آخر «هل يريد الاستئصاليون إسكات الصحافة الخاصة التي لا تملكها الحكومة ولا تسيطر عليها».

لقد شابت المرارة منذ أسبوع العلاقة بين الحكومة والصحافة المستقلة، وراح الطرفان يتبادلان الاتهامات والتحذيرات والتهديدات. فالحكومة أخذت تهدد بتطبيق قواعد صارمة على الصحف التي تتجاوز التغطيات الرسمية لأعمال العنف السياسي الجارية.

وتساءل أحد المحللين في الجزائر «هل هنا من كان يريد توجيه رسالة إلى المحررين المتمردين؟».

السلطات ترفض مثل هذه التلميحات وترى انها «جائرة» كما ان رئيس الوزراء أحمد أو يحيى وعد بإجراء تحقيق.

وعلى أي حال، فإن السهولة التي نُفذ بها التفجير تثير الدهشة حقاً.

لقد زرت الجزائر مراراً، وتوجهت في مناسبات كثيرة لرؤية زملاء عديين في «دار الصحافة».

وكان على السيارة التي تقلنا، وهي سيارة رسمية تابعة لوزارة الإعلام، أن تمر بنقطتي تفتيش ثابتتين على الأقل، إضافة إلى نقطتين أخريين متحركتين. ولم يكن يسمح لأية سيارة، حتى الرسمية منها، أن تقف قريباً من مجمع المباني. وكان الشارعان الرئيسيان القريبان من المجمع، وهما شارع حسيبة بو علي وبشير عطار، يخضعان لرقابة رجال الأمن.

وتتعرض اية سيارة تتوقف هناك أكثر من بضع دقائق، للرصد، والإبعاد في الحال.

ويخضع المرء في مدخل المجمع، إلى تفتيش دقيق على يد رجال أمن مسلحين بالسلاح.

وكان يصعب دخول المجمع بدون موعد مسبق مع شخص محدد. بل كان من الأصعب أن يوقف شخص سيارته ثم يخرج سائراً على قدميه بهدوء من المنطقة المراقبة.

ومن المؤكد أن الصحافيين هم هدف للمسلحين. ورفع آخر الحوادث عدد الصحافيين الجزائريين المقتولين إلى 66 خلال 4 سنوات من استشراء العنف السياسي.

وعقد ما لا عد ولا حصر له من الاجتماعات حول تأمين سلامة الصحافيين وانقلبت حياة الكثير من العاملين في أجهزة الإعلام. فالكثير من الصحافيين لا يرى أفراد أسرته إلا نادراً مرة كل شهر في «منازل آمنة»، ويضطر آخرون إلى تغيير أماكن مبيتهم كل أسبوع.

ثمة مجهول ما في مكان ما، يريد، كما هو جلي، إرهاب الصحافة الحرة التي انبعثت في الجزائر، وإرغامها على التواطؤ أو الصمت. ويقضي الواجب بضرورة تشخيص هذا «المجهول» وفضحه ومحاسبته.



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

لمتابعة المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

السلطات السودانية تطالب المقيمين المصريين بالتسجيل لدى الشرطة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

طالب المدعي العام السوداني الدكتور عبد الرحمن ابراهيم المواطنين المصريين المقيمين في السودان - فيما عدا اولئك الذين يحملون جوازات سفر دبلوماسية - بتسجيل اسمائهم لدى اقسام الشرطة التي يقيمون في دائرة اختصاصها، في مدة لا تتجاوز 10 ايام. واعلنت لجنة امنية في الخرطوم ان اي مصري يغادر الاراضي السودانية، باستثناء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية، سيخضعون لاجراءات التحري والمراجعة بواسطة سلطات الجوازات في المطارات والموانئ والمنافذ الحدودية البرية.

وقالت مصادر رسمية في الخرطوم ان الاجراءات الجديدة تأتي في اطار تفعيل عمل اللجنة الامنية التي شكلها وزير الداخلية السوداني في 27 يوليو (تموز) الماضي، برئاسة المدعي العام، لمتابعة الاشخاص الذين يشتبه في اشتراكهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك يوم 26 يونيو (حزيران) الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، ثم فروا الى السودان وفقا للبيانات الرسمية الاثيوبية.

وجدير بالذكر ان المدعي العام السوداني كان قد اصدر بيانا صحافيا يوم 7 فبراير (شباط) الحالي، طالب فيه المصريين الثلاثة المشتبه فيهم بتسليم انفسهم للسلطات السودانية، اذا كانوا موجودين في السودان.

طهران تحتج رسميا على اتهامات أنقرة

اعتقال مسؤولين من «حزب الله» بتهمة التحضير لعمليات تخريب في تركيا

لندن: من أمير طاهري
اسطنبول: من إبراهيم الياس

اعتقلت قوى الأمن التركية ثلاثة من قياديي فرع «حزب الله» التركي واتهمتهم بالتحضير لسلسلة عمليات نسف بواسطة السيارات الملغومة في مناطق مختلفة من البلاد.

وجاء اعتقال المتهمين الثلاثة بعد 24 ساعة من اتهام متحدث حكومي رسمي في انقرة لكل من ايران وسورية بتسليح مجموعات ارهابية» ودعم عمليات التخريب» في تركيا، الا ان ايران وسورية سارعتا الى نفي التهمة، واستدعت وزارة الخارجية الايرانية السفير التركي في طهران وسلمته احتجاجاً رسمياً على ما وصفته بالموقف «غير الودي» لحكومته.

وفيما ذكر متحدث باسم الشرطة التركية انه القي القبض على اثنين من المتهمين بالتحضير لعمليات التخريب في مدينة بورصة والثالث في اسطنبول قالت مديرية امن بورصة ان احد المعتقلين ينتمي الى منظمة «مناضلي الوحدة الاسلامية» التي يرأسها كاظم البيراق خريج كلية الشريعة في جامعة مرمرة باسطنبول.

وقد ادى القاء القبض على مسؤول هذه المنظمة في بورصة الى اكتشاف خلية اسطنبول.

ومن المعروف ان منظمة «مناضلي الوحدة الاسلامية» تتخذ من العمل المسلح اسلوباً لتحقيق اهدافها وتقيم علاقات وطيدة مع حكومة طهران.

وذكرت معلومات الشرطة التركية امس ان المعتقلين الثلاثة مسؤولون عن الذراع التنفيذي لمنظمة «مناضلي الوحدة الاسلامية» واتهم مسؤولون عن عدد من الانفجارات التي وقعت في ست مدن تركية بينها انقرة واسطنبول وبورصة.

وكان «حزب الله» التركي قد انقسم على نفسه العام الماضي حين قررت الاكثرية القيادية فيه مقاطعة الانتخابات ودعت الى قيام «جمهورية اسلامية» في تركيا - على غرار الحكومة القائمة في ايران - عبر العمل الثوري. الا ان فئة صغيرة من المنشقين على الحزب قررت اعادة النظر في موقفها من مقاطعة الانتخابات وتعمل حالياً على الانخراط في تحالف واسع مع التيارات الاسلامية الأخرى في تركيا بما فيها حزب «الرفاه».

وتقول السلطات التركية ان «حزب الله» التركي - المدعوم من ايران - يقيم علاقات تعاون وثيقة مع حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات في جنوب شرق الاناضول لاقامة دولة كردية مستقلة عن تركيا.

والجدير بالذكر ان وفداً بارزاً من قيادات «حزب الله» التركي شارك اول من امس في احتفالات طهران بالذكرى السابعة عشرة للثورة الايرانية.


ياسر عرفات يحلف اليمين الدستوري كأول رئيس منتخب للسلطة الوطنية الفلسطينية، امام سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة وقصي العبادلة قاضي القضاء ومحمد ابو سردانة قاضي المحكمة الشرعية امس (أ ف ب)

موجز

انتقادات لمانديلا بسبب علاقاته بالقذافي وكاسترو

● انتقد الحزب الوطني الحاكم سابقا في جنوب افريقيا امس علاقات الرئيس نيلسون مانديلا بليبيا وكوبا قائلا انها قد تخيف المستثمرين وتضر بعلاقات البلاد مع الولايات المتحدة. وكان مانديلا قد دعا الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لزيارة البلاد وقال امس الاول انه عازم على دعوة الرئيس الليبي معمر القذافي رغم ضغوط الغرب. ففي نبأ لوكالة رويتر ان الحزب الحاكم السابق الذي يمثل الاقلية البيضاء قال ان مانديلا وحزب منظمة المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بتجاهله الغرب ودعوة كاسترو والقذافي لزيارة البلاد يخيف المستثمرين الاجانب ويضر بالعلاقات المتوترة اصلا مع واشنطن.

لجنة حزبية تنتقد زيارة سياسي مغربي لإسرائيل

● انتقدت لجنة تطلق على نفسها «لجنة تصحيح المسار للحركة الوطنية الشعبية» الزيارة التي قام بها المحجوبي احرضان الامين العام للحركة الاسبوع الماضي لاسرائيل بدعوة من وزارة الخارجية الاسرائيلية. وفقا لنبأ من مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط وقال بيان صادر عن اللجنة ان زيارة احرضان تخفي وراءها خطة لا تعير لمشاعر ومصالح الامة العربية والاسلامية والفلسطينية أي اعتبار. وطالبت اللجنة من احرضان أن يبرر ويشرح الاسباب التي دعته الى اتخاذ هذه الخطوة التي يستنكرها كل مغربي على حد قول البيان.

السودان يدعم التجديد لأمين الجامعة العربية

● وافقت الحكومة السودانية امس على اعادة تعيين الدكتور عصمت عبد المجيد امينا عاما للجامعة العربية لفترة ثانية ولم يبق سوى الحصول على رأي العراق لاسباب تتعلق بصعوبة الاتصال بين بغداد والقاهرة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة ان الدكتور عبد المجيد استقبل سفير السودان في القاهرة احمد الطيب الكربفاني امس وتلقى منه الموافقة. فيما توقعت مصادر الجامعة الحصول على الموقف العراقي خلال وجود وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في القاهرة في 13 مارس (آذار) المقبل للمشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة.

وصول الوحدة العسكرية اليابانية الى القنيطرة السورية

● احتفل امس بمدينة القنيطرة السورية بوصول الوحدة العسكرية اليابانية المؤلفة من 45 فردا والتي ستشارك مع القوات الدولية التابعة للامم المتحدة العاملة على خطوط الفصل في الجولان المحتلة، وفقا لما اوردته وكالة الانباء القطرية. وكانت هذه الوحدة قد وصلت الى دمشق على دفعتين في مطلع الشهر الحالي وذلك تمهيدا لمشاركتها مع القوات الدولية الاخرى.

مأدبة إفطار يقيمها أمير قطر للزنداني ورجال دين زائرين

● اقام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر مأدبة افطار امس لعدد من رجال الدين العرب الذين يزورون قطر حاليا من بينهم عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية حضر المأدبة اضافة الى وزير الاوقاف الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني ومسؤولين آخرين.

نفي استجواب وزير الداخلية للمدير العام للجمارك المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

نفت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء - انفا - ان يكون إدريس البصري وزير الداخلية هو الذي استجوب شخصيا علي عمور المدير العام للجمارك.

وذكر بيان صادر عن النيابة العامة أن المدير العام للجمارك استمع إليه أثناء البحث التمهيدي الذي أمرت به النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية في انفا عقب اكتشاف مجموعة كبيرة من السلع المهربة تمت معاينتها من طرف اللجنة المكلفة بمحاربة التهريب والحضور الشخصي لممثل النيابة العامة.

واضاف البيان الذي جاء ردا على خبر نشرته صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» قبل أيام قليلة انه عندما اقتضى البحث استجواب المدير العام للجمارك فقد تم ذلك بناء على امر النيابة العامة للشرطة القضائية طبقا للقانون.

واوضح البيان ان الاستماع إلى عمور تم يوم 31 يناير (كانون الثاني) الماضي في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، وان محضر الاستماع موقع من طرف رئيس مصلحة الشرطة القضائية والمستمع إليه في الساعة والتاريخ المذكورين، مؤكدا أن محضر الاستماع الذي قدم بواسطته المستمع إلى المحكمة حرر طبقا لمقتضيات القانون وموقع من طرف النائب الاول لوكيل الملك (النائب العام) والشخص المتابع.

الجامعة العربية: تركيا تسعى لاستخدام المياه سلاحا ضد العرب

القاهرة - أ ف ب: اكدت جامعة الدول العربية ان تركيا تسعى الى استخدام المياه «سلاحا ضاغطا» في وجه الدول العربية، وذلك في تقرير اعدته الادارة العسكرية للجامعة لعرضه على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في مارس (آذار) المقبل في القاهرة.

ويؤكد التقرير الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه امس انه «رغم النفي التركي الرسمي المتكرر لامكانية توظيف مياه الفرات لأغراض سياسية في العلاقات مع سورية والعراق فانه لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال لا سيما في ظل تصميم تركيا على مواصلة مشروع غاب» الذي تبلغ كلفته 30 مليار دولار ويشمل بناء 22 سدا و19 محطة لتوليد الكهرباء وخصوصا على نهر الفرات المشترك مع العراق وسورية.

القاهرة أبلغت صنعاء بالموقف الإريتري والرئيس المصري اتصل بصالح بحضور أفورقي

القاهرة: من سوسن ابو حسين ومحمد عبد الرحمن

اكدت مصادر اريترية مرافقة للرئيس الاريتري اسياس افورقي لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات التي اجراها في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك حول جهود حل النزاع بين صنعاء واسمرة حول جزر حنيش في البحر الاحمر كانت ايجابية.

وكان الرئيس مبارك قد اجرى اتصالا تليفونيا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء اول من امس في وجود الرئيس افورقي الذي عاد لبلاده بعد زيارة استمرت يومين لتبادل التشاور حول الافكار اليمنية والاريترية والمبادرة الفرنسية والموقف المصري الداعي لحل الخلاف عبر التحكيم.

ووصفت المصادر اللقاء والاتصال بين الرؤساء الثلاثة لمصر واليمن واريتريا بانه كان ايجابيا ويدعو للتفاؤل أكثر من ذي قبل.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف إن اللقاء الثنائي بين الرئيسين مبارك وافورقي تناول الصعاب التي تعترض لقاء الجانبين اليمني والاريتري بشكل مباشر للتفاوض وبالتالي يأتي الدور المصري ليذلل هذه النقطة أولا - اضافة لبحث القضايا الأخرى الاقليمية والعربية ذات الاهتمام المشترك.

وتوقعت مصادر سياسية في القاهرة ان يعقد خلال وقت قريب لقاء مصري - يمني على مستوى عال في القاهرة وذلك في اطار الجهود المصرية لحل الأزمة حول جزر حنيش والتي تفجر النزاع حولها في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكرت المصادر ان القاهرة نقلت تقريرا عاجلا عن مباحثات افورقي في القاهرة الى الرئيس صالح عاكسا وجهة النظر الاريترية في سبيل تسوية النزاع اضافة الى وجهة النظر المصرية لتسوية النزاع.

وأكدت مصادر القاهرة ان افورقي نفى تماما وجود اية علاقة بين زيارته لاسرائيل وأزمة حنيش، كما اكد ان اسرائيل لم تتدخل من قريب أو بعيد في هذا النزاع.

وكانت فكرة التحكيم الدولي واللجوء الى محكمة العدل الدولية قد عادت الى الطرح قبل زيارة افورقي للقاهرة ضمن آليات حل الأزمة والتي تساهم فيها أطراف عربية وافريقية واوربية.

وقالت مصادر قريبة الصلة من طرفي النزاع واطراف الوساطة، مصر وفرنسا واثيوبيا، ان هذا الطرح جاء من جانب اريتريا التي اكدت انه سيكون احد أهم الخيارات المطروحة حال فشل الجهود في التسوية سلميا وداخل نطاق الأطراف الخمسة، ولكنه لن يكون الا لاحقا لفشل الوساطة في ان تؤتي بنتائج ايجابية وفعالة تنهي الأزمة.

واشارت الى ان اريتريا ترى أن محكمة العدل الدولية ستحسم النزاع دون مواجهات جديدة بين البلدين وان الحكم الصادر سيكون ملزما وغير قابل للطعن او الاستئناف.

واضافت المصادر ان أطراف الوساطة الثلاثية بين اليمن واريتريا دعوا في اتصالاتهم مع البلدين الى ضرورة التزام ضبط النفس والابتعاد عن اصدار اية تصريحات.

وذكرت المصادر نفسها انه ليس من المستبعد ان يعقد الاجتماع الخماسي الذي يضم طرفي الأزمة والدول الثلاث التي تتوسط في النزاع على مستوى وزراء الخارجية عاد هذا الطرح من جديد بعد أن كان اليمن قد نفاه خلال الأسبوع الماضي.

وقالت ان عودة طرح عقد هذا الاجتماع جاءت نتيجة تضامنية للمبادرة الفرنسية التي تسلمتها كل من اليمن واريتريا من مبعوث وزير الخارجية الفرنسي اليهما فرانسيس جوتمان.

واشارت الى أن الاقتراح يدعو لعقد الاجتماع في أوروبا بعيدا عن كل من المنطقتين العربية والأفريقية.

حسين عرب وزير الداخلية اليمني:

الإجراءات الأخيرة للسفر تقتصر على رجال الجيش والأمن والدولة

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب انه حدث سوء فهم في ما يتعلق بالاجراءات الاخيرة الخاصة بسفر اليمنيين للخارج وحصولهم على موافقة جهات عملهم قبل السفر. واكد ان المعنيين بهذه الاجراءات هم منتسبو القوات المسلحة وكبار موظفي الدولة فقط وان الاجراءات تستهدف الحد من سفرهم للخارج وعدم السماح به الا في الحالات الضرورية.

واكد وزير الداخلية اليمني في تصريحات ادلى بها امس ان الامر لا يتعلق بالمرة بالمسافرين من المواطنين ورجال الاعمال والتجار، وان كل من اكتملت اجراءاته وحصل على تأشيرة دخول (فيزا) يمكنه السفر وستكون اجراءاته كما كانت في السابق.

واضاف انه جرى تصحيح سوء الفهم الذي حدث مؤكدا ان هذه الاجراءات تدخل في اطار الاصلاحات الاقتصادية وجاءت تنفيذا لقرارات مجلس الوزراء في هذا الصدد.

واشار الى أن وزارة الداخلية اتخذت خلال العام الماضي جملة من الاجراءات المالية والادارية المتعلقة بالاصلاح المالي والاداري.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الملك حسين

وكان الملك حسين يتحدث للصحافيين في مطار عمان العسكري عقب عودته فجر امس من جدة بعد زيارة استمرت يومين مع وفد أردني كبير اجتمع خلالها مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ونفى الملك حسين في تصريحاته ان يكون هناك أي تقاطع بين زيارته وزيارة الرئيس المصري حسني مبارك الذي سبقه بـ24 ساعة في زيارته للسعودية. وقال «لم تكن الزيارة حقيقة للبحث في غرض ما جرى بين الاخوة في السعودية والرئيس «مبارك».

واضاف انه سيزور مصر بعد غد الخميس لاجراء مباحثات مع الرئيس مبارك. وستكون هذه ثاني قمة مصرية - اردنية خلال شهرين، حيث كان الزعيمان قد اجتمعا في العقبة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقالت مصادر اردنية ومصرية ان المباحثات ستتركز حول الأوضاع في العراق والنزاع اليمني - الاريتري وتنقية الاجواء العربية واجتماع اللجنة العليا بين البلدين.

ورداً على سؤال حول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وفي ما اذا كان هناك لقاء بين العاهلين، قال الملك حسين: لم اتشرف برؤيته هذه المرة واعتقد انه في صحة جيدة ويتماثل للشفاء وبشكل جيد، وكان قد طلب من ولي العهد نقل تحياته لنا.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت مشاركة مختلف الأطراف السياسية الأردنية في زيارته الى السعودية مؤشراً على عمل أردني جماعي في هذه المرحلة بالذات، اجاب الملك حسين «دائماً اسرتنا التي نعتز بها كل الاعتزاز تقوم بعمل جماعي».

وفي ما يتعلق بتصريحات ويليام بيري وزير الدفاع الاميركي الاخيرة بشأن العراق، قال الملك حسين: «ان وزير الدفاع الأميركي صرح في وقت لاحق بأنهم اجروا تعديلاً على بعض هذه التصريحات، ونحن في الأردن موقفنا من العراق واضح، فنحن مع الشعب العراقي وكنا وما زلنا وسنظل مع وحدة العراق ومع سلامة اراضيه والحفاظ على وحدته الوطنية على ترابه الوطني بالكامل ومع انقاذه مما هو فيه».

إشارات متناقضة

صيغة اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واكدت المصادر ان الوفد العراقي طلب منه ابداء المرونة الكاملة التي تساعد على صياغة اتفاق مع الامم المتحدة لرفع الحظر جزئيا عن تصدير النفط مقابل الغذاء.

واشارت المصادر الى ان كل القطاعات في العراق - الصناعة والتجارة والصحة والنقل والموانئ والنفط - تعمل ليل نهار لانجاز مستلزمات استقبال الادوية والاغذية بما يعني ان هناك سيرا في تنفيذ القرار وهو الامر الذي وصفته مصادر في الجامعة العربية بانه تحول في الموقف العراقي.

في نيويورك، تختلف الآراء الدبلوماسية في ما اذا كان ممثل الامم المتحدة الى المفاوضات، المستشار القانوني هانز كوريل، قد قدم فعلا مجموعة وثائق لرئيس الوفد العراقي السفير عبد الامير الانباري ليصحبها لتشكل منطلقا للمفاوضات.

اما بالنسبة الى فحوى المفاوضات، فهناك معلومات متناقلة لم تؤكد بشكل رسمي، بأن التقدم، ان حصل، فهو حصل على موضوع الرقابة على تصدير النفط العراقي، وان الخلافات التي ما تزال قائمة تتمحور حول توزيع المساعدات في المناطق الشمالية بشكل رئيسي.

بيد ان هذه المواضيع المذكورة ما تزال مواضيع الخلاف نفسها التي كانت قائمة حول القرارين 706 و712 والتي فاوض العراقيون حولها لاكثر من سنتين قبل تجاهلها وهي مواضيع قد لا تجد طريقها الى الحل في اي وقت منظور. ولهذا، ينتظر ان تتوقف هذه المفاوضات اليوم، ليعود الوفد العراقي الى بغداد لتقييم المفاوضات.

بوب دول

بيد ان فرص السناتور فيل جرام آخذة في التناقص. اما الجولة الحاسمة في اطار هذه المعركة فستكون في 12 من الشهر المقبل، او ما يسمى «سوبر تيوزداي» (الثلاثاء الكبير) حين تقرر ست ولايات جنوبية هي الكبرى (نسبة مندوبيها 18%) من سيحتل المرتبة الاولى. وفي 19 من الشهر نفسه تقرر ثلاث ولايات صناعية في الغرب الاوسط من يحتل المرتبة الاولى.

ومن الواضح من اجتماع امس ان دول هو الاكثر حظا بالفوز، وان شكل له كل من فوربس وبوكانن والسناتور جرام تحديا يجعل من فوزه بالمرتبة فوزا غير ساحق اذ تشير الدلائل على انها لا تتجاوز حتى الآن الثلاثين في المائة. ويبدو الجمهوريون الاميركيون حائرين ازاء مرشحيهم بدليل تضارب مستوى التأييد والتأييد لكل مرشح ما بين فترة وأخرى.

التعاون الخليجي

الداخلية للبحرين او لأي بلد آخر.

واضاف العيار «ان القضية الثانية التي يحملها الوفد البرلماني هي تحية الشكر والعرفان التي يحملها شعبنا للاخوة في البحرين».

واجرى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس اتصالا بامير البحرين الشيخ عيسى، اعرب فيه عن وقوف الكويت الى جانب البحرين. كما اجرى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اتصالا هاتفيا امس بالشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني والشيخ حمد بن عيسى ولي العهد والقائد العام لقوة الدفاع، اكد فيه استنكار الكويت «لكل الاعمال التي يقوم بها المخربون والتي تستهدف امن واستقرار البحرين».

وكان الانفجار الذي استهدف فندق «ديبلومات» في وسط المنامة مساء اول من امس قد ادى لاصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة. واشارت التحريات الى ان القنبلة انفجرت في بهو الفندق واوقعت خسائر مادية جسيمة.

وقال مصدر من الفندق لـ«الشرق الأوسط» انه تم البدء بالاصلاحات في الليلة نفسها، خاصة ان انفجار القنبلة ادى الى انقطاع الكهرباء وتوقف بدالة الفندق الرئيسية كما شل اعماله تماما.

ولم يتمكن المصدر من تقدير حجم تكاليف اصلاح الخسائر التي لحقت بالفندق، وقال ان ادارة الفندق تعمل على تقدير الخسائر في الوقت الحالي ولكنها في الوقت نفسه منهمكة في اصلاح آثار انفجار القنبلة واعادة كل شيء كما كان قبل الانفجار في اسرع وقت ممكن.

وقال مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» ان «التحقيق لا يزال جاريا من اجل التوصل للجهات المسؤولة عن حادث الانفجار».

49 مرشحا

الهيئة وفقا للترتيب الابجدي اسماء: ابو بكر عوض سيد احمد، ابو بكر احمد التوم، ابو علي شوقار، ابو محمد ابو ولدوم، ابو محمد منصور، احمد الحسن عمر، احمد موسى احمد محجوب، الحاج علي صالح، النور الخير ابراهيم الضو، السني امام عباس، السر علي عبد الرحمن خوجلي، الفاتح حسن احمد حسن، السماني عبد الله السماني، الصديق الحاج الصديق، الصديق محمد مالك القاضي، حسنين عبد الهادي حسنين، حسين محمد الحسن عثمان، مأمون يوسف احمد الحاج، مايكل مايل شول، محمد الحسن محمد عبد المجيد، محمد وداعة الله عبد الرحمن، محمد موسى ابو زيد موسى، محمد عبد الله عثمان هاشم، محمدين سليمان جار النبي، محمد حامد محمد حامد، محمد حسب النبي محمد، مصطفى محمد ادريس عاكير، سليمان حسين جمال الدين، عبد الله عمر الحاج علي، عبد الرحمن فرح عبد الرحمن، عبد المجيد سلطان كيجاب، عبد الرحمن اسماعيل كبيدة، عبد الوهاب احمد الفكي المنتر، عبد الرحمن مختار الشفيع، عبد الرحمن عبد العزيز الزبير باشا، عوض الأمين الحسن خوجلي، عوض عبد الرحمن الأمين، علي بشير ادم ابراهيم، علي محمد بابكر عطا، عمر الأمين منصور، عمر حسن احمد البشير، فائز حسن يوسف الكريفاني، صديق احمد مساعد، رمضان محمد شول، تاج السر عبد القادر، خليفة ادريس هباني ادم، خضر احمد علي محمد النور، قرنق تورج قرنق، واحمد حمد عبد الله عقال. من جهة أخرى بلغ عدد المرشحين لمقاعد المجلس الوطني البالغ عددها 275 وفقاً لاعلان الهيئة 241 مرشحاً في الخرطوم يتنافسون على 38 دائرة، و38 مرشحاً بالبحر الاحمر يتنافسون على 7 دوائر بينها دائرة حلايب، و88 مرشحاً في 11 دائرة بجنوب كردفان، و28 مرشحاً في دوائر باعالي النيل، و98 مرشحاً في 10 دوائر بغرب كردفان، وما زالت اللجنة تتلقى اسماء باعداد المرشحين في بقية ولايات السودان.

وحوت قائمة المرشحين لمقاعد المجلس الوطني أسماء عدد من المسؤولين الحاليين منهم اللواء الزبير نائب رئيس الجمهورية، وبكري حسن صالح وزير الداخلية، والفاتح محمد علي احمد وزير النقل، وهم مرشحون في ثلاث دوائر بالولاية الشمالية، اضافة الى الدكتور حسن عبد الله الترابي الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي بدائرة الصحافة شرق، وهي نفس الدائرة التي لم يحالفه فيها التوفيق في الانتخابات البرلمانية عام 1986، وعلي عثمان محمد طه عن الخرطوم غرب، وابراهيم السنوسي نائب الترابي في الكلاكلة جنوب الخرطوم، والطيب محمد خير وزير القوى العاملة في دائرة امبدة، ويوسف عبد الفتاح وزير الدولة بالتخطيط الاجتماعي في دائرة امتداد الدرجة الثالثة، ومحمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطني الحالي في دائرة حلفاية الملوك.

المغرب

بالدرقاوي والمعتقل حاليا في تطوان (شمال المغرب) في حين ابلغت مصادر مغربية رسمية «الشرق الأوسط» ان احمد بونقوب الملقب بحميد النش لم يعتقل حتى مساء امس ولا يزال مختفيا.

والى ذلك قدمت مصادر لجنة مكافحة المخدرات معلومات جديدة حول اليخلوفي، وجاء في هذه المعلومات انه اعتقل في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مدينة تطوان اثر معلومات تلقتها السلطات الامنية تشير الى تورطه في التهريب الدولي للمخدرات. وقد تم نقل اليخلوفي الى سلا للتحقيق معه.

وتبين من خلال التحقيق ان اليخلوفي يتزود بالحشيش من منطقة كتامة. وبعد ذلك تنقل البضاعة الى منطقة ثلاثاء تغمات او بمقطع الين في اقليم تطوان حيث توجد مخازن اليخلوفي.

ثم تنقل المخدرات على متن سيارات نحو نقط الشحن الموجودة على الساحل ما بين الناضور والحسيمة وتطوان. وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فان تكلفة نقل 1000 كيلو من الحشيش تصل احيانا الى 5000 درهم، ومن السواحل تنقل البضاعة الى بواخر سريعة او مراكب للصيد مجهزة بمحركات ترسو في عرض البحر وتنقل بعد ذلك الى بواخر يملكها اسبانيان مكلفان بالنقل البحري وهما كونيسسا روس الفونصو المقيم في طنجة وبدرو المقيم في المريا (جنوب اسبانيا).

وكان اليخلوفي يستعمل احيانا سيارات شحن الحمضيات والخضر لنقل المخدرات الى هولندا حيث يرتبط بعلاقات مع زبائن في امستردام وله في المدينة ممثلان هما مروان وعلي ولد العسكر.

اما شبكة اليخلوفي فتضم:

- حميد وخطابي مغربي يحمل الجنسية الاسبانية، وهو صهر اليخلوفي ويملك فيلا بمريناسمير ويقيم في سبتة، ويعد من اهم مساعدي اليخلوفي ووسيطه في جميع العمليات التي تقوم بها الشبكة.
- عبد العزيز شركي الملقب بريدا.
- عبد العزيز حدو اليخلوفي الملقب بالموبرتي. - عبد العزيز الملقب بيوتي وهو حفيد اليخلوفي - وفكري ميمون.

اما شركاء اليخلوفي في الخارج فمنهم: - خوان كارلوس بريدا، من مدينة سبتة. - بدرو، اسباني يقيم بالمريا.

- مروان الملقب بمحيحو وعلي ولد العسكر ويعملان في امستردام في هولندا.

من جهة اخرى قدرت المصادر المغربية ثروة اليخلوفي بملايين الدولارات ومن الشركات والحسابات البنكية التي تم التعرف عليها افادت المصادر بالتالي:

- يملك فيلا في كندا تبلغ مساحتها 400 هكتار، كما يملك 65% من اسهم لشركة استيراد وتصدير بمدينة طنجة اسمها «سي ديبلومات ليمتد». - ويملك 50 من اسهم شركة عقارية بفانكوفر في كندا.
- يملك مخبزة في تطوان.
- واليخلوفي هو صاحب شركة العقارات «النعام» بالمضيق (شمال المغرب)، كما يملك عمارة من خمس طوابق (16 شقة) بالمضيق وفيلا بمصيف مارينا سمير تحمل رقم 19، وفيلا بمدينة سبتة، وشقة في قادس باسبانيا. - وفي منطقة العين (شمال المغرب) يملك اليخلوفي قطعة ارض مساحتها 5 هكتارات، ومنجما.
- كما يملك اليخلوفي 30% من اسهم متجر ماركو في الدار البيضاء وهو من اكبر متاجر توزيع المواد الاستهلاكية في المغرب وشركة للملبوسات الجاهزة في كوبا واخرى في مدينة طنجة، ومحمية للصيد في ثلاثاء تغمات (شمال المغرب)، والبخت مسي بو ليتره. - اما اسطول سياراته فيتكون من 15 سيارة فارهة وسيارتي ليموزين من نوع لانكولن. - كما يملك فيلا بواد تغرو على طريق تطوان - سبتة مساحتها 27000 متر مربع.
- اما تفاصيل الحسابات البنكية لليخلوفي في البنوك المغربية والاجنبية فهي كالتالي: - حساب في باركليز بنك في جبل طارق. - حساب في بنك بلباو دي فيسكايا في الخزيرات (باسبانيا). - حساب في البنك الخارجي الاسباني.
- حساب في البنك الخارجي الاسباني في برشلونة.
- حساب في البنك الشعبي الاسباني.
- وعدة حسابات في البنوك الكنفية، اضافة الى حسابات بنكية في كل من البنك المغربي لافريقيا والشرق والبنك المغربي للتجارة الخارجية.

الجماعات المسلحة

الفرنسية بمن فيهم رئيس تحريرها علوي آيت مبارك (42 سنة). والقتيلان الآخران في الانفجار الذي اوقع ايضا 52 جريحا معظمهم من المارة هما محمد دربان (45 سنة) وهو رسام كاريكاتير وكاتب عمود في الصحيفة الواسعة الانتشار والصحافي جمال دراوة قتل في الانفجار نفسه.

وكانت السيارة التي انفجرت، بعد ساعات من انفجار سيارة ملغومة اخرى قرب مقر بلدية في حي باب الواد مما اسفر عن اصابة 41 شخصا بجراح، متوقفة قرب دار الصحافة التي يضم معظم الصحف المستقلة وادى الانفجار الى الحاق اضرار كبيرة بمكاتب صحيفة «لو سوار دالجيري».

كما هز الانفجار مكاتب صحيفتي «لوماتان» و«لوليبيتيون» محطما اجهزة الكومبيوتر والمعدات الصحافية وهشم نوافذ مكاتب صحيفة «الوطن» ولكن دون الحاق اضرار بمعداتها. وعمدت الصحف المتضررة الى منح بعض صفحاتها لزميلاتها التي لم تتضرر. فقد نشرت صحف «الوطن» و«الخبر» و«ليبيرتي» امس للصفحات الاولى من تلك الصحف.

وزار رئيس الوزراء احمد اويحيى دار الصحافة بعد الانفجار واستنكر في تصريحات الهجوم قائلا بان «كل الوطن الجزائري مستهدف بهذه الهمجية الغريبة عن مجتمعنا» ومؤكدا ان «الدولة والشعب الجزائري سيقضيان على هذه الهمجية». ووعد اويحيى اصحاب الصحف التي تضررت بتمكينهم من مقارات مؤقتة قبل نهاية الاسبوع الحالي وباتخاذ الاجراءات لمحو اثار الخراب الناتج عن هذا الانفجار قبل نهاية شهر مارس (آذار) المقبل.

كما زار مكان الحادث رئيس الوزراء السابق مولود حمروش والامين العام للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية سعيد سعدي الذي دان «بكل قوة المجزرة». كما نددت بالاعتداء جبهة القوى الاشتراكية وتساءلت «ماذا يريده الذين نفذوا هذا العمل الدنيء في شهر رمضان ؟». وجاء هجوما الاحد بعد اقل من اسبوع من صدور تعليمات من وزير الداخلية مصطفى بن منصور للصحف بالالتزام بالبيانات الرسمية حول العنف ملوحا باللجوء الى «اجراءات تأديبية» بحق المخالفين.

ويقول دبلوماسيون ان المسلحين تحولوا على ما يبدو الى استهداف الشخصيات الجزائرية البارزة لكي يضمنوا عدم تعرض الرقابة لانباء هجماتهم. كما لمحت صحف الامس الى ان الجماعات المسلحة قد تشن هجمات اكثر خطورة لكي يفرضوا مكانهم بالقوة في بؤرة الضوء الاعلامي وجعل السلطات تشن حملة اقوى على الصحف بشأن التقارير ذات الحساسية الامنية. وقال صحافي يعمل في جريدة مستقلة «انه من غير الطبيعي ان يتصفح المواطن احدى الجرائد في الصباح ولا يجد مقالات عن هذه الاحداث في ايام يكاد لا ينقطع فيها سماع دوي الانفجارات في الجزائر العاصمة على سبيل المثال».

بويز: لبنان لم يوقع اتفاقات سرية مع سورية وتقريب الانتخابات الإسرائيلية لمصلحة بيريس

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان يكون لبنان وسورية وقعا اتفاقات «سرية او غير سرية» اثناء انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري اخيرا، معتبرا انه تم «استغلال هذا الموضوع في اللعبة السياسية الداخلية في لبنان».

وقال بويز اثناء لقائه مجلس نقابة المحررين اللبنانيين برئاسة النقيب ملحم كرم امس: «ان ما قيل حول قرارات المجلس الاعلى اللبناني - السوري استعمل سياسيا بشكل يتناقض تماما مع الواقع. وما حصل هو بحث جدول اعمال دقيق وواضح ومكتوب ولا مجال للاجتهاد والتفسير، فالبند الاول كان يتعلق ببحث الموازنة والبند الثاني مياه نبع اللبوة (اللبناني)، ذلك ان تفسيرات واجتهادات كانت مطروحة حول اعتبار هذا النبع من روافد نهر العاصي وهل هو مشمول بالقسمة التي تمت لمياه هذا النهر بين البلدين كونه يجف خلال الصيف ولا يعود مرتبطا به. ولقد طالب لبنان بتصحيح القسمة عن طريق اخراج نبع اللبوة منها فتم الاخذ بالرأي اللبناني لاعتبارات سياسية ومعنوية بمعزل عن اي اعتبار تقني».

واضاف «ان اعادة النظر بهذا الاتفاق كان لمصلحة لبنان الذي تأمن له حوالي 45 مليون متر مكعب زيادة عن حصته».

واشار بويز الى تفاهم بين لبنان وسورية على البحث في اتفاقين مستقبلا ويتعلقان بضمان التوظيفات وعدم ازدواجية الضريبة، وهي اتفاقات بفعها لبنان مع اكثر من 20 بلدا، ولو وقعت مع سورية يوما فسيكون ذلك لمصلحة لبنان لانها تضمن استثمارات اللبنانيين المحتملة في سورية ولانها تعفي الشركات اللبنانية من دفع الضرائب في سورية اذا اختارت ان تدفعها في لبنان».

واكد ان كل ما قيل حول اتفاقات سرية او غير سرية وقعت في دمشق «غير صحيح». ورأى انه من الواضح انه تم استغلال المجلس الاعلى في اللعبة السياسية الداخلية اللبنانية وتم تضليل الرأي العام حول مواضيع لم تحصل اطلاقا».

ورأى الوزير بويز ان التقرير الفني الذي اقر اخيرا في مجلس الوزراء المتعلق بقدرة استيعاب الفضاء اللبناني للمحطات التلفزيونية والاذاعية «كان يجب ان يسبق القرار السياسي بمعنى ان يأتي مجردا من اي هدف او اتجاه كي يبقى لمجلس الوزراء ان يقرر في ما بعد اعتباراته سياسيا».

وقال «لقد اعترضت على التقرير الفني لان الموضوع يظهر وكانه قد بت وان التداول يتم الآن باسماء المحطات التي اقرت الموافقة على الترخيص لها وهذا لا يعني انني لست مع تنظيم الاعلام فانا لست مع بقاء 52 محطة تلفزيونية واكثر من مائة محطة اذاعة لكنني اعلم بان التقرير الفني او دفتر الشروط يمكن قولبته على قياس اي قرار سياسي والعبرة في المقاييس التي ستعتمد. وحتى اللحظة لا توجد مقاييس دقيقة ومضبوطة».

ورأى الوزير بويز «ان تقدما حصل في المفاوضات السورية - الاسرائيلية باتجاه تكريس بعض العناوين وان بقيت بعض التفاصيل موضع خلاف». وقال: «صحيح ان هذا التقدم هو اقل مما كان منتظرا، لكن مجرد التقدم مهما كانت سرعته هو امر اساسي. كما ان هذه المباحثات لا تحصل فقط على مستوى الوفود بقدر ما تحصل على مستوى زيارات كريستوفر للحكومة والقيادات لان التوجهات السياسية تخرج نتيجة هذه الزيارات وتعبر عنها وتفسرها مفاوضات الوفود».

وكرر بويز تأكيده «ان انطلاقة الملف اللبناني في المفاوضات تحتاج اولا الى حصول تقدم اساسي على مستوى الملف السوري - الاسرائيلي اضافة الى دعوة الراعي الاميركي الذي يوقت المفاوضات حسب معطياته». وقال: «لكن هذا لا يعني ان استئناف المفاوضات يحتاج الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل، بل مجرد تفاهم حول الترتيبات الامنية والانسحابات».

واشار الى «ان اجراء الانتخابات الاسرائيلية بشكل مبكر هو لمصلحة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي يستفيد من عدم استهلاك حكمه بعد».

مكررا رفضه استقالة واكيم من البرلمان اللبناني
بري: مع الدائرة الانتخابية الواحدة واقتراح الهراوي جدي وقابل للدرس

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري الى هيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان والمقررين في اجتماعهما الدوري امس انه يؤيد الدائرة الانتخابية الواحدة على مستوى كل لبنان ولكن طرحه هذا هو غير ما اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي على صعيد الانتخابات على مستوى الدائرتين والدورتين. وقال «ان فكرة الهراوي واردة لكنها تحتاج الى جوجلة وتوضيح»، واضاف «لا اعلم مصدر هذا الاقتراح ولم اتداول به انا والرئيس الحريري مع رئيس الجمهورية قبلاً وقد فوجئنا (اي هو والحريري) بالاقتراح». واذ اكد ان الموضوع «جدي» اعتبر انه «قابل للدرس ومع الوقت تتبين الحقيقة».

مواقف بري هذه ابلغها الى «الشرق الاوسط» نائب شارك في هذا الاجتماع الذي تطرق كذلك الى الحملة على مجلس النواب بخاصة من الاعلام، فنقل عن بري قوله للنواب الحاضرين: «ان حملة الاعلام ضد المجلس متعمدة بغية اظهاره وكانه لم يقم بواجبه في حين ان المجلس قام بهذا الواجب على اكمل وجه بدليل اعماله وادائه واذا لم يكن هناك مجلس نيابي لبناني قد رد موازنة او اسقط حكومة فلماذا يطلب هذان الامران من المجلس الحالي خصوصاً ان الظروف المحلية لا تسمح باسقاط الحكومة فضلاً عن انه لا يمكن طرح الثقة بها».

واكد بري «ان الموازنة درست بكل تفاصيلها بنداً بنداً وبعمق وعندما صدقت بالمطرقة فهذا يعني درسها بالتفصيل ولو كان هناك اعتراض من احد النواب لاستجيب طلبه».

ورأى بري في حملة الاعلام وبعض المعارضين على المجلس «تجنياً بغية ان يقال ان هذا المجلس لم يقم بواجباته بل قام فعلاً بهذه الواجبات». وطلب بري الى النواب كما نقل عنه «الدفاع عن المجلس من اي شخص كان وزيراً أو غير وزير واظهار ان المجلس يعمل»وفي الاجتماع المخصص لهيئة مكتب المجلس الذي سبق الاجتماع المشترك اثيرت اربعة مواضيع هي:

1 - سفر بري على رأس 10 نواب الى البرازيل في 7 من الشهر المقبل للمشاركة في مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني والذي يضم 17 دولة.

2 - المساعدة الاميركية التي ستقدمها لجنة المساعدة الأميركية للبرلمان اللبناني بغية تجهيزه والتي سيوقع العقد الخاص بها غداً الاربعاء الرئيس بري والقائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر.

3 - نقل «ساعة العبد» من محلة النهر الى وسط ساحة النجمة قبالة مبنى مجلس النواب وسيصار اعتباراً من الاسبوع المقبل الى تفكيكها من مكانها الحالي ونقلها الى مستديرة ساحة النجمة في غضون 3 اشهر علماً ان موقع الساحة الاصلي ظل منذ الاربعينات حتى 1965 اي لغاية نقلها يومذاك لاسباب تتعلق بجغرافيات اثرية في ساحة النجمة.

4 - استقالة النائب نجاح واكيم. وفي هذا الصدد قالت اوساط الهيئة ان الرئيس بري كرر موقفه الرافض استقالة النائب نجاح واكيم، موضحاً انه يبحث عن طريقة لحل هذا الموضوع مشدداً على تمسكه ببقاء واكيم داخل المجلس «اذا لا مجال على الاطلاق لقبول هذه الاستقالة فالمخرج عندي وانا ادرسه».

ولكن معلومات توافرت لـ «الشرق الاوسط» اشارت الى أن هذا المخرج قد يكون من خلال تعديل احكام النظام الداخلي للمجلس المتعلقة باستقالة النائب.

في اجتماع الكتلة النيابية طالب بوحدة دائرة بيروت
الحص يشترط مبدأ التمثيل النسبي للقبول بانتخابات «المرحلتين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية، اثر اجتماع عقدته في بيروت امس برئاسة الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص، ان تحرك الاتحاد العمالي العام والمعلمين نحو الاحزاب، هو تعبير عن «استمرار الازمة الاجتماعية الخانقة». واخذت على اقتراح الرئيس الياس الهراوي بشأن آلية الانتخابات النيابية «تركزه على فكرة المركزية واغفاله جوانب مهمة من الموضوع، مما سبب البلبلة التي اثارها الاقتراح».

وسألت الكتلة في بيان صدر عن الاجتماع، وكيف سيكون تطبيق الاقتراح في حال اعتماد مبدأ التمثيل النسبي في ظل نظام يأخذ بتوزيع المقاعد على المناطق والطوائف والمذاهب اذا لم يكن واردا اعتماد مبدأ التمثيل النسبي؟ وما الذي يضمن عدم استئثار قائمة معينة في المرحلة الثانية بجميع المقاعد النيابية بمجرد حصول هذه القائمة على اكثرية بسيطة من اصوات الناخبين، وهذا مخالف لابسط مبادئ الديمقراطية.

واعتبرت الكتلة «الاخذ بمبدأ التمثيل النسبي شرطا لقبول الاقتراح» وسألت عما اذا كان القانون الذي سيستند الى الاقتراح سيأخذ «بنظام القائمة المفتوحة؟» كما سألت عما اذا كان القانون سيحفظ وحدة بيروت الانتخابية التي بدونها تفقد العاصمة وجهها الوطني؟ واكدت تمسكها بهذه الوحدة.

قتيلان وجريح في 3 مواجهات في الشريط المحتل في لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

نفذ مقاتلو «حزب الله» في جنوب لبنان ثلاث هجمات ضد دوريتين وموقعاً عسكرياً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، والتي اعترفت بمقتل اثنين من عناصرها وجرح ثالث وقعوا في كمين نصب لدورية كانوا في عدادها على طريق طير حرفا - الجبين في القطاع الغربي من الجنوب.

واعلن «حزب الله» في بيان امس ان احدى مجموعاته هاجمت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، موقع الاحتلال في تلة رشاف في القطاع الاوسط واشتبكت مع حاميته و«اوقعت خسائر بشرية ومادية في صفوفها».

واضاف البيان ان مجموعة ثانية كمنت لدورية اسرائيلية على طريق موقع الببشة (شرق النبطية) واطلقت النار على الجنود الاسرائيليين. وعند الظهر كمنت مجموعة ثالثة لقوة اسرائيلية على طريق طير حرفا - الجبين في القطاع الغربي من الجنوب، و«اوقعت بين عناصرها ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى».

في المقابل قصفت المدفعية الاسرائيلية المناطق المحررة في القطاعين الغربي والاوسط وتلال اقليم التفاح ولم يسفر القصف عن وقوع اصابات.

وتركز القصف على بلدات حداثا، حاريص، كفرا، مزرعة الحمرا، اطراف كفرتبنيت والنبطية الفوقا.

ونفذ الطيران الاسرائيلي طلعات استكشافية وغارات وهمية في اجواء الجنوب

موجز

يكن: التعصب «فيروس» يضرب المناعة في المجتمع

● وصف رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» في لبنان فتحي يكن «الاصوليين والمتعصبين باتهم اشبه بـ «فيروس يضرب المناعة البنيوية للمجتمع، كما ضرب الوحدة الوطنية ويستدرج البلاد الى الحروب الاهلية المدمرة في عدد من بلدان العالم».

وقال يكن في تعليق نقلته «الشرق الاوسط» في بيروت انه مع ما عناه الرئيس الهراوي ان التعصب والعنف والارهاب ليست من صفات اي دين، بل ليست من صفات الشخصية التي يمكن ان تسهم في بناء البلاد والاهتمام بمصالح العباد.

أرسلان: المشكلة الدرزية أساسها التفرد

● نقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن النائب اللبناني طلال ارسلان قوله «ان ما تعانيه الطائفة الدرزية اليوم ليس سببه مشكلة مشيخة العقل، بل عقلية التفرد والهيمنة ومحاولة الغاء الآخرين التي يمارسها البعض على ابناء الطائفة».

واضاف ارسلان خلال جولة قام بها على قرى في الشوف اللبناني: «ان اي حل داخل الطائفة الدرزية لن يكتب له النجاح الا اذا شاركت فيه جميع فعالياتها الدينية والسياسية».

وتمنى ارسلان «ان يعود الجبل الى اصالته وحقيقته بعدما تكتمل عودة جميع المهجرين وتصبح عودة فعلية».

دعم أميركي للحكومة اللبنانية

● وقع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل والقائم باعمال السفارة الاميركية رون شلايكر في لبنان اتفاقية تفاهم تقضي بمنح لبنان مبلغ 550 الف دولار اميركي «مساهمة اميركية في تمويل دراسات البرنامج الوطني للتأهيل الاداري».

ويقول مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هذا المبلغ هو تكملة لاتفاق سابق مع الادارة الاميركية للمساهمة في نهوض الادارة في لبنان.

واعلن شلايكر بعد توقيع الاتفاقية عن «برنامج عمل مشترك على صعيد مجلس النواب لمساعدة الهيئة التشريعية في تطوير عملها».

وقال «ان سياسة الولايات المتحدة في لبنان هي دعم وتطوير المؤسسات العامة، سواء على صعيد برنامج التعاون العسكري الذي يهدف الى تمكين الجيش من تسلم مهامه الامنية وتوسيع رقعة انتشاره لكي يستعيد السيادة اللبنانية على كامل الاراضي، او على برنامج عمل نحن بصدده مع المجلس النيابي».

إضراب عام للمعلمين في لبنان اليوم
الحكومة تؤكد منع التظاهر وتشكل لجنة والاتحاد العمالي يتهمها بـ «إقفال الأبواب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينفذ المعلمون اللبنانيون، في قطاعي التعليم الرسمي والخاص، اضرابا تحذيريا اليوم، على ان يعودوا الى الاضراب العام يومي 28 و29 من فبراير (شباط) الحالي، اذا لم تستجب الحكومة لمطلبهم باقرار سلسلة الرتب والرواتب واعطائهم زيادة على الرواتب بنسبة 20% اقرتها الحكومة علاوة غلاء معيشة السنة الماضية وعشية موعد الاضراب تمنى عدد من النواب والوزراء الاكتفاء بالاضراب دون التظاهر، فيما دعا وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد الى تشكيل لجنة وزارية للبحث في معالجة المطالب العمالية.

وكان الاتحاد العمالي العام حدد يوم 29 فبراير الجاري موعدا للاضراب العام والتظاهر، الامر الذي رفضته الحكومة مؤكدة «ان التظاهرات ممنوعة بموجب قرار لمجلس الوزراء اتخذ قبل سنتين ولا يزال ساري المفعول».

ورأى وزير الداخلية ميشال المر «ان التظاهر في الوضع الحالي في لبنان سيؤدي الى الفوضى»، معتبراً ان هناك «مندسين ومسلحين يريد البعض منهم ارجاع البلد مائة سنة الى الوراء، ويريد العودة الى الحرب، وينتظر مناسبة للاندساس بين المواطنين».

وقال الوزير المر: «اننا لن نسمح بعودة الحرب» مضيفاً «ان الحكومة منعت تظاهرة الاتحاد العمالي في يوليو (تموز) الماضي»، ومعتبراً ان عدم تنفيذ قرار منع التظاهر بدقة ادى الى سقوط 13 قتيلاً من «حزب الله» عام 1993 (عندما انطلقت تظاهرات احتجاجاً على اتفاق غزة - اريحا اولاً بين الفلسطينيين واسرائيل).

وعقدت لجنة التربية النيابية اجتماعاً برئاسة النائبة بهية الحريري، وبحث في قضية المعلمين.

وفيما وعدت بهية الحريري باذاعة بيان لاحق يحدد موقف اللجنة، حذر النائب حبيب صادق، خلال الاجتماع من «استمرار الحكومة في تجاهل مطالب المعلمين والاتحاد العمالي»، وقال «ان التجاهل المستمر من شأنه التسبب بانفجار واسع».

في المقابل، اوضح الامين العام للاتحاد العمالي العام ياسر نعمة «ان الوصول الى مرحلة التظاهر والاضراب جاء نتيجة اقفال جميع الابواب الرسمية امام الاتحاد العمالي».

واعلن نعمة في حديث له امس «ان الاتحاد العمالي العام طالب حوار وهذا الحوار بدأ منذ عدة اشهر وما زال وقد تقدمنا بمذكرة تلو المذكرة لهذا الامر». وقال «ان التهديد وما يطلق من امور مفادها ان 29 فبراير هو يوم مواجهة هو قول مردود فنحن نعتبر ان الـ 29 من هذا الشهر هو يوم مطالبة بينما بعض الوزراء يقول بانه يوم مواجهة. ان منع التظاهر والاضراب سلفاً ومسبقاً ولم نجد حتى الان اي وزير في الحكومة يقول باننا سننظر في المطالب وهذه العنتريات هي التي تدفع بالناس الى التجمع والتظاهر للمطالبة بحقوقها في الشارع لان الكثير من المكاتب الرسمية اقفلت في وجهها».

وفي الجانب الرسمي اعلن وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد بعد زيارته رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عن «السعي لتكليف لجنة وزارية لمعالجة المطالب العمالية». وتمنى «الا تصل الامور الى مرحلة التظاهر والاضراب».

والتقى الحريري النائب نبيل البستاني الذي اوضح بعد اللقاء «ان الاضراب حق من حقوق كل مواطن، اما الدعوة الى التظاهر فتوقيتها ليس مناسبا».

وكل تظاهرة تتطلب ترخيصاً ويجب ان يكون المجتمع تحت القانون». اما النائب اسعد هرموش (الجماعة الاسلامية) فاكد من القصر الحكومي ايضاً، على «حق الاتحاد العمالي أن يطرح ما يريد».

وقال: «ان التظاهر حق مكفول في الدستور، ولكن القضية بحاجة الى نوع من الوعي، وادراك مخاطر الوضع السياسي العام والوضع الاقليمي، ويجب أن ينظر الى هذا الموضوع من هذه الزاوية». واضاف «لا احد يختلف مع الاتحاد حول الضغط الاقتصادي الحاصل ولكن الاختلاف هو على السبيل للعلاج والمعالجة».

بداعي أن قضية اغتيال الزايك «سياسية»
الدفاع يقاطع محاكمة جعجع والمحكمة تعين وكلاء بديلين

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت في بيروت امس محاكمة قائد القوات اللبنانية المحظورة سمير جعجع في قضية اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك وذلك في غياب وكلائه الذين زاروا رئيس محكمة الجنايات صباحاً وابلغوا اليه اعتذارهم عن حضور الجلسة لانهم يعتبرونها «محاكمة سياسية» ودون حضور المحامين الذين عينتهم المحكمة.

وكانت المحكمة التأمت في الثانية والنصف بعد الظهر برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وحضور ممثل النيابة العامة غسان فواز. وحضر المحاميان جورج سالم ومحمود مخيش عن جعجع والمحامي لويس الحلو عن المتهم الآخر رفيق غالب سعادة.

وتكلم المحامي جورج سالم فشكر للمحكمة ثقتها لكنه أعلن رفضه التوكل في حال عدم قبول جعجع به، اما المحامي مخيش فقال انه لم يتخذ اي قرار لانه لم يستمع الى اقوال جعجع.

وسئل جعجع عن رأيه في تعيين المحامين البدلاء فقال: «لا اقبل، لأن لدي محامين اصليين واذا لم يحضر أحد منهم فانهم لا يستطيعون ان يعبروا عن طريقة ممارسة مهمتهم في الظروف الحاضرة».

وطلب القاضي فواز السير في المحاكمة من دون محامين، فقررت المحكمة السير فيها.

وقدم المحامي لويس الحلو دفوعاً شكلية تتعلق بعدم نقل موكله الى السجن العلوي رغم قرار المدعي العام التمييزي، وطلب اعتبار المحاكمة باطلة بدءاً من الاستجواب.

وسئل المتهم سعادة عن رأيه فقال: «اني اطلب السير في المحاكمة، وطلب النائب العام رد الدفع لأن القرار اتخذ في شأنه من قبل النيابة العامة، فقبلت المحكمة وردت الدفع المدلى به لانتفاء علاقته بالمحاكمة الجارية طالما ان القرار صدر في شأنه من المرجع المختص وان عدم تنفيذه لا يمكن ان يؤدي الى عرقلة سير الدعوى، وعندما قرر المحامي الحلو الانسحاب من الجلسة لكنه رفض اعتبار انسحابه اعتزالاً للوكالة.

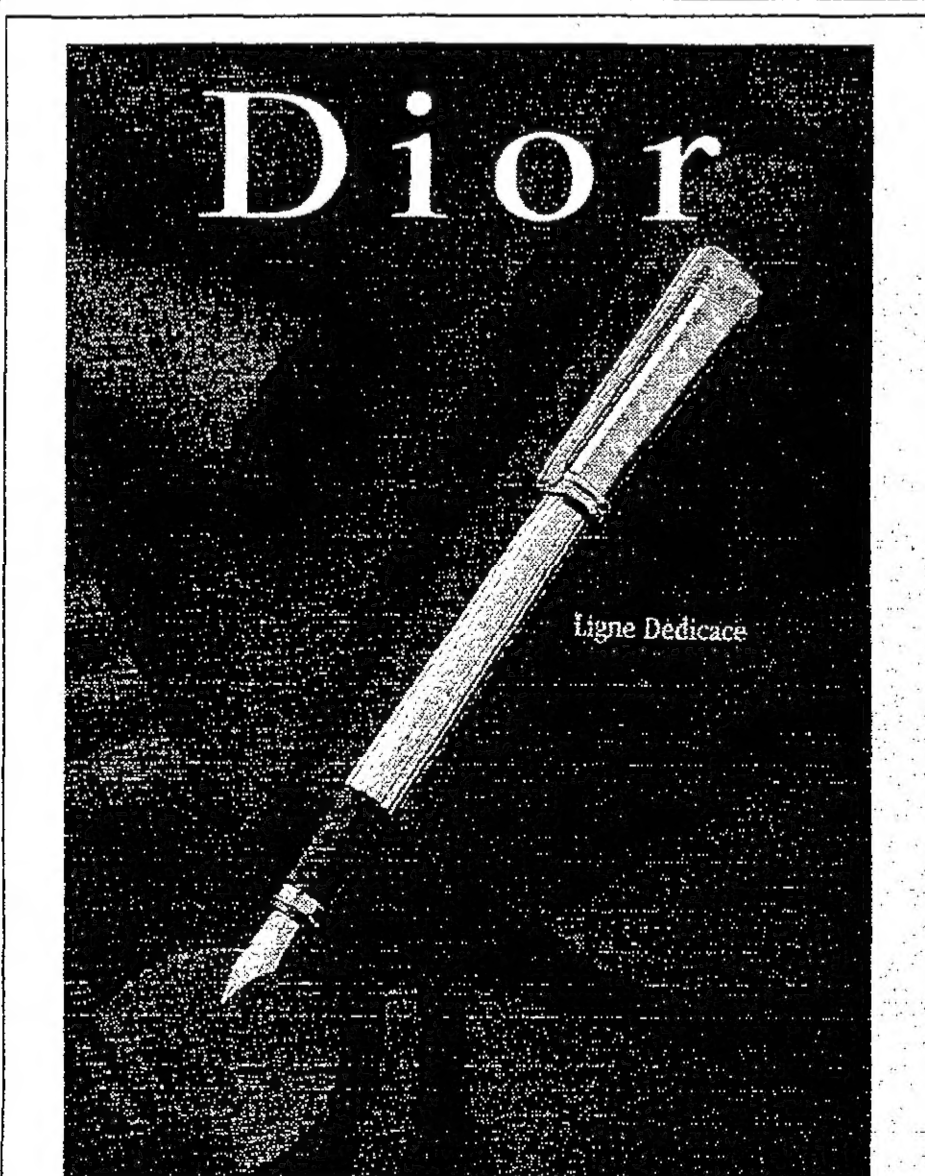
وسئل المتهم سعادة عن رأيه فقال: «لا مشكلة لدي في نقلي الى سجن روميه وساعلن موقفي من المحامي الحلو بعد ان اجتمع به، فقررت المحكمة الشروع في تلاوة الأوراق علماً على ان يبت بقضية تمثيل المتهم سعادة بمحام في هذه القضية سيتم بعدما يحدد موقفه النهائي من المحامي الحلو.

ثم تلي القرار الاتهامي في القضية الذي يشير الى ان جعجع هو من اعطى الأمر باغتيال الزايك الى غسان توما الذي كلف طوني عبيد كما كلف ريمون جرجس ورفيق سعادة اللذين نفذا العملية. وتضمن القرار اعترافات رفيق سعادة أمام المحقق، وطلب القرار اتهام جعجع وتوما وعبيد بالجناية المنصوص عليها في المادة 579 من قانون العقوبات التي تنص على الاعدام.

ثم تليت التحقيقات الأولية وفيها افادات الشهود ومنهم سائق المغدور وصاحب مطحنة في الشارع الذي قتل فيه الزايك وقريب الزايك الياس شلالا وتقرير الطبيب الشرعي وافادة زوجة المغدور مايا الاشقر الزايك.







على هامش المحادثات العراقية ـ السورية بشأن الفرات

تركيا تطرح مشاريع تسويقية لأنهرها وتربط الحقوق المائية بمطالب سياسية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اثارت الزيارة المفاجئة التي قام بها الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن الى انقرة ولمدة اربع ساعات فـقط وتناول الافطار مع الرئيس ديميريل في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وطلب الامير حسن من الرئيس التركي عقد (قمة مياه) في تركيا لحماية مصادر المياه في المنطقة والتعاون من اجل حل المشاكل المتعلقة بها للاستفادة منها بشكل عقلاني.. اثارت اهتمام الاوساط الدبلوماسية في العاصمة التركية، بحيث فسر بعضها اهداف هذه الزيارة بالسعي لايجاد الحلول المنطقية لمشكلة المياه التركية ـ السورية في من جهة، وسيناريوهات بيع ماء نهر مناوغات الذي يصب في البحر الابيض المتوسط الى اسرائيل من جهة اخرى.

وعلى الرغم من ان الرئيس التركي لم يرد سلبا او ايجابا على اقتراح الامير حسن الذي كان قد قدمه الى الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال عام 1990، فإن وسائل الاعلام التركية جددت الحديث ـ بهذه المناسبة ـ عن مشروع انبوب مياه السلام والانبوب العربي ـ التركي للمياه الخاص بايصال المياه الى بلدان الخليج العربي والانبوب التركي ـ الاسرائيلي عبر لبنان، اضافة الى نقل مياه نهر مناوغات عن طريق الصهاريج البحرية عبر البحر الابيض المتوسط الى اسرائيل. غير ان الخبر المثير الذي نشرته صحيفة «صباح» الواسعة الانتشار عن تقديم سورية لاحتجاج شديد اللهجة الى تركيا التي كانت على هاوية النزاع المسلح مع اليونان بسبب جزيرة قارداق الصخرية، فسر على انه «انتهازية سياسية» لا تتلاءم مع علاقات حسن الجوار والعلاقات الحسنة. كما فتح هذا الخبر ملفات المشاكل الرئيسية القائمة بين تركيا وسورية والمتضخمة منذ عام 1937 عندما تنازلت فرنسا ـ التي كانت تحتل سورية آنذاك ـ عن لواء الاسكندرون الى تركيا بعد اجراء استفتاء فيه، مرورا بملف مشكلة المياه وانتهاء بالملف الكبير والاخير: ملف «الارهاب».

كيف بدأت هذه المشاكل بين البلدين الجارين؟ وما هي العوامل الداخلية والخارجية التي تنكي نار الحقد بينهما؟ واخيرا ما هو الحل؟

أولاً: مشكلة الأرض

تقول الصحافية التركية ليلى اومار التي زارت سورية قبل ايام وكتبت سلسلة مقالات في صحيفة «صباح»: «ان التسامح الذي ابداه العثمانيون طيلة الاربعمائة عام من حياة العرب والاتراك كان السبب الرئيسي في ضعف دولتهم الذي ادى بدوره الى ضعف مشاعر التسامح، وكان اول اسفين دق بين العرب والاتراك محاولة الاتحاديين اتباع سياسة التتريك ضد العرب بمنع الكتابة والكلام بالعربية، في حين عمد الفرنسيون والانجليز الذين لم ينسوا هزائمهم في الحروب الصليبية الى دق الاسفين الثاني بوضع العبارات العدائية للعثمانيين في الكتب المدرسية العربية للتفريق بين الشعبين في عملية غسل دماغ منظمة لا تزال آثارها ماثلة الى اليوم. ولولا هذه العملية الاستعمارية الخبيثة لما وجدت الخلافات الكائنة اليوم بين العرب والاتراك».

واذا كانت هذه الصحافية قد استغربت من وجود لواء الاسكندرون (هاتاي) ضمن خارطة الدولة السورية المعلقة في غرفة البطريرك حازم في دمشق، رغم تسوية هذه القضية بين البلدين عام 1987 عندما وافقت تركيا على توفير المياه اللازمة لسورية، فإن الكاتب الاسلامي نجاتي اوزفاتورا يرى الوجه الآخر للعملة من خلال مقاله المعنون: «ماذا تريد سورية؟» والمنشور في صحيفة «تركيا»، وذلك من خلال تفسيره للعلاقات السورية ـ اليونانية الوثيقة وعقدهما لاتفاقية دفاع مشترك بينهما اعتبرها الكاتب مؤامرة لتمزيق تركيا وتوزيعها بين جاراتها، اذا قال: «لقد كان الاتراك حريصين على الدفاع عن الاسلام والمسلمين منذ نشوء الدويلات التركية في الشرق الاوسط خلال القرن الرابع عشر مرورا بالسلاجقة والعثمانيين، مما ادى ذلك باوروبا واميركا والصهيونية الى معاداة العثمانيين اولا ومن ثم الاتراك. وقد شارك حزب البعث هذا الثالوث في عدائه للاتراك بسبب افكار مؤسس هذا الحزب ميشيل عفلق.. ولذلك فاننا لا نستغرب تعاون حكومة دمشق مع اليونان منذ العام 1980 على تقسيم تركيا وفق الخريطة التي وضعتها اللجنة الدولية لانقاذ الوطن الأم» والمطبوعة من قبل وزارة الثقافة اليونانية حيث سيكون لواء الاسكندرون والخط الممتد منه الى جبال طوروس بمحاذاة الحدود السورية، ملكا لسورية. بينما تستولي اليونان على منطقة تراقيا وبحر ايجه والجزء الغربي مع جزيرة قبرص، مع اقامة دولة بونتوس (Pontus) في منطقة طرابزون على ساحل البحر الاحمر. وتمنح شرق بلاد الاناضول الى ارمينيا، كما تقام دولة كردية في جنوب شرقي تركيا» (1996/1/5). غير ان حكماء تركيا ومحلليها السياسيين يرون في هذه السيناريوهات والادعاءات وطلبات الاراضي اضغاث احلام في نهاية القرن العشرين، ويرون فيها فذلكات مهترئة للاستهلاك المحلي والضحك على الذقون في عالم يتجه نحو الاتحاد والتعاون ومواجهة اخطار البيئة والفضاء (محمد علي براند 1995/1/24) وتستمر في الشرق الاوسط مساعي السلام السورية ـ الاسرائيلية وتجري فيه الانتخابات الفلسطينية لاقامة الادارة الذاتية، في حين يسعى الملك حسين لاقامة الفيدرالية مع العراق وتعمل الفئات الكردية على تقوية علاقاتها مع كل من سورية وايران.. تلك الاحداث التي تتطلب من تركيا ان تكون على علاقة بها من قريب او بعيد. (جنكيز جاندار 1996/1/25).

ثانيا: مشكلة الماء

قد تكون اللوحة التي رسمها البروفيسور دوغو اركيل استاذ العلاقات الدولية في الجامعات التركية والمحلل السياسي المعروف، حول مشكلة المياه بين سورية وتركيا، عندما قال: «ان المنطقة التي تجري فيها مياه نهري دجلة والفرات اليوم، كانت تدعى وادي الرافدين سابقا، اي لم تكن ثمة حدود ولا الدول الحالية. ولذلك فإن المرء عندما ينظر الى النهرين في المصب يتراءى له بأن تركيا تغتصب المياه العربية، وعندما ننظر الى النهرين من منابعهما نعتقد بأن العرب هم المستحوذون على المياه التركية. واعتقد بأن اساس المشكلة بين البلدين تكمن في هذه النظرة» (اكسيون 1996/1/12) اما المعلق التلفزيوني التركي محمد علي براند فيؤكد بأن «مشكلة المياه بين سورية وتركيا وتطوراتها ترتبط بالسياسة التركية. لأن انقرة ترى في اللاحل حلا لمشكلة المياه بين البلدين. في حين ان هذه المشكلة اذا لم تحل من خلال المنطق والواقع، بعد ان اصبحت موضوعا للمساومات الدولية، فإن تركيا ستجد نفسها تواجه عشرة او خمس عشرة دولة في المنطقة بسبب هذه المشكلة» (1996/1/24)، ويعود البروفسور دوغو اركيل ليؤكد بأن «ادعاء الاطراف الدولية المستفيدة من المياه بملكية الانهار هو سبب هذه المشاكل التي تتحول بسببها المياه التي تهب الحياة لكل الموجودات الى غول يسلب تلك الحياة عندما تنقلب الى صراع مسلح ليس بين تركيا وسورية فحسب، وانما بين دولتين عربيتين يحكمهما حزب واحد بسبب نهر الفرات اي سورية والعراق». غير ان الدبلوماسي التركي المعروف اكه اوكتاي غونر يعتقد بأن «على تركيا ان تقوم بخصخصة مشاريع الارواء لكي تتخلص من المشاكل الناجمة عنها، لانه يعتقد بأن لهذا المشكلة ابعادا دولية. فرغم قيام تركيا ـ كما يقول ـ بتخصيص الكميات اللازمة من المياه اللازمة من المياه الى سورية (500 لتر مكعب في الثانية) والعراق، فإن اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة يضغط باتجاه اجبار تركيا على منح سورية كميات اكبر من المياه التركية تعويضا لها عن مصادر المياه الموجودة في هضبة الجولان التي تخطط اسرائيل للاحتفاظ بها وكذلك اميركا في اتفاقية السلام المرتقبة بين اسرائيل وسورية «اكسيون 1996/1/12».

وفي الاتجاه نفسه اصدر الجنرال اردوغان اوزتال الرئيس الاول للهيئة الاولى للقوة الجوية التكتيكية كتابا بعنوان «اهمية تركيا الاستراتيجية في عالم متغير» اقترح فيه على تركيا تسويق مياهها من الانهار التي تصب في البحار المحيطة بها للاستفادة مما اسماها «الذهب الابيض» الذي بات العالم بحاجة ماسة اليه. او تحويل مياه البحر الى مياه صالحة للارواء الا ان نفقات تلك الباهظة تحول دون القيام بهذا العملية. واذا كان الماء مادة حيوية ومهمة كالبترول، فإن تركيا لا تريد ان تستعملها سلاحا ضد جارتها.

ومن هنا فقد ينصح العديد من اساتذة الجامعات والاخصائيين بضرورة ممارسة الاطراف المعنية سياسة اقتصاد في استهلاك المياه واستعمال التقنيات الاروائية التي لا تتاج الى المياه الكثيرة وعدم تبذير المياه بالشكل الذي يؤثر في انفاقها لغير الاغراض المطلوبة وقيام هذه الدول بمساعدة بعضها بعضا في هذا المجال.

ثالثاً: الإرهاب

ادى اكتشاف اجهزة الجمارك التركية اخيرا لست شاحنات محملة بمختلف انواع الاسلحة الى فتح «ملف الارهاب» في تركيا بشكل خاص وفي الشرق الاوسط بصورة عامة. ورغم تكذيب كل من سورية وايران ملكيتها للشاحنات ومحتوياتها بعد المذكرة التي بعثت بها وزارة الخارجية التركية الى سورية واتهمت فيها سورية التي عبرت تلك الشاحنات في اراضيها الى تركيا فإن انقرة تعتقد بأن سورية تساعد منظمة «حزب العمال الكردستاني» التركي وبأن هذه الاسلحة مرسلة لمقاتلي تلك المنظمة لشن الحملات العسكرية ضد السلطات التركية والقيام بالاعمال الارهابية في المدن التركية رغم نفي سورية لهذه الاتهامات والمعروف ان هذه المنظمة نفذت اولى عملياتها العسكرية ضد القوات التركية عام 1985، ثم قويت شوكتها حتى استطاعت اعلان منطقة (حكاري) الواقعة في المثلث الحدودي بين ايران والعراق وتركيا منطقة «محررة»، واعلنت بأنها تشن حربا على السلطات التركية في محاولة لاعلان الدولة الكردية في تركيا كنواة للوحدة الكردية الكبرى وفق ايديولوجية ماركسية ـ ماوية. غير ان شن القوات التركية الحملات متتابعة على معاقل المنظمة وقواعدها ادى بها الى نقل مراكز تدريبها الى منطقة البقاع اللبناني حيث حاولت عناصرها التسلل من هناك الى تركيا.

رابعاً: المشكلة الكردية

غير ان تطورات الاوضاع الدولية، والانتهاكات التي مارستها الادارات المحلية في منطقة جنوب شرقي تركيا لتهجير الاكراد وحرق القرى المشتبه في تعاونها مع مقاتلي المنظمة والاحكام العرفية المعلنة في عشر ولايات ذات اكثرية كردية، وممارسات حراس القرى الاكراد المساندين لقوات الحكومة دات الى حركة قوية في تركيا تطالب بضرورة الفصل بين الاكراد المطالبين بحقوقهم الثقافية وبين «الارهاب» الذي تمارسه المنظمة، ومن ثم الدعوة الى حل القضية الكردية حلا ديمقراطيا سلميا، بل كان من شروط المجلس الاوروبي لقبول تركيا في الاتفاقية الجمركية ادخال اصلاحات دستورية واحترام حقوق الانسان في تركيا والانفتاح على الديمقراطية وحل القضية الكردية حلا توافقيا. حتى ان حزب الشعب الجمهوري ذا الاتجاه اليساري المعتدل، طرح في برنامجه الانتخابي الاخير، منح الاكراد حق الاذاعة والنشر باللغة الكردية واقامة المدارس الخاصة لهم والتدريس فيها بلغتهم القومية. وتؤكد بعض الصحف أن ثمة قوى داخلية مستفيدة من الحرب القائمة في منطقة جنوب شرقي تركيا تعارض حل القضية الكردية بالطرق السلمية، بعد أن دخلت جماعات «المافيا» واعمال التهريب (السلاح والبضائع والمخدرات) الى المنطقة حتى غدت الديمقراطية التركية ديمقراطية ناقصة، بل ان الجمهورية التركية ـ كما وصفها معلق سياسي ـ اصبحت «جمهورية موز» من جمهوريات اميركا اللاتينية.

واذا كانت سورية تؤكد دوما بانها لا تساند منظمة حزب العمال الكردستاني وبانها اقفلت جميع معسكرات هذا الحزب في منطقة البقاع، فإن الاخبار الواردة من مناطق الاتحاد السوفياتي السابق وكذلك من شمال العراق، تؤكد الادعاءات السورية. اذ دخل حزب العمال الكردستاني حربا لا هوادة فيها ضد قوات البرزاني في شمال العراق من اجل ايجاد موطئ قدم له في المنطقة ومن ثم توسيعه لتحويله الى منطقة «محررة» لاعلانها مقرا للمنظمة التي تنوي الانتقال الى العمل السياسي عن طريق التحول الى حزب وممارسة النضال سياسيا من اجل نيل الاكراد لحقوقهم القومية والسياسية في تركيا.

ولكن يظهر بأن ورقة الاكراد اصبحت الورقة الرابحة على الصعيد الدولي، حيث تحاول بعض الجهات استغلالها من اجل مصالحها الخاصة، فكانت الصراعات القبلية بين الاكراد في شمال العراق من جهة وبين دول المنطقة من جهة اخرى. ولهذا فقد تنادت القوى الديمقراطية وبعض المفكرين في تركيا الى عقد ندوة لمناقشة الحل الديمقراطي للقضية الكردية، تحدث فيها ارجان قراقاش وزير الثقافة الاسبق عن حزب الشعب الجمهوري مؤكدا بأن السياسة التركية الرسمية المتبعة منذ سبعين عاما حيال القضية الكردية فقدت مصداقيتها في حين قال البروفيسور دوغو اركيل: لقد حان الوقت لكي يتخلى حزب العمال الكردستاني عن اساليبه المتبعة حتى الآن، ولن نؤمن جميعا بأن الديمقراطية هي الحل، بينما اكد البروفيسور ماهر قايناق على ضرورة معرفة كل من الاكراد والدولة ماذا يريد من الآخر من اجل حل هذه المعضلة. وطالب الفين بيردال بضرورة تحقيق التصالح الاجتماعي في البلاد.

واذا كانت وسائل الاعلام التركية تثير بين الحين والآخر مسألة مساندة سورية لما تسميه «بالارهاب» فإن معظم المحللين السياسيين المعروفين (جنكيز جاندار، محمد علي براند، سداد سرتوغلو، ياووز كوكمن، زلفي ليوانتلي، فهمي قورو) يدعون تركيا الى الاهتمام بالتحولات الجارية في منطقة الشرق الاوسط والنظر الى ما يجري فيها بمنظار جديد حفاظا على مصالحها في المنطقة من جهة ولدعم اقتصادها من خلال توثيق علاقاتها مع جاراتها من جهة اخرى، لا سيما بعد ان اكد وزير الخارجية دنيز بايكال بأن علاقات تركيا مع سورية تسير «سيرها الطبيعي» وان بلاده معنية بتطوير علاقاتها معها في اطار المفاهيم الدولية والمصالح المشتركة.

شبكة السدود التركية في جنوب شرقي الاناضول تنفذ دون تنسيق أو تشاور مع دولتي مجرى الفرات: سورية والعراق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

شكلت لجانا بينها واحدة للرقابة والتفتيش

حكومة الكباريتي تقدم بيانها للبرلمان بعد عيد الفطر

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الأردني تشكيل اربع لجان وزارية، اضافة الى لجنة البيان الوزاري التي لم تشكل بعد.

وستقدم الحكومة بيانها للبرلمان بعد عطلة عيد القطر المبارك مباشرة.

واللجان الأربع هي قانونية برئاسة عبد الكريم الدغمي وزير العدل، ولجنة التنمية برئاسة الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي، ولجنة الشؤون العامة برئاسة الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية، ولجنة جديدة اطلق عليها اسم لجنة الرقابة والتفتيش ومتابعة المشاريع برئاسة عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان.

وستعنى هذه اللجنة الأخيرة بمتابعة المشاريع في الوزارات المختلفة والمؤسسات المستقلة للدولة والتأكد من سير العمل في هذه المشاريع بطريقة جيدة، وعدم تعطيلها لأي سبب كان.

مصادر سياسية مطلعة في عمان قالت لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة الكباريتي تهدف من وراء تشكيل لجنة الرقابة والتفتيش ومتابعة المشاريع، قبل أن تقدم الحكومة بيانها الوزاري لتنال الثقة، الى توجيه رسالة تطمين الى النواب، لأن مهام هذه اللجنة لن تكون مقتصرة على متابعة المشاريع في مختلف الوزارات، بل ستعنى ايضا بالرقابة والتفتيش.

وينسجم هذا مع تنفيذ التوجهات الجديدة لحكومة الكباريتي في مكافحة الفساد، لايجاد الظروف لمناخ استثماري جيد في الأردن.

وحول لجنة اعداد البيان الوزاري، الذي سيقدم الى مجلس النواب لتنال الحكومة الثقة على اساسه، قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني ان مجلس الوزراء طلب من الوزارات ان تعمل في اعداد خططها لتضمينها في البيان الوزاري، وسيتم عرض البيان في البرلمان بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

وعلمت «الشرق الأوسط» من المصادر نفسها في مجلس الوزراء انه تم الاتفاق بعد نقاش مستفيض بين اعضاء المجلس على ان يتولى الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي مهام رئيس الوزراء بالوكالة في حال غياب الرئيس الأصيل.

الأردن: محامو الدفاع في قضية «بيعة الإمام» يطلبون تأجيل الجلسات

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية «بيعة الامام» بتاجيل جلسة محكمة امن الدولة الاردنية، التي كان مقررا انعقادها امس الى موعد آخر. كما طالبت هيئة المحكمة بالتفرغ لنظر القضية في اليوم الذي تحدده، وعدم الانشغال بقضايا اخرى.

جاء هذا الطلب بسبب عدم انعقاد جلسة امس، التي كان من المقرر ان تبدأ الساعة العاشرة والنصف صباحا، بعد ان ظلت هيئة الدفاع تنتظر انعقاد الجلسة حتى الساعة الثانية عشرة والنصف الا انها لم تنعقد، مما دفع اعضاء هيئة الدفاع الى تقديم طلب بتاجيل موعد الجلسة، وغادروا المحكمة بسبب انشغالهم في قضايا اخرى امام محاكم اخرى.

واكدت هيئة الدفاع ـ في طلبها من المحكمة ـ ان الاهمية التي تكتسبها هذه القضية وخطورتها، وعدد المتهمين فيها، وكون المحامين الذين يدافعون عن المتهمين مكلفين من النقابة ولا يتقاضون اجرا، كل ذلك يتطلب تخصيص يوم محدد لنظر هذه القضية، كما يتطلب ان تفرغ المحكمة نفسها في اليوم الذي تحدده للنظر في هذه القضية، وعدم نظر قضايا اخرى في ذلك الموعد.

وكانت نقابة المحامين قد شكلت هيئة جديدة للدفاع عن المتهمين في هذه القضية، في اعقاب اعتذار عدد من اعضاء هيئة الدفاع السابقة، وكذلك بسبب تعارض المصالح بين المتهمين.

وتضم هيئة المحامين الجديدة كلا من مازن رشيدات امين سر النقابة، وعبد الغفار ابو خلف، وفيصل البطاينة، وعصام ياسين، ومحمد نجيب السلواسي، واحمد الشيخ سالم ومحمد حنتوش.

من ناحية اخرى قال المحامي عبد الغفار ابو خلف ان هيئة الدفاع لم تتمكن من الانفراد بموكليها، بعد نقلهم من مركز الاصلاح والتاهيل في الجويدة بضواحي عمان الى مركز سواقة، التي تقع على بعد 70 كيلومترا جنوب العاصمة.

ويبلغ عدد المتهمين في هذه القضية 22 شخصا، وتشمل قائمة الاتهامات تهديد امن الدولة، والانتساب لعضوية جمعية غير مشروعة، وتصنيع واستخدام متفجرات، وحيازة اسلحة نارية لاستخدامها بشكل غير مشروع.

85.9% من الأردنيين يعتقدون أن الحكومة الجديدة قادرة على تحمل مسؤوليات المرحلة المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج استطلاع للرأي في الاردن ان غالبية الاردنيين يعتقدون أن الحكومة الاردنية الجديدة قادرة بشكل او باخر على تحمل مسؤوليات المرحلة المقبلة. ويعتقد 38% من الذين شملهم الاستطلاع ان الحكومة قادرة بدرجة كبيرة و43.2% يعتقدون انها قادرة بدرجة متوسطة. و4.7% يعتقدون انها قادرة الى درجة قليلة بينما يعتقد 4.2% بأن الحكومة غير قادرة على تحمل مسؤوليات المرحلة.

وشمل استطلاع الراي الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الاردن خلال الفترة من 6 ـ 10 فبراير (شباط) الجاري حول تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي في 4 من نفس الشهر عينة من 1200 شخص.

وبخصوص التوقعات لمدى نجاح رئيس الوزراء بالقيام بمهام منصبه الجديد، فقد توقع 51.7% النجاح لرئيس الوزراء الجديد الى درجة كبيرة في القيام بمهام منصبه. وتوقع 32% النجاح لرئيس الوزراء الجديد بدرجة متوسطة.

واجاب 3.7% بأن رئيس الوزراء لن ينجح في مهمته.

وحول التشكيل الوزاري الجديد قال 32.2% انه كان موفقا جدا بينما قال 13% ان التشكيل الوزاري ليس موفقا.

نقابة الصحافيين الأردنيين تطالب بتعديل قانونها

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب نقيب الصحافيين الاردنيين سليمان القضاة بضرورة تعديل قانون نقابة الصحافيين المؤقت لسنة 1983، الذي ما زال ساري المفعول منذ 13 سنة.

وقال القضاة ان عديدا من الثغرات ظهرت خلال فترة تطبيق القانون، ولا بد من اعادة النظر في قاعدة القبول لعضوية النقابة، لأن العديد من الزملاء يمارسون المهنة ولا تنطبق عليهم شروط القبول حسب القانون الحالي.

ويذكر ان قانون النقابة المؤقت معروض حاليا للنظر في مجلس النواب الاردني، وستبدأ اللجنة القانونية في المجلس مناقشته يوم السبت المقبل، تمهيدا لعرضه على المجلس في اجتماعه الكامل.

يعقد هذا الشهر في بون

مؤتمر يضم الأردن وإسرائيل والفلسطينيين لحل مشكلة المياه بتمويل ألماني

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة عمل المياه المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الاوسط اجتماعا في بون في السادس والعشرين من الشهر الحالي، يخصص لدراسة المصادر والاحتياجات المائية لكل من الاردن وفلسطين واسرائيل واشارت التقارير الى ان المانيا ستتولى تمويل عدد من المشاريع لتوفير المياه للأطراف الثلاثة وتناقش المجموعة على مدى يومين تقارير حول واقع المصادر المائية للأطراف الثلاثة، واحتياجاتها المائية مستقبلا. وتشير التقارير الى ان احتياجات هذه الاطراف ككل من مياه الشرب عام 2010 تبلغ 1580 مليون متر مكعب، بينما تبلغ احتياجات الاردن المائية في العام المذكور نحو 600 مليون متر مكعب. واوضحت ان هذا العجز يفوق امكانية كافة المصادر المائية المتاحة للاردن حاليا وتوضح التقارير ان الاردن وفلسطين يشتركان في العجز المائي نفسه، ويتساويان فيه حين تبدو المشكلة اقل في الجانب الاسرائيلي. وبينت التقارير انه بعد عام 2010 تكون الدول الثلاث (الاردن، فلسطين واسرائيل) قد استنفدت مصادرها المائية، ولم يبق امامها سوى اللجوء الى الحل الاقليمي لمشكلة المياه كما تتضمن التقارير الحلول المقترحة لمشكلة المياه، والبدائل المتاحة وترتيب هذه البدائل بغية سد الفجوة ما بين العجز في المصادر المتاحة وبين الاحتياجات والبدائل المتمثلة بتحلية المياه المالحة، واستيراد المياه عن طريق الانابيب واعادة استخدام المياه المعنونة وتناقش المجموعة وضع ترتيبات لهذه الاولويات والخيارات ومدى فاعليتها ومدى جدواها الفنية، وكذلك التوقيت الذي تضطر هذه الاطراف فيه للجوء للخيارات المتاحة.

وتمول وكالة التعاون الفني الالمانية دراسات المصادر والاحتياجات المائية لكل من الاردن وفلسطين واسرائيل التي بدأت في شهر فبراير (شباط) عام 1995 وتمتد على ثلاث مراحل وكان المستشار الالماني هيلموت كول قد تعهد خلال جولته الشرق اوسطية في يونيو (حزيران) 1995 بتمويل بعض المشاريع المائية المشتركة بين الاردن واسرائيل، ومشاريع اخرى في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وذلك في ضوء نتائج دراسات الجدوى لهذه المشاريع.



انسحاب كتيبة إنزال جوي روسية من شاتوي

دودايف: الشيشان فتيل الحرب الثالثة والدول الأوروبية «المحطة التالية»

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الزعيم الشيشاني جوهر دودايف «ان الحرب في الشيشان ستتواصل حتى آخر رجل وستنتشر في الاعوام التالية الى منطقة القوقاز بأسرها. ان هذه الحرب ليست حرب الشيشان فحسب بل انها واحدة من القضايا العالمية».

واوردت «ايتار ـ تاس» حديث دودايف مع جريدة «صباح» التركية والذي وعد فيه بأن تستمر المجابهة المسلحة في جمهورية الشيشان طوال 50 عاما.

كما حذر دودايف من احتمال ان تصبح العمليات القتالية في جمهورية الشيشان بمثابة «الفتيل الذي سيشعل نيران الحرب العالمية الثالثة». ثم قال: «اننا لن نلقي السلاح بعد انتهاء الحرب في جمهورية الشيشان بل سنتوجه للقتال الى البلدان التي يخوض فيها المسلمون حروب مقاومة ونقف الى جانبهم».

وذكر دودايف ان اوروبا تراقب الهجمات التي تشن علينا الآن. فدعها تواصل المراقبة لاحقاً حتى ننقل الحرب الى اوروبا نفسها. ولكن اذا استمرت الاحداث الجارية في جمهورية الشيشان اليوم فإن توازن القوى سيتغير وقد يمتد لهيب الحرب الى الاراضي التركية، وهكذا ستبدأ الحرب العالمية الثالثة».

وفي موسكو كلف الرئيس الروسي بوريس يلتسين رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين باجراء جرد دقيق لانفاق الاموال المخصصة لاعمار الشيشان ودعم اهلها في الاغراض المقررة لذلك. وافاد سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي «ان تحليل سير اعمال التعمير الجارية في جمهورية الشيشان يؤكد وجود نقائص كبيرة واخطاء فيها. وتأتي في مقدمتها التأخيرات في تمويل الاعمال الانشائية وعدم دفع الاجور الى العاملين في المواعيد المقررة، كما لا تقدم الاموال اللازمة من اجل سد العجز في ميزانية جمهورية الشيشان». ويذكر ان الحكومة لا تفرض رقابة كافية على انفاق الاموال المخصصة الى جمهورية الشيشان. وكان الرئيس الروسي قد كلف تشيرنوميردين ايضا بتشكيل مجموعة تتولى اعداد الاقتراحات بشأن حل الازمة الشيشانية وايجاد «الحلول الوسط التي يقبل بها جميع الاطراف ولا سيما الشعب الشيشاني» وذلك في غضون اسبوعين.

من جانب آخر افادت الانباء الواردة من جروزني ان كتيبة انزال جوي سحبت من منطقة بلدة شاتوي بعد التوقيع على «بروتوكول السلام والوفاق» بين الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الاتحادية في جمهورية الشيشان وعبد الله بوجايف نائب رئيس الحكومة الشيشانية من جهة وسعيد خان دوزايف محافظ المنطقة وعدد من وجهاء البلدة من جهة اخرى.

وسلم ابناء شاتوي الى القوات الاتحادية ثلاث مصفحات وناقلة جنود واحدة وكمية كبيرة من الاسلحة الخفيفة والذخيرة. كما افرج عن ستة اسرى من الجنود الروس المحتجزين لدى الشيشان. وقامت الادارة المؤقتة لوزارة الداخلية الروسية بالافراج عن ابناء المنطقة المحتجزين لديها.

تأجيل محادثات يلماز وأربكان

انقرة ـ وكالات الأنباء: قال حزب «الوطن الام» التركي بزعامة مسعود يلماز المكلف بتشكيل حكومة جديدة ان المحادثات بين يلماز وزعيم «حزب الرفاه الاسلامي» نجم الدين اربكان بشأن تشكيل الحكومة ارجئت الى وقت لاحق من الاسبوع الحالي. وقال متحدث باسم الوطن الام ان المحادثات ارجئت حتى غد وان هذا تم بناء على طلب من حزب الرفاه.

وكان من المقرر أن يجتمع يلماز واربكان امس في ما اعتبر فرصة يلماز الاخيرة لتشكيل ائتلاف حاكم بعد الانتخابات العامة غير الحاسمة التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكلف يلماز بتشكيل حكومة بعد أن اخفق كل من اربكان وتانسو تشيلر رئيسة الحكومة المؤقتة في ايجاد شركاء في الائتلاف. واشارت وسائل اعلام تركية الى ان اجتماع يلماز واربكان ارجئ لإعطاء حزبي الوطن الام والرفاه مهلة للمصالحة بعد ان انتقد يلماز اربكان الاسبوع الماضي بسبب ما تردد عن اشادته بالثورة الاسلامية في ايران.

موجز

اعتقال وزير هندي سابق

● احتجزت الشرطة الاتحادية الهندية امس وزيرا سابقا في حكومة رئيس الوزراء ناراسيما راو بتهمة ايواء ستة اشخاص يزعم انهم اعضاء في عصابة اجرامية تبعا لـ «رويترز».

الا ان مكتب التحقيقات المركزي قال انه لم يتمكن من القبض على نائب في البرلمان عن حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي متهم في نفس القضية. وقال متحدث باسم مكتب التحقيقات انه القي القبض على كالبنات راي وزير الغذاء السابق فجر امس في مسكنه بالعاصمة الهندية قبل ان يودع في سكن تيهار اكبر سجون آسيا.

والاسبوع الماضي اصدر قاض امرا باعتقال راي والنائب بريج ساران سينغ بتهم تتصل بايواء اعضاء في عصابة يتزعمها داود ابراهيم الذي يقول المحققون انه العقل المدبر لسلسلة من الانفجارات شهدتها بومباي في مارس (آذار) 1993 واسفرت عن مقتل 260 شخصا.

هجوم على موكب حكومي تاجيكي

● افادت مصادر عسكرية في دوشنبه امس ان اربعة اشخاص قتلوا في هجوم شنه مقاتلون اسلاميون ضد موكب لحرس الحدود التاجيكي مساء الاحد على الطريق المؤدية من العاصمة الى طويل داره في الشرق.

وقالت «ا ف ب» ان موكب امداد وقع في كمين نصبه نحو 100 مقاتل من المعارضة الاسلامية في منطقة كومسومولاباد، وادت المواجهات الى قتل 4 مدنيين وجرح 3 آخرين بينما اعتبر 7 من حرس الحدود بحكم المفقودين. ويذكر ان معارك عنيفة تدور منذ اسبوعين بين القوات الحكومية والمقاتلين الاسلاميين في منطقة طويل داره. وتجري حاليا جولة جديدة من المباحثات بين السلطات والمعارضة في عشق اباد عاصمة تركمانستان.

انتخابات في النيجر العام الحالي

● اعلن مجلس الانقاذ الوطني (الهيئة العسكرية الحاكمة) ومجلس الوزراء في النيجر امس في بيان رسمي نقلته الاذاعة الرسمية ان انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة ستجرى في البلاد خلال الفصل الاخير من العام الحالي.

ونقلت «ا ف ب» عن البيان ان هذا البرنامج «قابل للتغيير لكنه سيكون من شأنه تكريس عودة الحياة الدستورية في البلاد قبل نهاية العام الحالي». ويشمل البرنامج ايضا اجراء استفتاء على الدستور في سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان الجيش قد اطاح الرئيس المنتخب محمد عثمان في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي.

محتجون يقتحمون قصر الرئاسة الفلبيني

● اخترق عشرات المتظاهرين امس الحزام الامني المضروب حول قصر الرئاسة الفلبيني وفاجأوا حرس القصر بتنظيم احتجاج يشجب قرار الرئيس فيدل راموس رفع سعر الوقود. تبعا لـ «رويترز». وتمكن المحتجون من التسلل بهدوء الى داخل المنطقة المحظورة الواقعة امام باب الزوار وعند تلقيهم اشارة متفق عليها رفعوا شعارات الاحتجاج.

وجاء هذا الاحتجاج في اطار سلسلة من الاحتجاجات شارك فيها الاسبوع الماضي قطاع العمال والطلاب والكنيسة والجماعات الاستهلاكية الاخرى وشجبوا خلالها قرار وزارة الطاقة رفع اسعار النفط 55 سنتافو (2.2 سنت أميركي) في اللتر.



متظاهرون طلاب في سيول يحرقون امس العلم الياباني امام سفارة طوكيو احتجاجا على ادعاء اليابان السيادة على جزيرتين تقول سيول انهما تتبعان لها (أ ب)

تخبط في صفوف الحلف الأطلسي بسبب مرتكبي جرائم الحرب في البوسنة

واشنطن: من روي جوتمان*

لا يعرف الجمهور هذين الاسمين. كما ان محكمة مجرمي الحرب التابعة للامم المتحدة والحكومة الاميركية لا تضعهما في صدر قوائم المشبوهين الرئيسيين.

لذلك حين وقع الجنرال ديوكيتس والعقيد اليكسا كرسمانوفيتش بايدي قوات الشرطة البوسنية يوم 30 يناير (كانون الثاني)، اعتقلتهما هذه القوات بوصفهما مطلوبين بتهم ارتكاب جرائم حرب. لكن صرب البوسنة زعموا ان الاعتقال خرق لحرية الحركة المتفق عليه في اتفاقيات سلام دايتون التي رعتها الولايات المتحدة. ولما ارسل ممثل الادعاء في المحكمة الدولية، ريتشارد جولدستون، مبعوثيه للتحقيق مع المعتقلين عشية صدور ادانات ممكنة، جمد صرب البوسنة العلاقات مع قادة حلف الاطلسي (الناتو) وقاطعوا الاجتماعات المشتركة. وكان هذا، اول اعلان ارادي عن رفض الانصياع والامتثال لمقتضيات اتفاق السلام، حسب تعبير مايكل والكر، قائد القوات البرية للاطلسي.

تكشف حالة الجنرالين ديوكيتس وكرسمانوفيتش عن تضارب بين جانبين من جوانب اتفاقية دايتون الرامية لاحلال السلام والعدل بعد اسوأ دمار وجرائم حرب شهدتها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وبوجود 60 الف جندي اطلسي منهم (20 الف اميركي) منتشرين للفصل بين القوات وضمان حرية الحركة، تغدو العدالة التحدي الاكبر. ومعظم الذين ادانتهم محكمة مجرمي الحرب (وعددهم يزيد عن 50) هم من صرب البوسنة. واتفاقية دايتون تعترف بكيان سياسي صربي في البوسنة له شرطته وجيشه. لكنها لا تقدم الوسائل لفرض العدالة في هذا الكيان من خارجه.

وتستولي الحيرة على المسؤولين الان حول سبل معالجة هذا الوضع الذي يهدد بتقويض اتفاق السلام. وقد اعلنت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، رسميا ان حكومة البوسنة تصرفت بصورة صحيحة، واكدت مجددا دعمها لجولدستون وللمحكمة. لكن مسؤولا في وزارة الخارجية الاميركية قال ان تصرف جولدستون اعاق عملية السلام. اما جولدستون نفسه فقال انه يتصرف وفق وفي حدود ما كلفته به الاسرة الدولية. وقال ان القرار الخاص بذلك من الامم المتحدة يدعو لملاحقة كل من خطط واثار وامر وارتكب، او ساعد على تخطيط واعداد وتنفيذ جرائم الابادة والجرائم ضد الانسانية. وديوكيتس ضالع في كل جوانب الحملة العسكرية لصرب البوسنة، حسب قول توم واريك وهو محام من واشنطن يترأس مجموعة مساندة لعمل المحكمة.

وقال ان اعتقال هذا الجنرال يضارع اعتقال رجل التحري الشهير اليوت نيس المحاسب رجل العصابات الشهير ال كابوني، لانه عارف بكل دواخل رئيس العصابة.

وسعى المبعوث الاميركي الخاص، ريتشارد هولبروك، في زيارته السريعة (48 ساعة) الى صربيا وكرواتيا والبوسنة، لان يمنع اي تصعيد لاحق، وان يحظى بقبول الجميع للتدابير الرامية الى ضمان العدالة، وازالة المخاطر التي تتهدد عملية السلام. ولكنه لن يحل الخلاف المذكور، فقرار ذلك بيد جولدستون.

وليس من الواضح ان كان هناك ترتيب ما معقول يمكن له النجاح، فهناك ملاحق مسهبة لاتفاقية دايتون حول الوظائف العسكرية للقوات الاطلسية، وملاحق اخرى تؤكد اهمية محاكمة مجرمي الحرب. ولا يوجد اي تقييم وتأخير في الاهمية المسندة الى هذا او ذاك.

واعتمد الادميرال الاميركي ليتون سميث، على بنود الملحق العسكري للاتفاق، كي يرفض دعوات القبض على اكبر زعيمين من زعماء الصرب: رادوفان كارادجيتش، والجنرال راتكو ملاديتش، وقد ادين الاثنان مرتين بجرائم الابادة وجرائم ضد الانسانية.

ويرفض الادميرال سميث التحرك للقبض على ملاديتش لكنه تعهد بالقبض عليه اذا اتى الى منطقة عملياته. زد على هذا ان ملاديتش يعمل خارج منطقة قيادة جيش صرب البوسنة في قرية هان بيشاك. وتقع هذه في القطاع الذي يسيطر عليه الاميركيون من البوسنة. وقد قام سميث بزيارة هذا المكان واجتمع بنائب القائد ولكن بعيدا عن مبنى القيادة. والمفارقة ان ملاديتش كان موجودا هناك يحضر لتصعيد الامور.

كل ذلك يزيد من مظهر ضعف الاطلسي وقال متحدث باسم الخارجية «ليس من واجبنا تسليم مجرمي الحرب، فهذا امر منوط بالموقعين على اتفاق دايتون، واننا نواصل دعوة كل الاطراف لكي تفعل ذلك». هذا هو الموقف المعلن، اما في السر، فلا يتوقع اي مسؤول ان يتطوع صرب البوسنة لتسليم اي من قادتهم الكبار.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

هولبروك: بلغراد وسراييفو تؤيدان استمرار عملية السلام بدون ابطاء

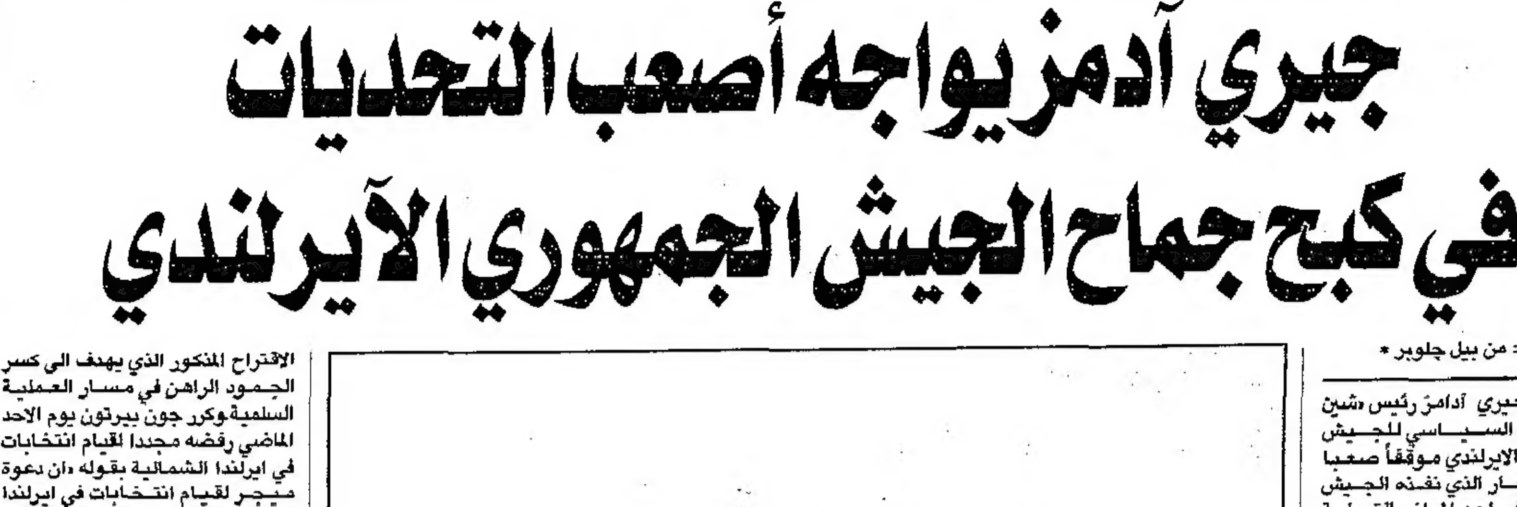
بلغراد ـ وكالات الانباء: صرح الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك بأن الرئيسين البوسني علي عزت بيجوفيتش والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «شددا على ضرورة استمرار عملية السلام في البوسنة بدون ابطاء».

وكان هولبروك يتحدث الى الصحافة في بلغراد برفقة مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان جون شاتوك اثر لقاء مع ميلوشيفيتش استغرق ثلاث ساعات. وقال: «اتفقنا جميعا، عزت بيجوفيتش في سراييفو وميلوشيفيتش هنا في بلغراد على ان عملية دايتون ينبغي ان تستمر بدون مزيد من التأخير».

واضاف ان الرئيسين اكدا من جديد تمسكهما التام باتفاقات دايتون مشيرا الى انه لم يطرأ اي تغير في هذا الشأن. وبعد ان ذكر هولبروك ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان التقى يوم الاحد الضابطين الصربيين اللذين تعتقلهما السلطات البوسنية، اكد ان المحتجزين يتمتعان بصحة جيدة وانهما قيد الاعتقال بطلب من القاضي جولدستون المدعي العام في محكمة الجزاء الدولية المكلفة بالنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

واعرب هولبروك عن ارتياحه للقاء الضابطين ولان الجنرال جورج ديوكيتش والكولونيل اليكسا كرسمانوفيتش لا يعاملان معاملة سيئة بينما لا يزال ما تبقى من عملية السلام يتقدم باستمرار. وحول اعلان رئيس وزراء صرب البوسنة راتكو كازاجيتش عن احتمال الافراج عن الضابطين قال هولبروك: «ليس عندي جديد اضيفه حول هذه النقطة».

وفي بيان للرئاسة الصربية نشرته وكالة «تانيوج» في بلغراد اثر اللقاء مع هولبروك وصف ميلوشيفيتش احتجاز الضابطين بانه غير قانوني وشدد على ضرورة المضي في تطبيق خطة السلام وورد في بيان الرئاسة: «يجب عدم السماح لأحداث منفردة بعرقلة تطبيق الخطة تطبيقا كاملا. الا ان من الضروري ايضا عدم غض النظر عن مسؤولية مرتكبي مثل هذه الاحداث الخطيرة». وقد عاد هولبروك امس الى سرايفو.



جيري آدمز يواجه أصعب التحديات في كبح جماح الجيش الجمهوري الآيرلندي

بلفاست: من بيل جلوبر *

يواجه جيري آدامز رئيس «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي موقفاً صعبا بعد الانفجار الذي نفذه الجيش الجمهوري في احد المباني التجارية الضخمة بمنطقة شرق لندن نهاية الاسبوع الماضي. وكان الانفجار قد تسبب في مقتل اثنين واصابة الكثيرين، علاوة على ما تسبب فيه من تعطيل لمسيرة السلام في ايرلندا الشمالية وخلقه لأزمة حقيقية لم يتعرض جيري ادمز لمثلها خلال تاريخه السياسي منذ توليه قيادته «شين فين».

وعقب وقوع الانفجار لم يوجه ادمز اي إدانة الامر الذي اثار استياء وسط بعض الجهات. ويمكن القول ان ادانة ادمز الواضحة للانفجار ربما غيرت مواقف البعض تجاهه وربما ادت الى كسب حركته رضاء وتأييد العالم والدول المعنية بعملية السلام في ايرلندا. ولكن ربما قد تؤدي ادانته الى اثارة غضب واستياء وسط قواعد ومؤيدي حركته في ايرلندا مما يعتبر مغامرة سياسية من المحتمل ان تؤثر سلبا على موقفه وموقف حركته. وباخذ هذه الحسابات في الاعتبار اكتفى ادمز بالتعبير عن تعاطفه ومواساته دونما اصدار ادانة واضحة ومباشرة للجيش الجمهوري الايرلندي.

ويقول ادمز انه لم يكن يعلم بامر الانفجار قبل وقوعه. وهذا في حد ذاته تصريح يحمل دلالات تشير الى ان ادامز يريد ان يظهر بمثابة صانع سلام وطرف اساسي ومؤثر. غير ان دلالات اخرى تلقي ظلالا من الشك حول نفوذه وسط المسؤولين في بلفاست ودبلن.

ويريد ادامز ان ينقذ عملية السلام ويخرج بها الى بر الامان مع استعادة نفوذه وسط مجموعات الجيش الجمهوري الايرلندي التي استأنفت تنفيذ اعمال العنف بعد وقف لاطلاق النار دام 17 شهراً ووفقا لبيان اصدرته سكوتلانديارد فان مجموعات الجيش الجمهوري قد توجه ضربات وتقوم باعمال عنف «في اي وقت واي مكان» على الاراضي البريطانية.

ومن خلال عدة مقابلات اجريت معه في عطلة نهاية الاسبوع الماضي وعشية وقوع الانفجار الاخير عبر ادمز عن نيته مواصلة مساعيه الرامية الى انقاذ عملية السلام مع الاحتفاظ بحركة «شين فين» بمسلحة معتبرة في المفاوضات.

وقال ادامز في احد اللقاءات التي اجريت معه عقب الانفجار الاخير «لا اريد ان القي باللائمة على الآخرين، في ما يتعلق بالانفجار الاخير فقد اتضح ضلوع الجيش الجمهوري الايرلندي في تنفيذه. ادرك ان علي محاسبة ضميري وتقييم مساهمتي في العملية السلمية والوقوف عند بعض الجوانب للوصول الى حقيقة ما ان كان باستطاعتي عمل شيء اخر خلال فترة العام ونصف العام الماضية في دعم وتطوير عملية السلام. وعلى جون ميجر القيام بذلك ايضاً».

وتفاوتت ردود افعال الاطراف المعنية بالسلام. ففيما وجه رئيس وزراء ايرلندا الجنوبية، جون بيرتون، مسؤولي حكومته بعدم الاتصال بمسؤولي شين فين حتى يعلن الجيش الجمهوري الايرلندي وقف اطلاق النار مرة اخرى، احجمت الحكومة البريطانية عن اي اتصال بـ«شين فين».

اما بالنسبة لادمز فهو لا يزال مصمما على موقفه الراعي لمحادثات تشارك فيها كل الاحزاب. ولا يزال يرفض مكررا اقتراح جون ميجر الداعي لاجراء انتخابات في ايرلندا الشمالية. وكانت دبلن ايضا قد رفضت الاقتراح المذكور الذي يهدف الى كسر الجمود الراهن في مسار العملية السلمية وكرر جون بيرتون يوم الاحد الماضي رفضه مجددا القيام انتخابات في ايرلندا الشمالية بقوله «ان دعوة ميجر لقيام انتخابات في ايرلندا عشية استئناف اعمال العنف بواسطة الجيش الجمهوري الايرلندي «تعتبر بمثابة صب الزيت على النار اذ ان ذلك لن يؤدي الا الى تاجيج نيران الصراع».

وفي مقابلة اجراها معه راديو ايرلندا قال ادمز انه ليس في جعبته الان ما يمكن ان يذهب به الى الجيش الجمهوري الايرلندي» اذ لا يملك اي حجج مقنعة يمكن ان يسوقها اليهم كمبررات مقنعة للتخلي عن العنف. كما يرى ادامز انه لا جدوى الان من التقائه بمسؤولي الجيش الجمهوري الايرلندي في ظل الاوضاع الانفة الذكر.

ورغم ان الكثيرين اتخذوا موقفا معارضا لادمز، فهو لا يزال يحظى بتأييد جون هيوم زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب العمال وابرز الرموز السياسية في طائفة الكاثوليك في ايرلندا الشمالية واكثرهم نفوذا. وفي تصريح له عقب الاحداث الاخيرة قال هيوم: «لا شخص له تاثير مباشر ونفوذ على الجيش الجمهوري الايرلندي مثل جيري ادامز».

وكان هيوم قد تحدث مطولا مع ادامز يوم السبت الماضي واكد عقب حديثه على سعي «شين فين» الجاد لايجاد سلام حقيقي.

وحتى خصوم ادامز يدركون الصعوبات التي يواجهها في الوقت الراهن. ففي بلفاست قال كريس ماجيمبسي، احد المسؤولين المنتخبين عن حزب اولستر الاتحادي انه يجب مواصلة المحادثات مع ادامز. واشترط المسؤول ضرورة ان يؤكد ادمز التزامه بخيار السلام والعمل بجدية على انجاح المساعي الرامية اليه.

ولكن يبدو واضحاً ان الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن عن انتهاء الوقت المحدد للسلام ووقف اعمال العنف باستئنافه لها مرة اخرى بعد التحذيرات التي ظل ادمز يطلقها على مدى شهور محذرا السياسيين والمواطنين من مغبة عودة العنف مرة اخرى الى الشوارع.

وقد صاح احد الحضور في ندوة سياسية خاطبها ادمز في اغسطس (آب) الماضي «اعيدوا لنا الجيش الجمهوري الايرلندي» وكانت اجابة ادمز «انهم لم يذهبوا».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



حي المال اللندني تحول امس الى قلعة امنية في اعقاب انفجار الجمعة الماضي على يد الجيش الجمهوري الايرلندي (رويتر)

مناورات تركيا البحرية تقلق اليونان

اثينا - وكالات الانباء: يعتري السلطات اليونانية قلق من المناورات العسكرية التركية المعروفة باسم «سيبيت» التي بدأت امس وتستمر حتى بعد غد شمال بحر ايجه وذلك ايام قليلة بعد انتهاء ازمة حادة بين اليونان وتركيا.

وعقدت القيادة العسكرية اليونانية في اثينا خلال نهاية الاسبوع الاخير اجتماعات مختلفة بغية دراسة الرد على انتهاكات محتملة للمجال الجوي اليوناني ومياهها الاقليمية المجاورة لجزيرتي هيوس وميتيلين فضلا عن جزر اخرى قريبة من تركيا.

وتنشر القوات العسكرية التركية في بحر ايجه خلال هذه المناورات سبع سفن حربية فضلا عن بعض الطرادات.

وذكرت بعض المصادر العسكرية في اثينا انه مع مرور الساعات قد تزداد احتمالات خرق المجال الجوي اليوناني لان انقرة لا تقبل سوى ستة من الاميال العشرة من المجال الجوي اليوناني فوق بحر ايجه.

ووضعت القوات اليونانية في المنطقة سفينتين حربيتين وفرقاطة ودورية المتابعة سير المناورات التركية، فضلا عن مراقبتها ايضا من جانب الاميركيين.

يذكر ان تركيا لا تؤمن بالسيادة اليونانية على نحو الف جزيرة صغيرة في بحر ايجه، الامر الذي كاد ان يسفر في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي عن نشوب مواجهة مسلحة بين البلدين بالقرب من جزيرة ايميا كارداك عند الاتراك.

كابل تنتقد المفاوضات الأفغانية في إسلام أباد

كابل - وكالات الانباء: قالت حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني امس ان اجراء مفاوضات بين اطراف افغانية في اسلام اباد «لن يؤدي الى نتائج».

وشدد الناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية على ان «هذه المفاوضات التي كان يجب اجراؤها على الاراضي الافغانية لن تثمر».

ويجتمع قادة الفصائل المعارضة لنظام كابل باستثناء حركة طالبان منذ الاربعاء الماضي في أسلام اباد في محاولة لاعتماد استراتيجية مشتركة في مواجهة نظام الرئيس برهان الدين رباني.

ويشوب التوتر الشديد العلاقات بين حكومة كابل والسلطات الباكستانية منذ نهب سفارتها في العاصمة الافغانية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ولا تشارك حركة طالبان، التي تقصف كابل بشكل متقطع من التلال المطلة عليها، رسميا في هذه المفاوضات. لكن الصحف الباكستانية ذكرت ان عددا من صغار المسؤولين في الحركة وصلوا الى اسلام اباد وباشروا محادثات مع قادة الفصائل الاخرى.

من جهة اخرى التقى الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم الذي يتمتع بنفوذ كبير في شمال افغانستان امس بالرئيس الباكستاني فاروق ليجاري بعدما التقى امس الاول برئيس هيئة اركان الجيش الجديد جيهانجير كرامات.

واعرب زعيم «الحزب الاسلامي» قلب الدين حكمتيار النافذ عسكريا في شرق البلاد خلال مقابلة مع التلفزيون الباكستاني عن الامل في ان تقوم الحكومة الباكستانية بدعوة كل الاطراف المعنية بالنزاع الافغاني، ومن بينها حكومة رباني للمشاركة في مؤتمر سلام يعقد في باكستان.

ويشارك ممثل عن فصيل الوحدة الشيعي، الذي يسيطر على وسط البلاد، ومسؤولون معتدلون في مفاوضات اسلام اباد حيث اتخذت اجراءات امنية مشددة.

كوريا الشمالية تتحدى اليابان في أمر نزاعهما على جزيرتين

سيول - وكالات الانباء: قالت كوريا الجنوبية التي لاتزال تتخذ موقفا متشددا ازاء مطالبة اليابان بجزيرتين متنازع عليهما انها ستجري مناورات عسكرية قريبا حول الجزيرتين وسترسل قوات شرطة اضافية الى هناك.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع ان سلاحي البحرية والطيران سيجريان مناورات عسكرية مشتركة بالقرب من جزيرتي توكدو (تطلق عليهما اليابان اسم تاكيشيما). لكن التوقيت الدقيق لهذه المناورات لم يتقرر بعد.

وكانت العلاقات المضطربة قد تدهورت الاسبوع الماضي بسبب احتجاجات قامت بها جماعات اهلية كورية جنوبية على تجدد مطالبة اليابانيين بجزيرتي توكدو.

واكد المتحدث باسم وزارة الدفاع يون تشانج رو ان المناورات ستجري هذا الشهر او في مارس (اذار).

لكنه اضاف ان مناورات مماثلة كانت تجري كل ثلاثة اشهر بالقرب من الجزر.

واضاف ان الوزارة لم تحدد بعد وقت اجراء المناورة الا انها تدرس امكانية القيام بها غدا بمشاركة مدمرات وزوارق دورية سريعة وطائرات استطلاع مضادة للغواصات ومقاتلات جوية. واوضح ان المناورات ستبدأ بنشر سفن حربية وتنتهي بهجوم تشنه الطائرات المقاتلة ضد اهداف وهمية في المنطقة.

اكتشاف شاحنة ملغومة في كولومبو

كولومبو - وكالات الانباء: قالت الشرطة السري لانكية ان قوات الامن اكتشفت امس قنابل مخبأة في خزان البنزين بشاحنة قرب الضواحي الشمالية لكولومبو على بعد نحو خمسة كيلومترات عن وسط المدينة.

وقال د. ديساناياكي قائد شرطة كولومبو في اتصال هاتفي صحافي من الموقع: «عثرنا على مجموعة من القنابل داخل خزان البنزين». واضاف ان خبراء المفرقعات ابطلوا مفعول القنابل. وقال ان الشاحنة كانت تقف داخل مجمع معبد بالضواحي الشمالية للمدينة.

وقدر قائد الشرطة زنة المفرقعات داخل خزان البنزين بنحو 250 كيلوجراما. ويجيء هذا بعد اقل من اسبوعين من قيام ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بتفجير مقر البنك المركزي في قلب كولومبو بشاحنة ملغومة في حادث لقي فيه 80 شخصا على الاقل حتفهم وجرح اكثر من 1200 اخرين.

تركيا بين الوحدة الوطنية والائتلاف القهري

محمد الحسن أحمد

● لكي يتجاوز الأتراك أزمة الحكم، فإن حكومة وحدة وطنية أفضل من ائتلاف قهري

لم يمنح الشعب التركي حزباً بعينه أغلبية تمكنه من تشكيل حكومة، وفي ذات الوقت تعذر تشكيل حكومة ائتلافية من حزبين من بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة التي كسبت ما يقرب من سبعة عشر مليوناً من أصوات الناخبين من جملة الذين صوتوا وبلغت نسبتهم ثمانية وعشرين مليون إنسان.

والأحزاب الثلاثة جاء ترتيب أصواتها متقارباً جداً إذ حاز حزب الرفاه الإسلامي على ستة ملايين صوت بينما أحرز حزب الوطن الأم خمسة ملايين ونصف المليون تلاه حزب الطريق الصحيح الذي كسب ما يزيد قليلاً عن خمسة ملايين وثلث المليون صوت. أما حزب اليسار الديمقراطي فنال أربعة ملايين صوت وحزب الشعب الجمهوري ثلاثة ملايين ناخب صوتوا له. وتوزعت بقية الأصوات على سبعة أحزاب أخرى لم يحقق أي منها نسبة العشرة في المائة التي تجيز لها حق التنافس في حسبة النواب.

وتمشياً مع الدستور التركي طلب رئيس الجمهورية من السيد أربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامي تشكيل الحكومة. ولكنه فشل لسبب جوهري وهو أن الحزبين الآخرين يعتبران من أحزاب اليمين الوسط التي تدين بالعلمانية. واهتداء بهذا المنطق فلا تتوافر نسبة معقولة من المرئيات في برنامجيهما تؤدي بالضرورة إلى مجرد استخلاص نقاط التقاء حول برنامج حكم يجعل أحدهما يأتلف مع حزب الرفاه الإسلامي، إلا إذا تنازل عن مبادئ رئيسية قد تنسخ هويته أو في الجانب الآخر يتنازل حزب الرفاه عن جوهر برنامجه الذي قاده إلى الصدارة بمقدار عشرين في المائة من أصوات الناخبين وهو أمر يبدو أنه لا ينسجم مع معطيات المد الإسلامي.

تلك كانت بداية التعقيدات التي صاحبت الأزمة الوزارية التي تعقدت أكثر وأكثر في ما بعد. وبالطبع كان تكليف زعيم حزب الرفاه السيد أربكان تشكيل الحكومة هو مجرد إجراء روتيني امتثالاً لنصوص الدستور أكثر منه قناعة أو عشماً أو قدرة في تشكيل ائتلاف حكومي، ولعل أكبر دلالة على صدق ما نقول إنه بعد فترة من المشاورات والمناورات عاد فأبلغ رئيس الجمهورية سليمان ديميريل بإخفاقه في تشكيل الحكومة، فنقل الرئيس التكليف إلى السيدة تانسو تشيلر باعتبارها زعيمة الحزب الثاني في البرلمان، وكان المأمول والمتوقع فعلاً أن تتوصل إلى ائتلاف مع السيد يلماز الذي يتزعم الحزب الثالث، الوطن الأم، بسبب تشابه التوجهات والبرامج والموقع المشترك الذي يطلق عليه وصف يمين الوسط زائداً العلمانية، لكن تشيلر فشلت في إقناع زعيم حزب الوطن الأم، ودارت دورة التكليف إليه، وكل الدلائل رجحت فشله وأنه ربما يكون قد رد التكليف إلى رئيس الجمهورية أمس بالرغم من بالونات المناورات والمؤامرات التي لمحت إلى إمكانية عقد اتفاق بينه وبين حزب الرفاه حول قسمة الحقائب الوزارية الرئيسية ومن بينها رئاسة الوزارة.

ولا ريب أن الصراع حول الكرسي الرئاسي في الوزارة بينه وبين السيدة تشيلر كان هو الأكثر طفحاً على السطح فبينما السيدة تشيلر تتمسك بذلك الكرسي السحري لكون حزبها الأكثر عدداً من النواب من السيد مسعود يلماز، إلا أنها اقترحت معادلة معقولة هي قسمة الدورة الرئاسية للحكومة بينهما مناصفة هي في سنتي البداية وهو في سنتي النهاية لكنه رفض وأصر أن يتولى الرئاسة في المبتدأ!

ومهما يكن من أمر فإن الصراع الرئاسي وفرت له كل الأطراف المتصارعة أبعاداً في التحليل يبدو - رغم وجاهة بعضها - أنها مجيرة لطلاء ذلك الصراع، من ذلك على سبيل المثال: القول إن مسعود يلماز يصر على أن تكون فترة الرئاسة الأولى له لأنه ينوي القضاء على الزعيمة الشريكة له في الحكم بالتنقيب عن فسادها وتقديمها إلى القضاء مما يؤدي إلى زعزعة حزبها وتفكيك أوصاله، لأنه من منظورهما يبدو لا سبيل لأن يحظى أحد الحزبين بالفوز بالأغلبية إلا بالقضاء على الحزب الآخر. وبدلاً من أن يلعبا لعبة الديمقراطية بطريقة شريفة ونظيفة أخذ كلاهما يكيد إلى الآخر عوضاً عن طرح الجديد والمفيد من الأفكار والبرامج والخدمات التي تجتذب إليه الجماهير التي تمكنه من الفوز المرتجى. وأن هذا الصراع التدميري بين الحزبين هو الذي أدى إلى تآكل شعبيتهما من بين جملة أسباب أخرى وجعلها تصب لصالح حزب الرفاه.

وفي ظل اختلاف الحزبين الرئيسين ومن معهما من الأحزاب الأخرى وهي تمثل على وجه الإجمال نسبة 80% من جملة أصوات الناخبين فهي بلا شك تيسر فرصة لا تعوض لحزب الرفاه الذي يمثل 20% لأن يطمع في اعتلاء السلطة أو يبدو وكأنه الضحية التي تآمر عليها العالم كيلا يحكم تركيا، مع إظهار نفسه وكأنه صاحب الأغلبية.

إن هذه التجربة تشابه إلى حد كبير تجربة السودان في الديمقراطية الأخيرة مع الفارق في التقديرات، فقد جاء ترتيب الجبهة الإسلامية في البرلمان الثالث بعد حزبي الأمة والاتحادي وهما حزبا الوسط لكن نتيجة لصراعات مثل تلك التي نقلنا طرفاً منها بين السيدة تشيلر ومسعود يلماز أصبحت هي القوة الفاصلة في ترجيح كفة هذا الحزب على الحزب الآخر، وهكذا يبدو أن حزب الرفاه الإسلامي في تركيا يلعب نفس الدور بين الحزبين بالرغم من أن الحزبين يعلمان تمام العلم أن أي ائتلاف من أحدهما مع حزب الرفاه يعني انقساماً في الحزب وتقليصاً لنفوذه في الأوساط الشعبية وتخلياً عن برنامجه الأساسي، ولهذا فإن كلا الحزبين يصعد من مناوراته لكي يدفع بالآخر إلى الارتماء في أحضان حزب الرفاه على أمل أن يجبر انقساماً في الحزب المحضون وتنسلخ شرائح تؤدي إلى إضعافه أو أن يحصل على أكبر قدر من التناسلات من الحزب الآخر.

ولعل هناك من يقول إن نتائج هذه اللعبة الخطرة في تركيا قد تؤدي حتماً إلى تدخل الجيش التركي الذي هو بالفعل يعتبر حارس الديمقراطية باشتراطاتها العلمانية الأتاتوركية، ولكن من يستطيع أن يضمن أن مؤسسة الجيش التركي لم تنعكس عليها حالة الانقسام الراهنة وأن قطاعات منها غير متآمرة لصالح توجه ما! أو على الأقل إنها غير موحدة حول الإجراء الذي يجب اتخاذه لمعالجة أزمة الحكم الراهنة.

في كل الأحوال فإن تدخلها المباشر سيؤثر على أوضاع تركيا داخلياً وعالمياً خاصة أنها عضو في حلف شمال الأطلسي وساعية بكل السبل لأن تنال كامل عضوية دول الاتحاد الأوروبي، وتتطلع بأوزانها ومواردها خاصة المائية لتكون طرفاً قوياً فيما يسمى بمشروعات الشرق أوسطية في إطار أطروحات السلام الدائرة الآن. ولهذا فإن أزمة الحكم المتصاعدة الآن في تركيا تشغل بال العالم كله لما لها من انعكاسات على مصالح الجميع فضلاً عن التوازنات العالمية.

وخلاصة الأمر، يبدو في الأفق أن هناك ثلاثة احتمالات هي القابلة للتنفيذ، ولعل أولها وأفضلها هو أن يدعو الرئيس التركي ديميريل الأحزاب الرئيسية الخمسة لتشكيل حكومة وحدة وطنية تتواصى على برنامج محدد يجري تنفيذه في فترة زمنية محددة، وبعدها يرد الأمر مرة أخرى للشعب، والاحتمال الثاني هو حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة، وهو احتمال لوح به رئيس الجمهورية لكن لا يبدو أنه سيؤدي إلى تغيير جوهري في ميل القواعد الانتخابية من هنا إلى هناك بالصورة التي تفرز فوزاً يمكن قوة ما منفردة من حكم البلاد، لسبب بسيط هو أن الانتخابات الأخيرة جرت منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي وهي فترة غير كافية لإحداث تغيير يذكر في أفكار أو مواقف الناخبين بصورة مؤثرة. أما الاحتمال الثالث فهو يكمن في عودة إلى ائتلاف الحزبين «الوطن الأم» و«الطريق القويم» لتشكيل حكومة بقهر الظروف أكثر منها حكومة منسجمة بتقارب البرامج المشتركة لتحقيق المصالح الوطنية العليا، وهذا الاحتمال ليس مستحيلاً كما لمحنا إلى استحالة اتفاق أي منهما مع حزب الرفاه نظراً للتباين الكبير بينهما وبينه في السياسات، ومنها على سبيل المثال أن حزب الرفاه يدعو تركيا إلى الانسحاب من حلف الأطلسي بينما غالبية الأتراك تبني استراتيجيتها على توطيد مركز تركيا في الحلف وحزب الرفاه يعارض العملية السلمية الجارية الآن في الشرق الأوسط بينما أغلبية الأحزاب التركية لا تؤيدها فحسب وإنما تبحث عن دور تركي في المنطقة. وحزب الرفاه تدعو شعاراته إلى انفتاح إسلامي وعربي لا بد أن تحوز على اهتمام وتعاطف العرب أجمعين لكنها تبدو شعارات عاطفية أكثر منها واقعاً يمكن تحقيقه أو اعتباره من الأحلام المنظورة في المستقبل القريب!

إن الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية الحليفة الكبرى للدولة التركية لا ترغب بل تخشى من تشكيل حكومة على رأسها حزب الرفاه بسبب سياساته المعلنة والتي ذكرنا طرفاً منها، وفوق ذلك بسبب ما صدر وما نسب لجبهات الإسلام السياسي من مؤامرات وزعزعة للاستقرار والأمن الدوليين فيما هو مصنف في خانة الإرهاب الدولي.

لكن هذه الخشية يقابلها في الجانب الآخر، أن الأحزاب الرئيسية الثلاثة الأخرى وهي «الوطن الأم» و«الطريق القويم» و«حزب اليسار الديمقراطي» تبدو عاجزة عن وضع ميثاق تتحرك في إطاره بسبب النزعات الزعامية وسط معظم القيادات، وفي الوقت ذاته عاجزة عن وضع قواعد سليمة للعب الديمقراطية حتى يكون اللعب نظيفاً، فكما يبدو من صراعات قيادات الطريق القويم والوطن الأم أن تلك القيادات لا تتنافس على كسب الأغلبية الشعبية من خلال تقديم ما يحقق تحولات شعبية لصالحها، مما تقدمه من خدمات وخيارات للشعب التركي ولكنها - أي القيادات - تتنافس بالتركيز والنفاذ من سلبيات وعيوب بعضها البعض. وهذا ليس بالضرورة يصب في مصلحة أي من الحزبين بل من المنطقي أن يصب في مصلحة حزب الرفاه. وما لم تغير الأحزاب الكبرى من منهجها في إدارة دفة الصراع وأهدافه ومراميه فإن تركيا ستعيش في أزمات متلاحقة وتواجه مستقبلاً مجهولاً.

أول مائة يوم من أيام زروال

أمير طاهري

● لم تعد الجزائر على شفا الهاوية. غير أنها ما تزال بحاجة إلى توسيع قاعدة الحكم لكي تضمن الختام النهائي من دائرة التوتر والعنف المتواصلين منذ خمس سنوات

قبل حلول نهاية شهر رمضان تكون قد مرت مائة يوم على تولي الأمين زروال منصبه كأول رئيس جزائري اختير في انتخابات حرة وعادلة. وحتى خصومه يتفقون على أن انتخابه أثار موجة واسعة من الدعم الشعبي الذي غذاه أمل مقابل أمل.

غير أنه في هذه الأيام بدا حتى بعض من أصدقائه يتساءلون ما إذا كان على وشك أن يفقد رأسمال الإرادة الطيبة التي تمتع بها لفترة قصيرة في أعقاب انتصاره الانتخابي.

ويشير بعض المحللين إلى استمرار العنف السياسي الذي أودى بحياة ما يزيد على مائة شخص خلال شهر رمضان حتى الآن. فقد جرت عمليات دراماتيكية نظمتها مجموعات مسلحة في أكثر من ثلاثين منطقة بما في ذلك قلب الجزائر العاصمة.

ومن الواضح تماماً أن سياسة «التمشيط الواسعة النطاق التي شرعت بها قوات الأمن لم تستطع التخلص من «الأفغان» الذين يبدون عازمين على مواصلة القتال. ولم يقوض تراجع أكثر من ألف من المتطرفين المسلحين إلى جانب الحكومة قدرة المجموعات المتبقية على مواصلة حملتها العنفية. وحتى وجود وحدات «الدفاع الذاتي» التي تعد ضمانة أساسية ضد الهجمات «الإرهابية» أثبت أنه غير فعال في عدد من المناطق.

وقد اتسم الحظر الجزئي للتجول خلال شهر رمضان بشيء من التأثير الرمزي الإيجابي. غير أن المجموعات المسلحة اختارت أن تواصل هجماتها بغض النظر عن التقليد الإسلامي الذي يقضي بحظر أي قتال في هذا الشهر المقدس.

غير أن استمرار العمليات المسلحة ليس السبب الرئيسي الكامن وراء القلق من أن فرصة طيبة قد تتسرب من بين أصابع زروال. فالعنف في الجزائر لم يعد سياسياً بالكامل. إذ أصبح عملية استمرار ذاتي لا تتحكم بها أية زعامة منظمة، بل قد يكون خارج إطار التحكم. فلم تعد هناك مجموعة سياسية رئيسية في الجزائر تدعم فكرة الاستيلاء على السلطة من خلال الأعمال الإرهابية.

إن معظم المجتمعات تستطيع، والكثير منها يفعل ذلك في الواقع، أن تعيش مع العنف السياسي لفترات طويلة جداً. فالعنف السياسي الذي عانت منه جواتيمالا منذ الخمسينات حصد أرواح أكثر من 120 ألفاً من السكان الذين يقل عددهم عن عشرة ملايين نسمة. وهناك ما لا يقل عن ثلاثين بلداً تمتد من كولومبيا إلى بورما، مروراً بأنجولا وأفغانستان، ظلت تعاني من العنف السياسي المتواصل تقريباً خلال فترة تزيد على العقدين.

ولهذا فإن الدولة الجزائرية تستطيع أن تعيش مع مستوى معين من العنف لفترة غير محددة تقريباً. ولا توجد، الآن، أية إمكانية، على الإطلاق، لانتصار المجموعات المسلحة في حربها ضد قوات الأمن الجزائرية في ميادين المعارك. وهذه المسألة مفهومة جيداً من جانب العالم الخارجي الذي بدأ يتوجه إلى استثمارات واسعة في الاقتصاد الجزائري.

أما الميدان الذي ما تزال المؤسسة الجزائرية الحاكمة في الوقت الحالي عرضة له فهو الميدان السياسي، وهذه المسألة مفهومة من جانب كثيرين في المعارضة، بما في ذلك أغلبية من زعامة الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة.

ويبدو أن إغراء إحياء «الأيام القديمة الطيبة» لعهد بومدين، ربما في إطار عمل جديد يجري فيه الحفاظ على التعددية في الشكل على الأقل، يبدو ذلك قائماً في بعض قطاعات المؤسسة الحاكمة في الجزائر.

إن الاتجاه الطبيعي لأولئك الذين يمسكون بالسلطة، في أي بلد وفي كل وقت، هو اتجاه البقاء في هذه السلطة. غير أن المشكلة في الجزائر تكمن في أن بنية السلطة الحالية لا تتمتع بما يكفي من قاعدة شعبية واسعة. وما من شك في أن زروال انتخب في موجة من الدعم الشعبي. غير أن ذلك الدعم كان، بالتحديد، موجهاً إليه كرجل قادر على توسيع قاعدة السلطة في البلاد. وبوسعه أن يفعل ذلك فقط من خلال تنظيم انتخابات برلمانية وبلدية ومحلية.

غير أن إجراء مثل هذه الانتخابات ليس بتلك السهولة التي يتسم بها تنظيم استطلاعات بخصوص الرئاسة. فمن الضروري أن تسهم كل الحركات السياسية في البلاد في هذه العملية بهذا الشكل أو ذاك.

وقد وضع تجمع المعارضة الذي وقع ما يسمى بـ«العقد الوطني» نفسه جانباً. والجبهة الإسلامية للإنقاذ منقسمة انقساماً عميقاً، وعاجزة عن اتخاذ وجهة سياسية جديدة.

فبعض زعمائها مثل رابح كبير يتمتعون بما يكفي من البراعة لفهم أنهم يتعاملون، الآن، مع وضع جديد، فيما لا يزال آخرون مثل أنور هدام متشبثين بأساليب لم تعد منسجمة مع هذا الوضع الجديد.

أما جبهة التحرير الوطني فقد حلت تناقضاتها الداخلية بالعودة إلى دورها السابق باعتبارها جزءاً من النظام القائم. وفي تلك الإطار قد تلعب دوراً نافعاً في المستقبل. وأما جبهة القوى الاشتراكية فتخوض، الآن، عملية إعادة تحديد نفسها، ومن المحتمل أن تعاود الظهور كقوة رئيسية وخصوصاً في حصنها الرئيسي في القبائل. أما الموقعون الآخرون على «عقد روما» فهم إما أن يكون النسيان قد طوى بعضهم، فيما تحالف البعض الآخر مع الحكومة، أو أن البعض الثالث يستعد لخوض الانتخابات التشريعية.

وفي النهاية الأخرى للطيف تعزز الأحزاب التي شاركت في الانتخابات الرئيسية مواقعها. وهم يرغبون جميعاً في الحيلولة دون عودة أحزاب المعارضة إلى ميدان النشاط السياسي الرئيسي للبلاد. ولا مصلحة لزروال في تحقيق هذه الرغبة. إذ لا ينبغي عليه أن يصبح أسير أحزاب تعتمد قوتها الحالية، إلى حد كبير، على دعم الحكومة. وقد كانت رسالة زروال الانتخابية رسالة احتواء لا استبعاد. وهذا يعني أن كل الجزائريين الذين ينبذون العنف، ويقبلون الدستور، ويمارسون الولاء للنظام التعددي المستند إلى انتخابات، يجب السماح لهم بالعمل.

فالجزائر لن تجني شيئاً من إذلال الأحزاب والزعماء الذين خسروا الصراع على السلطة خلال السنوات الأربع الماضية. ولا ينبغي، كذلك، التضحية بالمصالح العليا للبلاد، لصالح تعطش بعض العناصر للانتقام السياسي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الهند تدخل مجال الصناعة بقوة

● من حسن صالح بابعير - جدة:

تعقيبا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول قضايا شبه القارة الهندية أقول:

كانت - الهند - والى عهد قريب عبارة عن بلد خرافي - في ملاعبة الثعابين والناي والمتناقضات بكل صورها - بالاضافة الى افناء الاشجار ليتخذوا من جذورها وقوداً في حرق موتاهم، والمتاجرة برماد الموت - أو التبرك به من أعين الشياطين. والشياطين وقد كفر القوم تؤزهم أزا.. وكانت الهند عالة على الحياة اذ ترفض ذبح الابقار والصيام عن اكل كل ذي روح.

وبلغت عدته - في عهد رئيسه - سمارا - الذي كثيرا ما يدعو قومه الى الا يتعرضوا الى المساجد! المهم ان الهند كانت متخلفة فكراً - وتصرفاً.. والاتيان بعجائب يرفضها العقل السليم - وان كان ذلك من ديانات يعتقدونها.. ويعتقدون بانها تدر عليهم بركات وحياة خلود، واذا بهم في الحيوان في واد.. لست هنا ذاماً في الهند فذلك شأنهم والنار لها شهيق وزفير.

لكن مثار اعجابي تجاه الهند دخولها مجال التصنيع والتصدير وايجاد فرص وباعداد كثيرة للعاملين. وكانت الهند بعد - انديرا غاندي صامتة - بانها تتاجر بالبخور والثعابين واذا بهذه الدولة التي كانت تتربع على ساحة التخلف في أسيا.. تغزوا اسواق العالم بالمنتجات وتزداد صادراتها، وكذلك اخذت الهند تغطي سوقها المحلي بصناعة السيارات - محليا - وتتطلع الى تصدير انتاج السيارات الى الخارج.

كما دخلت الهند - برامج تكنولوجية وبدأت في تصدير اليكترونيات.. النشرة وبتوسعها كانت محل اعجابي مقارنة بامتعاضي من العالم الثالث الاخر الذي تعد القارة الهندية جزءاً منه بالنسبة لاسيا.. والجزء الاخر الذي هو جزء من افريقية.. ومن ثم العرب... وهم لم يفكروا ان يرسموا قاعدة صناعية.. بالتعاون مع النوادي الصناعية في اوروبا والولايات المتحدة كما فعلت ذلك - الهند - فالهند كانت بانهارها وزراعاتها البدائية وجهل شعبها وخرافاته مضرب المثل في الجهل. وان شعب الهند كان الى الفناء اقرب منه الى الحياة! فلماذا فكرت - الهند تفكيرا ذا ثقل في التصنيع وايجاد فرص العمل لشعبها ومحاولة - وايا كان الامر انياً في الانفتاح العالمي الهندي - اخراج شعبها من تجارة الثعابين وجلب الحطب والاحتطاب من اجل حرق الموتى الذي كان هذا الحطب للطبقة الفقيرة يكلف الهند خطرا في تصحر غاباتها في امور خرافية من حرق البشر ونرور ارمدتهم في الهواء اموالا طائلة تنوء بها الموارد الهندية الى بلد دخل نادي التصنيع بجدارة، وان كان اول الغيث وكما يقال - طلاً - الا ان الهند بثقلها البشري وتكاثر علماء التقنية فيها قد ارست سفينتها على ثبج البحر علما بعد ان كانت ترسو سفينتها على اليبس!

ربما يقول قائل من القراء: ما لنا ومال الهند؟

فأقول: «الشعوب التي لا تأكل مما تزرع.. ولا تلبس مما تنسج.. ولا تلج الصناعة التصدير واستخدام الثراء في حياة الاجيال هي شعوب - مريضة - وهي اقرب ان تدخل الاجداث لتريح الارض من عبثها..! وهذا العالم الثالث عربيا وافريقيا.. واسيوياً.. ماذا قدم في هذا المضمار؟ فالعلم اليوم يتحرك بفاعلية والعالم المتقدم يتحرك بفاعلية من اجل ماذا؟ الاجابة مختصرة من اجل ان يعيش على كوكب الارض فاعلا ناضجا ومن اجل ان يضمن الحياة الوارفة لاجياله فهلا فعلنا؟ عفواً هل فكرنا بان نفعل كما فعلت الهند؟

***

الصحافة العربية والصحافة الغربية

● من عبد العزيز محمد الواصل - ويست فرجينيا - الولايات المتحدة:

استمتعت بما كتبه عبد الرحمن الراشد في زاويته (رؤية عربية) في العدد 6264 تحت عنوان (مع الصحافة الغربية) في «الشرق الأوسط». لقد عزا عبد الرحمن الراشد تقصير الصحافة الغربية، أو بالأحرى الأميركية على وجه التحديد، في تغطية الشؤون الخارجية، وبالذات الشؤون العربية ودول العالم الثالث بشكل عام، إلى عوامل كثيرة منها أن الصحافة الغربية تهتم بقارئها المحلي بالدرجة الأولى، بينما توكل تلك الصحافة إلى صحافيين من الدرجة الثانية أو الدنيا كل الشؤون المتعلقة بدول العالم الثالث والدول العربية على وجه الخصوص، فتأتي التغطيات والتعليقات دون المستوى المطلوب في غالب الأحيان.

ومع التسليم بحقيقة أن الصحافة الغربية (الأميركية) تولي جلّ اهتمامها للشؤون المحلية، إلا أن نسبة من الشعب الأميركي تكاد تكون طاغية لا تعرف حتى أبسط الأمور في الشؤون المحلية إلى درجة تدعو إلى العجب بل والضحك أحياناً.

بعد أن قرأت مقالة عبد الرحمن الراشد حول هذا الموضوع، أدرت جهاز التلفزيون صوب محطة NBC لأشاهد برنامجاً جماهيرياً يقدمه «جي لينو».

في تلك الحلقة كان المذيع يسأل بعضاً من الحشود المجتمعة لحضور المباراة الختامية لكرة القدم الأميركية سؤالاً: هل تعلم في أمور الحياة أكثر عما تعلم في شؤون الرياضة؟ كل من قدم له السؤال أجاب بـ«نعم». بعد ذلك يقدم المذيع سؤالاً بسيطاً وسهلاً عن أمرين من أمور الحياة الاجتماعية أو السياسية... فيأتي الجواب صمتاً، وإن لم يكن صمتاً كان جواباً مضحكاً.

من بين الأسئلة التي قدمها المذيع، من هو الرئيس الأميركي الذي كان قبل (بيل كلينتون)؟ يرد المسؤول: أنا لا أعرف لأنني لا أحب السياسة بدرجة كبيرة. من بين الأسئلة التي عرضها المذيع فلم يجب عليها أحد إلا ما كان من إجابات خاطئة. كم في الميل من ياردة؟

من الأطراف المتنازعة في يوغوسلافيا السابقة (لاحظ أن هناك جنوداً أميركيين في البوسنة)؟ من هو إسحاق نيوتن؟ وغير ذلك من الأسئلة.

ما من شك أن الصحافة الأميركية لا تهتم إلا بالشؤون المحلية. وبالرغم من ذلك تجد من الأميركيين من لا يعرف حتى اسم، فقط اسم - الرئيس الذي لم يمض على انقضاء فترة حكمه إلا ما يقارب ثلاث سنوات.

إسرائيل لم تجنح للسلم بعد

● من محمد حسن جابر قديح:

قرأت تعليق جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6180 بعنوان «مشهدان متناقضان.. ودروس صعبة» على خبر اغتيال قيادي فلسطيني في مالطا. والحقيقة أن اسرائيل لم تجنح للسلم، ولن تجنح للسلم ابدا ما دامت تتصرف بهذا المشهد المؤلم وتقوم بتصفية القياديين الفلسطينيين الذين ما زالوا يعارضون اتفاقية السلام من وجهة نظرهم، وما زال لهم دور مؤثر على فئة خاصة من الجماهير الفلسطينية الذين يؤيدونهم.

فحكومة اسرائيل ما زالت تمارس ابشع انواع الارهاب ضد الشعب الفلسطيني وتهدده في حياته ومعيشته اليومية وتشل من حركته ومن تنقلاته ومن ممارسته لاعماله.

واسرائيل تقتل القتيل وتمشي في جنازته، وهذه هي افعالهم التي دأبوا عليها وتوارثوها ولا يغيرونها بروح «السلام» الجديد.

فلقد توهمت اسرائيل بأنها ستجد اندفاعا كبيرا من الحكومات العربية وشعوبها نحوها وتعقد الصفقات التي تريدها معهم ضاربة بذلك بعرض الحائط المطالب الفلسطينية والحقوق الفلسطينية المسلوبة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران - Publishers:
هشام علي حافظ - Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ - Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير - Editor-in-Chief:
عثمان العمير - Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام - Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ - Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا - U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ميترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رجل الخير

الدكتور عبد الرحمن السميط واحد من قلة من الذين نذروا انفسهم من اجل العمل الخيري، وتحديدا في البلدان الفقيرة في القارة الافريقية. وعلى مدى سنين طويلة افنى السميط عمره المهني كطبيب يعالج ويدرس ويبني للفقراء في مجاهل افريقيا. ولهذا استحق هذا الرجل الكبير جائزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية عن جدارة وسط احترام الجميع لجهوده وتجربته الخيرية وتواضعه. فالدكتور السميط لم يعرف ككويتي الا في دائرة عمله في لجنة اغاثة مسلمي افريقيا وظل مجهولا سنين طويلة.

وفي حديثه لصحيفة «القبس» أثار مسألتين مهمتين: الاولى حول تفضيل مساعدة البعيدين في وقت هناك من الاقربين من يستحق المساعدة. والثانية التهم او الشكوك التي تطرح حول نشاطات بعض الجمعيات الخيرية وبذل بعض مالها في غير الاغراض المعلنة عنها.

اما الاولى فقد ذكر السميط حجة مقنعة قال فيها «عندما نقول اننا انجزنا حفر 760 بئرا ارتوازية، وهذا اكثر من ثلاثة اضعاف الآبار التي حفرتها وزارة الكهرباء والماء في الكويت، فالناس يقولون لماذا تحفرون في الخارج ونحن محتاجون هنا؟! ولكن في الحقيقة ان تكلفة حفر الـ760 بئرا هي اقل من تكاليف بئر واحدة تحفر في الكويت. والشيء نفسه عندما تقول الناس ان لدينا 34 مستشفى فيعتقدون انها بنيت بمبالغ طائلة، ولكنها في الحقيقة لا تساوي ثمن مبنى واحد في احد مستشفيات الكويت». ويستطرد الدكتور السميط بقوله «المقارنة يجب ان تعتمد كم انفق وليس كم انجز». انها حجة قوية وواضحة، ولا اعتقد ان احد يستطيع ان يستكثر إنفاق عشرين في المائة فقط من التبرعات على المحتاجين في الدول الفقيرة.

اما نقده لنقد الجمعيات الخيرية او المؤسسات الانسانية الاخرى او نقد المطالبة بالرقابة عليها فإنه يستحق النقد في حد ذاته.

فالدكتور السميط رجل يملك تاريخا امضاه في ميدان العمل الخيري، لكن هناك عشرات للنظمات الخيرية اكثرها خير من يطعم الفقير ويكفل اليتيم وبعضها ربما تسرب اليها من أصحاب الفكر السياسي من الذين يملكون مشاريع لا تتفق مع الغرض الذي مد اهل الخير يدهم من اجله، وبعضهم من المتنفعين الذين يدخلون ابواب الخير من اجل جيوبهم.

ويرد الدكتور السميط بان البينة على من ادعى واليمين على من انكر. وهذا امر طبيعي عندما يأخذ الامر مجراه الطبيعي في القضاء. لكن كيف للناس متابعة مسار مساعداتهم؟ وكيف يطمئن الخيرون على نشاطات هذه الجمعيات؟

الحل ليس في تصيد الحالات الشاذة بل بمبادرة هذه المؤسسات الى وضع انظمة تستضيف دائما رقابة مستقلة ومحترمة السمعة. ومثل هذه الوسائل هي من صالح الجمعيات الخيرية ليس فقط من اجل تحسين سمعتها بل من اجل ضمان سلامة اعمالها، ومن لجل استمرارها. وحتى عندما يضبط مسيء داخل المؤسسة الخيرية فإنه يلام وحده لا كل العمل الخيري.

اما الدكتور السميط فله كل تقدير لانه اختار، وهو طبيب، العمل الذي قلما يقوم به اهل المهنة ويفضلون عليه التصدق بالمال، واختار افريقيا في زمن تركز فيه العمل الخيري على الاوروبيين والنشاط الاسلامي في امريكا.

من حسن البنا الى مصطفى مشهور (1)

مصالح الإخوان الرأسمالية أضعفت موقفهم السياسي

غسان الإمام

● الإخوان جبل الجليد في دولة مبارك. لكن هل القيادة المرشدية الهرمة مؤهلة للإبحار بالجماعة في البحار الصعبة؟

ما اشبه الاخوان المسلمين في مصر بجبل الثلج! فهو بعد انفصاله عن الجمهورية القطبية يسبح متئداً بطيئاً، فتاخذه التيارات المتضاربة في كل اتجاه.

وتتراءى الثلاجة الاخوانية للناظرين والحلفاء المقربين في براءة الثلج. لكن خصومها يقولون ان خطرها عليهم ليس في مظهرها البادي فوق السطح، انما في الغاطس منها في العمق، فهو عميق الجذور، متشعب الامتدادات.

وكم من «تيتانيك» حاولت الاقتراب من الجبل فاصطدمت بالغاطس، وتكسرت على شعابه وغرقت بين صخوره، وبقي الجبل طافياً على مر العهود وتقلب الأنظمة.

والخبراء في بحار السياسة يعرفون ان التصدي للجبل يفرض التعامل أولاً مع هذه الشعاب والامتدادات في العمق، وهم ينصحون بترك المهمة للطبيعة، وعندما يقيسون الحجم والارتفاع يقولون ان الزمن قد نال منهما، والبحر كفيل باكمال عملية التذويب، فلا بد من ان تبتلع المياه الجبل يوماً ما.

لكن الذين لا يؤمنون بالمقاييس، ولا يابهون لمر الازمنة والعصور يقولون ان الجبل باق، ومهما عملت فيه عوامل التعرية والحت، فهو جبل ولو كان من ثلج وجليد.

وفي هذه السلسلة من الاحاديث محاولة استكشاف للجمهورية الاخوانية عن كثب، ومحاولة للنزول على السطح لتلمس مدى الصلابة او الهشاشة في ظاهر الجبل وغاطسه.

وأول ما يطالعك في هذا المحيط المتجمد هو القمة الجمهوية الاخوانية. وهي تفاجئك في صقيع المشهد البانورامي، فهي قمة هرمة ومترهلة. فبعد الشيخ حسن البنا الذي مات قبل ان يبلغ الخمسين، تعاقبت على المرشدية قيادات تجاوزت الستين (حسن الهضيبي)، ثم قيادات تجاوت السبعين، وعمرت الى ما بعد الثمانين.

ولا شك ان الفكر بعد العمر الطويل يشد اجيال الاخوان الجديدة الى قيود الثوابت، وها هو المرشد الأخير مصطفى مشهور يتربع منذ شهر على قمة الجمهوية متثقلاً بعبء ماض سياسي يعود الى الأربعينات، فقد بدأ رحلته الاخوانية في مدرسة العنف (الجهاز السري). وخرج من مدرسة السجن بدرس بليغ، فلا فائدة في مصر من الدخول في تجربة قوة مع دولة راسخة عمرها الوف السنين.

لكن التوبة لا تمحو مرارة التجربة، فالشيخ مشهور ينوء بالثوابت والذكريات، ومن الصعب فتح صفحة اخوانية جديدة مع الدولة والمستقبل في هذه المرحلة المتاخرة من العمر، فهو يبدو اكثر تشدداً وتزمتاً من سلفه الراحل محمد حامد ابو النصر الذي تولى المرشدية وهو في الرابعة بعد السبعين. وكان الشيخ حامد اشد انغلاقاً من سلفه الشيخ عمر التلمساني الذي مات وهو في الثانية بعد الثمانين.

وشيخوخة المرشدية ترجع الى الأسلوب المتبع في اختيار المرشد. فالبيعة تتم بالشورى والوفاق في حزام القمة. فها هو المنادي ينادي بمبايعة الشيخ مشهور، فتحصل البيعة بمن حضر لحظة الحزن والوجد خلال دفن الشيخ حامد.

وهكذا، فالجماعة بعد سبعين سنة من ولادتها لم تاخذ، بعد، بمبدأ الانتخاب والاقتراع في الأحزاب الديمقراطية. وبالتالي، فالبيعة تفرض من قمة الهرم على القاعدة، فتؤجل وصول قيادات شابة اكثر حيوية وانفتاحاً، قيادات اكثر اشراقاً وتسامحاً، فلا هي تحمل ذكريات العنف ومرارة القمع، ولا هي تنطوي على رغبة في ثار وانتقام.

ومن الانصاف للجمهوية الاخوانية القول ان الأحزاب السياسية تشاركها في مواصفات القيادة الهرمة، فالزعامات الحالية لم يطرا عليها تغيير يذكر منذ ان شيد السادات «المنابر» قبل عشرين سنة، وما زالت «الصفوة» في الاخوان «والنخبة» في الأحزاب تمسك بزمام القيادة، لكن في الاخوان، بالذات، يفرض احتكار القيادة طابع الحزب السري على الجماعة.

ثم تاتي البورجوازية لتوشي بخيوط الذهب الحزام الذي يلف القمة، فهي قيادة ثرية، وثراؤها الطائل يشد بعضها الى بعض، فيزيد من حرمان اصحاب الملاليم الوصول الى مقاعد اصحاب الملايين.

الثراء الفاضل ليس حراماً في الدين، فقد كان عثمان بن عفان رجل المال والأعمال الكبير من العشرة الأوائل المبشرين بالجنة، ومال الجماعة العام والخاص يقدر بعدة مليارات من الدولارات، ويستثمر استثماراً جيداً في الداخل والخارج، فيدر أرباحاً كبيرة على اصحابه وعليها.

جانب لا يستهان به من هذا المال جاء من هبات او ربح حلال عندما كان الاخوان لاجئين في الخليج هرباً من الدولة الناصرية، وجانب آخر تراكم بسرعة خلال «فهلوة» الانفتاح الساداتي، وجانب آخر لا يرقى فوق مستوى الشبهات، فقد تراكم خلال ازدهار شركات المقاولات واستثمار وتوظيف الأموال التي كان الاخوان مشاركين او مستشارين لها في عقد الثمانينات.

وشكل الاخوان غطاء سياسياً ودينياً لهذه الشركات، وعندما اهتز او افلس معظمها قاومت الجماعة بضراوة مشروع قانون المراقبة الذي استصدرته الحكومة عام 1988 لحماية حقوق صغار المودعين.

غير ان جانباً كبيراً من مال الجماعة العام والخاص يمول مشاريع الخدمات الصحية والتربوية التجارية او شبه المجانية، والاخوان يديرونها بكفاءة بالمقارنة مع الخدمات الحكومية المماثلة.

وهذا المال حاضر وظاهر ايضاً في الجمعيات الخيرية التي يبلغ عددها في مصر نحو خمسة عشر ألف جمعية اخوانية ومستقلة.

وكان المال بالنسبة للجماعة نعمة بقدر ما كان محنة، فلولا البحبوحة لانهار في الأزمات والمضايقات تماسكها كتنظيم سياسي. ولولا المال لما تمكنت من السيطرة على هذه الخدمات المدنية التي تؤمن لها قدراً من الدعاية والشعبية.

لكن الحزب ليس بجمعية خيرية او مؤسسة اقتصادية. الحزب اولاً واخيراً ممثل لطبقة اجتماعية، او تعبير عن موقف سياسي، وغرضه من السعي الى السلطة تنفيذ برنامجه الاجتماعي والاقتصادي لتطوير وتنمية المجتمع كله.

وبمعنى آخر، فالحزب ليس بمنافس للدولة في تقديم الخدمات العامة لأغراض سياسية، بحيث يختار قطاعات محدودة يبدي فيها، امام راي عام مبهور، تفوقه السهل على دولة تنوء بعبء خدمات كثيرة.

وانتشار مال الجماعة في القطاعات الاقتصادية والتجارية والخدمية، يضعف موقفها السياسي امام الحكومة والخصوم.

فهي مضطرة للمداراة والتراجع في كل مواجهة وأزمة، حماية لمصالحها الرأسمالية، وخوفاً من ان يصل الصدام الى وضع الدولة يدها على هذه المصالح والخدمات والجمعيات.

والواقع ان الدولة لا تضع يدها على القطاع الخدمي الاخواني لسبب بسيط، وهو ان الاخوان في التصنيف الرسمي «جماعة منحلة». وما دام الاخوان ليسوا بحزب سياسي معترف به، فمن الاجحاف بهم الغاؤهم كشركة راسمالية او جمعية خيرية.

والدولة متضايقة من كفاءة الاخوان النسبية في ادارة مؤسساتهم الخدمية والراسمالية. فهي تعرف مدى المكاسب السياسية والشعبية التي تحققها الجماعة من استثمار المال. مع ذلك فهي ترى، الى الآن، ان استمرار الاخوان في السيطرة على القطاع الخدمي الخيري يساهم، بشكل وبآخر، في تخفيف معاناة جمهور فقير فاقد القدرة على تمويل امنه الصحي والتعليمي والغذائي.

غير ان ازمة الجماعة مع الدولة التي تصاعدت بحدة منذ انفجار العنف الديني في مطلع التسعينات ادى الى نشوء شكوك متبادلة، فمع كل ازمة ومواجهة يتسلل جانب من رؤوس الأموال الاخوانية الى الخارج طلباً للأمان من غدر الزمان.

ومن المحزن ان بلداً كمصر لا يتجاوز معدل الدخل الفردي فيه حفنة مئات من الدولارات سنوياً، يطرح في السوق العالمية استثمارات خاصة ورؤوس اموال هاربة يتراوح تقديرها بين مائة ومائة وخمسين مليار دولار.

المال لا يعرف وطناً او عقيدة. ومحفظة الاخوان المالية تتحرك دخولاً وخروجاً مع حركة الكتلة النقدية الضخمة للقطاع المصري الخاص، فهي ترتبط معها في نشدان الأمان الرأسمالي، كما ارتبطت معها سياسياً واقتصادياً في عصر الانفتاح الساداتي. فقد كان رجل المقاولات عثمان احمد عثمان المركبة الرئيسية التي اوصلت الاخوان الى مصالحة وتحالف مع السادات في السبعينات.

غير ان الدولة تنتابها شكوك كثيرة في ان المال الاخواني العالمي ربما يساهم مع مال بعض رجال الأعمال الخليجيين في تمويل جماعات العنف الديني العربية والاسلامية. لكن الدولة لا تملك الى الآن مستمسكات قاطعة تثبت ريبتها، ففي عصر المال الالكتروني تصعب مراقبة حركة الكتل النقدية ومتابعتها في الأسواق والمصارف التجارية العالمية.

وهكذا، فازمة الجماعة مع الدولة ذات وجهين سياسي واقتصادي. فمصالح الاخوان الرأسمالية تضعف موقفهم السياسي والشعبي في المواجهة مع الدولة. وفي المقابل، فاي تضييق مالي واقتصادي على الرأسمالية الاخوانية سيخالف حتماً شعارات الليبرالية الاقتصادية التي ترفعها الدولة والقطاع المصري الخاص.

يقظة في مواجهة التطرف والإرهاب

أحمد حمروش

ليس متاخرا جدا ذلك القرار الذي صدر بتشكيل مجموعة عمل وزارية خاصة بالثقافة والدعوة لمواجهة التطرف والارهاب في مصر.. فلا يستطيع احد الادعاء بان جذور الارهاب قد اقتلعت رغم انحسار عمليات الاغتيال الى حد كبير.. وتحول المتطرفين الى انتهاج اسلوب جديد لارهاب الكتاب والمثقفين عن طريق اقامة دعاوى حسبة امام المحاكم للتفريق بينهم وبين زوجاتهم.. وهو الأمر الذي وصل الى حد إقامة هذه الدعوى ضد كاتبنا واديبنا الكبير نجيب محفوظ.

مازالت العوامل التي تدفع الى التطرف والارهاب موجودة في المجتمع.. وطالما نادى البعض بان مواجهة هذا الخطر لاتكون بالاجراءات الأمنية وحدها.. لان الذي يدفع الى استخدام الرصاص بدلا من الحوار هو حالة فكرية أو مادية ينبغي التعامل معها دون قهر أو اهمال.. وبغير تهوين أو تهويل.

ومواجهة الارهاب ليست مسؤولية جهة واحدة في المجتمع.. كما انها ليست مسؤولية وزارة واحدة.. ولكنها مسؤولية جماعية تحتاج الى تنسيق بين مختلف الجهات والوزارات.

والمجموعة الوزارية التي شكلت في مصر وعقدت اجتماعها الأول في هذا الأسبوع ضمت وزراء الاعلام والثقافة والتعليم والأوقاف والمجلس الأعلى للشباب والرياضة وممثلين عن الأزهر ووزارة الدفاع.. وهي الوزارات التي يصل تاثيرها الى المواطنين في المنزل والمسجد والنادي.. وفي أوقات الدراسة والفراغ.

والتعاون بين هذه الوزارات خلال السنوات الماضية في مواجهة التطرف والارهاب لم يكن قائما.. ولذا لم تكن نظرتها لخطرهما موحدة.. ولم تتعامل معهما بنفس المستوى من الفهم والاهتمام.. ولذا ارتفعت كلمات النقد ضد بعض الشخصيات التي كانت تطل على الناس من الشاشة الصغيرة لتلقي المواعظ البعيدة عن تجسيد الخطر والتي كانت تشعل التناقضات الفكرية والخلافات الطائفية احيانا.. وضد بعض الذين استخدموا المساجد لترويج افكار مضللة بعيدة عن أصول الدين.. وضد بعض الكتاب الذين استخدموا أسلوب التبرير للدفاع عن الارهابيين بدعوى انهم اسلاميون.

ونتيجة لهذا التشتت وعدم التنسيق لم يصبح الارهاب نقطة أولى في جدول أعمال الوزارات والهيئات المختلفة.. وأصبح كل منها يتحرك وحده مثل الأوركسترا بلا مايسترو.

والخطوة التي اتخذت بتشكيل مجموعة العمل الوزارية لمواجهة التطرف والارهاب تعتبر ايجابية وفي الطريق الصحيح.. وينتظر منها أن تحقق الكثير في هذا المجال.. ومع ذلك فهي ليست كافية.. لأن المواجهة الكاملة يجب أن تجمع بين الهيئات والوزارات الحكومية وبين الهيئات والاحزاب السياسية والتنظيمات غير الحكومية التي يلتقي الناس فيها بعيدا عن العمل الوظيفي متحررين من كل القيود.

والتعامل الصحيح مع ظاهرة التطرف والارهاب يجب ان ينطلق من اسس ديموقراطية تتيح الفرصة لجماهير الشعب في التلاحم والوقوف صفا واحدا ضد هذه الاقلية المحدودة التي تهدد أمن وحياة الابرياء، وتصيب الاقتصاد والتنمية بخسائر فادحة، وتؤثر على فكر وحركة الأجيال التي تبني المستقبل.

الديموقراطية وحرية الصحافة هي التي تجعل من مصر ساحة مضيئة لا مكان فيها للتخلف .. وقد يدعي البعض بان الديموقراطية لم تمنع الارهاب السياسي قبل الثورة عندما قام الجهاز السري للاخوان المسلمين باغتيال احمد باشا ماهر ومحمود فهمي النقراشي باشا والمستشار احمد الخازندار واللواء سليم باشا زكي وتدمير وتخريب بعض ممتلكات اليهود قبيل حرب فلسطين.. وان موجته قد تصاعدت ايضا خلال السنوات الأخيرة التي تعيش فيها مصر في ظل ديموقراطية تعددية لم نجربها منذ قيام ثورة 23 يوليو عن طريق الجماعات الاسلامية المختلفة ايضا.

وقد يبدو هذا صحيحا من الناحية الشكلية، إذ ان الديموقراطية تمنح فرصا كبيرة لجميع القوى للتعبير عن نفسها.. وبعض هذه القوى التي لاتملك القدرة على اجتذاب ثقة الجماهير تلجا الى العنف والارهاب.. وقد عرفت مصر ذلك عندما عجز (الحزب الوطني) عن قيادة الشعب بعد ثورة 1919 التي قادها سعد زغلول فاتجه الى الارهاب السياسي حيث اغتال احد افراده بطرس باشا غالي واطلق شعارات متطرفة مثل «لا مفاوضة الا بعد الجلاء» الأمر الذي انتهى الى عزلته وتحوله الى حزب هامشي.. وكذلك كان الاخوان المسلمون قبل الثورة جماعة ليس لها وزن او ممثلون في البرلمان.

والانتخابات الأخيرة اظهرت أن الجماعات الاسلامية المتطرفة لم تصل بعد الى حد المنافسة الديموقراطية المؤثرة.

الديموقراطية اذن رغم أن قوى التطرف والارهاب تجد خلالها فرصة للوجود والنشاط فإنها في النهاية قادرة على عزلها وإضعاف تاثيرها.. ولذا لايجوز ان يكون وجود التنظيمات الارهابية مبررا للدعوة الى الغاء الديموقراطية.

والأمر المؤكد الذي نستخلصه من تجارب التاريخ ان الارهاب مهما عنف في مظهره، واحدث من آثار مؤسفة ومدمرة فانه يصعب أو يستحيل أن يصل الى تحقيق هدفه في الوصول الى السلطة.. ولذا لايجوز ان يكون الارهاب مبررا لالغاء الحريات الديموقراطية.

ويأتي تشكيل هذه المجموعة الوزارية في مصر بمثابة اسلوب ديموقراطي للمواجهة.. فما من شك أن هناك وجهات نظر مختلفة بين الوزارات وبعضها فيما يتعلق بقضايا المجتمع المختلفة.. فالثقافة مثلا تقوم أساسا على النضج الهادئ، والابداع الذي يهدف الى التنوير.. بينما ينشط الاعلام في طريق آخر يعتمد على سرعة وصول المعلومات وتوجيه الرأي العام..

ويربط بينهما التليفزيون الذي يمكن أن ينسج بين الرؤية الثقافية والاعلامية في نسيج واحد.. وكذلك الأمر مع اجهزة الأمن التي تشعر بثقل تحمل المسؤولية وحدها دون مشاركة فعالة من الوزارات الأخرى بما يجعل المواجهة معركة مشتركة بين كل هيئات المجتمع حكومية أو غير حكومية.

ولا شك ان اول واجب لهذه المجموعة الوزارية المستجدة في حياتنا السياسية هو محاولة ازالة الأخطاء السابقة التي تركت أو اهملت نتيجة تسرب الارهابيين او المتطرفين في بعض الأجهزة.. أو نتيجة عدم التقدير السليم للدور الذي يقومون به في اماكن تجمع الشباب.

واذا تابعت هذه المجموعة الوزارية عملها بصفة مستمرة فان ذلك سوف يعتبر يقظة جديدة في مواجهة التطرف والارهاب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فرصة الانتخابات المبكرة

● الانتخابات الإسرائيلية المقبلة هي فرصة شيمعون بيريس لتحويل استنكار الشارع الإسرائيلي لاغتيال اسحق رابين إلى تأييد لطروحات السلام

قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس تقديم موعد الانتخابات النيابية الاسرائيلية على امل ان يستفيد من تعاطف الناخبين مع حزبه في اعقاب اغتيال سلفه اسحق رابين... قرار يبدو انه يندرج في خانتي «التكتيك» الحزبي و«الاستراتيجية» السياسية في آن واحد.

ومع التسليم بان حجم المكاسب الحزبية في الانتخابات الاسرائيلية يقرر الهوية السياسية للحكومات المنبثقة عن الكنيست المنتخب فإن حساسية القضايا المصيرية التي تتمحور حولها الانتخابات المقترحة تجعل من الاهمية بمكان ان يقدم شيمعون بيريس «الاستراتيجية» على «التكتيك» في حملة ستكون ـ في نهاية المطاف ـ استفتاء شعبيا على السلام.

من هنا قد تكون مسؤولية شيمعون بيريس في سياق الحملة الانتخابية تجاوز التصرف كرئيس حزب يسعى الى كسب أكثرية نسبية من اصوات الناخبين لحزبه في الكنيست المقبل، الى التصرف كسياسي يطرح رؤية مستقبلية متكاملة لشرق اوسط جديد فيحول بذلك موجة الاستنكار الواسعة لحادثة اغتيال سلفه اسحق رابين الى موجة تعاطف حقيقي مع طروحات السلام.

واذا كانت الحملة الانتخابية هي الفرصة المناسبة لبيريس لترويج طروحاته السلمية فإن هذه النقلة النوعية في مشاعر الناخب الاسرائيلي باتت مطلوبة الآن اكثر من اي وقت مضى، خصوصا ان الانتخابات تجري في مرحلة دقيقة في مسيرة مفاوضات السلام:

ـ على صعيد المسار السوري لا يزال عمق الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان ومفهوم «التطبيع» يؤخران فرص التوصل الى تسوية نهائية.

ـ وعلى صعيد المسار الفلسطيني تواجه مسيرة السلام اختبارا صعبا في مايو (ايار) المقبل مع عودة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لبحث القضايا المعقدة مثل وضع القدس والمستوطنات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين.

وبقدر ما تعني هذه القضايا حاجة بيريس الى تفويض واضح من الناخب الاسرائيلي فإنها تحمله ايضا مهمة تحويل مفهوم الناخب الاسرائيلي «للأمن» من مفهوم عسكري الى مفهوم سياسي يحققه السلام بطريقة افضل ويضمنه الى مدى اطول.

باختصار تبدو الحملة الانتخابية الراهنة فرصة شيمعون بيريس الافضل لتسويق رؤياه للسلام الشامل، فللمرة الاولى يدلي الاسرائيليون باصواتهم ليس فقط من اجل انتخاب حزب سياسي بل ايضاً لاختيار رئيس وزراء لحكومتهم المقبلة، اي ان تركيز الناخب الاسرائيلي سيكون على الاشخاص بالدرجة الاولى.

وفي ضوء التأييد الشعبي الذي تظهره استطلاعات الرأي الاسرائيلية لصالح شيمعون بيريس، لا تبدو مهمة تحويل نقمة الشارع على اغتيال رابين الى تأييد للسلام مهمة صعبة على بيريس.

«الشرق الأوسط»

* * *

الحوار الفلسطيني ضرورة ملحة

● لا يجوز الوصول الى مرحلة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني قبل تنظيم حوار فكري وسياسي واسع حول هذه المسألة، حوار يبلور المواقف بطريقة تضمن اوسع اطار من التفاهم

في وسط الجدل المتصاعد حول تعديل الميثاق الفلسطيني، اختصر محمود عباس (ابو مازن) مسألة الحوار بين السلطة الفلسطينية والمعارضة بقوله «نحن مستعدون للحوار، ولكن هم للاسف في وضع لا يسمح لهم بالحوار». وهذا الموقف الذي يعلنه ابو مازن خطير للغاية، وفيه تبسيط للامور لا يمكن قبوله ويفرض عليه موقعه القيادي ان يكون اكثر تحسسا بالمسؤولية، وبخاصة تجاه قضية تتعلق بتعديل الميثاق، تحتاج اكثر من غيرها الى الحوار بين كافة التيارات والاتجاهات.

واذا عدنا بالذاكرة قليلا الى الوراء نجد ان الساحة الفلسطينية قد شهدت في المراحل الاساسية من تطورها السياسي، حوارا واسعا ومكثفا، وصراعا علنيا للمواقف والآراء، كان يسبق جلسات الحسم واتخاذ القرار. فعندما تبلورت في الساحة الفلسطينية فكرة الحل المرحلي شهدت الفصائل الفدائية في ما بينها اوسع حوار حول هذه المسألة، حوار بالندوات الشعبية المفتوحة، وحوار بالمقالات عبر الصحف، وحوار بالجلسات التنظيمية المغلقة، حوار بين المؤيدين لهذا التوجه حول اسلوب صياغته والضوابط اللازمة له، وحوار مع المعارضين لهذا التوجه للاستفادة من حججهم وتحفظاتهم، مع السعي لتضمينها في الصيغ المقترحة، سعيا وراء اوسع تأييد جماهيري للموقف عند اعلانه.

وعندما تبلورت في الساحة الفلسطينية فكرة التوجه نحو التسوية بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية، وبرزت فكرة اعلان الاستقلال والقبول بالقرار 242، شهدت الساحة الفلسطينية ايضا حوارا من النوع نفسه. ويذكر الجميع كيف ان ستة اشهر كاملة، كانت هي اشهر الحوار في تونس، حوار بين القيادات، وحوار بين الفصائل، وحوار مع رجال القانون، حتى امكن في النهاية التوجه نحو المجلس الوطني التاسع عشر في الجزائر، وقد تبلورت المواقف، وتوضحت الاتجاهات، وتم اتخاذ القرار باحترام للمؤيدين له، وباحترام اكبر للمعارضين له.

والآن... وحين يطرح موضوع تعديل الميثاق الفلسطيني، ونحن على ابواب المفاوضات النهائية حول القضية الفلسطينية، يفترض بأي مسؤول فلسطيني ان يشعر بالرهبة، وان يدرك مدى حاجته الى الآخرين من حوله، يساعدونه ويساندونه ويصوبون آراءه. اما مواقف الاستخفاف بالآخرين، واعتبار المعارضة مجرد حالة ازعاج، فهو امر لا يليق بالقادة عامة، ولا يليق بهم بشكل خاص حين يكونون على ابواب مرحلة سياسية تاريخية ومصيرية.

ان القائد التاريخي هو الذي يدرك بعمق انه يحتاج الى المعارضة مثلما يحتاج الى التأييد، وان المعارضة هي العيون التي يرى بها ما يجهله، ولا يجوز ان يتعامل معها على طريقة «خي... ارتحنا»، وانهم في وضع لا يسمح لهم بالحوار.

بلال الحسن

* * *

المال.. أساس الترشيح للرئاسة في أمريكا

● تشكل الأموال والثروات الشخصية الأساس الذي يتبنى الترشيح للرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية

يقول الأمريكيون إن الرئاسة هي بالقطع أفضل شيء يمكن شراؤه بالمال!

وقد رأينا مرشحين للرئاسة الأمريكية ينطلقون فقط من مراكزهم المالية القوية ولعل آخرهم هو ستيف فوربس، ناشر مجلة «فوربس» الشهيرة التي ورثها عن أبيه.

وتبلغ ثروة فوربس الشخصية أكثر من 450 مليون دولار، وهو رجل إعلام من الطراز الأول عرف كيف يسيطر على الأثير بمقابلاته التلفزيونية والإذاعية الحية للدرجة التي جعلت المرشح الجمهوري بوب دول يتوارى وينزوي.

ودعا فوربس إلى نظام ضريبي جديد يقوم على فرض الضرائب على كل الناس بدلاً من تركيزها على شرائح وقطاعات معينة. وقد استطاع عن طريق هذه الدعوة المبتكرة أن يستحوذ على اهتمام الملايين من الناس.

وتشبه حملة فوربس إلى حد كبير حملة المليونير روس بيرو الذي دخل انتخابات الرئاسة عام 1992م وأثرت الأصوات التي حصل عليها على موقف جورج بوش وأفقدته بالتالي فرصة الفوز بفترة رئاسة ثانية.

والمليونير روس بيرو رغم علمه بمحدودية فرصته بالفوز، فإنه استطاع أن يكشف للرأي العام الأمريكي ضعف سيطرة الحزبين الرئيسيين حيث كان يمكنه الفوز. كما أن الأصوات التي حصل عليها كانت على حساب بوش ولفائدة الرئيس الحالي بيل كلينتون.

ورغم أنهما يتشابهان من حيث الثراء والجاه فإن فوربس ليس متقلباً أو مزاجياً مثل بيرو، كما أن الكثيرين من الأمريكيين ينظرون إليه باعتباره المنقذ الحقيقي.

وإلى جانب ثروته الكبيرة ونظرياته الضرائبية التي أذهلت الكثيرين فإن هناك أمرا ثالثا عمل لفائدة فوربس ألا وهو موقف الرأي العام الأمريكي من المرشحين الآخرين وهما بيل كلينتون وبوب دول. فالأمريكيون ينظرون إلى رئيسهم على أنه متردد، وإلى بوب دول على أنه متهالك. أما فوربس فهو المرشح المجهول الذي يريد تحرير منصب الرئاسة في أمريكا من سيطرة السياسيين المحترفين.

ويكاد فوربس هذه الأيام يطير على جناحين، فهو قد ملأ الدنيا وشغل الناس، خاصة بأفكاره الاقتصادية التي ألهبت حماس وسائل الإعلام وبتقديمه نفسه على أساس أنه المنقذ المنتظر.

والصحف ووسائل الإعلام الأمريكية ما زالت تداعب المرشح الجديد وتطبل له ولأفكاره، وهي لم تبدأ بعد في نبش حياته الخاصة. وعندما تفعل ذلك فإن معركته الحقيقية للرئاسة ستبدأ.

خالد عبد الرحيم المعينا

هكذا من الأصل

إنه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (54) الكهف/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة
الفجر [illegible]	5.33	5.36	5.00	5.08	5.10	4.59	5.45	5.44	5.09	5.41	4.57
الشروق	6.53	6.57	6.22	6.29	6.38	6.29	7.12	7.11	6.29	6.58	6.15
الظهر [illegible]	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52
العصر	3.52	3.50	3.01	3.22	3.18	3.22	3.45	3.33	3.12	3.51	3.05
المغرب	6.18	6.16	5.25	5.47	5.41	5.52	6.31	5.59	5.36	6.16	5.29
العشاء [illegible]	8.18	8.16	6.43	7.47	6.59	6.59	7.38	7.24	6.53	7.30	6.45

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر [illegible]	4.53	5.24	5.09	4.46	5.17	6.28	5.09	5.48	5.49	6.21	5.34
الشروق	6.10	6.40	6.19	6.05	6.47	8.00	6.33	7.17	7.19	8.01	7.07
الظهر [illegible]	11.48	12.20	12.23	11.49	12.22	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26
العصر	3.02	3.35	3.23	3.03	3.18	4.12	3.04	3.38	2.50	3.41	3.16
المغرب	4.59	6.00	6.17	5.32	5.48	6.38	5.29	6.03	5.13	6.10	5.42
العشاء [illegible]	6.41	7.14	7.17	6.51	7.08	8.04	6.48	7.26	6.43	7.44	7.10

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	أمستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر [illegible]	6.16	6.39	6.02	5.24	5.43	5.58	5.40	5.53	6.17	5.20	5.32
الشروق	7.57	8.09	7.40	7.03	7.25	7.38	7.27	7.37	7.58	6.51	7.01
الظهر [illegible]	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.02	12.25	12.56	12.11	12.24
العصر	3.27	4.24	3.32	2.46	2.46	3.12	2.04	2.39	3.21	3.04	3.20
المغرب	5.57	6.49	6.00	5.17	5.17	5.42	4.38	5.12	5.52	5.30	5.45
العشاء [illegible]	7.32	8.15	7.33	6.49	6.53	7.16	6.18	6.50	7.27	6.56	7.07

وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: «اللهم! احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك».

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يخشع وصلاة لا تنفع ودعوة لا تستجاب وأعوذ بك من شر الغم وفتنة الصدر.

مجالس رمضان 21

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

مسألة مبدئية لم يتم الحسم فيها بعد



محمد عابد الجابري

المسألة ليست مجرد مسألة تكتيك او استراتيجية بل هي مسألة مبدئية لم يتم الحسم فيها بعد، في التجربة الحضارية العربية الإسلامية: مسألة العلاقة بين الدين والسياسة.

لم تحقق دعوة جمال الدين الأفغاني اهدافها، فلم يثر الشرق في وجه الانجليز ولا قامت شعوبه في وجه حكامها كما كان يريد. بل بالعكس لقد تمكن الاستعمار الانجليزي والفرنسي من البلاد العربية والإسلامية، وتمادى حكام هذه البلدان في طغيانهم واستبدادهم. ولكن دعوة جمال الدين اذا كانت قد فشلت في تحقيق ما كانت تطمح اليه فقد نجحت ـ بمعنى ما من المعاني ـ في ما كانت ترفضه ولا تؤمن به:

ـ لقد كان جمال الدين يرفض التدرج والبدء بنشر التعليم والسير في الاصلاح الديني بخطوات متئدة متمهلة، فنجحت دعوته في تكوين نخبة من العلماء والمثقفين عدلت عن منهج جمال الدين، السياسي/ الديني «الثوري» الى منهج الاصلاح التدريجي في مجالات الدين والسياسة والثقافة، وكان على رأس هؤلاء وفي مقدمتهم جميعا الشيخ محمد عبده.

ـ وكان جمال الدين يرفض فصل الدين عن السياسة مؤمنا بان اقرب طريق للتعبئة السياسية للأمة الإسلامية هو توظيف الدين فيها، وكان جمال الدين يرفض الوطنية والفكرة القومية مقررا ان «جنسية المسلمين في دينهم» وان «جامعة الدين» فيهم اقوى وأبلغ من أية رابطة اخرى، ومع ذلك فقد تخرج على يده، وفي اطار حركته ودعوته، زعماء سياسيون يمارسون السياسة بعيدا عن الدين ويركزون على الوطنية والفكرة القومية في تعبئة الشعب للنهوض والمقاومة والتحرر. وكان من ابرز هؤلاء في مصر سعد زغلول ومصطفى كامل وآخرون.

كان محمد عبده أبرز شخصية خلفت جمال الدين الأفغاني في الدعوة الى النهضة. غير ان تجربة محمد عبده السياسية، سواء قبل التحاقه بجمال الدين الى باريس ليصدر معه من هناك مجلة «العروة الوثقى» او اثناء تعاونه معه وملازمته له، قد جعلته ـ اعني تجربته السياسية ـ يقتنع، بسبب انواع العثرات والفشل التي عانى منها، بان طريق النهضة يجب ان يبدأ باصلاح تدريجي عام يشمل التعليم واللغة والعقيدة والسياسة. وقد سار الشيخ محمد عبده في هذه السبيل، بعد افتراقه مع استاذه جمال الدين. ولكنه بدل ان يقتصر على التخلي عن مسلك الاستاذ القائم على توظيف الدين في السياسة قفز الى النقيض من ذلك تماما فعمل على توظيف السياسة من اجل الدين، والدين عنده هو «الاصلاح».

فعلا، لم يتردد محمد عبده في التعامل مع اللورد كرومر، الحاكم الانجليزي في مصر، أملا ان يمكنه ذلك من «التسرب» بالاصلاح الى بعض مراكز النفوذ التي تمكنه من العمل من موقع السلطة والقوة، كمشيخة الأزهر ووظيفة القضاء الخ.. لقد كان يعتقد ان الانجليز لن يقفوا في وجه الاصلاح الديني والمؤسسات الدينية ما دام ذلك لا يمس مركزهم السياسي. اما جلاؤهم عن مصر واستعادة السيادة والاستقلال كاملين لمصر فذلك، في نظره، ما لا يمكن ان يتم «الا عن طريق استنارة الشعب وفهمه لحقوقه وواجباته وغضبه على الاعتداء على حقوقه وهمته في اداء واجباته. ومصر لم تبلغ هذا المبلغ، ووسيلة اصلاحها: التعليم». ثم ان مسألة الاحتلال الانجليزي لمصر هي، في نظره، «لا تحل بمواجهة مصر لانجلترا، بل بالحالة الدولية العامة والتفات الدول الى ان مصلحتها استقلال مصر. والى ان يحدث ذلك يجب على القادة ان ينيروا الشعب بالتعليم ولا يجعلوا كل همهم الاشتغال بالسياسة».

وكما تعامل محمد عبده مع الانجليز أملا ان يسهل ذلك مهمته في الاصلاح تقرب الى الخديوي اسماعيل (ملك مصر آنذاك) الذي كان قد ابدى ميولا نحو الاصلاح عند اعتلائه العرش سنة 1892. لقد اقترح عليه محمد عبده ان يتجه بالاصلاح الى المؤسسات الدينية «التي لا شأن للانجليز بها» وبالتالي لا يعترضون على اصلاحها وبالخصوص منها: الأزهر، والأوقاف، والمحاكم الشرعية. اقتنع الخديوي بذلك في بداية الأمر وبدأ بالأزهر، ولكنه تراجع عندما وقف شيوخ هذه المؤسسة ضد الاصلاح وضد محمد عبده نفسه الذي اتهموه بالكفر. ثم ساءت علاقة الشيخ عبده مع الخديوي اسماعيل فعمد الى تمتين علاقته بالانجليز، وباللورد كرومر خاصة، اتقاء لبطش الخديوي واملا في الضغط عليه لقبول الاصلاح. لقد كان من الطبيعي ان يثير هذا المسلك البراجماتي الواقعي «زيادة على اللزوم» ـ كما يقول المصريون ـ سخط زعماء الحركة الوطنية المصرية المناهضة للاحتلال الانجليزي وفي مقدمتهم مصطفى كامل زعيم حزب الأمة. كما كان من الطبيعي ان يقف ضد الشيخ عبده رجال الأزهر «الذين كان يتزعمهم طائفة ألفت القديم حتى عدته دينا وكرهت الجديد حتى عدته كفرا وعاشت في المغارات فلم تر ضوءا..» هذا اضافة الى الخديوي اسماعيل الذي كان ينظر بعين الشك والارتياب الى اتصالات محمد عبده مع الانجليز..

وهكذا وجد الشيخ عبده نفسه في وضعية هي على النقيض تماما مما كان يأمل وينتظر من موقفه السياسي «الواقعي». لقد كان يأمل ان تمكنه الواقعية السياسية القائمة على المهادنة والتعاون مع الحاكمين، حتى ولو كانوا محتلين اجانب او طغاة مستبدين، من فتح الأبواب امامه ليمارس في جسم المجتمع الاصلاح الذي كان يريده له. غير ان النتيجة كانت على العكس من ذلك تماما: لقد تسبب له موقفه ذلك في وقوف المجتمع بمكوناته الثلاثة الرئيسية ضده: لقد وقف الوطنيون ضده لأنه تعاون مع عدوهم وعدو مصر: الانجليز، ووقف الأزهريون ضده لأنهم رأوا في دعوته الى اصلاح الازهر مسا خطيرا بكيانهم الفكري والمادي. ووقف الخديوي ضده لأنه ـ اعني محمد عبده ـ كان يتجاوزه وكان يرى ان السلطة الحقيقية في يد الانجليز ويعتقد انهم سيكونون اكثر استعدادا لقبول «الاصلاح» ومساندته من الخديوي الذي كان يدرك بدون شك ان نتائج الاصلاح ستكون ضده في نهاية الأمر. واذا اضفنا الى ذلك كله تشكيك الشيخ محمد عبده في جدوى الحريات الديمقراطية والحياة النيابية ادركنا مدى اتساع دائرة خصومه. فعلا، كان محمد عبده يعتبر المطالبة بالحريات الديمقراطية من طرف التيار الليبرالي المصري خطأ وخطرا. لقد كتب في هذا الشأن مقالة مشهورة بعنوان: «خطأ العقلاء» يحذر فيها من اطلاق الحريات الشخصية قبل ان تترسخ التربية الصالحة في نفوس الناس، وكان يفضل «الكبسة»، اي مداهمة الشرطة للناس في الأماكن التي تعتبرها «مشبوهة»، ويرى ان «الكبسة على ما فيها من الخطر على النفس والأموال وشناعة الصورة، لو احسن فيها القصد، لكانت اولى وافضل، الى زمن تتقدم فيه التربية فيكون لكل شخص زاجر من نفسه فترتفع الكبسة بذاتها».

وكذلك كان رأيه في الحياة النيابية والحريات السياسية. ففي مقالة له مشهورة كذلك كتبها بعنوان: «انما ينهض بالشرق مستبد عادل» نجده يقرر بكل قوة واصرار ان الحكم النيابي البرلماني لا يفيد، ولا يصلح لمصر ودول الشرق وامارات، بل لربما كان ضرره اكثر من نفعه. والحكم الأمثل في نظره هو حكم «المستبد العادل»، فهو «يستطيع ان يفعل في خمسة عشر عاما» ما لا يستطيع النظام النيابي او غيره عمله في قرون. هل نحتاج الى التأكيد هنا، مرة اخرى، اننا لا نرمي من وراء ابراز هذه الجوانب السلبية في مسلك محمد عبده لا التقليل من اهمية دعوته ولا من دورها الكبير في مجال الاصلاح والتجديد على مستوى العقيدة والسلوك الديني؟ ان دور محمد عبده في هذا المجال، واخلاصه في دعوته، وايمانه بصواب موقفه، وصبره واستماتته في سبيل ذلك، وتأثيره الطيب في كثير من دعاة الاصلاح والتجديد من بعده.. كل ذلك يرفع الجوانب الايجابية في ما ندب نفسه من اجله درجات ودرجات على تلك الجوانب السلبية. هذا اذا قسنا الأمور بالمقياس الذي يوزن به عمل الشخص كشخص. ولكن محمد عبده لم يكن مجرد شخص، بل كان اكثر من ذلك كثيرا، كان يعبر عن وجهة نظر متميزة في مشروع النهضة العربية الحديثة، وجهة نظر اسسها مع الأفغاني لتتفرع عنهما الى منهجين متمايزين ومتباينين، بل ومتناقضين على مستوى طريقة العمل: تيار «الاسلام السياسي» الذي كان الأفغاني ممثله الأول في العصر الحديث، وتيار «السلفية» التي كان الشيخ محمد عبده رائدها وداعيتها.

والتياران، كلاهما، يكرران موقفين عرفهما تاريخ الاسلام منذ النزاع بين علي ومعاوية، موقفين تبنتهما خلال العصور الاسلامية حركات وشخصيات كل بلغة عصره وحسب ظروف بلده: موقف يوظف التعبئة الدينية في الاصلاح السياسي، وموقف يوظف المهادنة السياسية في الاصلاح الديني والاجتماعي. الأول ثوري «خارجي» يجعل من الشعور الديني وقودا للسياسة، والثاني محافظ «واقعي»، واقعية «ليس في الامكان ابدع مما كان» يجعل من المهادنة السياسية وسيلة لـ«تمرير» الاصلاح. واذا كان هذان الموقفان قد تكررا معا طوال العصور الماضية من التاريخ العربي، ويتكرران في عصرنا الحاضر، فلأن المسألة ليست مجرد مسألة تكتيك او استراتيجية بل هي مسألة مبدئية لم يتم الحسم فيها بعد، في التجربة الحضارية العربية الاسلامية: مسألة العلاقة بين الدين والسياسة. وستكون لنا عودة الى هذه القضية للاساس.

الحق المر



الشيخ محمد الغزالي

كانت للعرب في جاهليتهم أوهام كثيرة لم يستخرجهم منها الا الاسلام، فالشعر فن من القول عرف في أمم شتى، وكان الشعر مفخرة للعرب خاصة. لكن الشعراء العرب انفردوا بزعم كاذب، أن لكل منهم شيطانا يلهمه القول!! بل استحمق أحدهم فقال ـ ولعله كان سكران ـ

إنني وكل شاعر من البشر
شيطانه أنثى وشيطاني ذكر!!

والحمد لله الذي شرف العرب بالاسلام فأخرجهم من الظلام الى النور ومن الخيال الى الرشاد، والقرآن كتاب علم لا يعرف الا الحقيقة ويغسل العقل الانساني من الأوهام، ويحذر النبي الخاتم من تدين الخرافة والأمم الكذوب «ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير» والعقل الاسلامي بطبيعته القرآنية غيور على الحق، ومن هنا فأنا أنظر الى جماهير من أمتنا مستوحشا لأنها تألف الخطأ ولا تستنكره وتنظر الى الزور ببلادة فلا يتمعر لها وجه ولا يكسف لها بال وقد نظرت الى العبادات الشائعة فوجدت بعض الغيبيات وبعض الطقوس وبعض الأخلاق السلبية.

قلت أين مجتمع الصحابة والتابعين الذي امرنا أن نتأسى به؟ ان السلف الأول خرج من الجزيرة فملأ العالم بالايمان،

وكنا نحن بعض ثماره! قال لي شخص بليد متطاول: أتريد أن نكون مثله؟ قلت له: أأمثاله الذين انتقلوا الى الامريكتين واستراليا وتركوا تراثهم الديني واللغوي هناك؟! ان امريكا الجنوبية تضم عشرين دولة كاثوليكية تنطق بلغة واحدة هي الاسبانية، وأنتم والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه تتحدثون الى اليوم عن الجان الذي يسكن بشرا ويفعل به ويترك ما أظن ان الله تارككم دون أن تصيبكم قارعة اذا لم تسارعوا بتوبة!! لقد كان نبينا يقنت في صلواته يستغيث الله كي ينقذ أسرى المسلمين ومستضعفيهم وكنت أسمع أدعية المبتهلين في اذاعتنا فلا اسمع شيئا عن أسرانا وقتلانا في الجبهات التي نفذ منها الاستعمار الى صميم أمتنا.

لماذا لم نستنزل لعنات السماء على الظالمين، ونوقظ الوعي الجماعي في أمتنا التي نجح الاستعمار العالمي في تقطيعها سبعين أمة. إن رسالتنا ايقاظ العالم ليعرف ربه فكيف ننسى نحن هذه الرسالة؟

الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر.. من خلفيات الصراع...(13)

الطلبة الجزائريون والثقافة الاندماجية

الدكتور عبد الله حمادي*

كلنا يعلم أن العالم العربي قد فقد حرياته واستقلال أوطانه إما عن طريق الغزو الإمبريالي الاستعماري المباشر، أو عن طريق الغزو الاقتصادي والثقافي. والجزائر ضمن هذا الإطار كانت أكثر البلدان العربية تضرراً من هذا الاستعمار الفرنسي الاستيطاني الذي عمل ـ وما زال يعمل ـ كل ما في وسعه لإلغاء مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية بكل ما تحمل من ثوابت وإرث حضاري.

ولما شرعت فرنسا في فرنسة جيل ما بعد تاريخ 1908، بطرق مختلفة ووسائل جديدة، أو من أسمته بالجيل الجديد الذي أعقب جيل العمائم الكبيرة والنياشين كما تسميه فرنسا، كان عليها أن تهيئ لهم كل ما يجعلهم يتعلقون بفرنسا، وما تعنيه هذه التسمية من حضارة وأسلوب في الحياة، فتقول المصادر إن الشباب الجزائري المحظوظ آنذاك والذي توفرت فيه الشروط للالتحاق بالمدرسة الكولونيالية كما سبق أن تعرضنا لذلك بالشرح والتوضيح، صار مندهشاً أمام الحكايات الخيالية التي تروى له في هذه المدارس عن فرنسا والفرنسيين الموجودين بعيداً وراء البحر، إلى درجة جعلته يتعلق بالعالم المعاصر والمتحضر بواسطة هذه الثقافة الفرنكفونية، وهو الهدف الذي كانت تقصده فرنسا وتعمل من أجل إرسائه في مثل هذه الدوائر التعليمية المشبوهة حتى تشوق الطفل والشاب الجزائري البريء فتتحول حلمه الساذج إلى هواجس جنونية تدفع به إلى الارتباط أكثر بالصورة الجميلة والوردية للثقافة التي قدمت له عن [illegible]

[illegible] الفرنسيين هم الأقوياء والكرماء وأنهم أحسن المعلمين الذين يمكن أن يتمنوهم. ثم يختم قوله ملخصاً أهداف المدرسة الكولونيالية الموجهة قائلاً: «إنها قبل كل شيء أداة سلطة، ووسيلة للتأثير عليهم فيمكن اعتبار تثقيف أبناء الأهالي الجزائريين من هذا المنظور الاستعماري عبارة عن غزو ثقافي هادف ومنظم، وهو كذلك مبني بالنسبة إلى فرنسا لأنها باتت مقتنعة بعد تجارب عدة، أن ما عجز عنه السلاح ووسائل القمع يمكن استدراكه بواسطة ثقافتها الفرنكفونية والفرنكفيلية الاندماجية اللائكية، المعادية والمناهضة لكل الموروث الوطني الجزائري لغة وتقاليد وشخصية.

إنها محاولة أخرى من محاولاتها الكثيرة من أجل إلحاق الجزائري ككيان ليصبح تابعاً لفرنسا ضمن مخططها الجديد الذي أعقب مراحل الاندماجية وظهر في شكل جديد تحت مصطلح التكامل (Integration)، وبهذا التوجه شرعت في حملتها من أجل مكافحة وإبادة ما أسمته بـ«المدارس الأكواخ» (Ecoles-Gourbis)، وهي الكتاتيب المتواضعة التي تحصنت فيها اللغة العربية وبقايا الموروث الحضاري والروحي للشعب الجزائري كآخر ملجأ أمام الزحف الفرنسي الاستيطاني والاندماجي والتكاملي. لذا ظل يؤكد مدير مدرسة ترشيح للمعلمين السالف الذكر، على المهام النبيلة المنوطة بالسياسة التعليمية الكولونيالية فيقول: «في الحقيقة إننا نقدم لأبناء الأهالي في شكل ألوان تاريخية دروساً في الوطنية ومواعظ لائكية (Laques) تنوه في مجملها بمفاخر فرنسا [illegible]

[illegible] العبيد، بل إننا على يقين جازم بأننا نسعى إلى أن نصنع بها رجالاً.. فمهمتنا إذاً، ليست فرنستهم بقدر ما هي محاولة لتوفير الوسائل لديهم كي تتطور وضعيتهم المادية، وتقريبهم من فرنسا أكثر. يجب أن نكون بالنسبة إليهم في كلمة واحدة: معلمين مثاليين».

وكيف لا يكون عندهم هذا الشعور وهذه القناعات وهم يقومون بمهمة تضاهي المهام التبشيرية إن لم تكن تفوقها؟ فمثل هذا الإحساس بجسامة مهام المدرسة الكولونيالية المسخرة لتثقيف أبناء الأهالي الجزائريين دفعت بواحد كجونمار (Geanmaire) إلى الرد بحدة على المشككين في سلامة هذه النوايا قائلاً بلغة الجازم: «لا أريد أن أصدق أن ما يمكن أن نعتبره مفيداً لأبنائنا هو غير ذلك بالنسبة لأبناء الأهالي، فالمواعظ اللائكية التي تمجد فرنسا كانت دائماً تنهج هذا السبيل، لأن السياسة الكولونيالية باتت على يقين بعد تجارب عدة، أن دور المدرسة الفرنسية هو الطريق الأنجع لتحضير الفكر الجزائري المستقبلي والقابل لمبدأ الانتماج (أو التكامل ـ Integration)، والانضواء داخل جسم فرنسا الكبير رمز العظمة والمفاخر ومهد الحضارة العريقة».

من هناك تحولت مهمة المعلم الفرنسي الاستعماري بمثابة مهمة قائد الجيوش الاستعمارية الغازية، إن لم تقل أخطر، أو بمثابة رجل الدين المسيحي المبشر بتعاليم الكنيسة في مناطق جبال القبائل الكبرى، و في صحراء الهقار وغيرها من البقاع الصعبة المسالك. لكن روح التفاني في اداء المهمة تهون من أجلها كل [illegible]

[illegible] إشعارهم بأن المدرسة الفرنسية تسعى إلى اجتثاثهم من أصولهم وهذه الغاية من أهداف فكرة التكامل (Integration) الجديدة.

فبانتهاج المدرسة الكولونيالية هذا السبيل الخبيث، تمكنت من زرع بذور القطيعة بين الطفل الجزائري ومحيطه الأصلي، والمحيط نعني به كل ما يرتبط بتراثه من حضارة وتقاليد وقيم روحية راسخة.

لكن هذا البريق المغري الذي جر وراءه أجيالاً من الشباب الجزائري كان بمثابة السراب، لأنهم في آخر المطاف حين تسلحوا بسلاح الرجوع إلى الأصل وجدوا أنفسهم بمثابة الأيتام بين حضارتين.. حضارة فرنسا المفروضة عليهم والمطروحة كبديل يمتلك القوة والإغراء، وحضارة الأصل التي تآكلت، وأتى عليها حين من الدهر، فأتربت بغبار النسيان الذي أفقدها الجدة والحيوية والتواصل والمواصلة. إنه شرخ عميق ظل يقف عائقاً وحاجزاً أمام محاولة استدراك ما فات بالنسبة للطلبة الجزائريين الفرنكوفونيين لذا كان إصرارهم دائماً هو مطالبة فرنسا أن تعاملهم مثلما تعامل أبناءها. إنهم بتعبير مالك حداد التلميذ والدرس في آن واحد، فهل تريد فرنسا مزيداً أكثر من هذا؟ إنهم كما ذكر أحمد طالب الإبراهيمي في خطاب الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين: «... لا تواصل بينهم وبين حضارتهم ولا إمكانية لاندماجهم في الثقافة الفرنسية التي فرضت عليهم».

ومحصلة هذا العمل الكولونيالي المعمق كانت اعترافات أحد خريجي هذه المدرسة الفرنسية الكاتب الجزائري الفرنكوفيلي مولود معمري [illegible]

* [illegible]



من عيون التراث

إذا أحب الله عبدا ابتلاه

قال ابو حنيفة: الحكايات عن العلماء ومحاسنهم احب الي من الفقه، لانها آداب القوم. وقال بعض المشايخ: الحكايات جند من جنود الله يثبت بها قلوب اوليائه. قال وشاهده قوله تعالى «وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك». وذكرنا من محن ممتحنيهم وبلايا مبتليهم ما فيه مسلاة للممتحنين وادلة على ثبات قدمهم في الصالحين. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشدهم ـ يعني الناس ـ بلاء، الانبياء، ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل، وانما يبتلى المرء على قدر ايمانه. فان كان ايمانه شديدا كان البلاء عليه أشد، حتى أن العبد يمشي على الأرض ما عليه خطيئة». وقال: «اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه». وقال سفيان بن عيينة: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

المدينة المنورة

روى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم ـ يعني اهل المدينة ـ وعن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا، اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن عياش: «انت القائل لمكة خير من المدينة؟ قال عبد الله: فقلت حرم الله وامنه وفيها بيته. فقال عمر: لا اقول في حرم الله ولا في بيته وامنه شيئا. ثم قال له عمر كما قال اولا، فأجابه عبد الله بجوابه وأجابه عمر بمثل الاول، ثلاث مرات ثم انصرف. وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يصبر احد على لأواء المدينة وشدتها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة. وفي رواية وشفيعا. وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها. وفي حديث عن ابي هريرة: تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد. وفي حديث زيد بن ثابت انها تنفي الرجال كما تنفي النار الفضة. وروى سفيان بن ابي زهير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وذكر في فتح العراق والشام مثله.

وعن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يخرج منها احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها من هو خير منه.

قال حماد بن واقد الصفار لمالك: يا ابا عبد الله أيما احب اليك المقام ها هنا او بمكة؟ فقال: ها هنا. وذلك ان الله تعالى اختارها لنبيه صلى الله عليه وسلم من جميع بقاع الارض. وقال جعفر بن محمد لمالك: لاخترت مقامك بالمدينة وتركت الريف والخصب؟ فقال: وكيف لا اختاره وما بالمدينة طريق الا سلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام ينزل عليه من عند رب العالمين في اقل من ساعة.

قال ابو مصعب الزهري قيل لمالك: لم صار لاهل المدينة لين القلب وفي اهل مكة قساوة القلب، فقال لان اهل مكة اخرجوا نبيهم واهل المدينة آووه. قال محمد بن مسلمة: سمعت مالكا يقول: دخلت على المهدي فقال اوصني، فقال: اوصيك بتقوى الله وحده والعطف على اهل بلد الرسول صلى الله عليه وسلم وجيرانه. فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المدينة مهاجري ومنها مبعثي وبها قبري واهلها جيراني وحقيق على امتي حفظي في جيراني فمن حفظهم بي كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة، ومن لم يحفظ وصيتي في جيراني سقاه الله من طينة الخبال

روت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: فتحت المدائن بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن. وروى كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان الرسول قال: ان الدين ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس بعدي من سنتي. وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ليحاز الاسلام الى المدينة كما يحاز السيل الدمن قال ابن ابي اويس: سمعت مالكا يقول في معنى الحديث بدأ الاسلام غريبا ويعود غريبا كما بدأ اي يعود الى المدينة كما بدأ منها.

من «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك»
للقاضي عياض

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

استعدادات لافتتاح البنك الإسلامي الفلسطيني في غزة برأسمال 10 ملايين دولار

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

تجري الاستعدادات حاليا على قدم وساق لافتتاح البنك الاسلامي الفلسطيني، برأسمال عشرة ملايين دولار، ومن المقرر افتتاحه بصورة رسمية خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

وكان المؤسسون قد حصلوا على مباركة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 1994/8/30، وعلى الموافقة المبدئية من سلطة النقد الفلسطينية بتاريخ 1995/8/7، كأول بنك فلسطيني متخصص يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، حيث تم تسجيل البنك في وزارة العدل بتاريخ 1995/12/16 تمهيدا لمباشرة نشاطاته المصرفية حسب الاصول. وقال احمد رباح عابدين رئيس مجلس ادارة البنك في حديث لـ«الشرق الاوسط» انه تم خلال الاجتماع الذي عقد اخيرا تعيين لجنة متابعة تنفيذية من خمسة اعضاء لاكمال عملية انشاء البنك بعد اختيار الموقع في شارع عمر المختار بغزة في بناية من 4 طوابق تبلغ مساحتها 700 متر مربع، ثم يتوالى فتح الفروع باذن الله حسب خطة البنك.

وطبقا للمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية ضمن اطار التوجه العام لسلطة النقد الفلسطينية وذلك لايصال الخدمة المصرفية الى كافة ارجاء الوطن وشرائح الشعب المختلفة وحسبما انتهت اليه خبرة البنوك المماثلة في العالم.

وقال عابدين ان مؤسسي البنك ساهموا بمبلغ 8 ملايين دولار خمسة ملايين منها من مستثمرين فلسطينيين في دول الخليج وقطاع غزة والباقي لمستثمرين من الضفة الغربية، وسيطرح مليوني دولار للاكتتاب للجمهور كأسهم تبلغ قيمة السهم الواحد دولارا.

واوضح عابدين ان البنك يسعى الى تقديم البديل المقبول للعمل المصرفي في مجالات استقطاب الاموال واستخداماتها، وتعميق الصناعة المصرفية بطرح اساليب وادوات جديدة للتعامل، والمساهمة في التنمية الاقتصادية الحقيقية لفئات وقطاعات المجتمع والتحول من مفهوم الدائن والمدين الى مفهوم الشريك والمشارك، وتحقيق مفهوم المصرف الاستثماري الشامل متعدد النشاطات، وليس فقط الوسيط المالي بين المودع والمقترض.

واضاف عابدين بان البنك يسعى لاستقطاب فئات جديدة من المجتمع احجمت حتى الان بسبب قناعاتها عن التعامل مع القطاع المصرفي، وبالتالي تعظيم دورة رأس المال في الاقتصاد الوطني، وسيتم اقتسام الربح بعدالة وامانة بين البنك والمودعين (اصحاب الحسابات الاستثمارية) حسب الاصول الصحيحة والمعتمدة من قبل البنوك المماثلة، موضحا ان البنك سيسخر ودائعه للمشاريع داخل البلد ولا يقوم بايداعها في مصارف خارج البلد لكسب فوائد عليها، الامر الذي سيساهم في حل جزء من مشكلة البطالة.

واضاف عابدين ان البنك سيقيم مدنا سكنية في مناطق بعيدة حيث وفرة الاراضي وانخفاض اسعارها مما يجعل ثمن الشقق معقولا وفي متناول الطبقة المتوسطة. وحول وجود الرقابة الشرعية، قال عابدين ان الغاية من الرقابة الشرعية هي التأكد من التطبيقات الشرعية لنشاطات البنك المختلفة. ويتولى هذه المهمة مستشار شرعي من اصحاب الاختصاص، تدعمه في ذلك هيئة من العلماء في مجالات فقه المعاملات والعلوم الشرعية والاسلامية وما يتصل بها من معاملات اقتصادية.

واكد عابدين ان كثيرا من المستثمرين الفلسطينيين لديهم رغبة عارمة في العودة واستثمار اموالهم في ارض الوطن. واضاف ان الاستقرار السياسي سيؤدي الى زيادة الامان والاطمئنان لاصحاب رؤوس الاموال.

«الخطوط الكويتية» تعلن حرب تكسير الأسعار وتتوقع خروج «شركات غير كويتية» من السوق المحلي

الكويت: من فادية الزعبي

دخلت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بشكل سافر حرب تكسير الاسعار بهدف الحفاظ على حصتها في السوق المحلي، ومواجهة التنافس الشرس الذي بدأته شركات الطيران غير الكويتية على سوق الكويت، مستخدمة اسلوب تخفيض اسعار التذاكر المتفق عليها محليا بدلا من تقديم خدمات افضل للركاب.

وطبقا لتوقعات رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري فإن عدة شركات طيران ستخرج من السوق الكويتي بعد دخول «الكويتية» حرب تكسير اسعار معها، وستعمد هذه الشركات الى تغيير برامج رحلاتها اثر تلمسها ضآلة العائد المالي الذي تجنيه من سوق الكويت.

وقال المشاري في تصريح للصحافيين مساء امس الاول ان «الكويتية» اضطرت منذ شهرين لدخول حرب تكسير الاسعار مع شركات الطيران غير الكويتية التي تجاوزت نسبة تخفيضها لسعر التذكرة 30 في المائة من السعر المتفق عليه محليا. فقد خفضت تلك الشركات مثلا سعر التذكرة ذهابا وايابا الى كولومبو في سري لانكا من 100 دينار الى 71 دينارا. وتذكرة كويت ـ بومبي ـ كويت من 124 دينارا الى 90 دينارا.

وقال ان «الكويتية» خططت لدخول هذه المنافسة لاستعادة حصتها في السوق، ووضعت في الاعتبار احتمال حدوث تراجع في ايراداتها من السوق المحلي بحوالي 12 مليون دينار وذلك تبعا لحجم وشراسة التنافس. واكد ان «الكويتية» لن تقف متفرجة على ما يدور في سوقها، وانها بدخولها معترك الاسعار استطاعت الحفاظ على نسبة تشغيل 68 في المائة خلال الاشهر الستة الماضية نقلت خلالها حوالي 1.1 مليون راكب.

وقال ان سوق الكويت لا يحتمل هذه المنافسة الكبيرة نظرا لمحدودية خيارات وسائل النقل ومحدودية عدد الركاب. فليس امام ركاب شرق آسيا مثلا سوى استخدام الطائرة كوسيلة نقل لبلادهم. ويذكر ان «الكويتية» قد تحملت زيادة في ساعات الطيران الى بعض الدول بعد التحرير واثر فرض الحظر والرقابة على الطيران جنوب العراق، الامر الذي ادى لاغلاق خطوط ملاحة جوية كانت تستخدمها «الكويتية» قبل الغزو العراقي للكويت. فاضطرت بعد التحرير الى الاتجاه جنوبا مضيفة مئات الكيلومترات للعديد من رحلاتها.

واعرب المشاري عن امله في ان تستجيب شركات الطيران غير الكويتية لمحاولات «الخطوط الكويتية» في الوصول الى اتفاق يعيد الاسعار الى ما كانت عليه.

وتتفق وجهة نظر المشاري مع العديد من العاملين بمجال الطيران، في حين يرى آخرون ان فتح باب المنافسة بين شركات الطيران لبيع تذاكرها بأسعار تقل عن السقف المحدد للسوق المحلي سيشجع شركات الطيران العالمية على تكثيف رحلاتها لمطار الكويت الدولي، مما يربطه بأكبر عدد ممكن من مطارات العالم. ومن المعلوم ان 35 شركة طيران عالمية تقوم بتشغيل رحلات منتظمة الى مطار الكويت الدولي. وقد سجلت حركة النقل الجوي في مطار الكويت خلال العام الماضي ارقاما قياسية بلغت 3.5 مليون راكب، واكثر من 124 مليون كيلوجرام من الشحن الجوي.

وفي رده على اسئلة الصحافيين التي دارت حول ضوع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قال المشاري ان المؤسسة تقوم بتسديد التزاماتها تبعا لخطة خمسية وضعتها قبل اربع سنوات تتناسب مع تدفقاتها النقدية، وهذه الخطة تعالج تكلفة اعادة بناء منشآت المؤسسة التي تضررت نتيجة الغزو. ويذكر ان حجم الاضرار والخسائر التي تكبدتها المؤسسة نتيجة الغزو يفوق 381 مليون دينار.

اما تحديث اسطول المؤسسة والمتمثل بشراء 15 طائرة ايرباص تم تسلمها. وطائرتين بوينغ سيتم تسلمهما خلال العامين الجاري والمقبل فقد تم الاتفاق على تقسيط اسعارها على مدى عشر سنوات وتتراوح التزامات المؤسسة حيال هذه الطائرات بين 50 ـ 55 مليون دينار بما فيها الفوائد حيث تم ترتيب شرائها عن طريق البنوك. وسيصل حجم اسطول «الكويتية» بعد انضمام البوينغ لها الى 18 طائرة مقابل 21 طائرة كانت تمتلكها المؤسسة قبل الغزو.

ودعا المشاري الجهات الحكومية والشعبية الى دعم مسيرة «الكويتية»، مشيرا الى ان التقشف الحكومي قد قلص حجم التذاكر التي كانت تستخدم للمهمات الرسمية الى النصف. وحول سبب تعديل «الكويتية» لطلبها من طائرتين بوينغ 747 الى بوينغ 777 قال المشاري ان التعديل جاء بتشجيع من شركة البوينغ ذاتها، حيث تتماثل تقريبا سعة الطائرتين، في حين ان تكاليف صيانة الـ777 اقل بنسبة 40 في المائة عن تكاليف صيانة الـ747، كما ان تكاليف التشغيل ايضا اقل بالثلث، ورأسمالها اقل بحوالي 20 الى 30 مليون دولار. اما عملية المفاضلة التي اجرتها «الكويتية» سابقا بين بوينغ 777 وايرباص 340 وجاءت لصالح الايرباص فقد قال عنها احمد المشاري ان الايرباص تتمتع بأربعة محركات مما يعطيها سرعة اعلى، ومدى ابعد واسعار اقل في ذلك الوقت.

وضوح الملف الزراعي يسهل إجراءات الشراكة التجارية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اكد مصدر مسؤول في المفوضية الاوروبية في بروكسل ان الجولة الرابعة من المفاوضات الاستكشافية التي اجراها وفد المفوضية مع السلطات الجزائرية يومي السبت والاحد الماضيين في الجزائر قد قطعت اشواطا هائلة على طريق دخول الطرفين في مباحثات التوصل الى اتفاقية شراكة اقتصادية كما هو الحال الآن مع تونس والمغرب واسرائيل.

وعلمت «الشرق الاوسط» في بروكسل ان الوفد الاوروبي بقيادة خوان برات المدير العام للعلاقات بين الجنوب والمتوسط في المفوضية قد توصل بعد المشاورات التي اجراها مع القيادة الجزائرية في نهاية الاسبوع المنصرم الى شبه صياغة متكاملة لمقترح تفويض اوروبي سيعطيه مجلس وزراء خارجية الاتحاد المزمع عقده يومي 25 و26 من شهر مارس (آذار) المقبل.

وكان الطرفان الجزائري والاوروبي قد اعلنا في بروكسل خلال الجولة الرابعة من مشاوراتهما الاستطلاعية التي دارت في بروكسل «ان الطرفين مستعدان فنيا» للدخول في مفاوضات رسمية تقودهما في نهاية المطاف الى اطار تعاقدي ضمن «اعلان برشلونة» الاوروبي ـ المتوسطي.

واكدت مصادر مطلعة في مفوضية بروكسل ان المشاورات الحالية كانت في غاية الاهمية خاصة بعد تغيير الفريق الحكومي في الجزائر على اثر الانتخابات الرئاسية الاخيرة حيث ارادت المفوضية الاوروبية قبل صياغة مقترح التفويض الذي تطالب به المجلس الوزاري معرفة النوايا الحقيقية للحكومة الجزائرية الجديدة وتوجهاتها الاقتصادية خاصة في ما يتعلق بعملية الاصلاح الهيكلي التي تقودها الحكومة الجزائرية بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وتقول المصادر الاوروبية ان المفاوضات مع الجزائر ستكون اسرع وتيرة من المفاوضات المماثلة التي جرت مع تونس التي اعترضها مشكل دخول زيت الزيتون التونسي الى السوق الاوروبية واعادة تحديد حجمه اضافة الى العوائق الاخرى مع المغرب التي تمثلت في الحوامض والخضروات والصيد البحري. وسيتركز الجهد الاوروبي في مساعدة مشاريع الاصلاح الاقتصادي وخاصة تحديث وتطوير آلياته الراهنة التي تعود الى نهاية السبعينات والى طفرة البترول والغاز الطبيعي.

ويرغب الجانب الجزائري من خلال هذه المفاوضات الحصول على فترات اطول للاعفاءات والتخفيضات الجمركية التي تتعرض لها المنتوجات الاوروبية في الجزائر، وان تكون اطول مدة من المراحل التي تضمنتها الاتفاقيات المماثلة مع تونس والمغرب. كما ستلتزم الجزائر في المقابل بمدة الـ12 سنة قبل تحرير تجارتها بالكامل مع دول الجوار المتوسطي والدخول في سوق حرة اوروبية ـ متوسطية.

وتجدر الاشارة الى ان الجزائر تتمتع بموجب اتفاقية التعاون التي وقعتها مع الاتحاد في عام 1976 والسارية المفعول الى حد الآن بحرية دخول معظم منتوجاتها الصناعية الى الاسواق الاوروبية ولا ترغب الجزائر في التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بالقطاع الزراعي ولكنها ترغب في وضع آلية استقرار وتوازن للمبادلات في ذلك المجال حتى تستطيع التحكم في دخول الكميات الكبيرة من الخضروات والفواكه واللحوم والصناعات الغذائية الاوروبية الى اسواقها غير المتشعبة من تلك المنتوجات.

البنك العربي في المغرب يبدأ حوارا مع النقابات بعد بدء الإضراب الثالث

الرباط: من حاتم البطيوي

اتفقت الادارة العامة للبنك العربي في المغرب ونقابة العاملين في البنك المنضويتان تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل على الحوار لحل المشاكل العالقة بين الطرفين.

وقال الدكتور صلاح الدين هارون المدير العام للبنك العربي في المغرب لـ«الشرق الاوسط» انه التقى فاروق شاهير رئيس النقابة، وتم الاتفاق على اجراء حوار حول مطالب العاملين بدل شن الاضرابات. وكان العاملون في البنك العربي للمغرب قد شنوا مؤخرا اضرابا عاما، هو الثالث من نوعه، لمدة 24 ساعة احتجاجا على سياسة الادارة العامة للبنك ازاء مطالبهم، بعدما شنوا اضرابين سابقين يومي 30 يناير (كانون الثاني) الماضي و2 فبراير (شباط) الحالي.

وانتقد فاروق شاهير رئيس النقابة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ادارة البنك وقال انها تتجاهل بعض القوانين التي تنظم العمل داخل البنك، مشيرا الى ان العاملين تربطهم بالقطاع البنكي «اتفاقية جماعية» تضبط العلاقة بين المشغلين والعاملين. واضاف شاهير ان الزيادة السنوية في الاجور التي تنص عليها الاتفاقية تم التراجع عنها، مشيرا الى انها بعدما كانت تصل الى نسبة 10% اصبحت هزيلة جدا اذ تقل عن نسبة 1%. واوضح شاهير ان النقطة التي قصمت ظهر البعير هي التأمين الصحي، ذلك ان ادارة البنك عوض ان تنخرط في مؤسسة حكومية انخرطت في شركة تأمين خاصة قامت برفع ثمن الاشتراك دون مراعاة لوضعية العاملين في البنك. وذكر شاهير ان الاضراب شارك فيه جميع العاملين باستثناء المدير العام ومساعديه. وقال المسؤول النقابي المغربي ان النقابة ارسلت رسالة الى عبد المجيد شومان المدير العام للبنك العربي الذي يوجد مقره في عمان تطالبه بالتدخل لوضع حد للخروقات التي ينفذها البنك.



مراد شريف مدير عام أكبر مؤسسة حكومية في المغرب في حوار مع الشرق الأوسط

مؤسسة الفوسفات ليست للتخصيص وسياستها تعتمد على الشراكة ورفع الإنتاجية لدينا اتصالات عربية لدخول صناعات مشتركة على غرار اتفاقية الشراكة مع أجانب

الرباط: من محمد الأزهري وحاتم البطيوي

مراد شريف مدير عام أكبر مؤسسة اقتصادية في المغرب هي مؤسسة الفوسفات التي تساهم وحدها بأربعة في المائة من الناتج الداخلي الخام و30 في المائة من مجموع صادرات البلاد برقم أعمال 10.3 مليار درهم، واستثمارات تفوق مليار دولار. تحاول هذه المؤسسة، التي تؤثر تأثيرا متناميا في اقتصاد البلاد، أن تستعيد صدارتها بعد سنوات انكماش صعبة عن طريق سياسة جديدة شرعت في تنفيذها وهي الشراكة الدولية والاستفادة من قدرات انتاجية عالمية وتطوير طاقة معاملها الكيماوية والمنجمية ودخول مجالات تصنيع رائدة في زيادة القيمة المضافة.

وتحدث مراد شريف لـ «الشرق الأوسط» عن استثمارات عربية وأجنبية مشتركة وعن بداية تخلي المؤسسة لأول مرة لفائدة القطاع الخاص عن خدمات تقوم بها دون أن تكون هي موضوع تخصيص ولتتحول في بلد يبيع كل شركات القطاع العام الى قاطرة لتنمية المقاولات الصغيرة والمتوسطة. وفي ما يلي نص الحوار مع مراد شريف:

● منذ تعيينكم في منصب مدير عام مؤسسة الفوسفات نهجتم سياسة اعادة هيكلة هذه المؤسسة العملاقة في الاقتصاد المغربي، وتوسيع تدخلها في الأسواق الدولية، ودعم الحوار الاجتماعي مع العاملين، وهذه السياسة الجديدة تتزامن مع عدة متغيرات محلية ودولية على الصعيد الاقتصادي، فالى أي حد وصلتم في تنفيذ هذه السياسة؟

- لقد طلب مني العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال تعييني العمل على تطوير أداء هذه المؤسسة التي واجهت في السنوات الماضية صعوبات كثيرة ناتجة بالأساس عن حالة ركود حاد في الأسواق الدولية منذ عام 1989، وهو ركود يعود الى تضافر عدة عوامل في مقدمتها تراجع استهلاك دول أوروبا الشرقية - من الفوسفات - والذي انخفض خلال اربع سنوات من 14.5 الى 2.5 مليون طن فقط اضافة الى الأزمة العالمية وقضايا التلوث البيئي وما ترتب على ذلك من خسائر مالية أدت الى أغلاق عدة مصانع في كثير من مناطق العالم وتسريح عمالها واعادة تصحيح أداء مصانع أخرى.

وقد عانت مؤسسة الفوسفات المغربية بدورها من هذه الظروف القاسية، وكان لا بد من مواجهة الحالة للعودة بها الى مركز الصدارة واستئناف استثماراتها خاصة في هذا الوقت الذي عرفت فيه سوق الفوسفات الدولية بعض الانتعاش والتحسن. أما الجوانب المتعلقة باعادة الهيكلة المالية والحوار الاجتماعي مع العمال فهي قضايا مرتبطة في واقع الأمر بضرورة نجاح سياسة اعادة تنمية المؤسسة التي تعتبر من أكبر المؤسسات المغربية.

● ما هي أهداف الاستراتيجية التي عرضتموها أخيراً على المجلس الاداري للمؤسسة؟

- لقد أقر المجلس الاداري الاستراتيجية التي عرضتها عليه، وهي تهدف بالأساس الى تقوية انتاجية مجموع مصانع المؤسسة، وتوسيع الانتاج من خلال اعادة استغلال المجهود الاستثماري الضخم الذي قامت به في السنوات الماضية، ودعم هذه الاستثمارات باستثمارات اضافية معتدلة في كلفتها، وابرام اتفاقيات الشراكة الى جانب الاستفادة من القدرات الانتاجية المتوفرة عالميا في هذا المجال بدون انفاق استثماري من جانبنا، مثلما حدث أخيراً مع شركة «كراند باروس» التابعة للشركة الفرنسية «ألف اكوتيم». اذ سيمكننا الاتفاق الذي ابرمناه مع هذه الشركة لمدة ست سنوات من تحويل 600 ألف طن فوسفات مغربي سنوياً لانتاج 185 ألف طن من الحامض الفوسفوري في معامل هذه الشركة على أن تستهلك الشركة الأم قسطاً منه وتتولى تسويق الباقي في الأسواق الأوروبية.

وضمن هذه الاستراتيجية ايضا نهدف الى تنويع الانتاج وهو ما حدث كذلك أخيراً مع الشركة البلجيكية «برايون - روبل» التي تملك 35 في المائة من رأسمالها منذ عام 1980. ونرمي بهذا الاتفاق الوصول الى انتاج مواد فوسفاتية ذات قيمة مضافة عالية، ذلك أننا دأبنا حتى الآن على تصدير نصف انتاجنا من الفوسفات الخام والنصف الآخر كنا نعمل على تحويله محلياً الى حامض فوسفوري وأسمدة مستخرجة من بعض هذا الحامض الذي يجري تصديره.

وقد أسسنا مع شركائنا البلجيكيين في اطار هذا الاتفاق شركة لانتاج حوالي 120 ألف طن من الحامض الفوسفوري المصفى أطلقنا عليها اسم «أوروبا - المغرب فوسفور» دلالة على معنى الشراكة بين المغرب وهو أكبر دولة مصدرة للفوسفات في العالم، وبين شركة متعددة الجنسيات رائدة في الصناعات الكيماوية الفوسفاتية. وشرعنا في أشغال بناء أكبر معمل عالمي للانتاج في منطقة الجرف الأصفر (على الشاطئ الجنوبي قرب مدينة الجديدة) وسيمكننا هذا المشروع الذي تبلغ كلفته 50 مليون دولار ممولة مناصفة بين الطرفين من التحكم في تكنولوجيا جديدة ودخول الصناعات الفوسفاتية الحديثة وكذلك دخول سوق الحامض الفوسفوري المصفى الذي يمثل 15 في المائة من السوق العالمية لأنه يستخدم في الصناعات الفلاحية - الغذائية بوصفه منتوجا أخضر لا يخلف نفايات.

● المؤسسة تابعة للقطاع العام، ولكنها كانت دائماً مسيرة بطريقة أكثر استقلالية باعتبارها أكبر مؤسسة في البلاد ومرتبطة بالأسواق العالمية ● مؤسستنا عانت من تراجع استهلاك دول أوروبا الشرقية ومن الأزمة العالمية وقضايا التلوث البيئي ● رفع إنتاجية المصانع المؤسسة وتوسيع الإنتاج ودعم الاستثمارات وإبرام اتفاقيات الشراكة أهم مهمات المؤسسة في الوقت الحاضر ● للمؤسسة علاقات تجارية هامة مع دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ● الهند ما تزال أول زبون للمغرب حيث تشكل وحدها 50 في المائة من حجم احتياجات السوق الدولية للحامض الفوسفوري

مراد شريف

● هذه الاستراتيجية تدفعنا الى طرح سؤال حول ما اذا كان من الممكن ابرام اتفاقيات شراكة مماثلة على الصعيد العربي؟

- بالطبع، ولقد سافرت بالفعل منذ تعييني على رأس مؤسسة الفوسفات ثلاث مرات تقريباً الى دول الخليج باعتبار ما لدينا من امكانيات وطاقات متكاملة، اذ للمؤسسة علاقات تجارية هامة مع هذه الدول وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي تستورد من المغرب ما يفوق 70 في المائة من احتياجاتها للحامض الفوسفوري وتصدر الينا حوالي 50 في المائة من صادراتها في مادة الكبريت وكمية أخرى مهمة من الأمونياك، كما تصدر الكويت بدورها الى المغرب حوالي 30 في المائة من صادراتها من الكبريت والأمونياك وهما من المواد الاستراتيجية لصناعاتنا الفوسفاتية لأن المادتين ضروريتان لانتاج الحامض الكبريتي الذي يستعمل بدوره لتحويل الفوسفات الخام الى حامض فوسفوري.

وتستعمل صادرات المغرب من الحامض الفوسفوري الى السعودية من قبل شركة «ابن البيطار» الفرعية التابعة لمؤسسة «سابك» لانتاج مادة أكثر استعمالا في العالم وهي «DAP» أو ثنائي أمونياك فوسفات، ولهذه الشركة قدرة انتاج عالية لتموين السوق السعودية وتصدير الباقي الى الأسواق القريبة. ونحن نحاول كي لا تنحصر علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج في مجرد الدائرة التجارية، لأننا نؤمن بأن لدينا رأسمالا يجب استثماره سوياً في صناعات، ذلك أن لهذه الدول مثلا الطاقة والكبريت والغاز. واذا كان الغاز يعتبر هو أساس انتاج الأمونياك، فان هذه المادة أساسية لدينا لانتاج الأسمدة مثل الكبريت لانتاج الحامض الفوسفوري الذي تستورده منا السعودية.

وهكذا تلاحظون أن العلاقات بين المغرب ودول الخليج تبدو متكاملة، اذ لدى المغرب الاحتياط الفوسفاتي وتكنولوجيا الحامض الفوسفوري ومعرفة تسويق دولية، يقابل ذلك لدى دول الخليج نفس ما لدينا من معرفة تكنولوجية الى جانب الطاقة والكبريت والأمونياك بالاضافة الى الموقع الاستراتيجي القريب لديهم من أسواق الهند وايران وباقي الأسواق الأسيوية. ولذلك فان الشراكة بين المغرب وهذه الدول فكرة قائمة تتأسس على امكانيات تكامل متوفرة ومشجعة عبر استثمارات مشتركة من شأنها أن تعمق العلاقات الممتازة القائمة وتوسع العلاقات التجارية بين الطرفين.

● هل هناك اتصالات في هذا المجال، وأين وصلت؟

- لدينا اتصالات، ونحن بصدد دراسة هذه الامكانيات مع المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر، ولدينا سيناريوهات متعددة كأن تكون لدينا استثمارات مشتركة لانتاج الحامض الفوسفوري في المغرب أو في السعودية مثلاً، وذلك بقصد الارتقاء بعلاقات المغرب وهذه الدول وتطويرها الى ميدان الصناعات المشتركة التي تتوفر لدينا امكانيات قيامها.

● يبدو هذا التوجه من طرف مؤسستكم نحو الدول العربية عموما ودول الخليج على الأخص كما لو كان يسير على نفس خط توجه شركة «أومنيوم للشمال الافريقي ONA»، التي اشتغلتم فيها طويلا قبل انتقالكم للعمل وزيراً في الحكومة وتعيينكم على رأس مؤسسة الفوسفات. هل يندرج هذا التوجه في اطار سياسة قائمة أو هو مجرد مبادرة رجل أعمال يحاول أن يعطي لمؤسسة حكومية طابع مبادرات الخواص؟

- الأمر يتأسس في الواقع على معطيات واضحة ومدروسة سابقاً، سواء في مؤسسة الفوسفات أو على صعيد العمل الحكومي. وعندما كنت وزيراً للتجارة والاستثمارات الخارجية ثم وزيراً للمالية كانت هذه العلاقات حاضرة دائما وبقوة خاصة على الصعيد المالي مع السعودية والكويت والبنك الاسلامي وصندوق النقد العربي، ولكن ذلك وحده لا يكفي ويحتاج أمر الارتقاء بعلاقات الطرفين الى ادراك جيد لامكانيات التعاون مع العالم العربي ودول الخليج من طرف للمتعاملين الخواص المغاربة، ولذلك دعا رئيس الوزراء عدة مرات الى تنويع علاقات تعاون المغرب على الصعيد الدولي وعدم الاقتصار على مجرد التعاون مع أوروبا.

وأنا شخصيا لدي أمل كبير في أن نتوصل الى تعاون تشاركي مع شركات خليجية لأن الأمر يتعلق بصيغة أعمال واستثمارات لأجل تحقيق مزيد من الأرباح، خصوصاً والمجال الآن مفتوح والمناخ الدولي يشجع على الاستثمار المشترك واقتحام الأسواق. وقد قدمت تصوري في هذا الميدان حينما زرت السعودية أخيراً، ذلك أن مؤسسة الفوسفات التي كانت في السابق تستثمر لوحدها أصبحت في ظل المناخ الدولي الجديد مفتوحة على الاستثمارات المشتركة كما وقع بينها وبين شركات أوروبية أخيراً.

● خارج أوروبا والعالم العربي، هل لديكم برنامج عمل للتعاون مع دول أخرى مثل الهند وهي أكبر زبون للمغرب والحامض الفوسفوري المغربي خاصة بعد أزمة صادراتكم اليها في نهاية الثمانينات؟

- لقد تجاوزنا تلك الأزمة والحمد لله. والهند ما تزال أول زبون للمغرب وهي تشكل وحدها 50 في المائة من حجم احتياجات السوق الدولية للحامض الفوسفوري، والمغرب يصدر اليها نصف صادراته من هذه المادة وهو ما يعادل نصف احتياجاتها، وقد وقع تطور كبير في الهند ذلك أن استيرادها من الأسمدة أصبح محرراً بالكامل ولديها الآن مستوردون خواص في هذا الميدان الى جانب شركات استيراد تابعة للدولة، وهذا ما سوف يساعدنا على امكانية اقامة علاقات شراكة.

● الواضح أن هدفكم حاليا هو الشراكة، فكيف يمكنكم القيام بهذه المهمة في ظل ملكية الدولة للمؤسسة، وألا تكون الشراكة أنجع لو جرى تحويل المؤسسة الى القطاع الخاص؟

- لا يوجد مشروع لخوصصة المؤسسة، ومع ذلك فالثابت الآن في عالم الأسواق المفتوحة هو أن أية مؤسسة سواء كانت قطاعا عاما أو خاصا لا يمكنها أن تنجح بمفردها، بل لا بد لها من تضافر جهود عدة شركاء. ولعل اتفاق الشراكة بيننا وبين الشركة البلجيكية يقدم جواباً مقنعاً، ذلك لأنه كان بامكان مؤسسة الفوسفات المغربية أن تنجز المشروع لحسابها فقط وأن تقوم لأجل ذلك بالدراسات والأبحاث العلمية لانتاج الحامض الفوسفوري المصفى وأن تدخل أسواق هذا المنتوج الجديد اعتماداً على امكانياتها. الا أنها في الحقيقة كانت ستضيع وقتاً طويلاً وتبذر أموالاً طائلة لأجل ذلك في وقت يمكن فيه اكتساب تكنولوجيا صناعة هذا المنتوج وتسويقه عبر أسواق دولية جاهزة عن طريق الشراكة.

ولذلك أعتقد أن الحديث عن تخصيص المؤسسة لا محل له في الوقت الراهن باعتبار حجمها وأهميتها، اذ تساهم بحوالي 30 في المائة من مجموع صادرات المغرب وتشغل 28 ألف مواطن، وهي بالاضافة لذلك مقبلة الآن على تطوير وتعزيز دورها في اقتصاد البلاد ودعم موقعها الدولي باعتبارها جوهرة المؤسسات الصناعية في المغرب. الا أنه مع ذلك ينبغي التذكير بأن الشركة المغربية للأسمدة «فيرتيما» التابعة للمؤسسة مدرجة ضمن لائحة الشركات المرشحة للتخصيص، كما أننا الآن بصدد وضع سياسة جديدة ترمي الى اخراج بعض الأنشطة الثانوية التي تقوم بها المؤسسة واسنادها الى الخواص، حتى يتسنى لنا التفرغ لمهمتنا الرئيسية وهي استخراج ومعالجة وتصنيع وتسويق الفوسفات ومشتقاته.

وستكون أعمال الصيانة في مجال الكهرباء والميكانيك والالكترونيك أولى الخدمات التي سنقوم باسنادها الى مقاولات صغيرة أو متوسطة، وسيكون لهذه السياسة انعكاس ايجابي على تنمية هذه المقاولات التي قد تقوم بهذه المهام أفضل من قيامنا بها في المؤسسة. وتعرفون الدور الذي بامكان هذه المقاولات القيام به في النسيج الاقتصادي لبلادنا على غرار ما تقوم به في الدول المتقدمة مثل اليابان وأميركا الشمالية والدول الأوروبية ولذلك فان مؤسسة الفوسفات ستكون محركا أساسيا في انشاء مثل هذه المقاولات وتعزيز دورها.

● ولماذا تخصيص شركة أسمدة «فرتيما» وحدها وليس شركة بولخر للنقل مثلاً؟

- لأنها شركة تجارية تقوم بشراء الأسمدة من مؤسسة الفوسفات وتستورد أسمدة غير منتجة في المغرب لتسويقها محليا. واذا كانت مهمتها ذات صبغة استراتيجية على الصعيد المحلي فانه يمكن أن تكون شركة خاصة. أما شركة النقل فقد أنشئت في السبعينات بهدف التخلص من ضغوط الشركات الأجنبية في مجال تحديد كلفة النقل البحري خصوصا أن حجم صادراتنا من الحامض الفوسفوري يشكل 50 في المائة من السوق الدولية. ولذلك فان خدمة النقل التي تقوم بها في هذا المجال تعتبر خدمة استراتيجية يجب أن تبقى بيد المؤسسة.

● تبدو سياسة مؤسسة الفوسفات جديدة، غير أن عملية تنفيذها قد تكون صعبة لأن المجلس الاداري لا يجتمع أحياناً، وتوجد عدة وزارات ممثلة داخل المؤسسة، فهل تعتقدون أنكم ستتغلبون على مشكلة التعدد ولاختلاف توجهات الوزارات؟

- أولاً المجلس الاداري لهذه المؤسسة من أكثر مجالس الادارات انضباطاً وحرصاً على عقد اجتماعاته ولدينا محاضر بذلك. ولم يحدث أن تخلف المجلس عن موعد اجتماعاته، وهذا ما ساعد المؤسسة دائماً على أن تكون نموذجا للديناميكية والمبادرة.

وثانياً أن هذه المؤسسة قطاع عام فعلا، ولكنها كانت دائماً مسيرة بطريقة أكثر استقلالية باعتبارها أكبر مؤسسة في البلاد ومرتبطة بالأسواق العالمية وهي شبيهة بالمؤسسات الدولية وتحتاج الى حرية تصرف أوسع. ثم ان استراتيجية التطوير التي تنهجها المؤسسة حالياً هي سياسة من صلب السياسة الحكومية وليست سياسة خاصة من وضع رجل كان يشتغل في القطاع الخاص، واذا كانت استراتيجيتنا اليوم تسعى الى تنويع الانتاج والرفع من قيمة المواد التي ننتجها، فلأنه بامكاننا تحقيق هذا الهدف مباشرة عن طريق تطوير الطاقة الانتاجية لمعاملنا الكيماوية عبر استثمارات اضافية أو عن طريق شركاء أجانب وأشقاء عرب.

وقد صادق المجلس الاداري الأخير بالاجماع على الاستراتيجية التي تقدمت بها باعتبارها تتطابق مع السياسة الحكومية، وتتطلب نهج سياسة تنافسية أكثر وتخفيض عجز الميزانية وتنويع الصادرات والعلاقات وجلب الاستثمارات، وهذه سياسة تطابق التوجه الحكومي العام الذي يريد أن تكون المؤسسات الحكومية أكثر ديناميكية وقادرة على انتاج الثروات وتحقيق الأرباح.

● لقد تعرضت مؤسسة الفوسفات لبعض الانتقادات بعدما تأخرت غير مرة عن امداد موازنة الدولة بمساهمتها في التمويل، الا أنها حولت أخيراً للخزينة مبلغاً مهماً، فهل تكون قد خرجت بذلك من ضائقتها المالية واجتازت مصاعبها؟

- لا بد من التذكير في هذا السياق بأن المؤسسة خضعت منذ العام الماضي الى اعادة هيكلة مالية بهدف العودة بها تدريجياً الى وضعية مالية متوازنة وتحقق أرباحاً وتؤدي ديونها، وتوصلنا لأجل ذلك مع الدولة الى اتفاق يتضمن ثلاثة قرارات ترتب عليها تنازل الدولة عن 6 مليارات درهم (706 ملايين دولار) من ديونها بشرط اعتبار هذا المبلغ زيادة في رأسمال المؤسسة، وثانياً تخفيض المبلغ المفروض على صادرات الفوسفات ومشتقاته، الا أن هذا القرار تم تأجيل تنفيذه الى السنة المالية المقبلة، ثم ثالثاً الموافقة على استفادة المؤسسة من الامتيازات التي ينص عليها ميثاق الاستثمار الجديد، وهي الامتيازات التي ستعفيها من الرسوم الجمركية على مولد للتجهيز المستوردة على غرار الاستثمارات التي يقوم بها الخواص.

وبفضل هذه الاجراءات التزمت المؤسسة بأداء باقي ديونها للدولة سنوياً، وقد تمكنت بالفعل ولأول مرة من الوفاء بكل التزاماتها وسددت في العام الماضي للدولة الحصة السنوية لما عليها من ديون وضرائب ورسوم، وبلغ مجموع هذه الحصة 2.3 مليار درهم منها 1.7 مليار درهم (200 مليون دولار) ديونا و600 مليون درهم (70.5 مليون دولار) مستحقات الدولة في الضريبة على الصادرات. وبذلك يمكن التأكيد بأن العلاقات المالية بين المؤسسة والدولة أصبحت طبيعية، وسيكون من الضروري في المستقبل أن لا تقتصر هذه العلاقات على تسديد الديون وأداء الضرائب والرسوم بل سيتعين بمجرد ما تتم تصفية الخسائر تحويل جزء من الأرباح الى الدولة باعتبارها المساهم الوحيد، على أن يخصص الجزء الآخر لتنمية الاستثمارات والحاجيات الاجتماعية للمؤسسة.

وطبيعيا فان هدف تحسين حسابات المؤسسة كان من نتيجته على سبيل المثال اتفاقنا مع الشركة البلجيكية، ذلك أننا سندفع حصتنا في رأسمال الشركة المشتركة لانتاج الحامض الفوسفوري المصفى من امكانياتنا الذاتية وبدون مساعدة أو ضمانة من الدولة، وهذا انجاز مهم ومشجع.

● هل يشاركم أجانب في استثمار مشروعكم الجديد «سيدي شنان» في المنطقة المنجمية بمدينة خريبكة أو هو استثمار ذاتي؟

- هذا المشروع تابع بالكامل لمؤسسة الفوسفات، وقد شرعنا فيه عام 94 بكلفة 250 مليون دولار، وهو يعوض منجم «سيدي الضاوي» بنفس المنطقة التي تعتبر أكبر خزان للفوسفات في العالم وينبغي التذكير هنا بأن الحديث عن الشراكة لا يعني مشاركة مؤسسة الفوسفات في استغلال المناجم، ذلك لأن الاستكشاف والاستغلال من اختصاص المؤسسة بموجب القانون الذي يجعل هذه المناجم تابعة لها وحدها، غير أنه بالمقابل لا يوجد احتكار في ميدان الصناعات الكيماوية والتحويل الكيماوي للمادة الخام فقد قامت الدولة لظروف خاصة في السابق بهذه المهمة وأنشأت مثلاً معمل «المغرب الكيماوي» في مدينة أسفي و«المغرب فوسفور» بالجرف الأصفر وأنشأت الآن كذلك شركة «أوروبا المغرب فوسفور» مع برايون البلجيكية، الا أن المجال مفتوح لمبادرات الخواص وللشراكة في هذا الميدان، ويشكل اتفاقنا مع الشركة البلجيكية اشارة واضحة لامكانيات الاستثمار الواسعة في هذا الحقل.

● يعني هذا أنكم تخليتم عن مشروع «المغرب فوسفور5» و«المغرب فوسفور 6»؟

- هذا مشروع كان في الثمانينات ويندرج ضمن الاستثمارات الضخمة التي لا تخلو من مخاطرة قد تؤدي الى تراكم الديون على المؤسسة بدون ضمان تحقيق تسويق جيد، ولذلك فضلنا في الوقت الراهن بناء استراتيجيتنا الصناعية على أساس الاستثمار المحسوب والذي يواكب الطلب العالمي، وهو استثمار يمكن تحقيقه عبر تطوير الطاقة الانتاجية للمعامل الموجودة وبالبحث عن الاستثمارات المشتركة عربياً ودولياً.

● ما هي استثماراتكم المقبلة ووضعية الانتاج وصادراتكم الآن؟

- ستعمل المؤسسة على استثمار ما يفوق 9 مليارات درهم (مليار و58 مليون دولار) ابتداء من العام الحالي الى عام 2000، وسيتم قريباً انجاز مشاريع لتطوير الطاقة الانتاجية لمناجم اليوسفية وخريبكة وبوكراع ومشاريع أخرى لتنمية الانتاج الصناعي في المعامل الكيماوية بأسفي والجرف الأصفر، بالاضافة لشراء ثلاث بواخر جديدة لشركة النقل «ماركفوسفيون» التابعة لمجموعة المؤسسة.

وبخصوص الصادرات فلقد تحسنت بمعدل 4 في المائة بين عامي 93 و94، وارتفع رقم أعمال المؤسسة الى 10.6 في المائة في الشهور التسعة الأولى من العام الماضي مقارنة مع نفس الفترة من عام 94 حيث بلغ رقم الأعمال لدى التصدير حوالي 1.3 مليار دولار، وتدل التوقعات على أن الطلب العالمي سيتزايد في العام القادم على الفوسفات الخام بحوالي 2.5 في المائة سنوياً وعلى الحامض الفوسفوري بحوالي 3 في المائة سنوياً. ومن شأن ذلك أن تؤدي اعادة الهيكلة المالية تدريجياً الى تصحيح الوضعية المالية للمؤسسة والتغلب على مصاعبها في السنوات الماضية.

الكويت للتأمين تجتاز المعوقات وتحقق أرباحا قياسية

تقلص الإنفاق الحكومي يؤثر سلبا على موارد شركات التأمين الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

تأثرت العوائد المالية لشركات التأمين الكويتية في العامين الماضيين بالسياسة المالية التي اختطتها الدولة المتمثلة بتقليص الانفاق الحكومي.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة الكويت للتأمين محمد صالح بهبهاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان موارد الشركة تقلصت من قناتين حيويتين بالنسبة لقطاع التأمين ولكن الشركة استطاعت تعويض ذلك من قنوات اخرى لتحقق ارباحا جيدة واوضح البهبهاني قائلا ان المشاريع الحكومية قد شهدت في السنتين الماضيتين انحسارا ملحوظا مقارنة بعامي 1992 و1993، نتيجة تقليص الانفاق الحكومي.

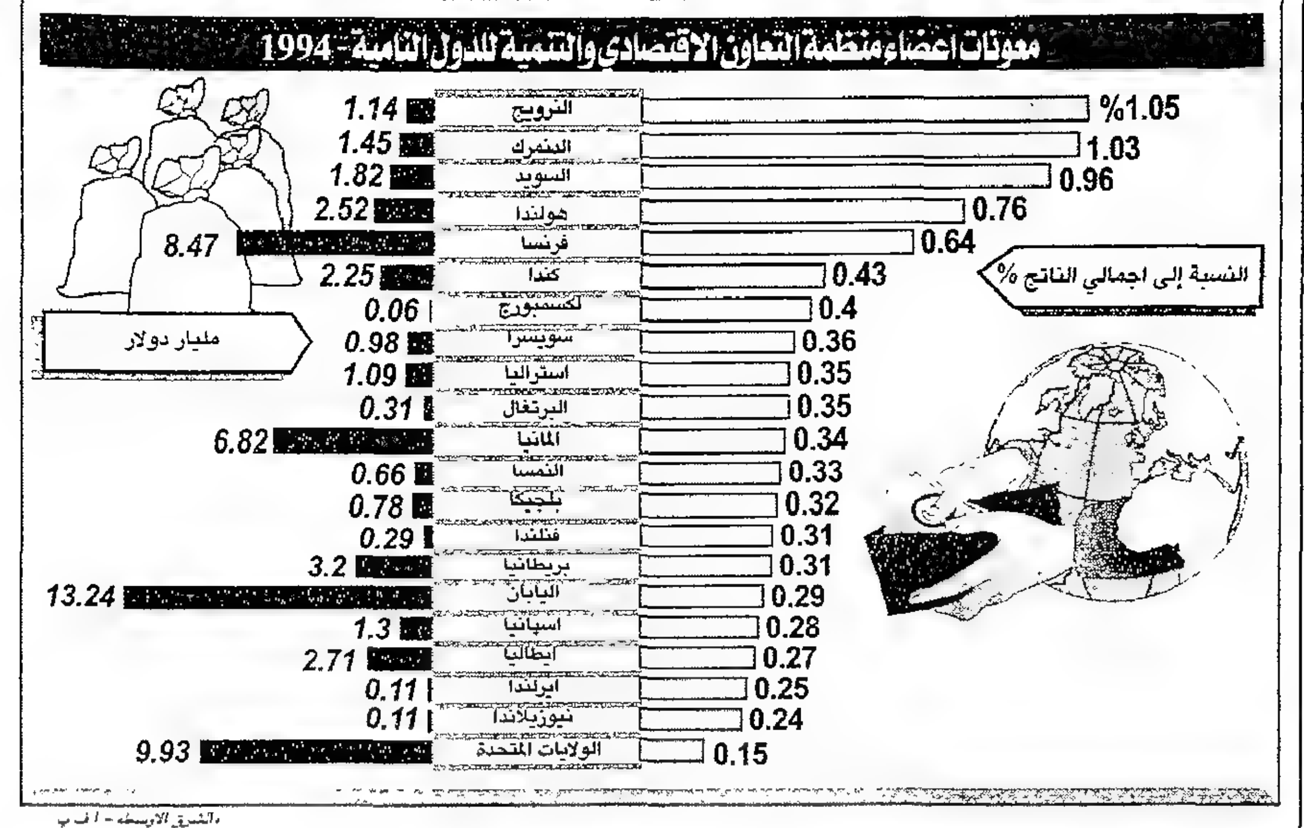
وكانت هذه المشاريع تشكل عاملا هاما في تحريك سوق التامين في الكويت. وبتقليصها تقلصت عوائد الشركات التامينية من هذه القناة. اما القناة الثانية التي تقلص موردها ايضا فتتمثل بعمليات التامين على المنشآت النفطية الكويتية. حيث اضطرت شركات التامين الى تخفيض اسعار التامين على هذه المنشآت بنسبة 17 بالمائة لمسايرة التوجه الحكومي في تقليص الانفاق. ويحتل نشاط التامين على المنشآت النفطية الكويتية الجزء الاكبر من انشطة شركات التامين الكويتية.

وقال محمد صالح بهبهاني ان شركة الكويت للتامين قد استطاعت التغلب على هاتين المعوقتين من خلال التركيز على استثمارات الشركة في مجال الودائع والمحافظ الاستثمارية واتبعت سياسة تقليص المصاريف والحذر في انتقاء الاخطار. ولهذا فقد بلغ صافي ارباح الشركة عن شتى نشاطاتها خلال عام 1995 حوالي 6.724 مليون دينار (حالي 22.6 مليون دولار) وباضافة الارباح المرحلة من العام السابق يصل مجموع الارباح القابلة للتوزيع 8.6 مليون دينار (حوالي 28.672 مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الادارة ان ارباح العمليات التامينية قد بلغت 2.164 مليون دينار مقابل 2.144 مليون دينار عام 1994 رغم ان اجمالي اقساط التامين المكتتب بها عام 1995 قد سجل 13.33 مليون دينار مقابل 13.3 مليون في العام السابق. وبلغت ارباح الاستثمار حوالي 5.8 مليون دينار مقابل 5.7 مليون دينار في العام السابق وذلك بعد دفع حصة حملة وثائق التامين على الحياة من ارباح الاستثمار. وفي جانب حقوق المساهمين ارتفعت هذه الحقوق بنسبة 1.78 بالمائة مسجلة 44.9 مليون دينار، كما ارتفعت موجودات الشركة بنسبة 5.5 بالمائة مسجلة 92.6 مليون دينار.

وعن اكثر مجالات نشاطات الشركة اقبالا من الافراد قال البهبهاني انه يتمثل بالتامين على السيارات. الا ان اكثر انواع التامين اهمية بالنسبة لشركة الكويت للتامين هو مجال التامين على الحياة لكونها اموالا يتم استثمارها على المدى البعيد من قبل شركات التامين، وتعتبر «الكويت للتامين» اكبر شركة تمتلك محفظة تامين على الحياة في منطقة الخليج وذلك منذ عام 1966.

ويذكر ان شركة الكويت للتامين قد تاسست عام 1960 برasmال 18.480 مليون دينار (حوالي 61.6 مليون دولار)، وحصة الحكومة فيها لا تتعدى 2 بالمائة. ويوجد في الكويت خمس شركات تامين وطنية هي «الكويت للتامين» و«الاهلية للتامين» و«الخليج للتامين» و«ربة للتامين» و«البحرينية الكويتية للتامين».



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ينظمها فريق عمل التعاون البيئي والطاقة

ندوة تعريفية بالاتفاقية الإطارية لتغير المناخ

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم فريق عمل التعاون البيئي والطاقة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتنسيق مع الامانة العامة للمجلس، ندوة تعريفية عن اتفاقية تغير المناخ والتطورات في المفاوضات الدائرة حولها بمشاركة مندوبين من ذوي الاختصاص في قطاعي البيئة والطاقة بدول المجلس على ان يتم عقد الندوة قبل الاجتماع المقبل للاتفاقية الذي سيعقد في شهر يونيو (حزيران) المقبل. وتاتي عقد هذه الندوة بتوصية من الاجتماع المشترك لفريق عمل التعاون البيئي والطاقة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد مؤخراً بالرياض.

وستقوم مجموعة العمل بالتعاون مع الامانة العامة باعداد مذكرة تفصيلية ترفع الى الاجتماع المقبل للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة بدول المجلس والمقترح ان يعقد في شهر ابريل (نيسان) المقبل على ان تتضمن المذكرة ثلاث نقاط اولها الحاجة الى المطالبة بمقعد لدول المجلس في المكتب التنفيذي للاتفاقية الإطارية لتغير المناخ الخاصة بالامم المتحدة على غرار المقعد المخصص للدول الجزرية. وتدعو النقطة الثانية الى التنسيق مع بقية الدول الاعضاء في الجامعة العربية لدعم مواقف دول مجلس التعاون تجاه القضايا المتعلقة باتفاقية المناخ وبالاخص في ما يتعلق بالتصويت عند اتخاذ القرارات الموضوعية الخاصة بالاتفاقية والذي يتطلب ذلك الاجماع او موافقة ثلاثة ارباع الحاضرين. وتوصي النقطة الثالثة بان تقوم الامانة العامة للمجلس بالاتصال بالمكتب التنفيذي للاتفاقية بهدف المشاركة في اجتماعات الاتفاقية على غرار مشاركات منظمات اخرى كمنظمة «الاوبك» و«الاوابك» كجهات غير حكومية وستقوم الامانة العامة لمجلس التعاون بالترتيب خلال الفترة المقبلة لعقد اجتماعات تنسيقية للوفود المشاركة من الدول الاعضاء في اجتماعات الاتفاقية وذلك لتنسيق المواقف وتبادل المعلومات والقيام بتزويد الدول الاعضاء التي لم تشارك في الاجتماعات بتقارير عنها ونسخ الوثائق الخاصة بها.

وتشير مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان دول المجلس ستستثمر علاقاتها السياسية والاقتصادية والتجارية ومعوناتها الانمائية مع الدول الاخرى لدعم مواقف دول مجلس التعاون المتعلقة باتفاقية تغير المناخ.

إقرار 18 مليون دينار قيمة إصدارات جديدة لـ4 شركات أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يقر وزير الصناعة والتجارة الأردني اصدارات جديدة لاربع شركات مساهمة عامة بلغت قيمتها حوالي 18.2 مليون دينار تضمن تغطية نحو 10 ملايين سهم اضافة لعلاوات الاصدار.

وسيطرح بنك الاتحاد للادخار والاستثمار مليوني سهم للاكتتاب الخاص بقيمة 2.5 دينار للسهم حيث سيرتفع راس المال الى حوالي 10 ملايين دينار وذلك كخطوة اولى لرفع رأس المال ليصبح 20 مليون دينار للوفاء بمتطلبات البنك المركزي قبل نهاية 1997، سيما ان راس المال الحالي للبنك يبلغ حوالي 7.2 مليون دينار

كذلك يرجح السماح بطرح 1.3 مليون سهم للشركة العربية الدولية للفنادق (الماريوت) بقيمة اجمالية مقدارها عشرة ملايين دينار لخدمة التوسع في اعمال الشركة حيث تحول جانب لهم من ملكية القطاع العام فيها الى القطاع الخاص

وذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة ان لجنة الاصدارات وافقت على اصدار 5.5 مليون سهم لشركة ملح الصافي بقيمة اسمية مقدارها دينار للسهم الى جانب اصدار 1.25 مليون سهم للشركة القابضة للاستثمارات التعدينية

يذكر ان مصادر القطاع الخاص طالبت اكثر من مرة بضرورة الغاء لجنة الاصدارات الأردنية التي تتحكم بتحديد علاوات الاصدار.

في نشرة «ميس» الأسبوعية النفطية المتخصصة

توقعات بتعاون النرويج مع «أوبك» في حال عودة النفط العراقي للأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) ان النرويج وهي اكبر دولة مصدرة للنفط خارج اوبك قد تبدل سياستها وتتعاون مع المنظمة في كبح جماح الانتاج اذا عاد العراق الى اسواق النفط العالمية.

وقالت النشرة الاسبوعية النفطية المتخصصة ان لدى «ميس» معلومات انه في حال عودة العراق الى سوق النفط فان النرويج ستكون على استعداد للتنسيق والتعاون مع الدول الاعضاء في «اوبك» للتوصل الى اتفاق موثوق به بين الدول المنتجة لتحقيق استقرار في الاسعار.

وتنتقد اوبك بعض الدول المنتجة من خارجها ومنها بريطانيا والنرويج بشكل خاص لتعزيز انتاجها على حساب اسعار النفط

وقالت ميس: «الامل بالنسبة لاوبك في ظل عودة محتملة للعراق لتصدير نفطه يكمن في مؤشرات على احتمال حدوث تحول في سياسة النرويج لصالح التعاون مع اوبك في تقييد الانتاج».

واضافت ان من شأن هذا التطور ان يسجل كسبا مهما للمنتجين في ما يتعلق بالاسعار حيث ان التوقعات تشير الى زيادات كبيرة في انتاج النرويج خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويجري مسؤولون عراقيون مفاوضات مع مسؤولين من الامم المتحدة في نيويورك حول صيغة تتيح للعراق بيع ما قيمته مليارا دولار من نفطه في غضون ستة اشهر لا تخضع لعقوبات اقتصادية تفرضها المنظمة الدولية على بغداد منذ احتلال الكويت عام 1990.

ومن المتوقع ان يرتفع انتاج النرويج الى 3.13 مليون برميل يوميا عام 1996 من 2.794 مليون برميل يوميا في 1995 وان يبلغ 3.731 مليون برميل يوميا عام 1999.

وقالت ايران لاوبك امس ان انتاجها من النفط الخام من الآبار وامداداتها للسوق في يناير (كانون الثاني) بلغ في المتوسط 3.596 مليون برميل يوميا وهو ما يوازي الحصة المقررة لها.

وفي تقرير لوكالة انباء اوبك (اوبكنا) اعطت امانة اوبك ارقام الانتاج الرسمية في يناير التي قدمها لها عشرة من اعضاء اوبك الاثني عشر. ولم يتخلف عن تقديم ارقام الانتاج لشهر يناير سوى نيجيريا والجابون.

وتتناقض ارقام ايران الرسمية مع حجم الانتاج الكبير الذي نشرته «ميس» امس واظهر ان صادرات النفط الخام الايراني بلغت اعلى مستوى لها منذ ثلاث سنوات في يناير ووصلت الى 2.938 مليون برميل يوميا. وقالت «ميس» ان متوسط انتاج الخام الايراني بلغ 4.038 مليون برميل يوميا.

معرض تايلاندي للمجوهرات والأحجار الكريمة في دبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في إطار تنامي الدور الهام الذي تلعبه دولة الامارات العربية المتحدة على صعيد تجارة الذهب والمجوهرات الذهبية والذي اهلها لتصبح احد اهم المراكز التجارية للذهب والمجوهرات في العالم، اعلن سامروينج سامبنثاراك مدير عام المركز التجاري التايلاندي في الامارات، مكتب ترويج الصادرات التايلاندية التابع لوزارة الاقتصاد في تايلاند عن اقامة معرض بانكوك للذهب والاحجار الكريمة والساعات 96، والذي سيقام خلال الفترة من 6 ولغاية 9 من شهر مارس (آذار) المقبل في مركز مؤتمرات الملكة «سيريكيت» الوطني ببانكوك ويشارك فيه حوالي 430 عارضاً من 14 دولة.واضاف سامروينج ان المعرض سيشتمل على اكثر من 810 منصة عرض تغطي مساحة تبلغ 17 الف متر مربع وتشارك فيه دول رائدة منها هونج كونج، سنغافورة، اليابان، المانيا، الهند، تايوان، الولايات المتحدة الاميركية، اندونيسيا، بلجيكا، المملكة المتحدة، سري لانكا، الفلبين، بالاضافة لتايلاند.

وتشكل الشركات الاجنبية المشاركة نسبة 20% من اجمالي حجم المعرض ، وتتنوع المعروضات لتشتمل على المجوهرات الذهبية والفضية، والاحجار الكريمة وشبه الكريمة باشكالها المتعددة الخام والمصنعة والمصقولة، والمعادن الثمينة وشبه الثمينة، ساعات اليد، ساعات الحائط، صناديق وعلب المجوهرات، المعدات والآلات والماكينات، المنشورات والمجلات والمطبوعات المختصة بعالم المجوهرات والحلي والكسسورات وغيرها.

ويشرف على تنظيم المعرض مكتب ترويج الصادرات التايلاندية في بانكوك، وتدعمه هيئة تجار المجوهرات والاحجار الكريمة التايلاندي وهيئة مصنعي المجوهرات وهيئة مصنعي الماس التايلاندية.

ضمن خطة توسعية لمنطقة الخليج

«جاشنمال» تعتزم افتتاح مستودع تجاري جديد في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تستعد مجموعة «جاشنمال» التجارية لافتتاح مستودع تسوق جديد في ابوظبي، وزيادة عدد محلاتها المتخصصة في الدولة، وذلك ضمن حملة توسعية مركزة تقوم بتنفيذها في الامارات وسائر دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال بهارات جاشنمال مدير التسويق في المجموعة ان ثمة مباحثات تجري حاليا بشان انشاء المستودع الجديد في ابوظبي، ومن المتوقع اتمامها بنهاية العام 1996.

وقال ان مساحته ستزيد عن مساحة المستودع الحالي البالغة 10 آلاف قدم مربع.وفي مؤتمر دولي بعنوان «بيع التجزئة 96» يقام في الشهر المقبل، سوف يعرض جاشنمال للنجاح الذي حققته المجموعة في الخليج، وخصوصا في مجال الترويج التجاري.ويعقد المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «آي آي آر» في الفترة الممتدة بين 23 و26 مارس (آذار) المقبل، ويتحدث فيه 13 خبيرا في شؤون التسويق والبيع بالتجزئة من السعودية والبحرين والامارات والهند وبريطانيا والولايات المتحدة.

ويتضمن مؤتمر «بيع التجزئة 96» الذي سيقام في فندق «رويال ابجر» دبي ثلاث ورش عمل مكثفة تتناول عرض منتجات التجزئة (المفرق)، الحملات الترويجية وادارة سلسلة التوريد.

وقال جاشنمال ان الحملة التوسعية للمجموعة تشمل الدول الخليجية الاخرى، حيث فازت اخيرا بعدة وكالات لتوزيع منتجات جديدة من ابرز العطور ومستحضرات التجميل في كل من قطر وعمان، وتمثل هذه الخطوة اول دخول للشركة الى قطر والسلطنة.

بورصة الدار البيضاء تقفز الى 21 مليار درهم وتطهر قائمتها من الشركات غير الملتزمة بـ «الشفافية»

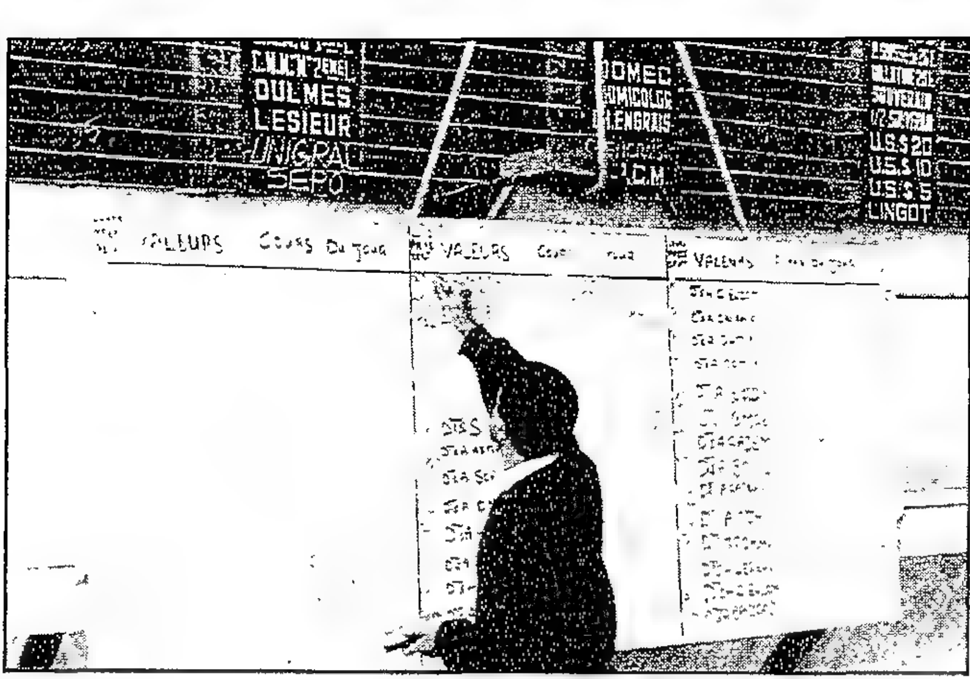
الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت شركة السمسرة «ابلاين سكيورتي» التي تعمل في المغرب ان بورصة الدار البيضاء سجلت عام 95 زيادة نسبة نمو ضعيفة لم تتجاوز 4.31 في المائة مقارنة مع عام 94، غير أن الشركة أشارت في تقرير صدر اخيرا الى ارتفاع في حجم التداول وزيادة سيولة الأسهم الى جانب تطهير السوق من شركات لم تلتزم بمبدأ الشفافية ونشر كشوفاتها دوريا على الرأي العام.

وأشارت الشركة الى تطور رقم معاملات سوق الأسهم بمعدل 187 في المائة حيث وصل الى 20.8 مليار درهم. وقالت ان هذا التطور يأخذ في الاعتبار العمليات التي قامت بها شركات التأمين في نهاية السنة الماضية لتقييم موجودات محافظها، كما يأخذ في الاعتبار كذلك عمليات تخصيص شركات عامة جديدة وتسجيلها في لائحة البورصة

وقالت ان معدل دوران أو سرعة انتقال عدد الأسهم التي جرى تداولها مقابل مجموع الأسهم المسعرة تطور من 11 الى 19 في المائة دون اعتبار لتخصيص البنك المغربي للتجارة الخارجية وشركة قرض التجهيز المنزلي «اكدوم» التي جرت في العام الماضي.

وأشارت مصادر الى الجانب المتعلق بالتطهير، وخاصة بعد حذف اسهم 18 شركة من قائمة الأسعار الرسمية، ووصفت ذلك بانه أعطى وضوحاً أكثر للسوق من دون ان يؤدي الى خفض حجم التداول. وقالت الشركة ان رأسمال البورصة ارتفع الى 27.53 في المائة بفضل الأسهم الجديدة التي تم قبول تداولها، ومع ذلك فان بورصة الدار البيضاء في نظر الشركة ما تزال غالية نسبيا مشيرة في ذلك الى بيانات للشركة الدولية للاستثمار حول ترتيب بورصة الدار البيضاء في الدرجة السادسة عشرة مقارنة مع تركيا التي تحتل الدرجة الرابعة، الى جانب المردودية التي قالت انها ما تزال متوسطة جداً (الدرجة 13)، مؤكدة ضرورة جلب مزيد من المستثمرين المحليين مقابل المستثمرين الأجانب الذين لاحظت ان هيمنتهم تتزايد في الأسواق الناشئة. ودعت شركة السمسرة الى ضرورة دخول شركات جديدة الى مجال طلب التمويل عبر البورصة، ملمحة الى ان تطور معاملات البورصة لا يعكس بالضرورة صحة الشركات المغربية غير انها عبرت عن يقينها في حدوث مزيد من الانتعاش والتقدم وتشجيع الشركات على طلب التمويل من سوق الأسهم، اعتبارا لعدة مؤشرات أهمها أن بورصة الدار البيضاء أصبحت من ضمن الأسواق الدولية التي تحظى بالاهتمام والمتابعة من طرف الشركة المالية الدولية التابعة للبنك العالمي. كما ان تحرير اسعار الفائدة والترخيص لشركات وصناديق التوظيف الجماعي عوامل من شأنها تشجيع تسجيل شركات جديدة في البورصة.



متعاملون يراقبون مؤشر الأسهم في البورصة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تمتلك أسطولا ضخما يتكون من 27 ناقلة للزيت الخام

«فيلا» السعودية تحصل على جائزة السلامة والبيئة العالمية

الظهران: من وليد بوعلي

حققت شركة «فيلا» البحرية العالمية المحدودة التابعة لشركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» انجازات قياسية في مجالي النقل والسلامة خلال نشاطها في العام الماضي 1995. حيث تمكنت من نقل 650 مليون برميل من الزيت الخام السعودي بكل أمان وسلامة. وهذا يمثل سجلا يزيد على نسبة 99.9% في تجنب وقوع حوادث انسكاب الزيت.

وقد حصلت شركة «فيلا» البحرية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي على جائزة «جيمنز ماك جواير للسلامة» وذلك تقديرا لإسهامها المتميز في السلامة البحرية المتعلقة بخدمات نقل البترول وخدمات الشحن والملاحين والمحافظة على البيئة وحرصها واهتمامها الدائمين بمعايير السلامة المتميزة التي تتبناها بجانب التزامها الجدية في هذا المجال وسعيها الدؤوب لاستيفاء أعلى المواصفات في السلامة وكفاءة الخدمات، مما وضع الشركة في مصاف اكبر ناقلي الزيت البحريين عالميا في مجالات السلامة والاداء المتميز في التشغيل البحري.

وكان قد تم اخيرا اختيار شركة «فيلا» لتسلم جائزة «ماك جواير للسلامة» من قبل ممثلين عن اكبر خمس هيئات لتصنيف السفن في العالم. وتعود تسمية الجائزة الى جيمنز ماك الذي كان يشغل منصب النائب التنفيذي للرئيس ورئيس السلامة البحرية بشركة التسجيلات العالمية.

ويذكر ان شركة «فيلا» مسؤولة عن تشغيل اسطول ضخم يتكون من 27 سفينة واصبحت خلال سنوات قليلة من اكبر ناقلي الزيت الخام في العالم، مما اكسبها مسؤولية تشغيل احدث اساطيل ناقلات الزيت عالميا. وتميز نموها السريع في اعتمادها جودة سفنها واستيفائها اعلى مواصفات وبرامج التفتيش والسلامة. وتتميز الناقلات الجديدة بتزويدها باحدث المعدات البحرية وبتصميمها القوي الذي استخدم فيه فولاذ اكثر صلابة ومتانة وانواع خاصة من الطلاء تمنع التاكل والصدأ. كما زودت هذه السفن باجهزة تشغيلية كاملة في غرفة القيادة لمتابعة جميع الوظائف الخاصة بالتشغيل ومتطلبات الصيانة المتوقعة وادارة الحسابات وعمليات البيع وكشوف الادارة بالاضافة الى اجهزة حديثة للاتصالات.

انتقادات لتزايد إصدارات المركزي الأردني لشهادات الإيداع

عمان: «الشرق الأوسط»

واصل البنك المركزي الاردني اصدار شهادات الايداع وسط انتقادات متزايدة من مخاطر امتصاص السيولة. واعلن زياد فريز محافظ البنك المركزي عن طرح شهادات ايداع بالدينار الاردني فئة ثلاثة وستة شهور بقيمة 15 مليون دينار باسعار فائدة بلغت 9.25 في المائة لفئة الثلاثة شهور و9.5 في المائة لـ6 شهور.

وطالب المركزي البنوك المرخصة ابلاغه بحجم ما ترغب فيه من شراء شهادات الايداع وذلك قبل الرابع عشر من الشهر الجاري. وارتفع رصيد الشهادات الصادرة عن البنك الى حوالي 384 مليون دينار مع الاصدار الاخير.

وقالت مصادر مالية ان الاصدار قبل الاخير والذي بلغت قيمته 15 مليون دينار لم تتم تغطيته بالكامل بسبب تفضيل البنوك تسديد المستحقات المتبقية عليها لضريبة الدخل للاستفادة من الخصم التشجيعي. ويتوقع ان تتم تغطية هذا الاصدار بالكامل بعد الاخبار المشجعة عن اداء الاقتصاد الكلي والتي اشاد بها صندوق النقد الدولي الذي انهى وفد له الاسبوع الماضي زيارة الى الاردن.

من جانب اخر اعلن «المركزي» عن استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار الاردني والاذونات الخزينة لمدة اسبوع بسعر فائدة مقداره 10 في المائة. يذكر ان الاصدار قبل الاخير تضمن زيادة في اسعار الفائدة الممنوحة على شهادات الايداع لآجال 3 و6 اشهر وهو ما دفع بالبنوك التجارية الى زيادة هامش الفائدة على القروض بذات النسبة.

برنامج فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٦

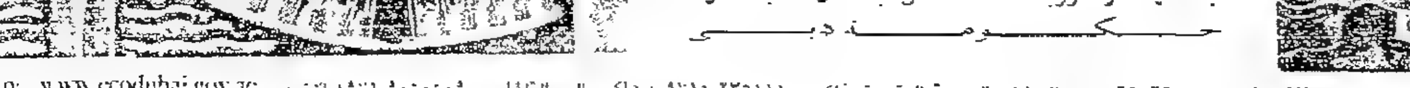
من ١٥ فبراير حتى ٢٨ مارس ٩٦

	الحدث	رقم الهاتف	المكان
الأحداث الرئيسية	سوق المهرجان برعاية دنكو بلغور ستي	٢٣٥٤٤٤	الخور
	فنانون متجولون	٢٣٥٤٤٤	المدينة بأكملها
	عروض ألعاب نارية برعاية عبد الرحيم محمد الزرعوني	٢٣٥٤٤٤	الخور
	سوق السجاد	٢٣٥٤٤٤	مخازن دائرة الجمارك بجانب جسر المكتوم
	قرية جمعية الإمارات للغوص	٤٥٦١١١	منطقة الشندغة
	الإفتتاح الرسمي للمهرجان برعاية شركة جمبو للالكترونيات	٢٣٥٤٤٤	حديقة الخور
	بطولة دبي المفتوحة للتنس	٢٠٦٢٤٢٥	نادي دبي للطيران
	بطولة الهوبي كات للقوارب برعاية سلطة موانئ دبي	٨٤٦١١١	الميناء السياحي
	المزاد الخيري للهلال الأحمر (مصوغات ذهبية)	٨٢٤٠٤٠	فندق فورتي جراند – دبي
	بطولة دبي ديزرت كلاسيك للغولف	٤٨٤٠٠٦	نادي الإمارات للغولف
	سباق كأس دبي للخيول	٢٢٢٢٧٧	ند الشبا
	سباق بروكارت للسيارات	٣٨٨٨٢٨	كورنيش حياة ريجنسي
	القرية التراثية	٤٤٨٥٣٠	منطقة الشندغة
	سحوبات يومية على سيارة لكزس	٢٣٥٤٤٤	المدينة بأكملها
	سحوبات يومية على كيلو من الذهب	٣١٤٥٠٠	المدينة بأكملها
	مهرجان دبي العالمي للفنون	٣٠٦٤١٥٩	قاعة الملتقى – مركز دبي التجاري العالمي
	كرنفال الأطفال	٢٣٥٤٤٤	المدينة بأكملها
	شخصيات عالم ديزني	٢٣٥٤٤٤	حديقة الممزر/سوق المهرجان
العروض الترفيهية	مهرجان أوربت للفنانين العرب	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	فرقة كركلا	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	مهرجان الفلوكلور العالمي	٣٦٠٢٢٦	حديقة الخور
	جوليان لويد ويبر	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	أوركسترا موسكو ستيت الفيلهارمونية	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	فرقة السكويز/دكتور ألبن	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	جاغجيت سينغ	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	حفلة فانيسا ماي	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	باليه سانت بطرسبرغ الوطنية	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	استاذ زاخر حسين وبندين برجو مهراج	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	مسرحية بهلول في اسطنبول (سمير غانم)	٣٠٦٤١٥٩	مركز دبي الدولي للمؤتمرات – مركز دبي التجاري العالمي
	اسبوع الطفل	٣٦٠٢٢٦	حديقة الخور
	الأسبوع الهندي	٤٤٥٤٢٨	حديقة الصفا
	الأيام الفلسطينية	٣٦٠٢٢٦	حديقة الخور
	اليوم اليمني	٣٦٠٢٢٦	حديقة الخور
	الأيام الباكستانية	٣٦٠٢٢٦	حديقة الخور
	اليوم الأميركي	٣٦٠٢٢٦	حديقة الخور
	اليوم السيريلانكي	٣٦٠٢٢٦	حديقة الخور
المعارض	واحة الرعاة الرئيسيين	٢٣٥٤٤٤	سوق المهرجان
	معرض كوكب الشباب	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٢ و ٣
	معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٤ و ٥ و ٦ و ٧
	معرض الزهور والنباتات	٢٣٥٤٤٤	سوق الممزر
	المعرض العربي للنفط والغاز	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ١ و ٢
	معرض الكتاب	٢٨٠٠٠٠	مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي
	معرض الألعاب والهوايات	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٥ و ٦
	معرض ومؤتمر الجمارك	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٣
	المعرض الثلاثي الكبير للتسوق	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٥
	معرض المجوهرات العالمي	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٤
	معرض الشرق الأوسط للكيبل والأقمار الصناعية	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٧
	معرض الإلكترونيات الإستهلاكية	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ٥ و ٦
	معرض الربيع التجاري الدولي	٣١٤٢٠٠	مركز دبي التجاري العالمي قاعة ١ و ٢
	معرض فنلنين لكمبيوتر	٣٠٦٤١٥٩	قاعة الملتقى – مركز دبي التجاري العالمي
الأحداث الرياضية	سباق القوارب	٢٣٥٤٤٤	الخور
	مباراة التحدي للغولف	٤٨٤٠٠٦	نادي الإمارات للغولف
	مباراة المحترفين والهواة للغولف	٤٨٤٠٠٦	نادي الإمارات للغولف
	سباق القوارب الشراعية «ريجاتا»	٨٤٦١١١	الميناء السياحي
	سباق أوتو كروس للسيارات	٥٢٣٣٠٠	كورنيش حياة ريجنسي
	سباق الجري	٢٣٥٤٤٤	ديرة سيتي سنتر
	مسابقة السباحة	٢٣٥٤٤٤	حديقة الممزر
	مباراة لوحة التزحلق	٢٣٥٤٤٤	شارع بني ياس
	مباراة هوكي الجليد	٣٧١٢٣٤	نادي النصر
	مباراة كرة الطائرة على الشاطئ	٢٣٥٤٤٤	حديقة الخور
	مصارعة الثيران	٢٣٥٤٤٤	شارع بني ياس
	مباراة الهوكي	٢٣٥٤٤٤	ستاد المنطقة العسكرية
	مباراة الرماية	٨٣٦٥٥٥	فندق جبل علي
	عروض الجمباز والكاراتيه	٢٣٥٤٤٤	حديقة الخور
	مسابقة الرجل الحديدي	٢٣٥٤٤٤	حديقة الخور
	مسابقة الدراجات الهوائية	٢٣٥٤٤٤	شارع الحميرا
	مسابقة شد الحبل	٢٣٥٤٤٤	حديقة الخور
أحداث أخرى	القفز بالبنجي	٥٢٤٣٣٣	سوق المهرجان
	رحلات بالطائرة العائمة مع سيتي لنك	٨٠٠٤٥٥٤	حديقة الخور
	أرض المرح	٣٦٦٦٢١	بردبي – بجانب مطعم اليوم
	رحلات بالهليكوبتر	٨٢٢١٥٧	حديقة الخور
	رحلات اليوم	٥٢٣٣٣٠	حديقة الخور
	عروض القفز الحر بالمظلات	٢٣٥٤٤٤	حديقة الخور
	مؤتمر تحديات القطاع التجاري	٢٨٠٠٠٠	مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي
	معرض ديزني – الذكريات الساحرة	—	ديرة سيتي سنتر

قد يتم تغيير بعض الأحداث والتواريخ المذكورة أعلاه نظراً لظروف طارئة

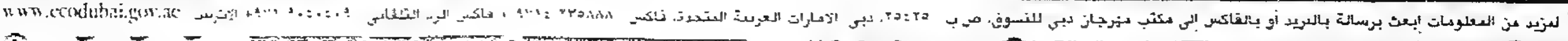


Dubai Shopping Festival '96
مهرجان دبي للتسوق ٩٦



جهود دؤوبة من اجل الجودة
حكومة دبي

* لمزيد من المعلومات ابعث برسالة بالبريد أو بالفاكس الى مكتب مهرجان دبي للتسوق، ص.ب ٢٥٤٢٥، دبي، الإمارات العربية المتحدة، فاكس ٢٣٥٨٨٨ ... http: www.ecodubai.gov.ae



النفط

خام برنت تسليم مارس

أمس	السابق
17.04	17.05

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو *	«نيكاي»	20935.12
نيويورك **	«داوجونز»	5583.0 (40)
لندن	«فوتسي»	3726.6 (10.00)

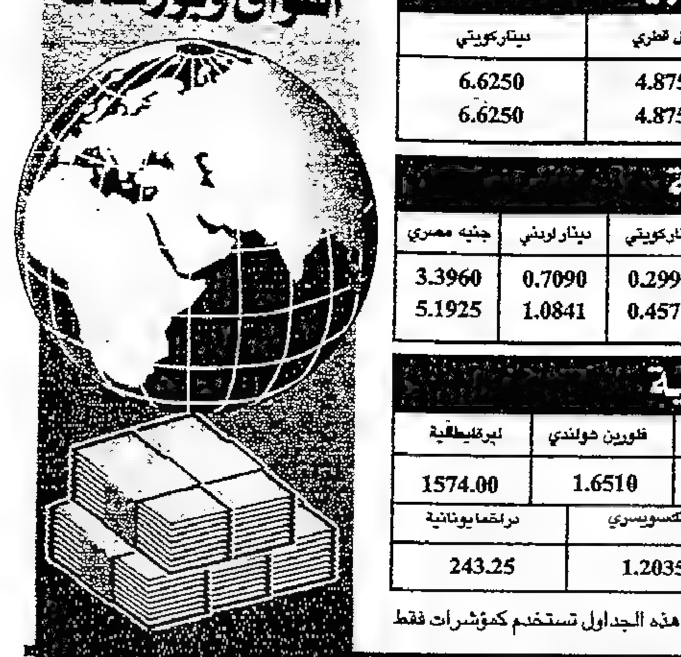
اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 72.34	الين 163.15	الاسترليني 0.006	الين 106.[illegible]
الدولار 0.678	الدولار 1.529	الدولار 0.009	الاسترليني 0.65
الاسترليني 0.443	المارك 2.254	المارك 0.138	المارك 1.47

* سوق طوكيو اغلقت أمس فى عطلة رسمية ** مؤشر نيويورك . تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش «الشرق الاوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	5.0000	5.1250	4.8750	6.6250
6شهور	5.1250	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3960
استرليني	5.7353	5.5671	0.5887	5.6160	0.5764	0.4579	1.0841	5.1925

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4745	106.70	1.5290	5.0660	1.6510	1574.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2490	1.3710	124.15	1.2035	243.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

ليسون: خداع بارينجز كان سهلا وأرعبني تصور قيمة الخسائر

بدأ امس نيكولاس ليسون الذي تسبب في انهيار اقدم بنك استثماري بريطاني منذ نحو عام، نشر حلقات مذكراته في لندن قائلا «خداع رؤسائي كان امرا سهلا». وانهار بنك «بارينجز» بعد الكشف عن مضاربات غير مشروعة قام بها ليسون في سوق سنغافورة على مشتقات مالية في سوق طوكيو مما ادى الى خسائر تقدر بنحو 1.4 مليار دولار.

وفي مذكراته المعنونة «المارق عن الصف» يقول «سمعتي بوصفي نجما لامعا دفعت مديري البنك للسماح لي بعمل اي شيء اريده».

ووصف ليسون نفسه بانه «النجم اللامع في عالم المعاملات المصرفية الذي كان يحرك السوق حسبما يشاء»، وكشف تفاصيل المضاربات التي استمرت «فترة طويلة» قبل هروبه «مجللا بالخزي وبالخوف». ويقضي المتعامل السابق الذي اعترف بجرائمه حكما بالسجن لمدة 6.5 عام في سنغافورة. وروى ليسون تفاصيل معاملات يوم 23 فبراير (شباط) 1995 والتي ادت الى انهيار البنك. وقال «كانت السوق قد ضربتني. وجلست اتابع مباريات كرة القدم محاولا نسيان انني فقدت مئات الملايين من الجنيهات وانه لم تعد هناك بارقة امل».

لكنه اضاف «لم اعلم بالضبط قيمة خسائر الصفقات الفاشلة ومنعني الخوف من محاولة المعرفة وكانت الارقام ترعبني الى حد الموت».

يشمل معايير تلزم الحكومات بالكشف عن المعلومات الاقتصادية

صندوق النقد الدولي يدرس تدشين نظام إنذار مبكر لأزمات أسواق المال

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث صندوق النقد الدولي خطة لتوفير بيانات اقتصادية آنية للمستثمرين باستخدام شبكة المعلومات العالمية «انترنت» لتفادي حدوث هزات عنيفة في الاسواق المالية. ويأتي اقتراح الصندوق في اطار سعيه للحيلولة دون نشوب ازمة مالية اخرى على غرار الازمة التي تعرضت لها المكسيك في اواخر عام 1994 بسبب فقدان عملتها نحو نصف قيمتها خلال ايام مما ادى الى تكبدها خسائر كبيرة وهروب المستثمرين من اسواقها ودفع واشنطن والصندوق الى تقديم دعم مالي عاجل بلغ نحو 20 مليار دولار.

وقال الصندوق «ان الخطة تهدف الى ارساء معايير عالمية ترغم الدول على الكشف عن معلوماتها الاقتصادية». وقالت كارول كارسون نائبة مدير قسم الاحصاءات في الصندوق «الاقتراح ينطوي على امكانية تحقيق اسهام ملموس في وضع سياسة اقتصادية سليمة وتسهيل عمل السوق».

وقبل خفض المكسيك لعملتها في نهاية عام 1994 لم تكشف المكسيك اي معلومات للمستثمرين عن مدى تدهور احتياطياتها من العملات الاجنبية مما ادى الى بروز ازمة ثقة في سياساتها المالية والاقتصادية تفاقم مشاكلها الاقتصادية.

ولتفادي تكرار ازمة المكسيك او في اي دولة اخرى اقترح صندوق النقد ان توافق الدول التي تشارك في الاسواق المالية الدولية اختياريا على الالتزام بمعايير يضعها الصندوق للكشف عن البيانات الاقتصادية والمالية.

وتشمل الدول المرشحة لهذه المعاملة الدول الصناعية ودول الاسواق الصاعدة التي تلجأ الى الاسواق المالية العالمية للحصول على التمويل. وقال الصندوق انه يبحث ايضا امكانية تخصيص مساحات على شبكة «انترنت» للدول المعنية حتى لنشر احصاءاتها الاقتصادية اليكترونيا.

وفي نيويورك قفز مؤشر «داو جونز» بنحو 40 نقطة الى رقم قياسي بلغ 5583.0 في منتصف معاملات أمس. تراجع الدولار في بداية معاملات سوق «وول ستريت» امام المارك الالماني والين في معاملات راكدة بسبب اغلاق سوق طوكيو امس (الاثنين) بسبب عطلة رسمية.

لكن توقع متعاملون في نيويورك انتعاش المعاملات في وقت لاحق من الاسبوع الحالي بعد اجتماع مجلس ادارة البنك المركزي الالماني «بوندزبنك» يوم الخميس المقبل، واعلان مجموعة ارقام اقتصادية اميركية خلال الاسبوع.

وبلغ الدولار في بداية معاملات «وول ستريت» امس 38 . 1.4743 مارك و106.69 - 106.74 ين مقارنة مع 1.4755 - 14765 مارك و 106.95 - 107.05 عند اغلاق الجمعة الماضي.

وفي اسواق الصرف الاسيوية استقر سعر الدولار صباح امس في معاملات هادئة في اعقاب اغلاق نيويورك المرتفع في الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان وجود طلبات شراء عند المستويات السفلى لسعر دعم الدولار يحول دون هبوطه لكنهم استبعدوا ان يشهد الدولار اي تحركات كبيرة الى اعلى مع اغلاق الاسواق اليابانية امس.

وفي سنغافورة جرت معاملات على الدولار بسعر 1.4771 1.4781 مارك و107.08 - 107.10 ين مقارنة بسعر الفتح البالغ 1.4710 - 1.4778 مارك و106.81 - 106.95 ين و1.4765 - 1.4770 مارك و106.95 - 107.05 في اغلاق الجمعة في نيويورك.

وفي لندن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس عند 405.25 دولار للاونصة انخفاضا من 408.00 دولار في جلسة قطع مساء الجمعة الماضي وسعر اغلاق الجمعة البالغ 406.90 - 407.40 دولار للاونصة.

وفي زيوريخ بدأ الذهب على هبوط امس وتكهن محللون بانه قد يختبر لاحقا مستوى الدعم عند 402 دولار للاونصة. ووقف سعر الفتح على 4.5.25 - 406.75 للاونصة مقارنة مع 406.90 - 407.40 دولار في اواخر معاملات الجمعة في اوروبا. وفي هونج كونج قال متعاملون ان الذهب استقر دون تغيير يذكر امس في معاملات هادئة بسبب اغلاق الاسواق اليابانية. وبلغ الذهب امس في هونج كونج 405.40 405.80 دولار للاونصة مقارنة مع 405.35 - 405.80 دولار في اغلاق الجمعة في نيويورك.

وحذت الفضة حذو الذهب لتفتح على 584 - 566 سنتا للاونصة بهبوط طفيف عن567 - 569 سنتا عند اغلاق الجمعة فيما هبط ايضا سعر البلاتين في اوائل معاملات اوروبا امس 418.75 - 419.75 دولار للاونصة مقارنة مع 423 - 424 دولارا عند اغلاق الجمعة والبلاديوم بنحو 1.50 دولار الى 138ـ 139 دولارا للاونصة.

وفي هونج كونج هبطت الاسهم امس مع قرب عطلة السنة الصينية الجديدة التي تحل الاسبوع المقبل. وهبط امس مؤشر «هنك سانغ» بنحو 54 نقطة الى 11256.5 نقطة وانكمشت قيمة التداول الى 3.91 مليار دولار هونج كونج من 5.58 مليار يوم الجمعة الماضي. وقال ليفون تشان المدير التنفيذي في مؤسسة «تاي فوك» للاوراق المالية «المستثمرون لم يشاركوا في التعامل لاقتراب العطلة» ورجح ان تظل حركة التداول بطيئة طوال الاسبوع الحالي.

سوق لندن «غير عابئة» بانفجار كناري وورف

لندن - ر: اتسم رد فعل اسواق بريطانيا امس بالهدوء رغم انفجار الجمعة الماضي الكبير في منطقة كناري وورف التجارية الذي قام به الثوار الايرلنديون.

وتشجعت السوق امس بصدور ارقام ايجابية عن التضخم عززت الآمال باجراء خفض مبكر في اسعار الفائدة.

وبعد خسائر حادة مبكرة في معاملات امس جاء اعلان ارتفاع اسعار المنتجين في الشهر الماضي باقل من المتوقع ليعزز الآمال ايضا في خفض اسعار الفائدة الاساسية التي تبلغ الان 6.25 في المائة.

لكن الجنيه الاسترليني بدأ امس معاملات اول اسبوع بعد الانفجار منخفضا بنحو فنيج عن المارك من اغلاق يوم الجمعة الماضي الذي جاء قبل نحو ساعتين فقط من الانفجار.

ويقول متعاملون ان انفجار الجمعة في لندن جعل المشاركين في السوق «عصبيين» لكنهم رغم ذلك توقعوا استقرار الاسترليني.

ووقف الاسترليني في معاملات ظهر امس في اسواق الصرف في لندن عند 2.2540 - 2.2550 مارك الماني مقابل 2.2636 - 2.2646 مارك في إغلاق الجمعة و 1.5294 - 1.5304 دولار مقارنة مع 1.5320 - 1.5328 دولار في اغلاق الاسبوع الماضي.

وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز - 100» في بورصة لندن في أغلاق امس بنحو 10 نقاط الى 3726.6 نقطة. لكن في باريس صعد مؤشر «كاك - 40» للاسهم الفرنسية بنحو 11.5 نقطة الى 1972.18 نقطة وفي فرانكفورت قفز مؤشر «داكس - 30» للاسهم الالمانية باكثر من نقطة الى 2428 نقطة.

موجز

«كور» الإسرائيلية تبدأ مفاوضات مشاريع مشتركة في إندونيسيا

● (جاكرتا) - بدأت مجموعة «كور اند ستريز» الإسرائيلية الصناعية العملاقة مفاوضات لتأسيس مشاريع مشتركة في اندونيسيا امس الاثنين سعيا للحصول على فرص للتجارة والاستثمار.

وقال بنيامين جاون الذي يرأس وفدا من الشركة في اول زيارة لاندونيسيا امس «نحاول ان ندرس بطريقة وافية للغاية المجالات التي يمكننا المشاركة فيها مستقبلا» مضيفا «تلي زيارتنا التي تستمر ثلاثة ايام بين زيارتين لفيتنام وبورما لدعم اعمالنا في آسيا». وسيجتمع الوفد مع مسؤولين في البنك المركزي الاندونيسي ويضم ممثلين عن شركات اخرى من بينها «تاديران» اكبر شركة الكترونيات في اسرائيل و«تيلراد» اكبر شركات معدات الاتصالات «اجان كيميكالز» و«مختشيم كيميكال» و«ويركس».

وفي الاسبوع الماضي توقع وزير المالية الاسرائيلي في زيارة لتيوبلهي لقامة علاقات رسمية قريبا بين اسرائيل واندونيسيا وماليزيا.

... لكن أسواق تل أبيب تتجاهل دعوة بيريس لإجراء انتخابات مبكرة

● (تل ابيب) - تجاهلت اسواق الاسهم والصرف الاجنبي الاسرائيلية امس دعوة شيمعون بيريس رئيس الوزراء لاجراء انتخابات عامة مبكرة.

وقال متعاملون في العملات في بنوك اسرائيلية ان الهدوء خيم على سوق الصرف فيما سجلت الاسهم مكاسب طفيفة، وارتفع مؤشر «مشتانيم» بنحو 0.16 في المائة فقط الى 205.83 نقطة في منتصف معاملات اليوم.

لكن قال ايران جورين من مؤسسة «زانكس» للاوراق المالية «اعتقد ان الاعلان عن الانتخابات المبكرة سيكون له أثر ايجابي على السوق وسيدفعها على اساس يومي». لكنه اضاف «قرار بيريس ليس مثل خفض لسعار الفائدة الذي يظهر آثره على السوق فجأة».

أسعار المنتجين في بريطانيا ترتفع في يناير

● (لندن) - أعلن المكتب المركزي للاحصاء في لندن امس عن هبوط نمو اسعار المنتجين الى 0.4 في المائة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من 0.8 في المائة في الشهر السابق. كما هبطت أيضا نسبة الارتفاع على أساس سنوي 3.8 في المائة من 4.4 في المائة.

وتستثنى من ارقام اسعار المنتجين المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والنفط وانخفضت أسعار مستلزمات الانتاج بما فيها الوقود بنسبة 0.3 في المائة من الشهر الماضي مقارنة مع زيادة قدرها 1.8 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) فيما هبطت الزيادة السنوية الى 4 في المائة من 5.9 في المائة.



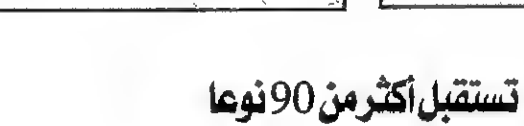


3
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



طيور على الضفاف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أصناف من الطيور المائية في احدى البحيرات



بحيرة المرجة الزرقاء محمية طبيعية للطيور في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

على امتداد الوطن العربي، توجد العديد من البحيرات والملاحات التي تشكل مأوى ومشتى ومحميات طبيعية تلجأ اليها الطيور البرية والمائية والعديد من الكائنات، وتغطي هذه المحميات مساحات كبيرة وتتميز ببيئات متنوعة وبعض هذه المواقع صنفت ضمن اتفاقية (رامسار) الدولية للأراضي الرطبة.

وتوجد في المغرب مجموعة من البحيرات تعتبر مناطق استقبال لأعداد هائلة من الطيور المهاجرة، ومن اشهر هذه البحيرات: المرجة الزرقاء وسيدي بوغابة، و أفينور، وخنيفيس، ولكن المرجة الزرقاء تعتبر من أكبر هذه البحيرات وأهمها بالنسبة للطيور المهاجرة شتاء من أوروبا، حيث تحتل مساحة يبلغ طولها حوالي تسعة كيلومترات وعرضها حوالي 5 كيلومترات وتقع على شاطىء المحيط الأطلسي عند قرية بوسلهام التي تقع بين مدينتي طنجة والرباط وترتبط بالمحيط عبر مضيق ضيق، فتتفاعل فيها المياه العذبة للأمطار ونضح المياه الجوفية ومصب نهر درادر فيها مع مياه المحيط المالحة حيث يقع توازن ديناميكي فريد، ولكن الجزء الهام من مياه البحيرة ناتج عن حركات المد والجزر اليومية حيث تغمرها المياه مرتين في اليوم.

ويحيط ببحيرة المرجة سياج من الأعشاب والأشجار مما تشكل حاجزاً طبيعياً تحتمي فيه الطيور التي يصل عددها في البحيرة في موسم الشتاء الى أكثر من 150 مليون طير، كما أن البحيرة يمكنها أن تستقبل اعدادا هائلة منها تصل الى 90 نوعا بالاضافة انها تضم حوالي 40 نوعاً من الطيور النادرة والمهددة بالانقراض في العالم، وبعض من هذه الطيور تشاهد لمدة لا تتجاوز خمسة أيام فقط خلال السنة، واللافت أن هناك نوعا من طيور البط لم يشاهد في المحمية الى مرتين خلال الـ 15 سنة الأخيرة..ومنذ سنة 1980 تم الاعتراف عالمياً ببحيرة المرجة الزرقاء كمحمية للطيور نظراً لمناخها الرطب وطقسها المعتدل، وكذلك لوجود عدد من الأسماك النادرة وبعض الحيوانات القشرية الصغيرة فيها. وقد دخلت المرجة الزرقاء ضمن اتفاقية (رامار) للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية من بينها المغرب، ويعني الانضمام لهذه الاتفاقية، الالتزام التام بحماية الرطبة، وتشمل المعاهدة القائمة أكثر من 300 موقع تغطي ساحة تبلغ حوالي 20 مليون هكتار في العالم.

كما أن منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 أصبحت الحياة الحيوانية للمرجة الزرقاء موضع متابعة دائمة من قبل المهتمين بالبيئة والحيوانات في المغرب، ويشرف عليها رسمياً مديرية المياه والغابات المغربية، ومنذ سنة 1953 قدمت عدة دراسات حول البحيرة كما زارتها بعثات علمية هولندية وانجليزية تمكنت من جمع معلومات هامة عن البحيرة وهجرات الطيور اليها من أوروبا.

ومن الطيور التي تقيم باستمرار في البحيرة طائر النحام (الغرنوق) وأبو منجل وهي تتميز بأحجامها الكبيرة ومناقيرها الطويلة، وهناك طيور أخرى تعود فقط الى أعشاشها عندما يبدأ البرد القارس في أوروبا كاللقلق الأبيض ولا يكتفي اللقلق ببناء أعشاشه فقط على ضفاف البحيرة، بل يتعداها الى منازل السكان حيث يبنى أعشاشه فوق اسطح منازلهم، ويتعامل السكان المغاربة بلطف مع هذا الطائر الزائر الذي يذكرهم مجيئة ببدء موسم الزرع واخضرار الأرض.

ويذكر أن هذا الطائر أخذ في التناقص بسرعة كبيرة، فبعد بلوغ أعداده على سبيل المثال في المانيا في الأربعينات حوالي 6000 زوج اصبحت الآن لا تزيد عن 800 زوج فقط، ويعود ذلك الى اختفاء العديد من المروج الخضراء التي كانت تغمرها المياه، وهي البيئة المثالية التي يفضلها طائر اللقلق، كما ان صغاره اصبحت معرضة للموت نتيجة لاصطدامها بأسلاك الكهرباء، كما تسببت برامج مكافحة الجراد في افريقيا بتدمير مصادر غذائها الرئيسية هناك، ولهذا تشكل بحيرة المرجة الزرقاء محمية مثالية للحفاظ على هذا الطائر الذي يتجه الآن نحو الانقراض التدريجي، ومن الطيور المهاجرة الأخرى التي تزور البحيرة وتتغذى على أسماكها وحشراتها كالسمنة وعصفور الكويليا الحمراء، والأوز وابو ملعقة، وطائر الحميراء، والخطيفة، وأنواع عديدة من البط البري والمائي.

مخاطر تهدد الطيور

وقد قام أخيرا فريق من الباحثين المغاربة بالتعاون مع مركز دراسة هجرة الطيور بالمعهد العلمي في الرباط باعداد دراسة خاصة حول بحيرة المرجة الزرقاء والطيور المائية التي تستقبلها البحيرة. وتناولت هذه الدراسة ثلاثة أجزاء، الجزء الأول ينصب حول المشكلات المائية للبحيرة نفسها وملاحظة تاثير المشاريع الهايدرولوجية في المنطقة عليها، أما الجزء الثاني من الدراسة فقد تناولت مجموع النباتات التي تضمها البحيرة وتتبع مؤشرات التغيرات التي تحدث فيها.

أما الجزء الأخير في الدراسة فقد عني باحوال السكان المحليين الذين يعيشون بالقرب من محمية المرجة الزرقاء وعنه كيفية استعمالهم للمصادر الطبيعية التي تشكل وسائل حياتهم المعيشية الأساسية وتاثيرها على النظام البيئوي لهذه المحمية، وقد لاحظت الدراسة من خلال هذه الجوانب الثلاثة أن هناك عدة عوامل مؤثرة على بحيرة المرجة الزرقاء، اهمها تعرض قسم منها لعمليات تجفيف لتحويلها الى أرض زراعية وفقاً لتوسعة مشروع ري وادي سبو مما يؤدي الى تقليص كميات المياه الواردة الى البحيرة عبر قناة الناضور، كما أن التجاوزات التي تحدث بالزراعة عرض أراضي البحيرة للتقلص بنسبة 60 مترا شرق البحيرة و 50 متراً غربها منذ بداية السبعينات.

ولاحظت الدراسة أن مخلفات مياه المجاري اضافة الى مخلفات الصناعات الزراعية المتمثلة في معاصر الزيتون، ومعامل تكرير السكر وغيرها تسبب في مشاكل بيئية خطيرة تهدد الكائنات التي تعيش وتزور البحيرة، كما أن استعمالات المياه الجوفية في المنطقة يقود الى تقليل الاحتياطي الجوفي لمياه البحيرة، ولكن ما يهدد المخلوقات المتعددة التي تحتمي بالبحيرة، هو سعي سكان المناطق المحيطة الى توفير وسائل العيش لهم، فصيادو الطيور تتزايد أعدادهم يوما بعد يوم، وكذا صيادو الأسماك من البحيرة، كما أن وجود طريق سيارات يمر بالقرب من البحيرة يسبب احداث ضوضاء تقلق راحة الطيور، فتزايد نمو السكان والازدهار السياحي الذي ينتظر أن يعرفه شاطىء مولاي بوسلهام وهو لا يبعد سوى مسافة قصيرة من البحيرة، قد يكون له انعكاس سلبي على ساكنة البحيرة من الطيور وغيرها.

وتبقى بحيرة المرجة الزرقاء موقعا جديرا بالاهتمام ليس فقط لكونه ذا أهمية خاصة للطيور المهاجرة، بل أيضا للانسان الذي يمكنه التاقلم مع هذه البحيرة دون أن يحدث أضراراً بها. وفي هذا الصدد اعدت أخيراً دراسة تمهيدية تهدف الى القيام بمشروع توعية في أوساط السكان المجاورين لمحمية المرجة الزرقاء حول كيفية استعمالهم للمصادر الطبيعية التي تشكل وسائل حياتهم المعيشية، واذا لم تتم وضع اجراءات وقائية وترشيدية لسكان المنطقة ستضطر طيور محمية المرجة الزرقاء الى الرحيل بعيداً نحو أقاصي الجنوب بحثاً عن مأوى اخر بعد أن أقامت على ضفاف هذه البحيرة لعدة قرون.

93 ألف طائر مائي تجزيها مناطق جنوب غرب السعودية
ص .... «عالم الشرق الأوسط»

المملكة العربية السعودية.. مفاجآت وحقائق (6)

وزير الإعلام السعودي: نرحب بالتنافس و ما زلنا نحتل المرتبة الأولى ولم نفقد جمهورنا

أحد أسباب العجز الإعلامي أن معظم السعوديين لا يشعرون بالرغبة في التحدث عن اختصاصاتهم

أمير طاهري

تتوافر لدى المملكة العربية السعودية مصادر معلومات تفتقر اليها معظم الدول النامية الاخرى في العالم. ولكن رغم ذلك، ثمة اجماع على ان هناك «عجزا اعلاميا» فيها. فما هي يا ترى افضل السبل لمعالجة ذلك؟


المقاهي الشعبية انتشرت بشكل كبير في الرياض

● مجال الاختيارات المتاحة أمام القارئ السعودي أعظم بكثير من البلدان النامية ● السعودية أكبر سوق لمبيعات التلفزيون في المنطقة ● السعوديون يشاهدون مجموع ما تشاهده شعوب كل من باكستان وإيران وأفغانستان من برامج ● هناك العديد من السعوديين يتمتعون بخبرات نفطية ولكن لا يعملون في الصحافة ● لم تكن الصحافة مهنة جذابة في نظر السعوديين الا ان هذا الموقف قد تغير الآن.

تجمّع عدد كبير من الافراد حول الركن المخصص لبيع الصحف والمجلات في احدى الاسواق المركزية الكبيرة في الرياض. وقد ضم هذا التجمع فئات مختلفة من الناس. فمنهم الشباب الذين كانوا يتصفحون المجلات التي تعنى بالرياضة والسيارات والالكترونيات والالعاب. وكان بينهم ايضا عدد من النساء اللواتي كن منشغلات بتفحص المجلات الصقيلة التي تختص بشؤون المرأة او التدبير المنزلي او فنون الطبخ. اما الرجال الذين كانت امارات الجد تبدو عليهم فكانوا يقلبون الصحف التي تنشر انباء التجارة والمال والاقتصاد العالمي والتكنولوجيا.

وكان امام هؤلاء جميعا عدد كبير من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية المختلفة التي كانت بعدة لغات، من العربية والانجليزية، والفرنسية بل وحتى اللغة الصينية.

ان بامكان المواطن السعودي الاعتيادي ان يختار ما يقرأه من بين 2400 صحيفة ومجلة وردت من 42 بلدا في العالم. والكثير من هذه المطبوعات يحظى باهتمام الملايين من الاجانب العاملين في المملكة. وقد بلغت مبيعات احدى الصحف الصادرة في مانيلا، اكثر من 15 الف نسخة يوميا اما الصحف الغربية لا سيما المطبوعة بالانجليزية، فتحظى باهتمام القارئ السعودي على نحو متواصل. فالمثقف او رجل الاعمال السعودي يطلع في العادة على احدى الصحف او المجلات الاجنبية وبصورة منتظمة.

ان مجال الاختيارات المتاحة امام القارئ السعودي اعظم بكثير مما هو عليه الحال في البلدان النامية الاخرى التي لا تسمح لمواطنيها الا بمطالعة المطبوعات التي تصدرها دور النشر المملوكة للدولة. وبالاضافة الى ذلك فان آلاف السعوديين من الاخصائيين والفنيين وغيرهم لديهم اشتراكات بالدوريات المتخصصة التي تصدر في العديد من دول العالم وبلغات مختلفة.

ولا يعتمد السعوديون على الصحف او المجلات للتزود بالمعلومات. فقد اصبحت المملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية اكبر سوق لمبيعات التلفزيون في المنطقة. ويزيد عدد البرامج التلفزيونية التي يطلع عليها السعوديون على مجموع ما يشاهده شعوب كل من الباكستان، ايران وافغانستان الذين يزيد عددهم عن 50 مليون نسمة.

وبالاضافة الى البرامج التي تبثها المحطتان الارضيتان المملوكتان للدولة، فبامكان السعوديين مشاهدة حوالي 40 قناة تلفزيونية عبر الاقمار الصناعية فضلاً عن ان العديد من السعوديين القاطنين في المناطق المتاخمة للحدود بامكانهم الاطلاع على البرامج التلفزيونية التي تعرضها الدول المجاورة.

ومن الواضح ان هناك اقبالا كبيرا بل تعطشا لمشاهدة التلفزيون. وكان لدى احد الاصدقاء الذي قمنا بزيارته 22 جهازا تلفزيونيا في صالة المعيشة في منزله وذلك ليتمكن من مشاهدة اكبر عدد ممكن من القنوات. وكان من بين ذلك، احدى القنوات المتخصصة التي تبث برامجها من بريطانيا عبر القمر الصناعي. وتهتم تلك القناة بشؤون الخيول وسباقاتها وهي من الهوايات المفضلة لديه. ويقوم هذا الصديق بتشغيل اجهزة التلفزيون كلها طالما كان موجودا في البيت. واضافة الى هذه الاجهزة التلفزيونية هناك في وسط الحائط الذي يضم هذه الاجهزة الكثيرة شاشة فضية ضخمة. وما ان ينتقي صاحبنا احدى القنوات حتى يقوم بنقلها على الشاشة الكبيرة لمشاهدتها.

ورغم عدم توفر دراسات متخصصة حول مشاهدة البرامج التلفزيونية في المملكة، فان جميع الذين تحدثنا اليهم اكدوا انهم وعوائلهم يقضون عدة ساعات يومية لمتابعة البرامج التلفزيونية.

اختيار البرامج التلفزيونية

«هناك على الدوام مشادة بين الاطفال حول من يمسك بجهاز التحكم عن بعد (الريموت - كونترول)، هذا ما قاله احد الاصدقاء الذي له ستة اطفال. ويضيف هذا الرجل: «ان كل واحد فيهم يود ان يتحكم بانتقاء البرنامج المفضل لديه. انني افهم الاسباب التي تدفعهم الى الامساك بهذا الجهاز اليدوي الصغير. فنحن جميعا، كبارا وصغارا، نود ان يكون لنا الحرية المطلقة فيما نود مشاهدته من برامج، ويمثل هذا الجهاز الصغير اذن تطورا كبيرا اذ لم نعد كما كنا سابقا اسرى للمحطات التلفزيونية او لمخططي البرامج فيها. اما الآن فان من يسعى لنيل اهتمامنا ينبغي عليه ان يبذل مجهودا كبيرا لتحقيق ذلك». وهذا يعني انتهاء دور هيمنة الدولة على ما يعرض في التلفزيون. ويقول فؤاد الفارسي وزير الاعلام الجديد، الذي تتولى وزارته الاشراف على القناتين التلفزيونيتين الحكوميتين: «نحن نرحب بالتنافس وندرك ان علينا ان نطور برامجنا ونبذل جهودا اكبر».

وينفي الفارسي ان التلفزيون الرسمي قد فقد جمهوره ومشاهديه ويقول: «ما زلنا نحتل المرتبة الاولى في هذه الحلبة التي يشتد التنافس فيها. ويمكن اثبات ذلك بالاطلاع على عوائد الاعلانات لدينا. وتحتل القناتان المرتبة الاولى والثانية في سوق الاعلانات التلفزيونية في منطقة الخليج. فلو لم يكن لدينا اي جمهور لما اقبل المعلنون علينا».

ويعترف حتى اشد منتقدي سيطرة الدولة على التلفزيون، بحدوث تطور في نوعية البرامج التلفزيونية لا سيما في القناة الثانية. وهناك على وجه التحديد برنامج كوميدي محلي افلح في اجتذاب جمهور واسع لمشاهدته. وقد لاحظنا في العديد من البيوت التي قمنا بزيارتها بأن بعض الحاضرين معنا كانوا ينسحبون بهدوء من النقاشات الحامية التي كانت تدور لمتابعة هذا البرنامج في الغرفة المجاورة.

ويقول أحد الصحافيين مدافعا عن شغفه بهذا البرنامج «انني متعلق جدا بهذا البرنامج. ولن اغفل عن متابعة اية حلقة منه لانه يمنحني فرصة نادرة للتسلية والضحك في هذا المجتمع الجدي العابس».

ويرتكز حماس الفارسي للشروع بالتنافس والقيام بهجوم تلفزيوني مقابل، الى ايمانه بأن شركات الانتاج التلفزيوني السعودية في القطاع الخاص قادرة على تزويد المشاهد بالبرامج التي تشد انظارهم.

وبعد ان كانت تعتمد على استيراد البرامج التلفزيونية من الخارج اصبحت المملكة العربية السعودية من اهم مراكز الانتاج التلفزيوني، وباتت تنافس اكبر منتجي البرامج التلفزيونية في المنطقة وهما مصر وايران. وهناك في الوقت الحاضر 24 شركة للانتاج التلفزيوني الا ان هذا العدد قد يتضاعف خلال السنوات القليلة القادمة. وقد شرعت بعض هذه الشركات بتسويق انتاجها خارج المملكة.

وما زال الوقت مبكرا للحديث عن مدرسة سعودية للانتاج التلفزيوني. وكانت بعض البرامج التي شاهدناها تقليدا غير موفق للمسلسلات الشعبية المصرية، في الوقت الذي برزت فيه تأثيرات التلفزيون الاميركي على البرامج الأخرى. على أن البعض الآخر من البرامج كان ينطوي على معالم سعودية متميزة. وقد اثبت الجيل الجديد من المنتجين، الذين تلقوا تدريباتهم في الغرب، حضورهم على الساحة التلفزيونية السعودية رغم ان عليهم ان يشقوا طريقهم الخاص بهم ان ارادوا ان يرسخوا مواقعهم في عالم الانتاج التلفزيوني.

ونظرا لعدم وجود دور للسينما او قاعات للاوبرا، فقد ازدادت اهمية التلفزيون كمصدر من مصادر التزود بالثقافة في السعودية. وقد ادى هذا الوضع الى بروز ظاهرة الاعتماد على مكتبات التسجيل الصوري (الفيديو) ويملك احد الاصدقاء اربعة آلاف شريط لتسجيلات الموسيقى والاوبرا، وربما كان هذا الشخص يمتلك اكبر مجموعة شخصية من هذه التسجيلات في العالم. ويمتلك صديق آخر خمسة آلاف شريط من الافلام الوثائقية. ويحتفظ المواطن الاعتيادي في السعودية بمئات الافلام الاميركية والاوروبية والعربية. واضافة الى المجموعات الشخصية هناك مخازن تأجير او بيع الاشرطة التلفزيونية التي باتت تنتشر بشكل كبير في مختلف مناطق المملكة.

البرامج التلفزيونية الشعبية

ان نشرات الاخبار والبرامج الوثائقية التي تتناول القضايا الاقليمية والدولية هي الاكثر شعبية في اوساط المشاهدين السعوديين. ويمكن تلمس اثر التلفزيون في المجتمع السعودي في غزارة المعلومات التي بحوزة المشاهدين السعوديين عما يدور في العالم من احداث باتوا يواكبون تطوراتها عبر التلفزيون.

وتؤكد هذه الظاهرة ما يمكن تسميته بـ«العجز الاعلامي» داخل المملكة. ويعترف بذلك العجز معظم المواطنين السعوديين هنا وبضمنهم كبار المسؤولين ولم يعبر اي من الذين تحدثنا اليهم، عن الارتياح للوضع الحالي.

وتكمن احد اسباب هذا العجز ان معظم السعوديين لا يشعرون بالرغبة في التحدث عن اختصاصاتهم او المشاريع التي يسهمون بتنفيذها او الاشراف عليها. «فالعلاقات العامة» ما زالت من المستجدات في عالم المملكة في الوقت الحاضر. وقد التقيت عددا من مسؤولي العلاقات العامة الذين كانوا من شدة تواضعهم يبدون وكانهم يشعرون بالخجل حين يتحدثون عن انشطة مؤسساتهم. ويقول احد كبار المسؤولين السعوديين: «لا نود التحدث حتى عن المشاريع التي انجزناها بتجاح كبير. لاننا لا نرغب ان نظهر امام الآخرين وكأننا نتباهى او نتفاخر بما حققناه».

ونتيجة لذلك اصبح الحصول على المعلومات من الامور الصعبة. ولكن بالامكان وفي 99 في المائة من الحالات العثور على ما يبحث المرء عنه بعد جهد بسيط تماماً.

والواقع يمكن وصف المملكة بانها جنة الصحافيين. اذ لا يوجد اي مكان آخر يحظى الاعلاميون به بمثل هذا التعاون المخلص من الجميع. وسرعان ما يعلن المواطنون السعوديون عن استعدادهم للخوض في اي حديث اذا ما تم التأكد لهم بان اسماءهم او هوياتهم لن يفصح عنها. ومن العبارات التي ترددت كثيرا على السنة السعوديين: «ولمعلوماتك الخاصة..» او «ارجو عدم الاشارة الى انني زودتك بهذه المعلومة...». والحقيقة ان ليس ثمة ما يبرر مثل هذه التحفظات، وليس هناك ما ينبغي ان يشعر السعوديون حوله بالخجل لا سيما ان لديهم الكثير مما يحق لهم الافتخار به.

وقد يكون الامساك عن الحديث امام الآخرين، لونا من الوان التظاهر الاجتماعي او ربما كان ذلك من مخلفات الماضي حين كان الفرد يشعر بنوع من الخشية لو اخطأ في حديثه امام الملأ. مما حدا بالقوم سابقا ان يعتبروا الصمت والهدوء من الميزات الحميدة للفرد.

ومن الاسباب الاخرى، عدم وجود نظام حديث للاتصالات بين هذه المؤسسة او تلك، كما ان معظم الاشخاص يتقنون الامور المناطة بهم فقط ولا يعني هذا ابدا ان هناك ما يحول بينهم وبين الحصول على معلومات اضافية لو شاءوا ذلك. لكن المشكلة انهم يفتقرون الى حب الاستطلاع.

ويعلق احد علماء الاجتماع عن ذلك فيقول: «ان تقاليد المجتمع العشائري تنظر الى ظاهرة الاندماج الكلي بالقبيلة على انها دليل لوحدة الكلمة. وبسبب المنازعات التي كانت تدور في الماضي، فان تسرب المعلومات الى جهة غريبة او عدوة قد يؤدي الى استخدامها ضد العشيرة وبالتالي الى تقويض مكانتها».

بيد ان هذه التقاليد باتت تتغير في عالم اليوم. ويضيف عالم الاجتماع «اننا نعيش اليوم في عالم يقوم كل فرد فيه بالتحدث طوال الوقت. فاجهزة التلفزيون دخلت كل بيت وباتت تزود المشاهدين بالمعلومات على نحو غير منقطع. ولم يعد الصمت صفحة حميدة، فإن لم تتمكن من التعبير عن وجهة نظرك وتفسيرك لما حدث فستقوم جهة اخرى بذلك. وحينها سيلحقك الضرر».

الإعلام بدل الحرب

عبر العديد من المسؤولين السعوديين عن اعتقادهم ان الاعلام اصبح ساحة بديلة للحرب في الوقت الحاضر. ومن الاخطاء الاستراتيجية، فتح البلاد امام سيل المعلومات الاجنبية دون ان يكون للدولة اي صوت اعلامي خاص بها.

وعلى من يسعى الى الحصول على المعلومات، ان لا يقتنع بالاجوبة التي يتلقاها حين يجاب ان المعلومات غير متوفرة او سرية. وفي احدى المرات، على سبيل المثال، سألت عن عدد المساجد في مدينة الرياض فابلغت ان المعلومات التي اطلبها سرية. وقدمت لي تقديرات حول ذلك تتراوح بين 600 الى 40 الف مسجد. وبنداء هاتفي واحد اجريته مع ادارة البلديات، علمت ان عدد المساجد كان 1200. وقد اتضح لي ان احدا لم يعن نفسه في السابق ليسأل الدوائر المعنية حول هذا الامر.

وفي احدى زياراتي السابقة، ابلغت ان ليس في الرياض اي مقهى ابدا، بل ان احد الدبلوماسيين الفرنسيين كان يعيش في الرياض ذكر ان من اهم اسباب ضجره هناك عدم وجود اي مقهى في المدينة. ولكنني في زيارتي الاخيرة وجدت ان هناك ما يزيد عن عشرين مقهى حديثاً وعلى الطراز الاوروبي، واكثر من ذلك بكثير من المقاهي الشرقية. واتضح الآن ان مقهى جديداً يفتح كل شهر تقريباً في الرياض.

وقبل ذلك كنت قد ابلغت ايضا ان الرياض خالية من المتنزهات العامة والحدائق وكنت على وشك كتابة مقال صحافي حول الامر. وحين تطرقت الى ذلك عند حديثي مع احد الاصدقاء، قال لي: «لم لا تتثبت من ذلك بنفسك؟» وهذا بالضبط ما فعلته. ووجدت ان العاصمة السعودية تحتضن 118 متنزها من المتنزهات الكبيرة والصغيرة. ويمثل هذا العدد ضعف ما هو موجود في العاصمة الفرنسية تقريباً.

والمعلومات الخام متوفرة في المملكة وبصورة وفيرة. وكل ما تحتاجه الى طريقة يتم فيها تنظيم عرض هذه المعلومات بصورة مشوقة. وكثيرا ما تصدر الوزارات والمؤسسات الاخرى عدة تقارير وكتب تحتوي على حقائق فنية دقيقة لا تشد انظار رجل الشارع.

ومن واجب الصحافة ان تسهم في تنظيم هذه المعلومات وتفسيرها ثم عرضها على الجمهور.

الصحافة السعودية

مرت الصحافة السعودية بنفس الاطوار التي مرت بها الصحافة الوطنية في بلدان المنطقة ومن ضمنها ايران. لقد كانت الصحافة تمثل محفلا يتم التعبير من خلاله عن الرأي. ولم تكن مكانة الصحافي متميزة في مثل هذه المجتمعات التي تنظر الى الصحافة على انها وسيلة لقيادة الرأي وتوجيهه وليس لاعلامه وتزويده بالحقائق.

ومن صفات الصحافي الجيد في السابق انه لا ينتظر في مكتب المسؤول مستعدا لتسجيل اجابته وردود فعله في المقابلة، بل يكتفي بتثبيت آرائه وتحليلاته لنشرها في العمود الصحافي تحت صورته الشخصية.

الا ان هذه النظرة قد بدأت تزول واصبح الصحافيون السعوديون يدركون ان واجبهم تزويد القراء بالمعلومات. بيد ان المجالات والانشطة الجديدة التي تشهدها المملكة تجعل العثور على افراد اكفاء يقومون بهذه المهمة صعبا بعض الشيء. فالمملكة العربية السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم ويعتمد اقتصادها على النفط ولذلك فهي بحاجة الى عشرة او اكثر من الصحافيين المتخصصين بشؤون النفط. وهناك العديد من السعوديين الذين يتمتعون بخبرات نفطية تفوق تلك التي بحوزة نظرائهم الاجانب. الا انهم جميعا يعملون في مؤسسات حكومية او في شركات نفطية. ولا يمكن للصحافة ان تتنافس مع تلك المؤسسات لا من حيث المكانة ولا من حيث المرتبات، لاجتذاب بعض هؤلاء الخبراء اليها.

وهناك مجالات جديدة اخرى في البلاد. فالمملكة وبسبب تخومها التي تحاذي عدة دول وانظمة بحاجة الى من يجيد عرض مواقفها ومنطلقاتها على نحو يفهمه الفرد الاعتيادي. وهناك العديد من قضايا الدفاع التي تعوزها التغطية الاعلامية الكفؤة. ومن الانشطة الاخرى التي ينبغي الالتفات اليها: الاقتصاد والتجارة والبيئة والنظام البيئي وحياة المدينة والعمال الوافدين والنساء والجريمة والمخدرات واخيراً وليس آخراً للنشاطات الثقافية المتعددة في البلاد. ومن المجالات التي حقق الاعلام بها طفرة نوعية، حقل الاعلام الرياضي الذي يحفل بخبرات لا تقل كفاءة عما هو موجود في الغرب.

على ان هذا الطريق ذو ممرين: فعلى السلطات ان تكون مستعدة لتزويد المعلومات التي لا يمكن لأي مجتمع حديث ان يحيا بدونها. واعتقد شخصيا ان هناك رغبة حقيقية للقيام بذلك في الوقت المناسب.

ومن الناحية الاخرى، على وسائل الاعلام الاشراف على تدريب منتسبيها على كيفية البحث عن المعلومات وطريقة التعامل معها وعرضها على الجمهور.

على ان اعتماد الصحافة على بعض الكفاءات غير السعودية، قد زاد من تعقيد هذا الامر. وينتمي بعض هؤلاء الصحافيين الى دول عربية كانت وسائل الاعلام فيها حكرا على السلطة او الحزب الحاكم او الافراد الانتهازيين الذين يطمحون الى تحقيق مصالحهم الشخصية.

ولما كان مثل هؤلاء الصحافيين غير مطلعين على تقاليد البلاد واعرافها وقوانينها، فقد كانوا شديدي الحذر كي لا يقعوا في اخطار هم في غنى عنها. لذلك ابتعد هذا النفر عن المجازفة او الابتكار او الالحاح في طلب المعلومات. ولم تكن الصحافة مهنة جذابة في نظر السعوديين الا ان هذا الموقف قد تغير الآن.

واخذت نسبة العاملين السعوديين تتصاعد باضطراد.

وقد اخذت الصحافة في الوقت الحاضر تحتل مكانة مرموقة في المجتمع، ولكن رغم ذلك فهناك الكثير مما ينبغي القيام به في مجال التوعية والتدريب العملي في كبريات الصحف العربية لاسيما بالنسبة للصحافيين الشباب.

وينحي بعض الصحافيين باللائمة على السلطات السعودية لعدم رغبتها في تزويد المعلومات التي يحتاجها رجال الاعلام. لا جدال في صحة ذلك. ولكن هذا هو موقف السلطات في كل مكان. فالمسؤولون يعتبرون المعلومات مصدرا من مصادر القوة ولا يرغبون باطلاع الآخرين عليها لئلا يستخدمونها ضدهم.

ومن الناحية الاخرى يتهم بعض المسؤولين رجال الاعلام على عدم قيامهم بتدريب كوادرهم وعلى افتقارهم للحماس المطلوب في اداء المهمات الاعلامية.

ويقول احد المسؤولين: «على رجال الاعلام ان يطوروا انفسهم قبل ان يطلبوا من الآخرين تطوير انفسهم. فليس هناك مثلا ما يحول دون قيامهم بتطوير ملكتهم اللغوية او تحسين اخراج الصحف. ان ايقاع اللوم على الآخرين محاولة تهدف الى التغطية على النواقص التي تشكو منها الصحافة». وبالطبع فان كلا الجانبين يبالغ في طرح مواقفه، ولكن هناك بعض الصحة في كلا هذين الرأيين. وليس افضل من الجلوس وجها الى وجه لمناقشة القضايا المطروحة وتحسين الظروف التي تعمل الصحافة في ظلها. ويدرك العديد من السعوديين ان توفير المعلومات يحصن المجتمع ويزيد من متانته. وما زال البحث قائما عن افضل السبل للقضاء على هذا العجز في حقل الاعلام والاتصالات.



مدفع الإفطار في كابل

تفطر كابل على اصوات المدافع، وازيز الطائرات، وانفجارات القذائف والقنابل، بعد ان رفضت حركة «الطالبان» العرض الذي تقدم به الرئيس الافغاني برهان الدين رباني من اجل ايقاف اطلاق النار لمدة شهر واحد، هو شهر رمضان الكريم.

وليس غريبا ان تستمر الحرب اثناء شهر رمضان الكريم، فهذا ليس اول رمضان (حرب ودم) ولا يعني للمقاتلين على السلطة شيئا ذا بال، بل لم يكن يعني قسمهم في البيت الحرام وامام البيت العتيق شيئا ذا قيمة، بدليل ان الحرب عادت من جديد وبشكل اكثر شراسة من ذي قبل.

تعود العرب والمسلمون ان يلقوا بـ(كامل) المسؤولية على الاطراف الخارجية في ما يتعلق بنزاعاتهم وخلافاتهم وحروبهم. والقضية الافغانية منذ بداية تفجرها كانت مرتبطة وبشكل وثيق بالعامل الخارجي، وقد استمر معها الى ان انتهى الكبار من تحقيق اغراضهم فانكفأ المتحاربون (الصغار) على انفسهم يقتلون ويذبحون.

لماذا لا تتوقف الحرب؟

ستجد من يتحدث لك عن مؤامرة خارجية يحوكها الغرب ضد (الاسلام) لتشويهه.

وستجد من يلقي باللائمة على دول الجوار ذات الاهداف المتنافرة، والتي مدت اصابعها الى داخل المجتمع الافغاني لترسم خطوط التحالف والتآلف كما ترسم خطوط الحرب والمعارك.

لكن القلة هي التي تعترف بانها تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية، وان الافغانيين مسؤولون عما يجري لهم.

صحيح ان الطائرات التي تقصف والمدافع التي ترمي بحممها على الاهالي، والدبابات التي تشق المنازل شوارع لها، هي اسلحة خارجية ولكن من يستخدمها هو ابن افغانستان.

الحرب لا تستمر لمجرد وجود مؤامرة خارجية، على افتراض وجودها، او (استمرار) وجودها حتى الآن، ما لم تكن هناك عناصر اخرى اساسية داخلية تقوم بتنفيذها، فإذا كانت هناك مؤامرة خارجية حقا، فإن من يشارك في هذه الحرب متآمر، على اعتبار انه ينفذ - بوعي او بدونه - ما يبتغيه المتآمرون. والحقيقة ان المؤامرة استكملت، وان المتآمرين استكملوا اهدافهم ولم يبق في البلاد شيئا يغري احدا.

لماذا تستمر الحرب؟

لن ترضخ في التفسير لمنطق (المؤامرة).. فما نراه هو مجرد تقاتل على السلطة، ويجري بابشع الوسائل، وتجير في الحرب كل القضايا، الاسلام والمذهب والعرق واللغة.

كانت الحرب جهادا ضد الالحاد، واذا بنا بعيد خروج السوفيات نسمع عن الخلافات العرقية والمذهبية وهي تتفجر، واذا بخريطة التحالفات تتغير وتتقلب وفق المصالح الذاتية بين عشية وضحاها، الى ان جاءت الطالبان فاعادتنا مرة اخرى الى حرب الاسلام ضد الكفر؟ الاسلام الذي تمثله هي واتباعها، والكفر الذي يقيم عليه الآخرون.

الحرب مستمرة، لان الافغانيين يريدون ذلك. لا لأن هناك مؤامرة مستمرة على الشعب الافغاني، سواء قيل انها جاءت من الغرب او من روسيا او من دول الجوار. اذ لا يخفى ان دول الجوار الافغاني في مسيس الحاجة الى قيام دولة مستقرة، تبعد الاضطرابات عن حدودها، وتعيد الملايين من اللاجئين الى ديارهم ليبدأوا عهد الاستقرار. وهناك عدة دول عربية تعتقد بان استمرار الحرب الأهلية الافغانية يسبب لها قلقا امنيا متعاظما بسبب نشاط المجموعات التي اطلق عليها (الافغان العرب).

مجتمع الحرب

قد يمضي وقت طويل قبل ان نرى نهاية للحرب الدموية القائمة. فما زالت هناك عوامل تدفع المجتمع بشتى شرائحه لخوض غمار المعارك.

واحد من هذه العوامل، ان سنوات الحرب الطويلة التي وصلت الى 18 سنة حتى الآن، خلقت جيلا همه الحرب، لا يرى تحقيقا لغرضه الا من خلال السلاح، يعزز ذلك البيئة الافغانية التي هي بطبعها بيئة خشنة قاسية، اقرب الى الجفاء والحرب منها الى السلم والدعة. وفوق هذا توافرت العصبيات القبلية والطائفية والمناطقية والحزبية والعرقية لتغذي الجيل المحارب بوقود يكاد لا ينتهي، وقد قدمت تلك العصبيات المبررات (الشرعية) لمحاربة الاطراف لبعضها البعض.

ومن العوامل المهمة لاستمرار الحرب الاهلية الافغانية تحولها من وسيلة تدمير لأسس المجتمع الحياتية لتلعب دورا اضافيا معاكسا، فلم تعد الحرب الاهلية اليوم مجرد حرب من اجل اهداف معنوية يدعيها كل طرف باسم تحقيق (الدولة السلامية) مثلا. كلا، فهي - اي الحرب - تقوم بتوظيف اكبر نسبة من الشعب الافغاني، واضحت مصدر الرزق لعشرات الالوف من العوائل. الحرب هي وظيفة إذن، لا غنى عن استمرارها كي تستمر الحياة.

لقد اتت الحرب على الاستقرار اللازم للمعاش، وعلى المؤسسات الحكومية والوظيفية، وليست هناك من وظيفة ذات مردود (معتبر) سوى الدخول في الحرب تحت يافطة حزب من الاحزاب المتناحرة، وتبني شعاراته صدقا او كذبا. والمقاتل يحصل على بعض المال، وعلى الاعانات العينية، تمثل راتبا غير قليل في بلد لم تبق الحرب فيه على نشاط اقتصادي معقول. ومن سخرية القدر، ان بقايا جيش افغانستان السابق وبالذات العاملين في الطيران الحربي، دخلوا كشركاء في الحرب بفعل الاغراءات المالية، حيث جرى استقطابهم من قبل الميليشيات، واغروا ضمن مناقسة غربية ليقودوا ما تبقى من طائرات حربية لتدك بها مواقع (العدو)!

ومن الامور المساعدة على استمرار الحرب، غياب مؤسسات المجتمع المدني، فافغانستان ليست لبنان، الذي استطاعت مؤسسات المجتمع المدني فيه ان تثبت وجودها رغم تطاول سني الحرب، وكانت احد العوامل الاساسية في ايقافها. اما في افغانستان، فمؤسسات المجتمع المدني في الاصل قليلة، وفقدت معظم - ان لم يكن كل - فاعليتها بسبب الحرب، واذا كان هناك من شيء بقي منها فقد الحق بالماكنة الحزبية والعسكرية ليخدم اباطرة الحرب.

استهلاك رصيد العنف

في غياب مؤسسات المجتمع المدني التي يمكن لها ان تلجم الحرب، وتكون الملجأ لاولئك الرافضين الانخراط فيها.

وفي ظل الاعتماد الكبير على الحرب كمصدر رزق لعشرات الالوف من البشر. وفي ظل الاستماتة من اجل المنصب عند البعض، واسلمة الحرب (ضد الذات) والتي تعطي مشروعية لاستمرار الحرب، يبدو احتمال وقف اطلاق النار امرا صعبا، ولا يقاس باي تجربة حرب اهلية اخرى.

لا يمكن للامم المتحدة، ولا لدول الجوار، ان تفرض السلم على مجتمع ما زال يعيش الحرب ويقتات عليها. فالارادة الدولية - كما هو معلوم - يمكنها ان تساهم في ايقاف الحرب اذا كانت الاطراف المتحاربة تريد ذلك، وحين تقتنع انها وصلت الى طريق مسدود، يصبح معها الخيار السلمي امرا حتميا.

الاكثر من هذا، ان الدول الكبرى لا يمكنها ان تجازف فتدخل الى افغانستان لتفرض السلم على المحاربين. فافغانستان - مرة اخرى - ليست الصومال التي دخلها الغربيون وقد قاربت من (اغفاءة الموت).. والمخاطرة بالتدخل المباشر في افغانستان لا تقاس باي بلد آخر يعاني من حروب اهلية، خاصة ان ارادة جميع الاطراف متفقة على (استمرار نهج الحرب).

ولأن الارادة الذاتية غائبة، فالشيء الذي يمكن التعويل عليه بصورة اولية هو: استهلاك رصيد العنف لدى المجتمع المحارب، وتفريغ ما تبقى من شحنات في داخله عبر المعارك القائمة حتى الآن والتي لا يسمع خلالها اي صوت من اجل ايقافها.

ويمكن التعويل ايضا على سقوط المبررات المعنوية للحرب والتي تقوم بدور الرافد للمصالح الذاتية التي تتأتى للمحاربين، واول المبررات هي: المبررات الدينية والطائفية والعرقية، اضافة الى المبررات الوطنية التي عادة ما تغلف بها الشعارات ويسقى بها عوام الناس، كاتهام الاطراف المتحاربة لبعضها بالعمالة للاجنبي (الشيوعي والاميركي) اضافة الى الباكستاني والايراني وحتى الصيني! حين تسقط الشعارات الدينية والوطنية ستبدو الحرب مقززة ذميمة، لا يلتحق بها الا صاحب مصلحة مجردا من كل غطاء مدعي.

وللحق فإن شعارات الحرب ومنطقها لم يسقط بعد، فهناك من المستغفلين من يعتقد بانها حرب دينية ووطنية. سأل مراسل عربي احد اعضاء حركة الطالبان عما يفعلون بجثث القتلى، فقال له بانهم يدفنونهم باي كيفية، وبرر ذلك بانه يعتقد بان قتلى (رباني) كفرة! فالحرب - اذن - هي من اجل الاسلام وافغانستان، وفق هذا المنطق.

اذا اعتمد منطق المصلحة البحتة، يكون التعاطي مع الشأن السياسي بين الخصوم محكوما بمعادلة مختلفة. تقبل انصاف الحلول، وتقنع المتحاربين بضرورة التعايش مع من يعتقد انه العدو اللدود، والتوصل الى حل وسطي يبقي بعض جدران العاصمة (كابل) قائمة! اما الآن فمنطق الربح والخسارة لا يعنى به كثيرا ما دام (الاتباع) يخوضون حروبا (مقدسة) ضد بعضهم البعض تسمو فوق كل (التضحيات او الخسائر).

من يعيد الأمل؟

هل تترك افغانستان لحالها بعد ان عجز الجميع عن حل مشكلها؟

هذا هو ما يجري تقريبا. فقد ترك الافغان لمواجهة قدرهم بانفسهم. تعب الاصدقاء من جمع شتاتهم، وابتعد اصحاب المصالح من الدول الكبرى، بعد ان تحققت غاياتهم من (الجهاد) باخراج السوفيات، وما تبقى لا يعدو مجرد درء المخاطر الناشئة من تلك البقعة المتفجرة.

اصبحت افغانستان اليوم عند من اعطى الكثير لشعبها، حلما تسرب في رمال الصحراء، او كابوسا مزعجا كلما جرى تذكره.

لكن هذا لا يلغي المسؤولية المترتبة على الدول الاسلامية وشعوبها، فافغانستان ضحية تخلفنا الحضاري الذي نعيشه جميعا ضمن مستويات متفاوتة. وما يمكن فعله اليوم هو بذل المحاولة تلو الاخرى لعل بصيص نور يظهر في نهاية المطاف.

من سوء الحظ ان القوى الفاعلة الاساسية على الارض الافغانية متساوية في حجم القوة العسكرية، اعتمادا على التقسيمات العرقية والتحالفات المختلقة المرتبطة بها، وهذا ما جعل الحرب تستمر الى ما لا نهاية. ولو كان هناك طرف قوي ايا كان شكله وتوجهه، فلربما توقفت المأساة، فعدم وجود نظام يحكم فعلا - لا إسما - أسوأ بكثير من اللانظام الذي ينشأ عنه الضياع بكل اشكاله.

قد لا يكون امامنا متسع سوى لاعمال الاغاثة لشعب يحمل من الإباء الشيء الكثير، ولكن الحرب هي الحرب، تخلق الكثير من التشوهات في النفس البشرية.

وعلى الصعيد السياسي، قد يكون لموقف موحد من قبل الدول ذات الاهتمام المتميز بالشأن الافغاني دور في الوصول الى حل.. واذا ما توصلت الدول الثلاث (المملكة العربية السعودية والباكستان وايران) الى توافق بشأن المشكل الافغاني، فسيكون لذلك - بلا شك - انعكاساته الايجابية على الارض ومن يحارب فوقها.

نحن بحاجة الى بادرة جديدة، تعيد الأمل لشعب افغانستان.

* كاتب سعودي

الوجه الآخر للعولمة

حسن اوريد *

في منتجع دافوس بسويسرا اجتمع ثلة من الاقتصاديين ورجال الاعمال وبعض القادة السياسيين في الاسبوع الاول من شهر فبراير (شباط) الحالي. وقد تضمن جدول الأعمال قضايا متنوعة منها أخلاقية النظام الراسمالي، والعقد المعنوي بين الشركة والمستخدمين (بفتح الدال)، وآثار المنافسة على البيئة وعلى التماسك الاجتماعي. اما المحور الذي انعقد حوله الاجتماع فهو «استدامة العولمة» Sustaining globalization. اي ان اصحاب القرار في الميدان الاقتصادي والمشاركين في الندوة يعتبرون العولمة المرجعية الاقتصادية التي ترقى إلى مستوى النظرية بله الحقيقة العلمية التي ينبغي ان ترد إليها الممارسة الاقتصادية وانه يتعين والحالة هذه، العمل على دعم هذا الاتجاه وتجاوز بعض «التعثرات» المرحلية، كتلك التي عنّت في فرنسا وافضت إلى مسلسل من الاحتجاجات والاضرابات.

والحقيقة ان عالم الاقتصاد ظل بغير مرجعية منذ الكينيزية التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية، رغم المحاولة التي تزعمتها المدرسة النقدية والتي تم تطبيقها في انجلترا على عهد تاتشر وفي امريكا تحت ظل ريغان والتي كانت عاقبتها وخيمة على التوازنات المالية والاجتماعية. ويبدي دعاة العولمة رغبة في ملء الفراغ المفاهيمي. ومؤدى «العولمة» ان الشركات ستتحرك في مجال أوسع وبشجاعة اكبر مما سيدر ارباحا كبرى، مما سينعكس ايجابا على المستخدمين (بفتح الدال) في نهاية المطاف.

نظريا.. اما علميا فالعولمة افضت إلى آثار سلبية على مستوى النتائج الاقتصادية وعلى التماسك الاجتماعي. وعمّ شعور من القلق في اوربا الغربية وأمريكا من جراء الاتجاه نحو العولمة. ورسخت هذه الحالة بروز اتجاهات شعبوية Populist كالتي يجسدها بوكانن Buchanan في الولايات المتحدة، والتي تستقي شعبيتها من معين الغضب الشعبي.

فما هو حسن لجنرال موتورس، لم يعد حسنا لأمريكا إذا كانت جنرال موتورس ستغلق معاملها في ميشغن وأوهايو وتفتحها في ضواحي مكسيكو، مثلما قال بوكانن مؤخرا.

وحتى كلوس شواب Klaus Schwab مؤسس ورئيس الفوروم العالمي الاقتصادي الذي ينعقد بمنتجع دافوس لم يتورع من كيل انتقادات للعولمة ولنتائجها السلبية اقتصاديا واجتماعيا، فهناك عناصر أربعة ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار:

أولا: السرعة البرقية لنقل راس المال عبر الحدود وسرعة التغيرات التكنولوجية وتطور اساليب التدبير Management ومقتضيات التسويق Marketing. كلها تمارس ضغوطا لتقويم هيكلي ومفاهيمي جديد، وتنعكس سلبا على الجانب الاجتماعي. «واللافت للانتباه - يقول شواب - هو عجزنا لحد الآن على تقديم مقاربة منسجمة وفعالة ومستديمة، ليس لتهييئ الناس للالتئام مع هذه التقويمات الهيكلية فقط، بل ولاقناعهم أن التغيير سيقود إلى ازدهار متجدد».

ثانيا: إن جوهر العولمة هو توزيع السلطة الاقتصادية على المستوى العالمي مما سيؤثر هنا على بنية السلطة السياسية. وتحول كهذا سيستتبع اختلالات عميقة وزعزعة للبنيات السائدة سواء على المستوى الاقتصادي او السياسي. وتجد اوربا العنت في التأقلم مع هذا الوضع الجديد، في حين استطاعت أمريكا الالتئام مع واقع العولمة على حساب الأجور التي عرفت تدنيا، بينما يظل شرق آسيا المستفيد من التحول الذي أدت إليه العولمة.

ثالثا: تنسف العولمة بعضا من المعطيات المتعارف حولها مثل أن كل تطور في التكنولوجيا وكل زيادة في الانتاج يؤديان إلى خلق مناصب شغل أكبر، وإلى أجور مرتفعة. إلا انه خلال السنوات الأخيرة قلص التطور في التكنلوجيا مناصب الشغل أكثر مما خلق. فلم تتحقق النظرية القائمة على «الهدم الخلاق»، فالذي طرأ هو هدم بدون خلق. وتضررت المرافق الاجتماعية بشدة واستفادت الشركات التي تقوى على المنافسة. اي أن للعولمة كافات الأقوى. وازدادت الهوة عمقا بين من تأقلم مع العولمة ومن تضرر منها سواء على مستوى الشركات أو الدول أو الأفراد.

رابعا: تشكك على المستوى الشعبي من العولمة ونتائجها. فمن جهة أضحى من الصعب في الدول الصناعية الغربية مطالبة الشعب بتحمل تضحيات اضافية من أجل مزايا مستقبلية، وأصبح الرأي العام قلقا حيال المستقبل. ومن جهة أخرى فكت العولمة الارتباط بين مصير الشركات ومصير العمال. فمن قبل كانت أرباح الشركات تنعكس إيجابا على أجور العمال. أما الآن وفي سياق المنافسة فقد أصبح ساريا أن يصاحب ارتفاع أرباح الشركات حملة من التسريحات. وحسب بعض التقديرات فقد بلغ عدد المسرحين ثلاثة ملايين في الولايات المتحدة منذ نهاية الثمانينات.

وليس عزاء أن يقول محللون لعامل تم تسريحه إن إعادة هيكلة المعمل التي ذهب ضحيتها ستساعد في نمو مشغله السابق (بكسر الغين)! أما اولئك الذين حافظوا على مناصبهم فيسودهم شعور من عدم الأمن يؤثر سلبا على نوعية علاقتهم بالعمل. هكذا يختم شواب ملاحظاته حول العولمة وآثارها السلبية على الدول الصناعية الغربية.

أما دول العالم الثالث فلم تسلم من الآثار السلبية للعولمة باستثناء دول شرق آسيا التي استفادت من قدرتها على المنافسة لعمالتها الرخيصة. ونجم عن تطبيقات العولمة استفحال الفوارق بين دول الشمال ودول الجنوب من جهة، وبداخل دول الجنوب بين الأغنياء والفقراء. أما حجم التسريحات في دول العالم الثالث نتيجة للعولمة فهو أكبر، فضلا عن تدهور بيئي ناتج عن جنون في التصدير، مما سيؤدي على المدى الطويل إلى نقص في مصادر ثروات هذه الدول. وللتدليل على استفحال الفوارق نقدم مثالا صارخا فقد ازداد عدد البليونيرات. ويحشد 358 بليونيرا مقدار 762 مليار دولار أي ما يعادل دخل مليارين ونصف من سكان المعمور من الدول الأكثر فقرا، أي 4% من الدخل العالمي.

وفي المكسيك كان هناك بليونير واحد سنة 1987. ومع سنة 1994 ارتفع هذا العدد إلى 24 يضمون ثروة تقدر بـ44.1 مليار دولار (اكثر من 40% من دخل أسر مكسيكية). اي أن 24 بليونيرا مكسيكيا هم أغنى من 33 مليون شخص من مواطنيهم.

انظر في هذا الصدد:

Richard Barnet: Global Dreams,Imperial corporations and the new world order

دعاة العولمة يرددون «حقائق» كتلك التي يرددها دعاة «دعه يعمل» أثناء تطبيق معيار الذهب، وكتلك التي كان يدعو لها وزراء الاقتصاد في اوربا بعد الحرب العالمية الأولى. دعاة العولمة يعدمون الحس التاريخي. ومهما تكن «مزايا» العولمة فلا يمكن أن تقوم على حساب البعد الاجتماعي للأفراد والشركات والدول.

* كاتب مغربي



«سفن» SEVEN نجاح تجاري جديد لسينما العنف الأميركية

حين تصبح التوراة وتوما الإكويني ودانتي مصدرا لأفكار الجريمة

أفلام أجنبية

يتابع «SEVEN» رحلته الناجحة مكتسحاً الأسواق الغربية الواحدة بعد الأخرى، فبعد ان قاربت مداخيله من صالات العرض الاميركية مائة مليون دولار تصدر طيلة الأسابيع العشرة الماضية قائمة شباك التذاكر في بريطانيا والمانيا والسويد واسبانيا وكندا والبرازيل، وها هو يحطم ارقاماً قياسية في اسبوعه الأول في باريس، مقترباً مما حققه «جوراسيك بارك» على الرغم من اختلاف حجم الفيلمين وميزانيتهما الانتاجية وميزانيتهما الترويجية، الدعائية. فخلال اسبوع واحد حضره اكثر من مليون متفرج توزعوا على 327 صالة عرض في مختلف انحاء فرنسا.

وهكذا بعد عدة محاولات فاشلة تمكنت اخيراً من مشاهدة هذا الفيلم الظاهرة ولكن في حفلة الواحدة ليلاً، ومع ذلك كانت القاعة ممتلئة كلياً، وهو أمر نادر بالنسبة لهذا الوقت المتأخر (ليلة سبت) وبالنسبة لفيلم بهذا الطول (ساعتان وربع) وبالنسبة لفيلم يتضمن هذا الكم من المشاهد الفظيعة والمقرفة وهذه القدرة على الإقلاق وتوتير الأعصاب.

كان لا بد من الاشارة الى هذا النجاح التجاري والاقبال الجماهيري العام، لأنه من الصعب الحديث عن فيلم هوليوودي حسب المقاييس الفنية فقط وعلى أساس طموح المخرج الفني والهدف الفكري الذي وضعه لعمله، فهدف الفيلم الهوليوودي أي فيلم هوليوودي هو النجاح التجاري اولاً واخيراً، والفيلم الهوليوودي على الرغم من اهمية مخرجه ودوره الحاسم في هذا النجاح أو في النجاح الفني الموازي لا يعتمد على الموهبة الفردية للمخرج، فالمسافة الفاصلة بين السيناريو الأصلي الذي كتبه مسؤول بيع في جناح من احد المراكز التجارية في مانهاتن في نيويورك والسيناريو الذي اعتمده المخرج دافيد فينشر طويله مر خلالها على عدة منتجين وكتاب سيناريو ونجوم ومخرجين قبل ان يستقر في صيغته التي نفذت وتحولت الى هذا الفيلم، ففي احد أيام 1992 كتب الموظف البائع اندرو كيفن والكر قصته وأرسلها الى دافيد كوب كاتب سيناريو «جوراسيك بارك» ليعرف رأيه. ولم يكن يتوقع ان تثير هذه القصة كل هذا الاهتمام، وان تجد طريقها الانتاجي بهذا الحجم وبهذه السرعة.

الأخطاء التوراتية

ومع اننا لم نقرأ السيناريو الأصلي الا انه من الواضح ان مخيلة الكاتب لم تذهب بعيداً وان كاتب السيناريو خريج أهم مدرسة لكتابة السيناريو الناجح وهي السينما الأميركية الهوليوودية نفسها. فالعنف والجريمة في السينما الأميركية كما في المجتمع الأميركي مادة يومية ومسالة روتينية. هامش الجدة و«التميز» الباقي يكاد ينحصر في كيف تقتل؟ ولماذا؟ وفي هذا المجال استطاع كاتب القصة الأصل ان «يتميز» ويلفت الانتباه الى قصته.

فالفيلم يتحدث عن قاتل من نوع خاص جداً، قاتل يرتكب سلسلة من جرائم القتل ليس له مصلحة مباشرة وشخصية فيها، قاتل شديد الذكاء ومثقف جداً، لم يكن بالامكان التوصل اليه من دون الغوص في المراجع الأدبية والفكرية والدينية القديمة من العهد القديم الى توما الاكويني مروراً بكوميديا دانتي، و«تاجر البندقية» لشكسبير، فالقاتل يستند في جرائمه على رؤيا فلسفية دينية متطرفة حول الخطيئة والعقاب كوسيلة لتطهير المجتمع.

وعنوان الفيلم «سفن» يعني رقم سبعة، نسبة الى الخطايا السبع التي ورد ذكرها في التوراة. وهي الشراهة - البخل - الحسد - الغضب - الغرور - الزنا - الكسل. هذه الخطايا هي الذرائع والمقاييس التي يعتمد عليها القاتل لاختيار ضحاياه، وتعذيبهم قبل تشويههم وقتلهم، تعذيبهم لدفعهم الى التفكير في خطيئتهم، وتشويههم بالاعضاء المرتبطة بارتكاب هذه الخطيئة.

والفيلم هو قصة التوصل الى الربط بين الضحايا ودوافع القتل، هذا الربط الذي يصل اليه المفتش الأسود العجوز سمبرست الذي اكسبته هي خبرته المهنية حكمة وقدرة على قراءة النفوس والغوص في عمقها لم يصل اليها بعد المفتش الشاب الأشقر مايلز الذي يقوده طموحه واصراره الى الشارع والى المسار الخارجي للجريمة. وعبر التناقض بين شخصية سمبراست الذي يستعد للتقاعد ومايلز المندفع بكل قواه من اجل الوصول ينسج المخرج المحور الأولي في الفيلم الذي يتوازى، ثم يتقاطع مع مسار القاتل الذي يشكل المحور الثاني في الفيلم، فكلما تقدم المفتشان في بحثهما عن أسباب الجرائم المتلاحقة كلما ازدادت معرفتهما لبعضهما، وكلما اقتربا من الوصول الى القاتل كلما ازداد تعلقهما الواحد بالآخر على الرغم من التناقض الصدامي الحاد الذي رافق لقاءهما الأول وخطواتهما الأولى معاً في التحقيق المشترك.

وفي هذه العلاقة الثنائية سرعان ما يتحول المفتش العجوز الأسود الى استاذ وحتى الى طبيب نفسي، فهو يعرف كل أسرار المهنة والحياة معاً، يعرف ان كل جريمة قتل ينفذها القاتل بمثابة خطبة دينية فلسفية بالنسبة له، وهو يعرف اين يجد الأصول الفكرية لهذه الجرائم وعناوين الكتب وأسماء المؤلفين، وهو يعرف ان الشرطة الفيدرالية تفتح ملفات لقراء انواع معينة من الكتب من باب الاحتياط الأمني وهو أمر يصدم مايلز الشاب ولا يكاد يصدقه، لأنه يمس حرية الفرد احدى القيم الأساسية، ان لم تكن القيمة الأساسية التي تقوم عليها. فلسفة المجتمع الأميركي والدولة الأميركية، وتتسع دائرة حكمته الى استيعاب المشاكل الزوجية بين مايلز وزوجته الجميلة تريسي والناتجة عن هذه النقلة المفاجئة من بلدة هادئة الى مدينة تعج بالجريمة، تستهلك زوجها الذي يستغرق في متعة العمل من دون ان يجد الوقت الكافي لمعرفة ان زوجته التي تحبه ويحبها حامل.

وبينما تقود خبرة سمبرست العجوز الى التشاؤم بامكانية القبض على قاتل بمثل هذا الذكاء المتميز، وبان الحلقة مفرغة ستنتهي الى طي الملف بعد تنفيذ الجريمة السابعة، وانه حتى لو القي القبض على القاتل فانه سينجو من العقاب لعدم وجود ادلة ملموسة ضده، وحتى لو توفرت هذه الأدلة فانه سيدعي الجنون فجرائم من هذا النوع لا يرتكبها إلا المجانين حسب الطب النفسي، فان ديناميكية مايلز وشبابه يبعثان لديه التفاؤل بالقبض على القاتل ومعاقبته،

ويجد مايلز في تقدم التحقيق دليلاً على صحة تفاؤله، فعن طريق ملفات الشرطة الفيدرالية حول قراء المكتبات العامة يصلان الى اسم وعنوان، وامام باب الشقة الذي يتأهبان لطرقه من دون ان يعرفا أية اسئلة سيوجهانها لصاحبها وباية صفة سيقدمان نفسيهما، يفاجآن بساكن الشقة يأتي من خارجها، وحين يراهما يطلق عليهما النار، ويفر هارباً، وبعد مطاردة مثيرة وقفز فوق الأسطح وهبوط سلالم يتمكن مايلز من اللحاق به، الا ان الرجل يتمكن من مايلز ويلقيه ارضاً، ويضع مسدسه فوق راسه ولكنه يعدل عن اطلاق الرصاص مفضلاً الفرار، وكانه لم يجد لدى مايلز بعد الخطيئة التي تبرر قتله. بل انه وبعد فراره يتصل بمايلز ليعبر له عن اعجابه الشخصي به وبزميله سمبرست لنزاهتهما ودورهما في حفظ النظام والأمن.

تناقضات القاتل

وفي انتظار جريمة جديدة يقف المفتشان ومعهما كل اجهزة الأمن مكتوفي الأيدي لا يعرفان كيف يمكن استرداد المبادرة من القاتل والحيلولة دون تنفيذ جريمتين جديدتين، لا ينقذهما من قلق الانتظار وشعور الاحباط والفشل إلا القاتل نفسه الذي يتقدم اليهما مسلماً نفسه. ويعتقدان انهما ربحا المعركة لكنهما يفاجآن بمحامي القاتل يعرض عليهما صفقة لانهاء القضية كلياً، وتقوم على استعداد القاتل بتسجيل اعترافات تفصيلية كاملة والتعهد بعدم ادعاء الجنون وقيادتهما الى جثتين اخريين شريطة ان يذهبا وحيدين معه الى موقع الجثتين، ويمنحهما مدير الأمن فرصة الاختيار بين قبول الصفقة او عدم قبولها، وبينما يتردد سمبرست والى درجة الرفض فان مايلز بحماسته ورغبته في الوصول الى النهاية وتتويج انتصاره يندفع الى القبول.

في الطريق الى الموقع النائي الذي يقودهما اليه القاتل على مرأى من طائرات الهليكوبتر وقوات الأمن التي تتابع الرحلة عن بعد تبدأ المواجهات الفكرية المباشرة بين القاتل ومفتشي الشرطة، يعرض بفخر فلسفته مؤكداً انه ادى خدمة للمجتمع بهذه الجرائم، إذ خلصه من مفسدين في الأرض، وانه لو دعا الى تطهير المجتمع بالكلام لما استمع اليه احد ولكن بعدما فعل ما فعل فان انتباه الجميع مركز على شفتيه، ويؤكد لهما بحسم يقيني قاطع انه لم يختر طواعية القيام بعمليات القتل هذه، وانما اختير لهذه المهمة من القوة الالهية، وحين يواجهه سمبرست



براد بيت

بان هناك تناقضاً بين هذا الادعاء والطريقة التي نفذ بها عملياته والتي تكشف انه كان يستمتع ويجد لذة في الجرائم التي نفذها، ينفي عن نفسه تهمة اللذة هذه، ثم يعترف بانه وجد فعلاً لذة في ذلك مضيفاً: وما الضرر في ذلك؟ ما الضرر في قتل محام كاذب يسرق الناس الأبرياء ويدافع عن القتلة والمافيا؟ وما الضرر في قتل تاجر ومهرب مخدرات وما الضرر في قتل امرأة متحللة تبيع جسدها او في قتل رجل شره لم يعد يستطيع لسمنته ان يتحرك الا قليلاً ومن دون ان يشير اليه المارة ساخرين في وقت يزداد فيه عدد السمينين في اميركا، او ما الضرر في قتل امرأة كسولة لا تفعل شيئاً.. ويتساءل بانفعال هل يمكن اعتبار تخلصه من هؤلاء جريمة؟ وهل يمكن مقارنة ما فعله بما فعلوه هم وما يمثلونه من خطر على المجتمع، ويخلص القاتل في خطابه المنسجم منطقياً الى ان ما فعله يستحق الشكر، وان لفعله تاثيراً مستقبلياً ايجابياً، فلن تبقى الأمور بعد ذلك على ما كانت عليه قبله، وعلى الرغم من مقاطعتهما له والرد عليه بحجج مناقضة إلا انه يشعر بانه فاز عليهما. وفي المكان النائي الذي قادهما اليه ينزلان من السيارة، ويتفحصان الفضاء الصحراوي المحيط بهما قبل ان ينزلاه من السيارة، وإذ يسالانه عن الجثتين يطلب منهما التروي قليلاً وهو ينظر في ساعته، في تلك اللحظة تظهر شاحنة صغيرة في الأفق فينطلق سمبراست في سيارته ليقطع عليها الطريق، بينما يقف مايلز يراقب القاتل الذي اركع على ركبتيه وبيده مسدس (مايلز طبعاً) ويكتشف سمبراست ان قائد الشاحنة يعمل لشركة لنقل الطرود وانه كلف بنقل طرد للمفتش مايلز، ويخرج الطرد الصغير من الشاحنة، وبعد تردد يفتحه سمبراست ويصعق مما يجد في داخله، وينطلق جارياً نحو مايلز يطلب منه رمي مسدسه، لكن القاتل سبقه، سبقه الى اخبار مايلز بانه من شدة اعجابه به وبزوجته وحبها له فانه حسده عليها، وبسبب هذا الحسد قتلها وارسل له راسها في طرد مع سائق الشاحنة، وينهل مايلز رافضاً التصديق بينما سمبراست يرجوه أن يرمي مسدسه وان لا يقع في الفخ الذي نصبه له القاتل، وهو تدميره ودفعه الى قتله، لكن مايلز يرفض الانصياع لهذا الرجاء ويوجه مسدسه نحو القاتل الذي اغمض عينيه وقد بدا على وجهه مزيج من متعة الانتصار والارتياح من انتهاء المهمة.

ويطلق مايلز عليه النار منفذاً بذلك عملية القتل السابعة، إذ ان القاتل اختار مايلز لينفذ فيه عملية القتل السابعة، معاقباً نفسه



مورجان فريمان

على خطيئة الحسد ومعاقباً مايلز على خطيئة الغضب.

يقف الفيلم بين فيلم «ولدوا قتلة» الذي أثار ضجة كبيرة لم تهدأ بعد، وبين «صمت الحملان» الذي حقق نجاحاً كبيراً، ففيلم دافيد فينشر يلتقي مع كل من الفيلمين المذكورين ويختلف معهما، فالقاتل فيه لم يولد قاتلاً كما هو الأمر بالنسبة لبطلي «ولدوا قتلة» لم يولد قاتلاً من مجتمع العنف والقتل، بل اصبح قاتلاً باختياره وعلى أساس مرجعية ثقافية دينية قديمة لا علاقة لها بالحياة الحديثة وميكانيزمات العنف فيها ولا بالتلفزيون وثقافته وتاثيره. ان القاتل في «سفن» مثقف ذكي غير محتاج مالياً مثل الدكتور في «صمت الحملان» ولكنه يختلف عنه بدوافع القتل، فالدكتور يعود الى ماض غريزي متوحش يقدم فيه على اكل لحم الانسان، بينما هنا يعود الى خطاب ديني تطهيري مدعياً مهمة اجتماعية قدرية، وهو من هذه الزاوية يتجاوز ظاهرة العنف المنتشرة مرضياً في المجتمع الأميركي المتحلل، الى ظاهرة التزمت والتطرف التي تعبر عنها الطوائف الدينية الحديثة التي تنمو في المجتمع الأميركي كما القطر معتمدة على خطاب بسيط ساذج وسطحي ولكنه قادر على التاثير والتعبئة في الجماهير البسيطة التي تجد نوعاً من التوازن والسلام الداخلي في مواجهة مشاكل كبيرة لمجتمع يزداد تعقيداً، وهو يتجاوز التعبيرات الفولكلورية لهذه الحركات الطائفية الدينية الى التعبيرات الأكثر تطرفاً والأكثر خطورة، والأكثر عنفاً، حيث يسمح فرد ما او مجموعة ما لأنفسهم بتقبل اناس آخرين بذرائع أخلاقية اجتماعية لها بعض التعابير الدينية، وهذه ظاهرة لا تنحصر في المجتمع الأميركي الحديث او في المجتمعات الغربية، بل موجودة في المجتمعات الأقل حداثة والأكثر فقراً، فظاهرة التعصب الأعمى الى درجة القتل ظاهرة مشتركة، انها ظاهرة تدعي الأصولية والرجوع الى الأهداف الدينية النبيلة، ولكنها في الحقيقة تعبير عن تشوهات نفسية مرضية وعن جهل بالشمولية الدينية السمحة للأديان السماوية خصوصاً، وهي ظاهرة مرتبطة بالتاكيد بوضع مجتمع ما ودرجة تأزمه والانسداد الذي وصل اليه.

مدينة مخيفة

ومن الناحية الفنية يقف فيلم «سفن» بين «ولدوا قتلة» و«صمت الحملان»، ففيه مشاهد عنف متدفقة بكامل بشاعتها البصرية، واذ لم تصل كميات الدم فيه الى ما وصلت في «ولدوا قتلة»، وفيه عنف ذهني مبني على البشاعة المتصورة الى جانب البشاعة المصورة ولكن من دون ان يصل بناؤها الى درجة اتقانها واحكامها الدرامي السيكولوجي في «صمت الحملان». والحقيقة ان هذا الفيلم يقف عند المظاهر الخارجية السطحية للخطاب النفسي للقاتل من دون الغوص في اعماقه المضطربة والتشوهات المعقدة الموجودة فيها خلافاً لما شاهدناه في «صمت الحملان» فبطل الفيلم في النهاية ليس القاتل، انه الشرطيان، فالمخرج يضيء بتدرج درامي عواملهما النفسية المتفاعلة مع الاحداث والمتطورة معها، وباستثناء الدقائق العشر الأخيرة فان المخرج يقدم القاتل ويرسم ملامحه ويضيئها تدريجياً عبر المرايا النفسية للمفتشين سمبرست ومايلز.

كل هذا يجعل المعالجة الفكرية للموضوع سطحية، تقف عند حدود التوليفة التجارية التي تعرض فيها المخرج الى المرجعية الثقافية والفكرية والدينية تعرضاً سطحياً ولكن هذا لا يلغي اهمية الفيلم من الجانب الفكري - الاجتماعي.

ولا يلغي ايضا الفعالية الدرامية التي حبكت فيها الأحداث، فايقاع الفيلم يتطور تدريجياً ويزداد توتراً الى ان تنقطع فيه الانفاس، وقد نجح المخرج في الجمع بين «الاكشن» وبين النسيج البوليسي الهتشكوكي حتى آخر لحظة ساعده على ذلك أداء الممثلين المتميز والذي اكد فيه براد بيت في دور مايلز انه من اهم القيم الأكيدة والمستمرة في الصعود في بورصة هوليوود، وكان براد بيت قد اختير العام الماضي كالرجل الأكثر وسامة وإثارة في اميركا، والى جانبه وقف الممثل الأسود مورجان فريمان كعملاق حقيقي من عمالقة التمثيل معززاً بهذا النجاح التوجه الذي عرفته السينما الهوليوودية في العامين الأخيرين نحو الاستعانة بممثلين سود وتحويلهم الى نجوم بكل ما تعني هذه الكلمة.

واستعان المخرج لضبط الايقاع بشريط صوتي شديد التميز، سجل على اكثر من ثمانين جهازاً وفيه مختلف التاثيرات الصوتية الممكنة التي سمحت بزيادة الشعور بالقلق، وكانت متناسبة مع شريط الصورة، فالمدينة التي قدمها المخرج مدينة كابوسية شبه مهجورة، وسخة ممطرة دوماً ومعتمة، طلب من مدير التصوير ان يحقق له أكثر عتمة ممكنة، وعلى الرغم من ان هذا امر لا يحبه المصورون إلا ان مدير التصوير الذي صور من قبل «مدينة الأطفال الضائعين» داريوس خونجي نجح في ذلك وساعد المخرج في اعطاء مدينة لوس انجليس التي صور فيها الفيلم هذه الصورة المخيفة والمقرفة معاً.

لقد وظف المخرج دافيد فينشر كل الخبرة التي اكتسبها من تجربته في افلام الاعلانات (عمل مع مادونا ومع بولا عبدول وغيرهما من نجوم الغناء) وكل الخبرة الاسلوبية التي اكتسبها في فيلم «الين 3» وهو من أفلام الخيال العلمي التي حققت نجاحاً تجارياً وفنياً كبيرين سمحت لدافيد فينشر ان يصبح على الرغم من صغر سنه واحداً من ابرز مخرجي هوليوود. وسيزيد النجاح الجديد من قيمة فينشر ومكانته على خريطة السينما الأميركية.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

يحيى الفخراني بين التلفزيون... والسينما

يلقى المسلسل التلفزيوني «نصف ربيع الآخر» للمخرج يحيى العلمي نجاحاً جماهيرياً كبيراً. ولا يعود نجاح هذا المسلسل الذي يبثه التلفزيون المصري وتعيد القناة الفضائية المصرية بثه الى إقبال المشاهدين على المسلسلات التلفزيونية في شهر رمضان، حين ينتظرون المسلسلات الجديدة التي تعد خصيصاً لهذا الشهر على الرغم من اهمية هذا العامل، فقد توفرت لهذا المسلسل كل شروط النجاح والتميز عن المسلسلات الأخرى التي تعرض في الوقت نفسه في مختلف التلفزيونات العربية، ومن هذه الشروط السيناريو الجيد والاخراج المتقن والميزانية الانتاجية المريحة التي سمحت ليحيى العلمي ان يضيف الى رصيده المهم نقطة جديدة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الشروط فان وراء هذا النجاح نجماً كبيراً وموهبة تمثيلية متفوقة اسمه يحيى الفخراني من دون التقليل من اهمية باقي الممثلين وفي مقدمتهم النجمة الهام شاهين. وخلال السنوات الماضية اصبح يحيى الفخراني ألمع نجوم التلفزيون الى درجة ارتبط فيها اسمه بالتلفزيون واصبح في نظر الكثيرين نجماً تلفزيونياً.

وفي غمرة هذا النجاح ينسى الجميع بمن في ذلك يحيى الفخراني نفسه أنه نجم سينمائي قبل ان يكون نجماً تلفزيونياً، فقد برز يحيى الفخراني في فيلم «خرج ولم يعد» لمحمد خان، وتكرس كموهبة سينمائية وكنجم سينمائي في «للحب قصة اخيرة» لرأفت الميهي، وفي عدة أفلام أخرى لها مكانتها المتميزة في السينما المصرية الحديثة.

وبينما يشعر يحيى الفخراني بالرضى والسرور لهذا النجاح الذي يحققه على الشاشة الصغيرة، فان الكثيرين من السينمائيين يشعرون بالأسى لغيابه عن الأعمال السينمائية منذ عدة سنوات، في وقت تعاني فيه السينما المصرية من نقص في النجوم الرجال، خصوصاً ان يحيى الفخراني يشكل حالة خاصة في السينما المصرية، فهو اول بطل رئيسي لا تشكل الوسامة والرشاقة العامل الأساسي في بروزه، بل قيمته كموهبة تمثيلية متميزة قبل أي شيء.

ومن دون التقليل من اهمية التلفزيون والمسلسلات التلفزيونية الفنية والجماهيرية فان انتقال الفخراني الكلي من السينما الى التلفزيون امر محير، فهو مخالف للمنطق المعروف في مصر وفي العالم ايضاً، فقد عرفنا الكثير من النجو بدأوا حياتهم في التلفزيون ثم انتقلوا الى السينما حيث تكرست نجوميتهم، ومن هؤلاء بروس ويليس النجم الأميركي الذي توقف عن العمل في التلفزيون بعد نجاحه في السينما، شأنه في ذلك شأن العديدين في حالته، مع العلم ان جمهور التلفزيون في اميركا كما في مصر والعالم العربي اوسع بكثير من جمهور السينما.

وفي لقائي الأخير مع يحيى الفخراني سألته ان لم يكن يحن فعلاً الى السينما؟ وفوجئ بسؤالي في وقت لا يلقاه فيه احد الا ويطري على أدائه وحضوره المتميز في التلفزيون، ورغم المفاجأة أجاب يحيى الفخراني ومن دون تردد بأنه يحن فعلاً الى السينما فالوقوف أمام كاميرا السينما شيء آخر، له متعته الخاصة. وحين سألته عن سبب هذا الانقطاع خرج عن بسمته الجذابة المليئة بالطيبة ليقول بجدية: لا أعرف.. الأفلام التي عرضت علي لم تغرني، وأنا لست مستعداً للعودة الى السينما بأي فيلم، كما ان الأفلام التي عرضت علي قليلة ايضاً.

ولم يفاجأ إذ قلت له: ألا تعتقد ان ارتفاع اجرك له علاقة بعدم تقديم عروض لك؟ فأجاب: ربما.. هذا صحيح، ولكن لو عرض علي فيلم جيد فلن يكون اجري مشكلة. وضحك بعمق حين قلت له: ولم لا تفكر انت بالاخراج، فأنت طبيب نفسي ومثقف وقادر على تقديم اضافة حقيقية في هذا المجال، وعلق قائلاً: انني انتظر ابني الذي يدرس الإخراج، وفي الحقيقة لم أفكر بهذا الموضوع من قبل، ولكن لم لا.. أعدك سأفكر بذلك، وفي كل الأحوال لدي رغبة حقيقية في العودة الى السينما، وهناك الآن سيناريو جميل كتبته زوجتي وأتمنى تمثيله.

ويحيى الفخراني صادق حين يقول انا أحن للعمل في السينما، فمتعة القلق في العمل السينمائي لا يمكن ان تعوضها مشاعر الراحة ومظاهر النجاح وتعبيراته في التلفزيون. وغياب يحيى الفخراني عن السينما مرتبط بالأزمة العامة التي تعيشها السينما المصرية، هذه الأزمة التي لا تحول دون تكريس نجوم جدد وحسب، بل تغلق الأبواب كلياً او جزئياً أمام نجوم مكرسين كما هو الأمر بالنسبة ليحيى الفخراني وغيره ايضاً.

ولعل يحيى الفخراني بالغ في رفع اجره كما بلغ أغلب النجوم في ذلك، خصوصاً ان بعض المنتجين يشيرون الى ان أياً من أفلام يحيى الفخراني لم يضرب تجارياً في السوق، وان الجماهير التي تحبه في التلفزيون لن تذهب لمشاهدته في السينما، خصوصاً انها تعودت عليه الآن في التلفزيون.

والحقيقة ان يحيى الفخراني غير مسؤول عن عدم النجاح التجاري للأفلام التي قام ببطولتها، فالأفلام ذات المستوى الفني الجيد لم تنجح لجدية المواضيع والمعالجة التي قدمتها. وأما الأفلام الأخرى فلا يكفي وجود نجم موهوب لنجاحها ما لم تتوفر على شروط أخرى، ثم ان النجاح الجماهيري لأي فيلم سينمائي يخضع في احيان كثيرة لعوامل خارجية لها علاقة بالسوق والمزاج العام. والذي حقق نجاحاً في مرحلة ما لا يعني بالضرورة انه سينجح في مرحلة لاحقة، والوصفة التجارية في الأمس لا تنجح بالضرورة اليوم.

والأكيد ان يحيى الفخراني اليوم يملك كل مقومات النجاح والتفوق. واذا كان من التعسف مطالبته بالتوقف عن العمل في التلفزيون فهذا طلب لا معنى له، فانه من الطبيعي ان نطالبه بأن لا يظل اسير التلفزيون، وأن نطالبه بالتفكير جدياً وسريعاً بالعودة الى السينما، فهو بحاجة الى السينما، والسينما بحاجة اليه، وحتى ذلك الوقت لا نملك الا القول: مبروك يا يحيى على هذا النجاح التلفزيوني الجديد.

مأخوذ عن رواية فيصل خرتش «تراب الغرباء» ويخرجه سمير ذكرى

فيلم روائي سوري عن عبد الرحمن الكواكبي

أفلام عربية

دمشق: من هشام عدرة

بعد ان تم الانتهاء من اعداد السيناريو، بدأ المخرج السينمائي السوري سمير ذكرى عمليات التحضير والاعداد لتصوير فيلمه الروائي السينمائي الطويل الجديد وهو بعنوان: «تراب الغرباء» عن رواية تحمل نفس العنوان للكاتب الروائي السوري فيصل خرتش. قام باعداد السيناريو، المخرج نفسه والفيلم من انتاج المؤسسة العامة للسينما في سورية.

وقد تحدث المخرج سمير ذكرى لـ«الشرق الأوسط» عن هذا الفيلم الجديد فقال: الفيلم الجديد «تراب الغرباء» يتناول شخصية وأعمال وحياة المفكر المعروف عبد الرحمن الكواكبي، أحد رواد التنوير الفكري العربي، حيث تبرز اعمال وحياة المفكر الكواكبي في سياق احداث درامية تتناولها الرواية، جرت في الحقبة التي عاش بها الكواكبي، ومن المتوقع ان تبدأ عمليات تصوير الفيلم المذكور في غضون الشهرين القادمين وذلك في الأماكن التالية: حلب (مسقط رأس الكواكبي) ولبنان ومصر (حيث توفي ودفن هناك). ويستغرق عرض الفيلم ساعتين تقريباً، ويجري حالياً انتقاء الممثلين الذين سيشاركون فيه، وقد تم انتقاء الممثل المعروف بسام كوسا - وهو ابن مدينة حلب - ليمثل دور المفكر عبد الرحمن الكواكبي في الفيلم، ويتميز الفنان كوسا بقدرات تمثيلية متميزة وقد شارك بالعديد من الأفلام السينمائية كان آخرها فيلم «الكومبارس» ونال العديد من الجوائز في المهرجانات السينمائية العربية

عبد الرحمن الكواكبي

والعالمية. جدير بالذكر ان الدكتور محيي الدين اللاذقاني، وفي زاويته اليومية من الصفحة الثقافية في «الشرق الأوسط» كان في العام الماضي قد دعا لمبادرة لتكريم المفكر الكبير عبد الرحمن الكواكبي واعادة الاهتمام باعماله، ومؤلفاته وسيرة حياته. وبناء على هذه الدعوة تحدثت الدكتور نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» في العام الماضي عن قيام المؤسسة العامة للسينما التابعة لوزارة الثقافة بالإعداد لفيلم روائي طويل عن حياة الكواكبي وتم تكليف المخرج سمير ذكرى باعداد السيناريو له واخراجه.

على صعيد آخر، ومع بداية العام الحالي تحولت المؤسسة العامة للسينما بدمشق الى مدرسة عمل، حيث يتم التحضير لتصوير فيلمين روائيين آخرين هما: «الترحال» للمخرج السوري ريمون بطرس الذي أعد السيناريو له ايضاً. ويتناول الفيلم قصة حياة أسرة عمالية تعمل في مجال نحت الحجر وذلك على خلفية مرحلة مهمة من مراحل تاريخ سورية الحديث ومرحلة التحولات التي تمت بين عامي 1948 و1954. اما الفيلم الآخر فهو بعنوان: «زهر الرمان» للمخرج غسان شميط الذي كتب له السيناريو الاديب حسن حميد بالاشتراك مع المخرج نفسه، وسيباشر بتصويره قريباً.

كما يتم حالياً انجاز سيناريوهات لثلاثة افلام روائية طويلة جديدة في المؤسسة العامة للسينما وهي: فيلم بعنوان «ابراهيم هنانو» للمخرج منير فندي والذي يعد السيناريو له القاص خطيب بدلة، ويتحدث عن حياة المجاهد البطل ابراهيم هنانو الذي قاد ثورة وطنية تحررية ضد الفرنسيين انطلقت من مدينته إدلب في العشرينات من قرننا الحالي والتقت مع ثورات جبل العرب والغوطة وحمص وحماه في الثورة السورية الكبرى.

والفيلم الآخر فهو بعنوان «رؤى حالمة» للمخرجة الفنانة واحة الراهب التي اعدت السيناريو له ايضا. اما الفيلم فهو بعنوان «الوشم» من اخراج المخرج المعروف نبيل المالح وهو مأخوذ عن رواية «حسيبة» للكاتب الروائي السوري خيري الذهبي الذي كتب له السيناريو بالاشتراك مع المخرج المالح.

ويأتي هذا النشاط المكثف للمؤسسة العامة للسينما بدمشق بعد سلسلة من الأفلام الروائية الطويلة التي انتجتها المؤسسة وحازت على اعجاب الجمهور العربي والمهتمين بالفن السابع كما حصدت العديد من الجوائز في المهرجانات السينمائية العربية والعالمية.

مهرجان برلين السينمائي السادس والأربعون يبدأ فعالياته منتصف هذا الشهر

سيطرة هوليوودية على الأفلام المعروضة وربما على جائزة «الدب الذهبي»

برلين: من احمد كمال حمدي

مهرجانات

يبدو ان اهتمام مهرجان الافلام الدولي السادس والاربعين، الذي يقام في العاصمة الالمانية الاتحادية برلين في مطلع كل عام وسوف يقام هذا العام خلال الفترة الواقعة ما بين 15 و26 فبراير (شباط) الحالي، سوف يتركز، بصورة رئيسية على الافلام والاسماء الفنية الكبيرة المشهورة على الشاشة الفضية، وخاصة في عاصمة السينما الاميركية هوليوود، حيث سيفتتح هذا المهرجان السينمائي العالمي، الذي يعتبر من ابرز المهرجانات السينمائية في العالم الى جانب مهرجاني «كان» و«البندقية»، بالفيلم الاميركي الذي تدور حوله مناقشات حادة في الوقت الحاضر، الذي يتناول قصة حياة الرئيس الاميركي الاسبق نيكسون وفضيحة ووترجيت المعروفة، ويحمل اسمه، واخرجه اوليفر ستون.

ويشمل برنامج المهرجان 29 فيلما سينمائيا من مختلف دول العالم، بينها فيلم الماني واحد هو «شجاعة ام» ويروي ذكريات المخرج المسرحي جورج تابوري حول امه وحياته معها، الى جانب فيلم آخر من انتاج الماني بولوني مشترك للمخرج اندري واجدا، يحمل اسم «اسبوع الالم» تدور قصته حول فظائع الاحتلال الالماني النازي لبولونيا في عام 1939 عند مطلع الحرب العالمية الثانية، وتدمير العاصمة البولونية وارسو، والمحاولة التي قام بها سكان المدينة لمقاومة المحتلين النازيين وقد وجهت الهيئة المشرفة على المهرجان الدعوة الى عدد كبير من المنتجين والمخرجين والكتاب والممثلين والممثلات العالميين لحضور المهرجان الذي يستقطب اهتمام العاملين ويجتذب اليه مئات الألوف من الزوار. ومن ابرز المدعوين جوليا روبرتس وكلين كلوز، وسين بن، وهارفي كايتل، وهيو جرانت، وجون ترافولتا، وبروس ليمستر، وجودي فوستر وايما تومبسون.

وتشير المعلومات المتعلقة بالمهرجان القادم الى ان معظم الافلام التي ستعرض فيه تتناول احداثا سياسية تدور حول الحق والباطل، الجريمة والعقاب، الحب والتضحية، الخطيئة والثواب، بينها فيلم المخرج تيم روبنز الذي يحمل عنوان «مسيرة الرجل الميت» الذي يلعب فيه سين بن وسوزان ساراندون الدور الاول، وتدور قصته حول راهبة ترافق رجلا محكوما عليه بالاعدام الى الكرسي الكهربائي.. وكذلك فيلم المخرج ستيفان فيرس الذي يحمل عنوان «ماري ريلي» الذي يستوحي قصته من قصة الدكتور جيكل ومستر هايد المشهورة، ويقوم بدور البطولة فيه جون مالكوفيش وجوليا روبرتس ويلعب ميج ريان وهيو جرانت الدور الرئيسي في الفيلم البريطاني RESTORA-TION الذي تدور قصته في بريطانيا خلال القرن السابع عشر، والذي اخرجه ميشيل هوفمان.ومن الافلام الاميركية الاخرى التي سوف تعرض في مهرجان برلين السينمائي الدولي هي فيلم «الاخلاص» للمخرج باول ناسوركي الذي سيعرض في حفل المهرجان النهائي عند اختتامه يوم السادس والعشرين من فبراير (شباط) الحالي جنبا الى جنب مع فيلم الجرائم ورجال العصابات الذي اخرجه روبرت رودريجز تحت عنوان «من داسك الى داون» وكذلك فيلم «قصة قوي» وهو فيلم من الرسوم المتحركة انتج بواسطة الكومبيوتر.

وسوف تعرض الصين في برلين فيلما بعنوان «الشمس تستطيع ان تسمع ايضا» للمخرج الصيني «ييم هو» تدور قصته حول الوضع الاجتماعي للمرأة الصينية، الى جانب انتاج مشترك بين الصين وتايوان يحمل عنوان «مايونج» يناقش موضوع التاثير الاوروبي الغربي على الثقافة الصينية.

ومن الافلام الاخرى التي ستعرض في مهرجان افلام برلين فيلم للمخرج السويدي المعروف بو فيدربرج، وآخر للمخرج الدنماركي فيلز اردن يحمل عنوان «تشابوك» للمخرج الاسترالي جون هيوج بعنوان «ماذا كنت».

ويتوقع المشرفون على المهرجان ان يفوز احد الافلام الاميركية بجائزة «الدب الذهبي»، بل ان بعضهم يرشح الفيلم الاميركي SENSE AND SENSIBILITY للمخرج انج لي، الذي وضعت قصته الكاتبة جين اوستن ويلعب فيه هيو جرانت وايما تومبسون والان ريكمان الدور الرئيسي، بينما يرشح آخرون الفيلم البريطاني «ريشارد الثالث» المقتبس من قصة شكسبير المعروفة، ولكن المخرج ريشارد لونكريس قدمها بصورة جديدة تدور في بريطانيا في مطلع الثلاثينات الماضية.

صلاح أبو سيف بعين هاشم النحاس

القاهرة: من محمد دحو

بحثا عن قضايا العدالة الاجتماعية والديمقراطية واستراتيجية الفعل السينمائي عند المخرج الكبير صلاح أبو سيف، قدم المخرج هاشم النحاس شريطا تسجيليا بمكتبة القاهرة، ضمن سهرات رمضان الثقافية.

والشريط كما تشير (الثلاثون دقيقة) مقاطع اساسية في اختيارات ابو سيف السينمائية التي تتعدى حدود الاخراج والقول لتجترئ فلسفة عمر وقصة رحلة مشوقة دعطاء.. هناك الدين والديمقراطية والمرأة، ومايتبعهما من تقابل، حيال سلطة العلم والمال، كثنائية بارزة في تجربة المخرج.

الشريط يتدفق حميمية، خاصة خارج اطار الصورة والكاميرا والديكور، يذهب مع المخرج الى بيته ومكتبه واقلامه وصوره، والى ملامحه وتجاعيد وجهه الثمانيني مرورا باحياء القاهرة وشوارعها وأزمنتها الأخرى التي تتقاطع فيها تلك التجربة الكبيرة والرائدة. (شباب امراة، حمام الملاطيلي، القاهرة 30، المواطن مصري، البداية، القضية 68) صوت يتهدج كبرا، وقد اشتعل الراس شيبا، ورحلة الأربعة جنيهات من الاسكندرية الى فرنسا، الى منتصف الثمانينات، حيث توقف صلاح ابو سيف عن العمل والاخراج.

اما عن فكرة تحديث المجتمع التي يدافع عنها هاشم النحاس عبر استاذه ابو سيف، فهي تستمد تلك من مفهوم العدالة كمساواة، وعدل في توزيع الثروة، والشكل القانوني. هذه فكرة صلاح ابو سيف. يقول المخرج هاشم النحاس. في نقسده لمظاهر سلطة المال، نقد شديد لهذا الخلل، وهو مفهوم تعثر عليه في كل افلامه، بدءا من فيلمه الأول «الأسطى حسن» من خلال النظرة الثاقبة التي تتم عبر مقارنة مرئية وغير مرئية بين أصحاب الحرف (العمال) والطبقة الارستقراطية قبل الثورة. الى سنة 1986 مع «المواطن مصري» والذي يؤكد فيه على نفي عدم التوازن في القوى الاجتماعية. ومن خلاله يقدم مفهومه لبناء الدولة الحديثة.

الشريط كما قلت ابعد من لغة سينمائية تحمل الهم والموهبة. وتقدم صلاح ابو سيف رجلا معاصرا يدعو الى المعاصرة. ويحاول نقل المجتمع من قيمه السائدة نحو قيم حديثة مع حضور قوي للعقل وتعزيز الفعل في محاربة خرافات التحريف والأساطير البالية. انها لحظات سينمائية لرجل سينمائي قوي اثرى السينما العربية في لحظة مكثفة جميلة بعين مخرج، وعن مخرج يتميز ويبدع.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 شباط (فبراير)

الغارة على مدينة درسدن

في مثل هذا اليوم قبل 51 سنة، اي في 13 شباط (فبراير) سنة 1945، شنت قاذفات القنابل الاميركية والبريطانية غارتها الكبيرة على مدينة «درسدن» الالمانية في المرحلة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية، بدون مبرر عسكري، وأسفرت عن مقتل الوف المدنيين، بلغت بعض التقديرات لعددهم الى 135 الف قتيل.

تقع مدينة درسدن في شرقي المانيا، وتبعد عن برلين بـ160 كيلومترا، ونحو 30 كيلومترا عن حدود تشيكوسلوفاكيا. وقد تميزت هذه المدينة حتى نشوب الحرب، بطابعها المعماري التاريخي، وكثرة قصورها ومتاحفها وكنائسها ومسارحها، ودار الاوبيرا الفخمة، ولذلك كانت تعد من اجمل مدن العالم واغناها بالمعالم التاريخية، وطالما شبهت بمدينة «فلورنسا» الايطالية.

ولم يكن في درسدن او حولها اي هدف عسكري، ولذلك بقيت بمنأى عن الغارات الجوية طوال سنوات القصف الجوي لالمانيا حتى اوائل عام 1945، وللسبب نفسه لم تهتم قيادة الدفاع الجوي الالمانية بتنظيم دفاع جوي عنها كما فعلت لغيرها من المدن الالمانية الكبرى. ولذلك ايضا هاجر اليها نحو نصف مليون لاجئ من سكان المقاطعات المجاورة الهاربين من زحف القوات السوفيتية عبر بولنده، وخيموا على ضفتي نهر الألب، وحول المتاحف، بعد ان ضاقت بهم بيوت المدينة.

ولما كانت عمليات القصف الجوي الاستراتيجي المكثفة قد عجزت عن ارغام المانيا على الاستسلام، فقد قرر قادة القوات الجوية الامريكية والبريطانية استخدام القوات الجوية الهائلة المتوافرة لديها لقصف المدن الالمانية واختصار فترة المقاومة، وتبلورت فكرة شن غارة جوية على «برلين» التي تدفقت اليها ايضا جموع المهاجرين من شرقي المانيا هربا من الهجوم السوفيتي، على ان يتم في الوقت نفسه قصف مدن اخرى في شرقي المانيا مثل لايبزك ودرسدن وشمينيز.

وفي ليلة 14/13 من شباط (فبراير) 1945، هاجمت 245 قاذفة قنابل بريطانية مدينة درسدن في الساعة العاشرة وربع ليلاً وقصفتها بالقنابل شديدة الانفجار والحارقة، دون ان تقابلها القوات الالمانية بقذيفة واحدة، لعدم وجود اي مدافع حول المدينة، وأعلنت الاذاعة المحلية للسكان قبيل وصول الطائرات بأن هناك غارة جوية متوقعة فقام بعضهم باللجوء الى الملاجئ القليلة وبقي اغلب الناس في اماكنهم. واشعلت الحرائق قلب المدينة القديم ببيوته التقليدية المحلية ذات العوارض الخشبية والشوارع الضيقة، التي شكلت هدفا ممتازا وسهلا لآلاف القنابل الحارقة التي القتها القاذفات البريطانية، ثم هاجمت القاذفات المدينة مرة ثانية بعد منتصف الليل، وبلغ عدد القاذفات المشتركة في هذا الهجوم 529 قاذفة، وعند ظهر اليوم التالي (2/14) هاجمت نحو 400 قاذفة اميركية المدينة للمرة الثالثة وقصفتها دون ان ترى من معالمها شيئا، نظرا لأن اعمدة الدخان كانت تغطيها حتى ارتفاع 5000 متر، وكررت القاذفات الاميركية غاراتها على «درسدن» بقوة تبلغ نحو 200 قاذفة، ثم في 2 آذار (مارس) بقوة تبلغ 400 قاذفة، ثم في 17 نيسان (ابريل) بقوة بلغت 572 قاذفة.

وقدرت خسائر المدنيين في الغارات الثلاث الاولى فقط بنحو 135 الف قتيل، وقد التهمت نيران الغارة الثانية رجال الاطفاء في المدينة، وتعرض رجال الاطفاء في المدن المجاورة الذين هرعوا الى المدينة لنيران رشاشات مقاتلات «الموستانغ» بعيدة المدى التي كانت تواكب قاذفات الغارة الثالثة النهارية يوم 2/14، ولذلك استمر الحريق في المدينة اربعة ايام كاملة، واسفر عن تدمير وحرق نحو 20 كيلومترا مربعا منها، وتكدست آلاف الجثث المحترقة في الشوارع.

وهكذا حققت القنابل الحارقة في «درسدن» خسائر بشرية تفوق ما حققته قنبلة «هيروشيما» الذرية في اليابان بعد ذلك.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1021 اختفاء الحاكم بأمر الله

1176 الفضل بن سهل: ذو الرياستين

1754 تاليران: شيخ الدبلوماسية (ولادته)

1883 ريتشارد واغنر

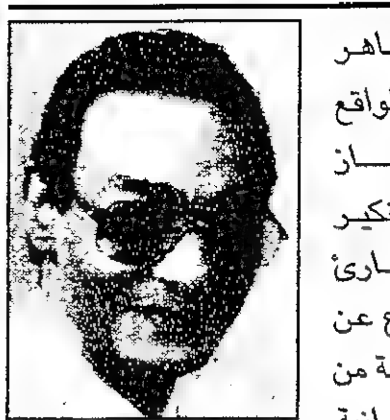
من «الحب في المنفى» إلى «قط وفأر في قطار»

رواية منتصف التسعينات

نقد

صدوق نور الدين

● غانم وطاهر يعكسان تفاصيل الواقع المصري ● الإنجاز الروائي يتطلب التفكير في وضعية القارئ المحلي ● الدفاع عن القيم الاجتماعية من مهام العواطف الإنسانية



بهاء طاهر

ان استجلاء واقع رواية منتصف التسعينات في مصر، يفرض ـ في نظري ـ الانطلاق من متن روائي يكون بالفعل قد صدر ضمن المدة المحددة (1995)، وذلك كيما يتحقق تقريب صورة عن التوجه الذي ترسمه قياسا بمرحلة رسخت فيها هذه الرواية تقاليد ابداعية بلغت مصاف العالمية.

على ان استجلاء هذا الواقع، ورسم هذه الصورة، لن يمتد ليشمل اصدارات المدة في كليتها، وانما سوف يركز فيه على الأهم، وبالضبط للأسماء التي اضافت، وما فتئت تضيف الى هذا الجنس. وحتى اقرب الصورة ـ ولو في عجالة ـ سأعمد الى اختيار روايتين ظهرتا في سلسلة واحدة، وفي فصل واحد، علما بان الفرق بينهما في الظهور شهر واحد لا غير.

● «الحب في المنفى» رواية بهاء طاهر ـ يوليو (تموز) 1995.

● «قط وفار في قطار» رواية فتحي غانم ـ اغسطس (آب) 1995.

منذ اصداره اول مجموعة قصصية «الخطوبة» لفت بهاء طاهر انظار القراء والنقاد العرب اليه، لتتوالى مسيرته الابداعية.. وقد انجز في الحقل الروائي التجارب التالية: «شرق النخيل» «قالت ضحى» «صفية والدير» و«الحب في المنفى».

ولعل اول ملاحظة تطالعنا بها كتاباته الحكائية الغنائية المتمثلة في شعرية اللغة، الى جانب التداخل الحاصل على المستوى الواقعي/الاسطوري اذا ما لمحنا ايضا للقيم الانسانية المعبر عنها، والتي تنم اولا واخيرا عن ثقافة الكاتب، كما عن مفهوم الممارسة الابداعية.

في روايته الاخيرة «الحب في المنفى» ينهض النص الروائي بالاشتغال على (موضوعة) الحب، وذلك تاسيسا على حصيلة من الثنائيات (رجل + امرأة)، وهي الثنائيات التي يتوالد منها/وعنها محكي الرواية في نوع من التكرار الايجابي الذي لا ينتج نفس المعنى، وانما ينوع عليه مضيفا له..

ولنا ان نمثل عن هذه الثنائيات بالعلاقة الجامعة بين ضمير المتكلم ومنار، ضمير المتكلم و«بريجيت» ابراهيم وشادية، ويوسف و«ايلين».. على ان ما يوحد بين هذه الثنائيات ضمير المتكلم العارف والعالم، والمضيء للجوانب الخفية في هذه العلاقات.. اما على مستوى المعنى، فان «موضوعة» الحب هي ما يصل بين الطرفين، وهو حب حالت دونه ظروف لكي يستمر ويتقوى، فتعرض للاهتزاز والقطيعة.. لتبقى بذلك صورة الحب في الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية، صورة «المنفى» في ظل واقع وعالم لا تسوده قيم التكافؤ ولا روح العدالة، العالم الذي مزقه التحديث وآليات الاستبداد..

على ان تمثل مظاهر الحب في هذه الرواية، يدعونا للتوقف عند الحالات التالية:

الحب العاطفي: وهو الجامع بين امرأة ورجل، كنموذج ضمير المتكلم ومنار، والذي انتهى الى قطيعة، ليستمر مجسدا في الحنين الجامع بين ضمير المتكلم والابناء (خالد + هنادي).. ثم ليبرز من جديد في قصة حب عاصف (ضمير المتكلم + بريجيت).. وهي قصة تعيد تذكيرنا بما كنا تعرفنا عليه سابقا في «قالت ضحى».

الحب الانساني: وهو المفهوم الواسع المتمثل في الدفاع عن القيم الاجتماعية، وعن حقوق الافراد والمجتمعات، وعن حقها في العيش الرغيد.. وهو مفهوم لا يرتبط بواقع معين، او عالم ما، انه يبدأ لبطال امريكا اللاتينية، وليمتد الى فلسطين، حيث يصف الروائي في دقة وموضوعية الفعل وردود الفعل ازاء ما حدث مثلا في «مذبحة صبرا وشاتيلا».

بعد فوزه بجائزة الدولة التقديرية، اصدر الروائي «فتحي غانم» روايته الاخيرة «قط وفار في قطار».. وكان قد صدر له من قبل اعمال ابداعية لافتة نذكر منها: «الجبل» «الرجل الذي فقد ظله» «الغبي» «احمد وداوود» «ست الحسن والجمال» وغيرها.

ان ما جسدته الاعمال السابقة لـ«فتحي غانم» قدرته وتمكنه من الممارسة الحكائية، ذلك ان اغلب رواياته عكست الواقع المصري في ادق لحظاته الاجتماعية والسياسية والتاريخية. فكانت بذلك اضافة ليس للرواية المصرية وحسب، وانما العربية ككل.

وفي روايته الاخيرة «قط وفار في قطار» وهي (تكاد) تنحو ذات المسار، لولا ان نزوع الروائي الى الغموض والالتباس، لم يخلق مسافة التواصل الممكنة بينه وبين القارئ.. اذا ما لمحنا الى كون بعض ثقوب الحكاية ـ لا يمكن في نظري ـ سدها الا من جانب من يملك دراية بالمرجعيات المحركة لفعل انتاج المعنى الروائي ذاتيا وموضوعيا.

فالرواية انبنت على الرمزية وفق ما هو ماثل في عنوانها، الا ان درجة هذه الرمزية كسرت من امكانية فكها بقصد استعادتها في اصلها.. ذلك ان الاحداث تدور اساسا في قطار، مما يبين بان الروائي راهن ومنذ البدء على «موضوعة» السفر، علما بان الاخير تحول من حال نحو آخر، ومن فضاء الى ما يغايره.. فالحال يرتبط بعملية اقرب الى التهريب، ومن مصر بالذات الى بلد اجنبي.. على ان منجز الفعل يظل المحامي، ومن ينتظره صحافية تزعم بانها بصدد تاليف كتاب.. لكن عملية الانتقال من مصر الى البلد الاجنبي تعاق لما يتعلق الامر بمطاردة وجه الفار للمحامي، لولا ان تاويل رمزية القط الاسود يظل ملتبسا.. ولعل ما يضاعف من هذه الالتباسات الاسترجاعات المكسرة لخطية الزمن، حيث يصعب اعادة تركيب احداث الرواية و(منطقتها).. ان انجاز الفعل الروائي يتطلب التفكير في وضعية القارئ ـ المحلي وغيره ـ وذلك بهدف استكمال فاعلية الفعل، وحتى تتم للملة الخيوط من لدن هذا القارئ، واعتقد ان فتحي غانم لا تعوزه آليات الانجاز الروائي، وانما اجده في «قط وفار في قطار» قد ترك الابواب مشرعة امام تاويل بلا حدود:

● فهل ارادها رواية واقعية ترسم وضع مصر في الماضي والحاضر بكافة تعقيداته واشكالاته؟

● ام يا ترى قصد الى بناء رواية تمرق من الواقعي نحو ما (يكاد) يتسم ببعده السحري الاسطوري؟

بعد العرض الذي سيق للروايتين هل ثمة ما يوحد بينهما؟

1 ـ ان الروايتين تشتغلان بانتاج معنى.. هذا الاخير يبدو خاصا لما يرتبط بالواقع المصري، وعاما لما يطال العالم العربي او يشمل قضايا العالم الثالث، وهو ذات المنحى الذي نهجته الرواية المصرية سابقا...

2 ـ ان الشخصية الرئيسة، او العنصر الموحد بين الوحدات الحكائية، المثقف بالذات، محاميا كان (قط وفار في قطار)، او صحافيا ناصريا (الحب في المنفى).. وهذا يعكس راهنا حالة العارف والعالم.

3 ـ يظل خارج الوطن غاية منشودة من لدن هذا المثقف، علما بانها قد تفرض عليه، لتغدو بمثابة منفى.. في رواية (قط وفار في قطار) هنالك هروب وتهريب، اما في (الحب في المنفى) فثمة اقصاء وابعاد بحكم ان المرحلة السياسية لم تعد على ما كانت عليه.

4 ـ ان الحنين الى الماضي (مرحلة الزعيم) تفرض ذاتها، ولكان مصير الحاضر يلبث معلقا، علما بكون الروايتين تشيرا الى المد الاصولي، والى التحولات التي تنتج عنه..

ان صورة الرواية المصرية في منتصف التسعينات لا تختلف عن المراحل الزمنية السابقة، فهي رواية واقعية بامتياز، ولئن كان التنويع على هذه الواقعية يتحقق بالنزوع نحو تجريبية عالية، مع مطلق الوعي بالكتابات الممتعة من الآداب الصوفية، او المراهنة على الاسطورة ككل.. هذا مع ندرة التجارب المضيفة بالنسبة للجيل الجديد.

على الحبل الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عيد الحب

يقول مثل اميركي ان الرجل يظل يطارد المرأة الى ان تلقي القبض عليه، واذا كان هذا المثل ما يزال معمولاً به في زمن تزداد فيه المسافات بين النساء والرجال، فان غداً سيكون بلا منازع يوم الاعتقال الأكبر حيث يفضل العشاق في اميركا واوروبا اتمام الخطوبة، او عقد القران في عيد الحب الذي يطلقون عليه يوم فالنتاين، ويصادف الرابع عشر من فبراير (شباط) من كل عام.

وهناك عدة أقوال في أصل هذا العيد حيث تنسبه الأغلبية الى قديس بالاسم نفسه عاش في زمن الامبراطور الروماني كلوديوس الثاني وأعدم بحدود عام 269 للميلاد. أما لماذا تم اعدامه ففي المسألة قولان، اولهما لا علاقة له بالحب النسائي يرجح ان يكون فالنتاين قد فقد رأسه لمساعدته مجموعة من العصاة داخل سجن في روما.

ويزعم اصحاب التفسير الثاني ان الامبراطور كلوديوس المولع بالحروب منع الزواج نهائياً في عهده ليتفرغ الرجال للقتال في الجيش، وقد التزم الكهان والقساوسة بأوامر الامبراطور، وتوقفوا عن مباركة عقود الزواج باستثناء فالنتاين الذي تحدى الارادة الامبراطورية وواصل الجمع بين الرؤس بالحلال رغم قرار المنع الامبراطوري، الأمر الذي أدى في النهاية الى سجنه ثم اعدامه.

وحتى يكتمل جمال هذه الأسطورة أضاف اليها رجال العصر الوسيط فصلاً عاطفياً يتجاوز دور المأذون، فقد أحب فالنتاين وهو في السجن ابنة سجانه، وكتب اليها مجموعة من الرسائل الملتهبة آخرها صباح اعدامه في الرابع عشر من فبراير (شباط)، وطبعاً لم ير أحد تلك الرسالة، وقد لا تكون كتبت أصلاً، لكن هذه الاضافة شجعت العشاق على التراسل في ذلك اليوم بالذات، فازدادت ارباح اصحاب البطاقات، ومعهم مؤسسات البريد حيث يحقق البريد الاميركي وحده ربحاً صافياً قدره ثلاثون مليون دولار في يوم واحد تأتي من جراء نقل بليون رسالة وبطاقة، تكاد تحترق أكياس البريد من كثرة ما فيها من حب وغرام وشوق وهيام.

ويعيد الذين ينكرون اسطورة فالنتاين الروماني عيد الحب الى العصافير، ففي ذلك اليوم تزداد الطيور عشقاً، ويبحث كل إلف عن إلفه وتطارد ذكور الكناري إناثها، وربما انتقلت العدوى الى السناجب، ويبدأ كل سنجاب بالبحث عن سنجوبته ليقدم لها وردة حمراء او ثمرة طازجة سقطت على رأسه فاثرها بها. فالحب في النهاية اريحية وايثار وفرح غامر ينعش مسام الروح، ويسمو بها. ويجعلها اكثر اقبالاً على الحياة. ومهما كان أصل الأسطورة، وفصلها، فهي جميلة وجديرة بالتطوير في عصر تطغى فيه الماديات على ما سواها، ويتحول فيه الحب الى غريب في مدينة تكره الأجانب، ويتيم على مائدة لئام، ومطارد مذعور يلاحقه المتزمتون، ويتجسس عليه الوشاة، ويطلب عنقه المتحجرون واعداء الجمال.

وبما اننا قد بدأنا بالاسطورة يستحسن ان نتذكر ان تعبير «النصف الآخر» الذي نستخدمه بغزارة بالعربية، مأخوذ هو الآخر من أصل اسطوري. فقد زعم افلاطون في «المأدبة» ان الأرواح كانت على شكل كرات قسمت كل واحدة الى نصفين، ثم تفرقت. لذا لا ترتاح كل روح إلا حين تجد نصفها الآخر الذي تاهت عنه في بدء الخليقة استناداً الى التفسيرات العاطفية للاغريق اساتذة الرومان في فنون الحب والحرب.

وفي مسألة العشق لا بد ان يُبعث العرب أمة لوحدهم لأنهم تفننوا اكثر من غيرهم في الحديث عن تلك العاطفة السامية، وجعلوا العشق على عشرات المراتب أخفها الحب الذي يتطور صعوداً، ويتحول من مودة الى وله وهوى، ثم الى هيام، فصبابة، الى ان يصل الى العشق والتيم والوجد والمراتب العليا الأخرى التي لا تبلغها إلا حين تقول لحبيبك صادقاً: يا أنا.

ومن أطرف تعريفات الحب العربية ذاك المنسوب الى الأصمعي الذي يعتقد ان مقياس الحب «ان يكون البصل منها اطيب من المسك في غيرها». وطبعاً سيجد بعضنا في هذا التعريف سبباً مقنعاً للتنصل من احضار الورود غداً على أساس ان المحبة الحقيقية لا تحتاج الى براهين، ولا الى مناسبات، وهم في ذلك على حق، ولكنه من نوع الحق الذي يراد به باطل، فالحب كالشعر حالة رهيفة له طقوسها، وهي لا تحلو، وتعذب، وتطيب لشاربها الا حين تكون مثقلة بالايحاءات والرموز التي تؤججها، وتحافظ على شذاها، ونداها، وفوح أريجها، وتوهجها.

ثلاثة أهداف في خمس دقائق لمونبلييه في شباك باريس سان جيرمان المتصدر

الليبيري ويه يعزز صدارة ميلان للدوري الايطالي

روما ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر

احتفظ ميلان بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بفارق خمس نقاط عن فيورنتينا أقرب منافسيه بعد فوزه على اتالانتا 1/صفر الليلة الماضية. واحرز الليبيري جورج ويه هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الاولى من المباراة، مستغلا قوته ومهاراته التي أهلته للفوز بلقب افضل لاعب على العالم وافضل لاعب في اوروبا وافضل لاعب في افريقيا العام الماضي. وطرد الحكم كريستيان بانوتشي مدافع ميلان في الدقيقة 89 من المباراة. وفي بقية المباريات فاز فيورنتينا على بارما 1/صفر. واحرز لورنزو اموروسو الهدف في الدقيقة 89. وضغط بارما بشدة من اجل التعادل وانقذ فرانسيسكو تولدو حارس مرمى فيورنتينا هدفا من قذيفة لعبها روبرتو موسى في الدقيقة 36.

وفي الشوط الثاني ضغط فيورنتينا لتعزيز النتيجة وأنقذ لوكا بوتشي حارس مرمى بارما فريقه من عدة هجمات خطيرة شنها الارجنتيني جابرييل باتيستوتا والبرتغالي روي كوستا. ومني كالياري بالهزيمة الرابعة له على التوالي حيث سحقه يوفنتوس 4/1. واستعاد يوفنتوس مستواه الذي ساعده على الفوز بالدوري الموسم الماضي وقدم كرة جيدة. وتقدم بهدف احرزه ماورو بونومي مدافع كالياري في مرماه بعد ان حول كرة فابريتسيو رافانيلي مهاجم يوفنتوس في الدقيقة العاشرة داخل مرماه.

واضاف رافانيلي الهدف الثاني ثم عزز اليساندرو ديل بيرو فوز فريقه بالهدف الثالث واختتم فلاديمير يوجوفيتش الاهداف بالهدف الرابع. واحرز لويس اوليفيرا هدف كالياري الوحيد. وتعادل لاتسيو واودينيسي 1/1. وانتفع لاتسيو من قرار الحكام الجديد في ايطاليا بانهاء المباراة في وقتها الاصلي في الدقيقة 90 واعلان الوقت المحتسب بدل الضائع قبل البدء فيه ليحرز هدف التعادل. وكان اودينيسي متقدما بهدف احرزه باولو نيجرو مدافع لاتسيو في مرماه في الدقيقة العاشرة من المباراة وفي الوقت المحتسب بدل الضائع والبالغ ست دقائق تمكن دييجو فوسر من احراز هدف التعادل لفريقه من على بعد 25 مترا. وهذا هو الفوز الاول للاتسيو منذ خمس مباريات متتالية.

وسحق انترناسيونالي فريق نابولي 4/صفر. واحرز كل من موريتسيو جانز وماركو برانكا هدفين لكل منهما. طرد الحكم فاوستو باري لاعب نابولي.

ويتصدر ميلان الدوري برصيد 46 نقطة من 21 مباراة يليه فيورنتينا برصيد 41 نقطة ثم بارما برصيد 38 نقطة.

●● وفي لندن فاز ليفربول على كوينز بارك رينجرز 1/2 في الدوري الانجليزي لكرة القدم الليلة الماضية، واحرز مارك رايت وروبي فولر هدفي ليفربول في الشوط الاول ليواجه ضغطا كبيرا من كوينز بارك رينجرز في الشوط الثاني. وفي الدقيقة 66 تمكن داني ديتشيو من احراز هدف فريقه الوحيد.

وفي مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في بطولة كاس المحترفين فاز ليدز على برمنجهام 1/2.

وتقدم برمنجهام بهدف احرزه كيفن فرانسيس وتمكن توني ييواه لاعب ليدز من احراز هدف التعادل لفريقه، ولكن قبل 17 دقيقة من نهاية المباراة احرز كريس وايت مدافع برمنجهام الهدف الثاني لليدز بعد ان سجل الكرة داخل مرماه.

●● وفي باريس أحرز مونبلييه ثلاثة اهداف في خمس دقائق ليفوز على باريس سان جيرمان المتصدر للدوري الفرنسي لكرة القدم 2/3 الليلة الماضية. وهذه هي الهزيمة الاولى لباريس سان جيرمان على ارضه. وتقدم باريس سان جيرمان بهدفين بعد مضي 74 دقيقة من المباراة.

ورغم الهزيمة الا انه ما زال يتصدر الدوري بفارق ثلاث نقاط عن اوزير المؤجلة له مباراة، وسبع نقاط عن ميتز الذي تأجلت له ثلاث مباريات ومن ثم فان صدارته للدوري معرضة للخطر.

واحرز جوليو سيزار ديلي فاليس وهو من بنما هدف باريس سان جيرمان الاول بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني ثم اضاف فرانسيس لاسر الهدف الثاني في الدقيقة 74 من تمريرة من ديلي فاليس. وفي الدقيقة 75 احرز كريستوف سانشيز مهاجم مونبلييه الهدف الاول لفريقه وبعد دقيقة تقريبا تمكن فابيان لوفيفر من احراز هدف التعادل لفريقه. وفي الدقيقة 80 احرز لورون روبير هدف الفوز لمونبلييه. ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 51 نقطة من 27 مباراة يليه اوزير برصيد 48 نقطة من 26 مباراة ثم ميتز برصيد 44 نقطة من 24 مباراة.

●● وفي بون فاز هامبورج على بايرن ميونيخ 1/2 في الدوري الالماني لكرة القدم الليلة الماضية ليحطم آمال بايرن ميونيخ في التعادل في النقاط مع بروسيا دورتموند المتصدر للدوري. واحرز هامبورج هدفيه في الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة.

وتقدم بايرن ميونيخ بهدف احرزه لاعب خط الوسط محمد شول في الدقيقة 28 وكاد ان يحرز هدفا ثانيا في الدقيقة 84 الا انه اهدر الفرصة التي لاحت امامه وهو منفرد. وقلب هامبورج الموازين وهاجم ليحرز انتريه بريتينيريتر هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 85. وواصل هامبورج هجومه في الوقت الذي اقتنع فيه بايرن ميونيخ بالتعادل واكتفى بشن هجمات مرتدة ليجد هارالد سبوريل لاعب خط وسط هامبورج الطريق مفتوحا امامه ومرر الكرة الى زميله كارشتين بايرون الذي لعبها بالرأس لاوي جايهنيج الذي احرز الهدف الثاني لفريقه. وبهذه النتيجة صعد هامبورج الى المركز الثالث بالدوري في حين مكث بايرن في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن دورتموند الذي تعادل مع كايزرسلاوترن 1/1 يوم السبت الماضي. ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 41 نقطة من 18 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 38 نقطة ثم هامبورج برصيد 29 نقطة.

لاعب انترناسيونالي الارجنتيني خافيير زانيتي في طريقه لاقتناص الكرة من مدافع نابولي داكروز (رويتر)

موجز

السباحة الاسترالية رايلي تتعاطى منشطات

● قال مسؤول استرالي امس ان الاتحاد الدولي للسباحة يحقق مع الاسترالية سامانتا رايلي صاحبة الرقم القياسي العالمي في منافسات 100 متر صدر بعد ان اثبتت الاختبارات تعاطيها منشطات.

وقال فينا موراي المدير التنفيذي بالاتحاد الاسترالي للسباحة لوكالة «رويتر» ان العينة التي أخذت من رايلي ـ 23 عاما ـ لدى اشتراكها في بطولة السباحة في ريو دي جانيرو في ديسمبر (كانون الاول) اثبتت تعاطيها عقارا محظورا.

واضاف انها تناولت قرصا لعلاج الصداع اثناء اشتراكها في البطولة كان يحتوي على المادة المحظورة.

واستطرد في البيان المؤلف من اربع فقرات «اجتمع الاتحاد الدولي للسباحة لمناقشة الامر ونحن في انتظار نتيجة التحقيقات ولا يستطيع الاتحاد الاسترالي التعليق الى ان يعلن الاتحاد الدولي قراره».

فوز النجم الساحلي في الدوري التونسي

● فاز النجم الساحلي على النادي الصفاقسي 2/صفر في الدوري التونسي لكرة القدم. وتعادل الترجي الرياضي مع حمام الانف 1/1.

ويتصدر النادي الافريقي الدوري التونسي برصيد 29 نقطة من 11 مباراة يليه النجم الساحلي برصيد 24 نقطة من عشر مباريات ثم النادي الصفاقسي برصيد 20 نقطة من 11 مباراة.

إصابة ملاكم بالإيدز أحدث مفاجآت الوزن الثقيل

لاس فيجاس: «الشرق الأوسط»

أوقفت لجنة الرياضيين بنيفادا بطل الوزن الثقيل السابق الملاكم الاميركي تومي موريسون لأسباب غير محددة أمس قبل ساعات من مباراته.

وقال مارك راتنر المدير التنفيذي للجنة انه لقيود قانونية لن يقدم المزيد من المعلومات بشأن هذا الايقاف.

وقال راتنر: طلب مني مكتب النائب العام عدم ذكر اي شيء وهذا هو كل ما استطيع ان اقوله في الوقت الحالي.

وكان من المقرر ان يحصل موريسون (27 عاما) على 50 الف دولار لمواجهة مواطنه آرثر ويترز في مباراة من عشر جولات. وذكرت تقارير في وقت لاحق ان المباراة اوقفت بسبب اكتشاف اصابة موريسون بفيروس الايدز. وكان توني هولدين وكيل اعمال موريسون قد قال ان اللجنة لم توضح طبيعة المشكلة. واضاف: ليست لدينا اي فكرة عن الشيء الذي لم يستوفه موريسون، وانني واثق من ان الامور ستسير بشكل جيد.



بطل الوزن الثقيل السابق الملاكم الاميركي تومي موريسون (يسار) امام منافسه آرثر ويزرز، ومنظم المباريات دون كنج (في الوسط). «اب»

الزمالك يقدم أقوى عروضه في الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

الاسبوع الحادي عشر من مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم والذي استؤنفت مبارياته بعد توقف دام 53 يوما بسبب مشاركة منتخب مصر في كاس الامم الافريقية، جاءت نتائجه فوز الزمالك على الاولمبي 31/ والمصري على الالمنيوم 1/صفر وغزل المحلة على شبين 2/صفر والاسماعيلي على بلدية المحلة 31/ والسويس على الترسانة 1/صفر وتعادل الاتحاد السكندري مع الاهلي بدون أهداف والمقاولون مع القناة بدون أهداف ودمياط مع المنصورة بدون اهداف، كانت محصلة الاسبوع من الأهداف 12 هدفا فقط.

وقدم الزمالك واحدة من افضل مبارياته هذا الموسم وحقق الفوز على الاولمبي 31/ وأكد احتلاله للقمة. قدم الفريق عرضا قويا متوازنا بين الهجوم والدفاع وتألق نجومه دون استثناء خاصة سامي الشيشيني العائد من الاصابة، بينما اعتمد الاولمبي على الهجمات المرتدة فقط.

أحرز للزمالك أيمن شوقي هدفين الأول في الدقيقة 32 من الشوط الأول والثاني في الدقيقة 5 من الشوط الثاني بينما أحرز اسماعيل يوسف الهدف الثالث للزمالك في الدقيقة 15 من الشوط الثاني، وأحرز هدف الاولمبي الوحيد خميس جعفر في الدقيقة 20 من الشوط الثاني.

بيكر يتصدر قائمة الجوائز المالية للاعبي المضرب

خروج روسيا من الدور الأول ببطولة كأس ديفيس

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ر:

حققت ايطاليا المفاجأة واخرجت روسيا التي صعدت الى الدور النهائي في بطولة كاس ديفيس لكرة المضرب لمدة عامين متتاليين من الدور الاول بالبطولة اول من أمس.

وفاز الايطالي رينزو فورلان في مباراة الفردي الاخيرة والحاسمة في تحديد الفريق الصاعد الى دور الثمانية على الروسي اندريه تشيسنوكوف 6/صفر و6/3 و3/6 و5/7 لتفوز ايطاليا على روسيا 2/3 في مجموع المباريات الخمس. وفي وقت سابق لهذه المباراة فاز الروسي الجيني كافيلنيكوف على الايطالي اندريا جودينتسي 3/6 و6/3 و6/7 و5/7 ليحسن النتيجة الى التعادل 2/2 واقيمت المباريات على الملاعب الرملية في روما.

وقال فورلان بعد فوزه في المباراة التي توقفت لمدة ساعتين تقريبا في المجموعة الثالثة نتيجة لهطول الامطار: الاحوال الجوية سيئة ولكن هذه اللحظة رائعة.. انه فوز صعب على منافس قوي. وصعدت الهند ايضا الى دور الثمانية بالامس بعد تغلبها على هولندا 2/3 في جايبور بعد اصابة الهولندي ياكو ايلتينج في الركبة مما اضطره الى الانسحاب في المباراة الاخيرة والحاسمة.

واصيب ايلتينج بالتواء في ركبته اثناء المجموعة الاولى من مباراته امام ماهيش بوباتي ولكنه تماسك حتى المجموعة الرابعة عندما انسحب وكانت النتيجة 6/7 و6/4 و5/7 و2/1. وواصلت كل من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وجمهورية التشيك اكتساحها للفرق التي تلعب امامها وهي المكسيك وسويسرا والدنمارك والمجر على التوالي لتؤكد صعودها لدور الثمانية بالفوز 5/صفر في مبارياتها. وصعدت السويد ايضا الى دور الثمانية بتغلبها على بلجيكا 1/4.

وفي باريس تصدر الالماني بوريس بيكر قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس بحصوله على 424925 دولارا في مسابقات هذا العام. وجاء الاميركي مايكل تشانج في المركز الثاني برصيد 205130 دولارا والتشيكي بيتر كوردا في المركز الثالث ورصيده 180190 دولارا. واحتل الاسترالي مارك وودفورد المركز الرابع برصيد 129705 دولارات في حين جاء النمساوي توماس موستر في المركز العشرين والاخير بحصوله على 57928 دولارا.

انطلاقة بطولة دبي المفتوحة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

انطلقت امس بطولة دبي المفتوحة لكرة المضرب وسط غياب النجم الالماني بوريس بيكر الذي تخلف عن المشاركة في البطولة. وتقام البطولة في المجمع الدولي الجديد للمضرب الذي افتتح رسميا امس برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي.

ويبلغ مجموع جوائز البطولة مليون دولار، ويشارك فيها 6 من افضل عشرة لاعبين مصنفين في العالم و11 من افضل 20 لاعبا في العالم وهم توماس موستر المصنف رقم 3 في العالم والمصنف الاول في البطولة، وتوماس انكفيست المصنف 7 وجيم كورير المصنف 8 ووين فيريرا 9 وجوران يفانيسفيتش 10 ارنود بوتش 14 ، مارك روسيه 15 اندريه ميدفيديف 16، ماغنوس لارسون 17 جيلبيرت سكولار 20، اندريا جودنزي 22، ستيفان ادبيرج 23 البرتو كوستا 24 رينزو فورلان 29، البرتو بيراساتيغي 32، باتريك ماكنرو 34 جافير سانشيز 36، بيرنتكارلشير 39 بيرون بلاك 40 بيتر كوردا 41، جوردي بوريللو 45، الكسندر فولكوف 47 ونيفيد برينوسيل 50.

وسيحصل الفائز الاول للفردي على 142 الف دولار، الثاني 84 الف دولار.

وكل من يصل الى الدور قبل النهائي 50 الف دولار، ولاعبو دور الثمانية 29 الف دولار، ولاعبو دور الـ 16 سيحصلون على 17 الف دولار والدور التمهيدي 10 الاف دولار اما الزوجي فالبطل يحصل على 250 الف دولار والزوجي الوصيف 78 الف دولار.

ردود فعل حول مستوى اللاعبين القادمين من اوروبا

الدوري الإنجليزي وضوابط انتقال اللاعبين الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد موسم الدوري الإنجليزي الحالي وصول عدد كبير من اللاعبين الأجانب من فرق الأندية الأوروبية، خاصة من إيطاليا، وأصاب بعضهم قدراً من النجاح والتألق مع ناديه في منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز مثل الكولومبي فوستينيو اسبريلا الذي انتقل من بارما الإيطالي إلى نيوكاسل وسجل أول أهداف فريقه في شباك ميدلسبره من أول مشاركة أول من امس، وفشل الآخر في الحفاظ على مستواه، مما دعا جوردون تايلور المدير التنفيذي لرابطة اللاعبين المحترفين إلى ضرورة التقيد بضوابط انتقالات اللاعبين وتجديد رخص حصولهم على حق الإقامة والعمل.

وقال جوردون تايلور: لم نجد مشاكل مثلاً مع إيريك كانتونا نجم الهجوم الفرنسي ولاعب مانشستر يونايتد، وكذلك مواطنه دافيد جينولا في صفوف نيوكاسل وكلاهما أسهم بشكل كبير في تطور الكرة الإنجليزية.

والمعروف أن نيوكاسل الذي يتصدر قائمة الدوري الإنجليزي الممتاز حالياً برصيد 60 نقطة من 25 مباراة متقدماً على اقرب مطاريه مانشستر يونايتد بفارق 9 نقاط كان قد انفق الكثير على جلب اللاعبين الموهوبين إلى صفوفه من باقي الأندية الأوروبية، فانتقل إليه دافيد جينولا من باريس سان جيرمان وليس فرديناند من كوينز بارك، ووارن بارتون من ويمبلدون.. وآخرهم بالطبع الكولومبي فوستينيو إسبريلا من صفوف بارما الإيطالي مقابل 10.1 مليون دولار. اما بالنسبة لمانشستر يونايتد الذي بدا مهتماً بجمع الثروات خارج أرض الملعب وليس داخله، فقد انتقل منه بول إنس إلى إيطاليا، ومارك هيوز إلى تشيلسي، ويعني دعم كتيبة نيوكاسل باللاعبين الموهوبين انه مرشح للفوز ببطولة الدوري لأول مرة منذ عام 1927، رغم عدم اختفاء طموحاته في المشاركة باي بطولة أوروبية.

وطالب جوردون تايلور وزارة العمل البريطانية بالالتزام بالمعايير المتبعة في إعطاء تراخيص حق الإقامة، أو تجديدها وأول تلك الإجراءات مشاركته في نحو 75 في المائة من مباريات فريقه على مدى العامين السابقين قبل انتقاله او تجديد ترخيصه.

وعلى الجانب الآخر تحتم وزارة العمل على الأندية البريطانية أن لا يقل مستوى اللاعب القادم وعطاؤه عن مثيله في الأندية الإنجليزية، وعلى هذا الأساس أسرعت إدارة فريق شيفيلد ونزداي منذ أيام في توثيق أسباب إصرارها على انتقال اللاعبين الكرواتيين داركو كوفاسفيتش وبجان ستفانسيتش إلى صفوف الفريق الأول مقابل 9 ملايين استرليني، ويقول دافيد بليت المدير الفني لشيفيلد ونزداي أن تقييد وصول اللاعبين الأجانب إلى انجلترا سيعطي على الأقل فرصة للنشء من الصبية الانجليز في المدارس الكروية المختلفة الملحقة على الأندية في الظهور والتألق.

وكان لاعبا كرة القدم الروماني ايلي ديميتريسكو والسويسري مارك هوتيجر قد خاضا معركة من اجل انقاذ حياتهما الرياضية في كرة القدم الانجليزية بعد ان رفضت السلطات الانجليزية منحهما تصريحي عمل أمس. وسيقدم الاثنان طعنا في قرارات ادارة التوظيف. وغضب فريقا وست هام وايفرتون الانجليزيان غضبا شديدا من القرارين. واتفق وست هام على دفع 1.5 مليون جنيه استرليني (2.2 مليون دولار)، مقابل ضم دوميترسكو من توتنهام. ويستعد ايفرتون لشراء هوتيجر من نيوكاسل مقابل 800 الف جنيه استرليني (1.23 مليون دولار).

وقال هاري ريدناب المدير الفني لفريق وست هام: سنحارب هذا على طول الخط والمرء يتحدث عن لاعبين من الطراز العالمي. وقال مايك دنفورد امين نادي ايفرتون: نحن مندهشون من القرار وسنطعن فيه بالقطع. والمعروف ان ايلي ديميتريسكو لعب في خط الهجوم ضمن المنتخب الروماني الى جانب فاليريان رادوكشويو وفيوريل مولدوفان وماريان ايفان في نهائيات اميركا 94، وابلى بلاء حسنا ضمن المجموعة الاولى التي ضمت فرق الولايات المتحدة الاميركية وسويسرا وكولومبيا. وذكر ريتشارد سكيرو امين عام نادي وستهام ان المسالة لا تتعلق باللاعب ديميتريسكو ولكن بعائلته الموجودة معه في بريطانيا، وما يترتب عليه من اجراءات في وجوده في بريطانيا بدون سند قانوني. وقال ديميتريسكو في اول تعليق امس على الضجة المثارة بالرغم من قرار ادارة التوظيف التابعة لوزارة العمل، فان اهدافي تتحدث عنها وهي 20 هدفا من 52 مباراة دولية. وكان ديمتريسكو قد انضم الى توتنهام منذ 19 شهرا مقابل 2.6 مليون استرليني، وقال ديمتريسكو: اذا لم احصل على تصريح العمل، فانني سأذهب الى بلادي مع اسرتي، وسيكون بالتالي من حقي مطالبة توتنهام بدفع باقي راتبي حتى نهاية العقد، وهي مدة تقترب من العامين ونصف العام.

وتشير اجراءات ادارة التوظيف الى ان تجديد عقد اللاعبين الاجانب في انجلترا يحتم مشاركتهم مع الفريق الاول بنحو 75 من المباريات خلال الموسم.

والمعروف ان ايلي ديميتريسكو لعب في خط الهجوم ضمن المنتخب الروماني الى جانب فاليريان رادوكشويو وفيوريل مولدوفان وماريان ايفان في نهائيات اميركا 94، وابلى بلاء حسنا ضمن المجموعة الاولى التي ضمت فرق الولايات المتحدة الاميركية وسويسرا وكولومبيا.


النجم الفرنسي ايريك كانتونا في لقطة ضمن صفوف مانشستر يونايتد في الدوري الانجليزي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

مدرب إنجليزي للإشراف على شؤون المنتخب الموحد

منتخب فلسطين يلعب 3 مباريات ودية في إنجلترا

عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات على قدم وساق لتشكيل منتخب فلسطين الموحد لكرة القدم والذي سيقوم خلال مايو (ايار) المقبل باول زيارة من نوعها الى انجلترا ليلعب 3 مباريات ودية مع فرق انجليزية.

اكد ذلك لـ«الشرق الأوسط» راسم يونس مدير عام النشاطات الرياضية في وزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اضاف انه تم اختيار 81 لاعبا لـ3 منتخبات في الضفة الغربية وهي منتخب الشمال باشراف المدربين محمد حنور محمود حمودة، ومنتخب الوسط باشراف المدربين عقيل النشاشيبي وعزام اسماعيل، ومنتخب الجنوب باشراف المدربين زايد ابو سنينة وجورج مشيسي وبحيث يتم في نهاية الامر اختيار منتخب الضفة من خيرة لاعبي هذه المنتخبات ومن ثم اختيار منتخب فلسطين الموحد من خيرة لاعبي منتخب الضفة وكذلك منتخب غزة الذي شكل اخيرا باشراف المدرب نعيم سلامة.

ونوه راسم يونس الى ان خطوات التعاقد مع مدرب انجليزي للاشراف على منتخب فلسطين قد استكملت وعلى نفقة المجلس الثقافي البريطاني والاكاديمية البريطانية لكرة القدم.

في الدورة الرياضية العربية

وعلمت «الشرق الأوسط» ان منتخب فلسطين الموحد سيشارك في مسابقة الكرة بالدورة الرياضية العربية الثامنة التي تستضيفها بيروت في الفترة من 8 ـ 12 سبتمبر (ايلول) المقبل، وان هذا المنتخب سيقوم بجولة تشمل بعض الاقطار العربية من بينها الأردن، والسعودية وقطر وربما تونس.

على صعيد اخر تقرر انطلاق بطولة الدرع الفسطيني لاول مرة بمشاركة اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم وبحيث تنطلق بعد عيد الفطر السعيد، في حين تقرر كذلك اقامة بطولات لمنتخبات المناطق للعبتي كرة القدم وكرة السلة والتاكيد على ضرورة انطلاق مرحلة الاياب من الدوري الفلسطيني بعد العيد.

وكشف راسم يونس النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن انتهاء العمل بترميم ملاعب كرة القدم المهمة في القدس، البيرة في رام الله، والحسيني بن علي في الخليل وعن طرح عطاءات لترميم ملاعب سنبل ورفح وطوباس وطولكرم وان العمل جار على قدم وساق لافتتاح استاد اريحا بحلته الجديدة وبمدرجات تستوعب نحو 10 آلاف متفرج خلال الثلث الاخير من العام الجاري 1996 حيث تقام بهذه المناسبة مباراة كبيرة بكرة القدم.

من جهة ثانية اصبح في حكم المؤكد احتفاظ الدكتور عزمي الشعيبي بحقيبة وزارة الشباب والرياضة في الحكومة الفلسطينية الجديدة التي سيعلن عن تشكيلها في غضون الايام القليلة المقبلة.

وكان الدكتور الشعيبي وهو اول وزير لشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية قد نجح في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة رام الله.

وتتاهب الاوساط الرياضية الفلسطينية لاستقبال عدة فرق عربية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة ومن بين هذه الفرق.. نادي الاتحاد القطري لكرة السلة، نادي قطر لكرة السلة الذي سيقيم معسكرا تدريبيا في الاردن بالفترة من 20 ـ 28 ابريل (نيسان) المقبل وبحيث يتوجه خلال هذه الفترة من عمان الى القدس لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى واقامة مباراة ودية مع احد فرق القدس، وكذلك فريق انسات النادي الارثوذكسي الاردني لكرة السلة ورجال نادي الجزيرة الاردني لكرة السلة اضافة لفريقي كرة القدم والكرة الطائرة بنادي شباب الحسين الاردني.

وكان فريق الوكرة القطري لكرة القدم أول فريق عربي يلعب في الاراضي الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك أواخر عام 94 في غزة، في حين قامت فرق كرة القدم الاردنية الوحدات، الفيصلي والجزيرة بزيارات الى الضفة الغربية وقطاع غزة لاقت العام الماضي نجاحا فاق كل توقع، كما اصبح فريق كرة السلة بالنادي الارثوذكسي الاردني اول فريق عربي لكرة السلة يلعب في فلسطين منذ اكثر من 30 علما.

استعدادا لكأس آسيا لكرة القدم .. منتخب لبنان يهزم الإكوادور وديا

بيروت: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب لبنان على منتخب الاكوادور 1/صفر في مباراة دولية ودية لكرة القدم اقيمت امس على ملعب برج حمود البلدي في بيروت. وهذه هي المباراة السابعة على التوالي التي يفوز بها المنتخب اللبناني دون ان يمنى باي هزيمة منذ ان تولى تيري يورات وهو من ويلز الاشراف على تدريبه في يونيو (حزيران) الماضي.

وتأتي هذه المباراة ضمن استعدادات منتخب لبنان لتصفيات كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم والتي تستضيف نهائياتها دولة الامارات العربية المتحدة في ديسمبر كانون الاول من العام الجاري. ويخوض لبنان في شهري مايو (ايار) ويونيو المقبلين تصفيات المجموعة الاسيوية العاشرة والتي تجمعه الى جانب منتخبي تركمانستان والكويت.

وكان منتخب الاكوادور الذي يتهيا بدوره للتصفيات الاميركية الجنوبية لكاس العالم 1998 قد فاز قبل مجيئه الى لبنان على فنزويلا بهدف واحد مقابل لا شيء. وسيخوض منتخب الاكوادور يوم الجمعة والاحد المقبلين مباراتين وديتين مع منتخبي سلطنة عمان وقطر في الدوحة ومع دولة الامارات العربية المتحدة في 20 من الشهر الجاري في دبي وذلك ضمن جولته الاسيوية.

وسبق هذه المباراة احتفال تكريم لمدرب الانصار عدنان الشرقي ولاعب المنتخب الوطني والهومنتمن وارطان غازاريان لاختيار الاول افضل مدرب في آسيا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي والثاني افضل لاعب في اسيا خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

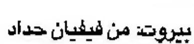
وكان الفريق اللبناني في الشوط الاول الفريق الافضل والاكثر استحواذا على الكرة وشكلت هجماته التي قادها غازاريان ووائل نزهة ازعاجا للفريق الضيف، وانقذ خوسيه سيفايوس حارس الاكوادور مرماه في الدقيقة التاسعة من كرة قوية سددها وارطان من داخل المنطقة. ويعد سلسلة هجمات خطرة للفريق اللبناني تمكن غازاريان في الدقيقة 14 ومن كرة طويلة مررها كوركين من منتصف الملعب ان يسجل بذكاء من حدود المنطقة هدف الفوز لفريقه بعد ان خدع الحارس الذي خرج من مرماه لملاقاته. وهذا هو الهدف الخامس لوارطان في مبارياته الدولية مع المنتخب اللبناني.

وتألق احمد الصقر حارس مرمى المنتخب اللبناني في الذود عن مرماه ببراعة حارما المنتخب الاكوادوري من تسجيل هدف للتعادل بعد ان صد كرتين سددهما انخل فرنانديز ابرز لاعبي الاكوادور وكليفر تشالا.

في الشوط الثاني امسك المنتخب الاكوادوري بزمام المبادرة بالهجوم وضغط بقوة على مرمى المنتخب اللبناني واهدر له فرنانديز في الدقيقة 47 بعد مجهود فردي فرصة خطرة بعد ان سدد بقوة فوق مرمى الخصم. وفرض الصقر حارس المرمى اللبناني نفسه نجما للمباراة بعد ان صد ببراعة كرتين خطرتين سددهما لويس جونزاليس وفرنانديز من خارج منطقة الجزاء.

واهدر عبد الفتاح شهاب الجناح الايسر للمنتخب اللبناني في الدقيقة 82 هدفا مؤكدا لتعزيز النتيجة لفريقه بعدما سدد براسه الكرة العرضية التي رفعها عباس شحرور ومرت قرب القائم الايسر للمنتخب الاكوادوري. ويخوض منتخب لبنان يوم الاحد المقبل مباراة ودية مع فريق لوكوموتيف ثاني الدوري السلوفاكي.

رحلتهم الأزمات وأغرتهم الغربة



المهاجرون من ساحة الإعلام اللبناني يكسبون الثقة في الخارج

بيروت: من فيفيان حداد

تركوا لبنان في الأزمات والتحقوا بمؤسسات تلفزيونية واذاعية خارج لبنان لعل اهمها M.B.C وB.B.C في لندن و«اذاعة الشرق» و«مونت كارلو» في باريس.

ولكل واحد من هؤلاء الطيور المهاجرة من لبنان الى بلاد الله الواسعة قصة. فغابي لطيف مذيعة تلفزيون لبنان المتألقة تركت بلدها لبنان قبل حوالي تسع سنوات الى اذاعة «مونت كارلو» بعد انهيارات عصبية اصابتها جراء القصف المتبادل بين بيروت ومصيفها الجميل في بيت مري (35 كلم عن بيروت)، ولم تتمكن من اعادة اعصابها والعودة الى نفسها الا في باريس وراء مذياع «مونت كارلو» تبث الهوى للبنان عبر لقاءات مفتوحة مع لبنانيين واجانب في ندوة اسبوعية تقيمها في فندق «مونصو» في قلب باريس. وهي اليوم رغم الاغراءات التي تتلقاها من وطنها لبنان للعودة الى الشاشة الصغيرة، ما زالت مترددة تقول مرة «ايه» ومرة اخرى «لا».

مباشرة بعد غابي استقال المذيع بيار غانم من تلفزيون لبنان، وانتقل الى شاشة MBC في لندن ولحق به زميل اخر في المحطة عينها، مسؤول عن الاخبار الفرنسية اسمه بول حتي، فتحول في MBC من نشرة الاخبار الفرنسية الى نشرة الاخبار المالية. اما طوني عون الذي كان يعمل في LBC اللبنانية في مجال التحرير فقد انتقل بدوره في التسعينات الى MBC في لندن وفاز في استفتاء اجرته اخيرا مجلة «تي في» بلقب افضل مذيع.



المذيع في MBC
بول حتي



المذيعة في اذاعة «مونت كارلو»
غابي لطيف

ميشال كك طير آخر هاجر في عز الأحداث الدامية الى باريس متخليا عن عمله في LBC ليتولى مهمة اذاعة الاخبار في «اذاعة الشرق»، وكذلك الحال مع المخرج الاذاعي ومعد برنامج «انتبه وراك» في اذاعة «صوت لبنان» شربل سلامة. وكان حسام علي اول رئيس قسم فني في «تلفزيون المستقبل» يهاجر من لبنان ليلتحق في المحطة الفضائية MBC ما لبث ان لحق به زميل آخر هو شبيب الأسعد الذي يعمل الآن في مؤسسة اعلانية تلفزيونية متميزة. اما حسام عيتاني الذي شغل فترة من الوقت رئاسة قسم الأخبار العربية والدولية في «تلفزيون المستقبل»، فقد اختار الغربة ميدانا لتحقيق احلامه ويعمل حاليا في احدى المجلات العربية الصادرة في لندن. مايا بيضون الريبورتير المعروفة في «تلفزيون المستقبل» لم ترفض عرضا مغريا قدمته لها اذاعة B.B.C القسم العربي في لندن، وكذلك زينة صوان التي تقدمت باستقالتها لتعمل محررة في وكالة «رويتر» في مقرها الرئيسي في لندن.

طير آخر افتقدناه من على الشاشة الصغيرة في برنامج «الليل المفتوح» في «تلفزيون المستقبل» هي رزان مغربي. ففي غفلة من الزمن وبدون مقدمات غادرت رزان الى لندن لتلتحق كمقدمة برنامج نسائي على شبكة MBC. ولاقت رانيا برغوث فرصة العمر في تلفزيون MBC فقد وجدت بالاضافة الى الشهرة الواسعة في برنامجها الناجح «ما يطلبه المشاهدون» عريسا مهيوبا مصري الجنسية!

سناء غراب عنصر اعلامي معروف ايضا هجرت الاعلام لعيون من احبته وتزوجته. وهي لا تريد شريكا لعائلتها. فقد انصرفت الى بيتها تعد العدة لانجاب «ستة» من الأطفال. كما تقول!

اما لينا علوية التي تزوجت هي الأخرى من فتى احلامها، لم تتخل عن العمل التلفزيوني بل هاجرت به.. الى لندن في قسم المونتاج في MBC.

ومن الإعلاميين من هاجر بسبب اقالته بداعي حصر النفقات امثال عمر زين وضحى شمس ومنى نصر الله وهم يعملون حاليا في مؤسسات تلفزيونية واذاعية تعمل في لندن. وتصدر الى الخارج!

في سياق الحديث عن الطيور المهاجرة تستوقفنا مذيعة الأخبار في تلفزيون لبنان ندى صليبا التي تكاد ان تكون الوحيدة التي رفضت كل اغراءات الغربة التي قدمت لها على طبق من ذهب. في زيارتها الأخيرة الى لندن، وعادت الى لبنان مرددة ما احلى الرجوع اليه! اما نورما يونس وهي اذاعية سابقة في اذاعة «صوت لبنان» فقد التحقت بزوجها الذي يعمل في الكويت حيث وجدت فرصتها كمذيعة اخبار في التلفزيون الكويتي الى جانب زميلتها السابقة في احدى الاذاعات الخاصة في لبنان نادين صيداوي. نقيب المحررين للبنانيين ملحم كرم علق على هذه الظاهرة، بالقول: «لبنان منذ زمن بعيد وهو يصدر الطاقات من القوى الرمادية اي العقل والدماغ. وقد اشتهر ابناؤه بالنجاح وتبوؤ المراكز العالية في مختلف المجالات».

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية

العدل في الإسلام في «سجايا عربية»

«سجية العدل، ميزة اتصف بها المسلمون عبر العصور، لأن الدين الحنيف بني على العدل وامر به في الكثير من الآيات الكريمة وانتشر الاسلام في مختلف البلدان بسبب هذه السجية» هذا ما سنشاهده في حلقة هذا الأسبوع من برنامج «سجايا عربية» كما تتحدث الحلقة عن مجالات العدل المختلفة واثر العدل في تربية افراد الأسرة وفي تسوية الأمور الكبيرة في المجتمع والعالم، مع امثلة كثيرة من مواقف العدل في التاريخ الاسلامي. الحلقة تبث اليوم الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش بدلا من برنامج «مفاهيم إسلامية».

التلفزيون السعودي

الكومبيوتر وتطبيقاته الطبية في «أبحاث علمية»

يعرض التلفزيون السعودي حلقة من برنامج «ابحاث علمية» الساعة 12.40 بتوقيت السعودية وسوف تخصص هذه الحلقة عن «المؤتمر العلمي حول الكومبيوتر وتطبيقاته الطبية». وقد استضاف البرنامج كلا من الدكتور محمد مفتي مدير مستشفى قوى الامن الداخلي مستضيف المؤتمر والدكتور سامي العقيل والدكتور احمد الداعج الذين تحدثوا عن موضوع المؤتمر وما نتج عنه من توصيات.

الشرق الأوسط تي في TV GUIDE دليل المشاهد العربي

جورج وسوف: لبنان بلا شاعر

دانية الخطيب: الحرب علمتني الحب

المال صنع من لطيفة مطربة

الفنان المرشدي: الفن خدم السياسة

فيروز أفضل من أم كلثوم

لسنا بحاجة الى خليفات



● المرشدي فنان اليمن: بدأت بحفلات الزواج والفن خدم السياسة

● جورج وسوف: أغني باللهجة المصرية ولبنان بدون شاعر

● ماذا فعل الإنتاج بفن أم كلثوم في برنامج «عظمة يا ست»

● دانية الخطيب مذيعة لبنانية علمتها الحرب.. الحب

● المسلسلات البوليسية تجتاح التلفزيون السوري

● وما زال البحث مستمرا عن «العين الثالثة»

● المال صنع من لطيفة التونسية مطربة.. والشائعات حاصرت أمينة فاخت

تعددت القنوات والدليل واحد تي في

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.15 حديث اليوم
13.25 عالم المرأة
14.05 في ظلال القرآن
15.30 حكاية للأطفال
15.55 فوازير رمضان للاطفال
17.32 السيرة النبوية في رمضان
19.00 برنامج كاريكاتير
22.00 رمضان في القرآن
22.10 مسلسل زارع الشر
24.40 برنامج أبحاث علمية
3.45 مسلسل نوادر العرب

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

7.30 فترة الاطفال - مخلص صديق الحيوان + معالم اسلامية
8.15 مخلوقات ذكرت في القرآن الكريم
8.30 عيون على الاردن
9.00 بين القرآن والعلم
9.30 من سير الصحابة
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.20 فترة الاطفال المسائية/ قوس قزح
13.50 مسابقة الاطفال - بساط الريح
14.00 ابتهالات ومدائح نبوية
14.15 شبابيك
14.35 الماء في القرآن الكريم
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعه
16.00 رحلة في ديرة الاسلام
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.00 مفاهيم اسلامية
20.20 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الاخيرة
22.15 مواقف ساخرة
23.15 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 وثائقي
12.30 صور متحركة للأطفال
13.00 برنامج الصحة للجميع
13.45 برنامج المنظار (اعادة)
14.45 مسلسل «الجوارح»
17.00 للأطفال
18.02 مسلسل: أبو ريحانة (الحلقة 24)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل: «احلام أبو الهناء»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل: على الباب (الحلقة 9)
21.30 سلسلة: «الف ليلة وليلة»
22.00 مسرحية
00.00 فوانيس
00.15 منوعة «يا شادي الألحان»
01.15 مسلسل: «أبو العلاء البشري»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة - حوار مع الكاميرا
10.15 اعادة - فنان في الامتحان
10.30 اعادة - قولو لو الحقيقة
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 عزيزتي حواء
11.40 بوجي وطمطم
12.00 «الجائزة الكبرى»
12.15 فكر ثواني واكسب دقائق
13.15 المسلسل العربي «الحفار»
14.15 فوازير عمو فؤاد
14.30 الفيلم العربي «اسماعيل يس في مستشفى المجانين»
16.15 حوار مع الكاميرا
16.30 فن الاتيكيت
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب أبي»
18.15 فوازير نيللي «زي النهاردة»
18.45 قولو لو الحقيقة
19.05 الف ليلة وليلة
19.35 فنان في الامتحان
20.15 يا تلفزيون.. يا
20.35 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر»
21.20 كلام من ذهب
21.50 رياضة × رياضة

22.10 برنامج «عملت فيك ايه مهنتك»
22.50 الفيلم العربي
00.10 سفير فوق العادة
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي «الابطال» اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 شريط سينما
04.00 المسلسل الديني «القضاء في الاسلام» اخراج أحمد طنطاوي
06.00 كارتون - ايمن استاذنا الظريف
06.25 اعادة - بوجي وطمطم
06.45 اعادة - عمو فؤاد
07.00 حواديت الاطفال
07.40 مسلسل «بلاد الناس اللي بتضحك» اخراج يحيى زكريا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 الوان من ذكريات الألحان (اعادة البث)
11.00 شريط «اكل وشرب على مائدة القرآن الكريم»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 برنامج «مجلة المرأة»
- اعلان عن مواقيت الافطار
13.30 المسلسل المكسيكي «Manwela»
15.00 سلسلة الاشرطة «احداث واحداث»
15.30 كليب منوعات
15.45 برنامج «شهية طيبة»
16.00 رسوم متحركة «تسالي»
16.15 شريط «عالم السينما»
16.40 برنامج ديني: دليل الانسان في فهم الايمان
17.00 المسلسل الجزائري «المصير»
17.50 سلسلة «خاتم سليمان»
18.05 المسلسل الجزائري: «فنتزيا»
19.30 المسلسل الجزائري «باب الراي»
20.45 فيلم جزائري
22.15 برنامج «ملاعب العالم» اعداد وتقديم حفيظ دراجي
23.15 المسلسل التاريخي «ابن سينا»
00.05 برنامج «ليالي رمضان»
01.35 برنامج ترفيهي «بقالة»
02.00 المسلسل العربي الجزائري «باب الراي» اعادة البث
3.30 المسلسل العربي «الجوارح»
4.30 سلسلة ثقافية «آثار وفنون اسلامية»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.00 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
10.30 المسلسل الكرتوني «نوار»
11.30 البرنامج الديني «ومضات ثقافية»
12.30 حديث ديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي
13.00 البرنامج المحلي المنوع «مبارك عليكم الشهر»
14.00 المسلسل الكرتوني «ستجوب»
14.30 البرنامج المحلي «شانتي»
15.15 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس» كرم مطاوع - مادلين طبر
16.00 المسلسل العربي «مرمر زماني» عبد الحسين عبد الرضا - مريم سلطان
16.50 البرنامج الديني «صور وخواطر» تقديم محمد العوضي
17.30 المسلسل المحلي «بيت الخزاوي»
18.00 البرنامج الديني - بعد الافطار
18.20 المسلسل المحلي «سفينة الاحلام» غانم الصالح - باسمة حمادة
19.00 البرنامج الثقافي «ثقافة فقهية»
19.10 البرنامج المحلي «جولة الكاميرا»
20.00 البرنامج المحلي «الأمن والمواطن»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» نيرفانا ادريس - صالح المطيري
23.00 المسلسل المحلي «القصاص» اسعد فضة - امل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «بلق سهيل» داود حسين - مريم الصالح
01.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» نور الشريف - عبلة كامل

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة الأطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 بالهنا والشفا - اطباق رمضانية
13.05 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البدوي
14.30 عالم الصحافة
15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «ابو الهناء»
17.50 سهرة وجوائز
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «ترويض الشرسة»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا أرى لا أسمع لا اتكلم
23.35 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خد وهات» - اعادة
00.50 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني» - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»
08.00 برنامج قبس من القرآن
08.15 المجلة الاوروبية الاسلامية
09.30 فترة الاطفال
10.00 المسلسل العربي «خان الحرير»
11.30 المسلسل الخليجي «احلام نيران»
12.15 برنامج بالهنا والشفا
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «ابي عفوا»
14.30 برنامج مختصر مفيد
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
15.15 برنامج في مثل هذا اليوم
15.30 عالم السينما
16.00 برنامج المسابقات «ارم وامش»
17.00 عالمكشوف
18.40 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.40 برنامج «اخبار الفن»
20.00 برنامج المسابقات عشرة × عشرة
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
22.30 الفيلم العربي «ثلاثة على الطريق» محمود عبد العزيز - عايدة رياض
00.00 A place to remember
00.30 عالمكشوف
01.30 مسامير أبو سليم
02.15 برنامج «ذاكرة رمضان»
02.30 عالم السينما
03.30 برنامج المسابقات «ارم وامش»
04.00 المسلسل العربي «القصاص»
04.50 حدث في مثل هذا اليوم
05.30 صار وقت الحلو

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز - احمد ماهر - شيرين - كريمة مختار
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.20 اسكيتشات رمضانية
18.50 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار
21.10 حضور
23.00 منوعات غنائية
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» ح 70
00.30 شريط وثائقي مغربي «صدى السنين»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.05 فن الطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الانبياء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراض - اعادة
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانبياء
17.25 قصة ايه
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعبلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
01.25 مسلسل - ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعبلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

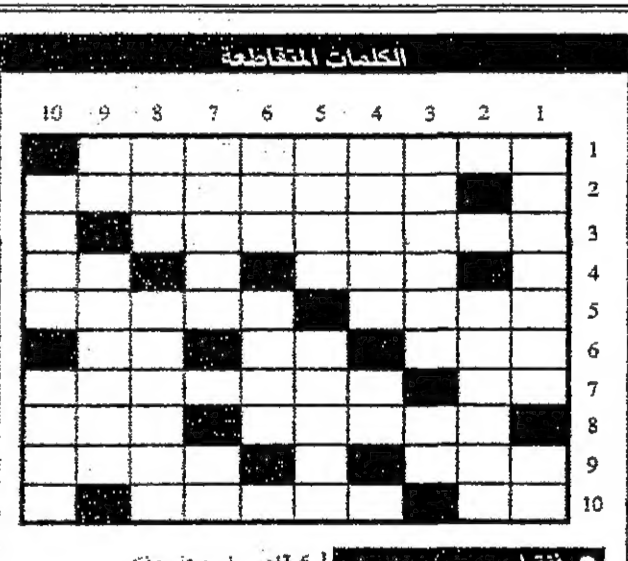
قناة الافلام

01.30 Meet John Doe
03.00 اسماعيل ياسين بوليس سري
05.00 I Came I Saw I Shot
06.30 مع حبي واشواقي
09.00 فزورة - اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
14.00 طبق النجوم
14.30 Challenger
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 اقوى من الحب
20.00 شعب في المليان/المتخصصاتية
20.30 علي الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 الشقة من حق الزوجة
23.00 ماليش غيرك

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية - اعادة
07.00 لعبة سنوكر للسيدات
08.00 مباريات كرة القدم - برنامج رياضي
09.00 رياضات شتوية
10.00 المصارعة
10.20 مباشر: بطولة العالم للتزحلق على الجليد من سيرا نيفادا - رجال
12.00 اخبار رياضية - اعادة
13.30 برنامج الأمير فيصل للمسابقات الأولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.00 اضواء على كرة القدم من البرتغال
22.30 اخبار الرياضة - اعادة
23.00 المصارعة - اعادة
00.00 تنس: «كاس هويمان» - مباريات مباشرة (معادة)
02.30 برنامج «اهداف ذهبية»
03.30 اخبار رياضية
04.30 اخبار الرياضة - اعادة
05.00 تمارين رياضية

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1. شاعر عباسي
2. البالغات المكان
3. من الفواكه
4. ثبت - اسم فعل بمعنى حسب
5. حي - بناية
6. اداة - أداة عطف - اداة نهي
7. متشابهان - ضد الأوامر
8. يقاسي - حرف هجاء
9. فعل ماض ناقص - يكسح البيت بالمكنسة
10. هرب - وقانا

● عموديا

1. نادي كرة قدم سعودي - امتنع
2. المنازل
3. في بركة الماء - حرف جر
4. مدينة سورية - متشابهان
5. نهر فرنسي - الهجوع
6. قاص - اسم عند منتر
7. ضد قطعهم - عملة آسيوية
8. ديانة - ولاية أميركية
9. للنداء - أبلة
10. مدينة جزائرية - بيمثل

الحل السابق

الكلمة الضائعة



عرب وعجم


محمد عبيد


طلال العيار

● **الشيخ محمد بن راشد المكتوم** ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات رعى امس افتتاح مؤسسة «امارات» للبترول اول محطاتها الجديدة في دبي.

● **انور الخليل** وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري اختتم امس ندوة حول «المعلوماتية في الادارة اللبنانية» شارك فيها عدد من الوزراء والنواب بالاضافة الى اربعة خبراء من الولايات المتحدة الاميركية.

ونظمت الندوة الى جانب وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري في لبنان الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وعقبت الندوة ورشة عمل عن الموضوع شارك فيها عدد من المعنيين والاختصاصيين في الوزارات والادارات العامة بغية تقييم نتائج الندوة الاولى وتعميق البحث حولها.

● **الأمير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة يفتتح في 11 مارس (آذار) المقبل ندوة «صيانة المباني والمنشآت العامة والطرق والوقاية» التي تنظمها جامعة أم القرى بمكة المكرمة ممثلة في قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة والعمارة الاسلامية في مقرها الجديد.

وتستمر ثلاثة ايام وستتناول 23 بحثاً مقدمة من مختلف الجامعات السعودية والجهات الحكومية والخاصة، وخضعت هذه الأبحاث لاجراءات التحكيم العلمي، وتنصب في محورين مهمين هما مقومات الصيانة والوقاية والصيانة التشغيلية.

● **الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان** وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية في ابوظبي، يرعى المهرجان المصري الرابع للمنتجات الذي تبدأ فعالياته بعد غد وتستمر حتى الأول من مارس (آذار) المقبل. ويستضيف المهرجان نادي العين الرياضي الثقافي.

● **طلال العيار** عضو مجلس الأمة الكويتي يزور دولة البحرين في نهاية الاسبوع الحالي على رأس وفد نيابي لتأكيد مساندة الكويت للبحرين في سبيل الحفاظ على أمنها واستقرارها.

● **الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان** نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات رعى اول من امس المباراة النهائية التي جمعت بين فريقي المشتريات والأشغال على استاد آل نهيان بنادي الوحدة الرياضي في امارة ابوظبي.

● **محمد عبيد** مدير عام وزارة الاعلام اللبنانية يرعى مساء غد حفل الافطار السنوي الذي يقيمه المكتب الاعلامي لحركة «أمل» تكريماً للإعلاميين في الجنوب وذلك في مطعم «البرج الأخضر» في صيدا (جنوب لبنان).

موروثات البادية السورية في متحف خاص بتدمر

دمشق: من هشام عدرة

تختزن البادية السورية الكثير من الموروثات الشعبية والتقاليد البدوية الأصيلة، فمن المسكن المميز ببساطته وتنوع أقسامه في بيوت الشعر او البيوت الطينية الجميلة وإلى اللباس البدوي المميز بألوانه الزاهية وزخرفاته الرائعة وإلى الحلي وادوات الزينة التي تميز المرأة البدوية ومن ثم إلى عادات وتقاليد الزواج والمناسبات الاجتماعية والصناعات اليدوية التي يمارسها سكان البادية.

وللمحافظة عى كل هذه التقاليد والموروثات الشعبية في البادية السورية اقيم اخيراً متحف في مدينة تدمر التي تقع في قلب البادية السورية، ويقدم هذا المتحف قراءة دقيقة وشيقة لحكاية التقاليد والفلكلور والعادات الشعبية البدوية في كل أنحاء البادية السورية.

ويتميز بناء المتحف بأنه بيت شرقي بكل معنى الكلمة حيث نجد الباحة السماوية التي تتوزع الغرف حولها، ونجد التناظر في الاواوين والشرفات والقاعات، وعند ولوج هذه القاعات نشاهد كيفية صناعة البسط وهي صناعة يدوية منتشرة في البادية، وتمر بالمراحل التالية: غسل الصوف المراد نسجه وغزل الصوف وصباغة الصوف بألوان مختلفة حسب الألوان اللازمة او المختارة ويغلب عليها عادة اللون الأحمر بطبقاته اللونية المختلفة. وفي قاعة الحلي نشاهد نماذج من الحلي التي تستعملها نساء البادية ومنها: الأطواق والأقراط والخلاخيل والأساور، وأغلبية هذه الحلي عموماً في البادية تصنع من الفضة، كما توجد نماذج من الحلي مصنوعة من الذهب وخاصة الخواتم، الصوالح (الشنون) والثريا وهي عبارة عن ثلاث قطع ذهبية مثبتة مع بعضها البعض وتستعملها النساء لتزيين الجبين.

في الباحة السماوية للمتحف نشاهد الخيمة البدوية المصنوعة من شعر الماعز وهذا النموذج هو البيت الشتوي للبدوي، بينما يوجد نموذج آخر يمثل البيت الصيفي وهو لا يختلف من حيث التفاصيل كثيراً عن البيت الشتوي ما عدا مادة الصنع. إذن فالخيمة الصيفية مصنوعة من القطن. وبشكل عام فإن البيت البدوي (الخيمة) يقسم إلى ثلاثة اقسام: القسم الأول، وهو للمضافة، وفي هذا


زاوية في البيت البدوي في متحف تدمر (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

القسم يستقبل صاحب البيت الضيوف ويقوم بتحضير القهوة العربية ليقدمها لضيوفه. والسهرات ايضاً تقام في المضافة، حيث يتناقش الرجال في أمور القبيلة أثناء اجتماعهم في المضافة، وكانت تتلى القصائد على آلة الرباب في أمسيات الفرح والسرور الخالية من المشاكل والهموم. أما القسم الثاني فهو المحرم: وهذا القسم يستعمل للنوم وهو قسم خاص بالنساء ولا يجوز لأي شخص غريب الدخول اليه. أما القسم الثالث فهو المطبخ وهو المكان الذي يعد فيه الطعام وكل ما يلزم الحياة اليومية.

في قاعة الجمال تعرض ثلاثة أنواع من الجمال وذلك حسب وظيفتها، وهي أولاً: جمل مخصص لقائد القافلة، وثانياً: جمل عليه هودج ويستعمل في احتفالات الزواج حيث تجلس العروس داخل الهودج محمولة على جمل يرافقها المشاركون في حفل الزفاف من خيمة اهلها إلى خيمة العريس. ومن يغنون ويرقصون تلك الرقصات التي ما زالت، ولو على نطاق ضيق، حتى الآن في البادية السورية. وثالثاً يأتي جمل عليه هودج مصغر (القن) ويستعمل لتأمين الظل للأشخاص المسنين والمرضى. وإلى جانب الجمال تعرض في هذه القاعة نماذج من الأحذية البدوية والساحات (والساحة عبارة عن سجادة تستخدم لفرش ارض الخيمة).

اما قاعة اللباس فيغلب عليها لباس النساء الغني بالمطرزات التي تعبر عن نزعة فنية وذوق رفيع، واللباس يتغير بتغير المناسبة، فللعرس لباسه وألوانه، وللحزن لباسه وألوانه ولكل مناسبة اجتماعية لباسها الخاص. وهناك أيضاً نماذج من ألبسة رجال البدو والأسلحة التي كانوا يستخدمونها. اما في قاعة الصناعة اليدوية فنشاهد سيدة تدمرية تقوم بصناعة السلال والأطباق من أوراق النخيل، وتزين هذه الأطباق والسلال بالألوان التي تنتقيها حسب ذوقها الخاص، كما يوجد رجل يصنع الأحذية التدمرية (الشواريخ) وقد كانت صناعة الأحذية تعتمد على الجلد الذي حلت محله الآن المواد البلاستيكية.

وفي قاعة البيت التدمري نشاهد ما يضمه هذا البيت من أشياء فولكلورية وهو يختلف عن الخيمة البدوية حيث يستخدمها سكان البادية السورية، اما هنا فهذا البيت وأقسامه يستخدمه أهالي مدينة تدمر، ويقسم إلى أربعة أقسام وهي أولاً المضافة، حيث يستقبل صاحب البيت الضيوف في هذه الغرفة ويقدم لهم القهوة، ويجتمع رجالات البلدة في هذه المضافة يتناقشون في أمور الحياة اليومية وغالباً ما يتلو البعض على الحضور بعضاً من القصص والأمثال الشعبية، وقد يلعب البعض (عندما يكون العدد اثنين أو ثلاثة) بالمنقلة وهي لعبة شعبية ما زال بعض الرجال المسنين يلعبونها حتى الآن. ثانياً، غرفة العروس: وهي غرفة نوم يعرض فيها صندوق خشبي مزين بالصدف حيث يجب على كل عروس أن تجلب معها ضمن جهازها هذا الصندوق لحفظ الملابس والأشياء الخاصة بها، كما توجد في هذه القاعة عدة رفوف تسمى (كتابي ومفردها كتبية) توضع عليها الأدوات المنزلية التي تستعمل في الحياة اليومية.

وثالثاً: المستودع (بيت المونة): وتحفظ في هذا القسم المؤونة اللازمة لكل فصل من فصول السنة، حيث لكل فصل مؤونته الخاصة، وتحفظ المؤن على الشكل التالي: المواد السائلة تحفظ في جرار من الفخار، بينما تحفظ المواد غير السائلة كالقمح والدقيق في خزانات مبنية من الطين بشكل ملاصق للجدار، وهذه الخزانات لها فوهة للتعبئة من الأعلى ولكل منها فوهة للتفريغ من الأسفل.

رابعاً: المطبخ: وفي هذا القسم يتم تحضير الطعام على المواقد كما يوجد تنور لصنع الخبز، وتوجد أيضاً بعض الأدوات اللازمة لعملية الطبخ من ملاعق كبيرة (كفاكير) وقدور مصنوعة من النحاس وهي بمقاسات مختلفة.

ابيض واسود
خالد القشطيني

كتاب العمر

اصدرت دار الساقي بلندن الرواية الجديدة للمتنوع الادوار، غازي عبد الرحمن القصيبي، «العصفورية». اقل ما يمكن قوله بشأنها انها كتاب العمر. وهو وصف نفهمه عندما نتذكر حكاية الرسام موليير الذي تنازع مع زبون له بشأن ثمن لوحة رسمها له. وصل النزاع الى القضاء فسأل القاضي الرسام كم من الوقت قضيت في رسمها، فقال له خمس ساعات. فحسب له القاضي الثمن على اساس كذا فرانك للساعة الواحدة. فأجابه موليير «يا حضرة القاضي، صحيح انا قضيت في رسم اللوحة خمس ساعات. ولكنني قضيت كل عمري، اربعين سنة، في تعلم المهارة التي استعملتها في رسم اللوحة!».

«العصفورية» هي الرواية التي قضى في كتابتها القصيبي كل عمره، وهذا امر يسير. الامر العسير هو ان على القارئ ايضا ان يكون قد قضى كل عمره في الاستعداد لاستيعاب هذه الرواية. بل اكثر من ذلك، عليه ان يقضي بقية عمره في فهمها.

«العصفورية» عمل لا يمكن ان يخرج الا من قلم القصيبي. لا استطيع ان اتصور اي روائي عربي آخر يتمكن من انجاز مثل هذا العمل الانسكلوبيدي الاخطبوطي المتفجر من الاحاطة الانسكلوبيدية لصاحبه. وطوال الرواية يستعمل القصيبي عضلاته الفكرية والثقافية بنحو كاد يهشم كل عظم من عظام جمجمتي الصغيرة.

لا أشك في أن كل قارئ سيخرج من الرواية بفكرته الخاصة. اما الفكرة التي خلصت اليها انا فهي كالآتي: الدكتور غازي القصيبي اضاع حياته في الادارة والوزارة والسفارة. ما كان عليه ان يفعله هو ان يتفرغ للأدب الساخر. ولكنه لم يفعل وهذه خسارتنا. بيد اننا حصلنا منه على هذه الرواية وهذا المشهد الرائع عن مجمع السدنة الخالدين بما يعج به من حماقات النحويين واللغويين، الموضوع الكلاسيكي للفكاهة العربية. وحصلنا منه مشهدا لحماقات اطرف واظرف، حماقات الامم المتحدة و«بطارستها».

«كلمت السكرتير العام وقلت مرحبا دكتور بطرس باشا بطرس بطرس». قال مصححا «غالي». قلت «مرحبا دكتور غالي باشا غالي غالي». قال مصححا «بطرس». قلت سيدي كبير البطارسة أرجو استصدار قرار من مجلس الامن الافخم لاستخدام الغازات السامة لاعدام نصف مليون بيروقراطي مرتش». قال «هذا يتعارض مع حقوق الانسان.. المرتشي انسان يتمتع بكل حقوق الانسان المرتشي وفي مقدمتها حقه في تقاضي الرشوة».

المؤلف رجل تغتلي نفسه بروح الوطنية والحرص على نهوض العرب، وكثيرا ما تطفح هذه الروح فتغلبه على امره فينسى رسالة الاديب الساخر، وهي عدم الالتزام بأي شيء غير السخرية بكل شيء في هذه الدنيا الفانية. وعندما يتغلب على أمره في ذلك تهبط «العصفورية» الى مطبات من النقاش والوعظ السياسي الممل فيستشهد حتى بنسبة الوفيات وزيادة السكان ويناقش البنيوية وأفكار المعتزلة... الخ. يقع القصيبي حقا ضحية لثقافته الغزيرة وعقلانيته.

ولكنه حتى في هذه المتاهات الجدية المملة، لا ينفك المؤلف من سك مسكوكاته الابيغرامية اللذيذة «الشراء اعظم مكياج كما ان الجوع امهر الطباخين». الفروق بين الضيافة والرشوة فروق غائمة. سوء الطعام الالماني جعل هتلر نباتيا. يصف محاولة غاندي امتحان قدرته على العفاف في النوم بين فتاتين عاريتين يافعتين فيقول انها كانت «الشاطر والمشطور وبينهما المهاتما!» وهذا كله كلام من مجمع السدنة الخالدين!

فوق هذه الأبيغرامات والمناظرات والمداعبات الرائعة تهيمن روحان على امتداد الكتاب، روح المتنبي وروح فرويد. وربما اضيف اليهما روح ثالثة هي روح جيمس جويس التي شعرت بخفقانها في عدة مفازات من الرواية، ولكنها ربما كانت وجاءت عن طريق وقوع الحافر على الحافر، او اذا جازت لي الاستعارة من الرواية فلأقل.. عن طريق وقوع الستيان على الستيان.

عمره ألف عام
فانوس رمضان بدأ مع الفاطميين وانتهى لعبة للأطفال

القاهرة: من هالة عبد القادر

فانوس رمضان اصبح مطلبا مهما للصغار في شهر رمضان الكريم وله حكايات وقصص كثيرة اختلف حولها الباحثون والرواة.

وتقول عايدة خطاب الباحثة بمركز دراسات الفنون الشعبية: عرفت مصر فانوس رمضان مع بداية الدولة الفاطمية في مصر منذ اكثر من الف عام وان هناك اكثر من قصة تاريخية تدور حول أصل فانوس رمضان بعضها يتحدث عن استخدام تلك الفوانيس لاول مرة في موكب دخول المعز لدين الله الفاطمي الى القاهرة في احدى ليالي رمضان 972م. بينما يروي البعض الآخر ان أول استخدام للفوانيس كان للسيدات حيث تضيء السيدة الفانوس ليلا وكان ذلك في رمضان ليعرف المارة ان احدى السيدات تمر فيفسحوا لها الطريق. ويقول احد المؤرخين ان سبب تمسك العامة باضاءة الفوانيس في ليالي رمضان لم يكن من أجل لعب الاطفال بل كان وسيلة اعلامية يعرف بها الناس ساعات الافطار ومن ثم فقد جعلوها علما على جواز الاكل والشرب ما دامت معلقة مضاءة. واذا اطفئت امسك الناس عن الاكل.

وعن أصل كلمة فانوس تقول عايدة خطاب: ان الفانوس كلمة اغريقية تعادل عندنا كلمة الشعلة او القنديل. ولقد ثبت ان الفانوس استخدم في صدر الاسلام بغرض إنارة الطريق اثناء الذهاب ليلا الى المساجد او لزيارة الاهل والاصدقاء. كما استعمل لتنبيه الصائمين عند السحور وكان اطفاؤه يعني ان وقت الامساك عن الطعام والشراب قد حان. وتتركز أهم مناطق صناعة الفوانيس في منطقة السيدة زينب ومنطقة باب الخلق «تحت الربع» وتعتبر صناعة الفوانيس من الصناعات البسيطة التي لا تحتاج الى قدرات او مهارات نادرة ولكنها تقوم على الخبرة التي غالبا ما تكون متوارثة كما لا تحتاج صناعة الفوانيس الى خامات غالية فهي لا تخرج عن استخدام مخلفات رقائق الصفيح والزجاج بالاضافة الى بعض نوعيات الطلاء البدائية والتي غالبا ما تكون ذات الوان زاهية لجذب الاطفال وبهجتهم.

وفي منطقة السيدة زينب اكبر منطقة لصناعة الفوانيس جلست الحاجة ام ابراهيم وقد التف حولها مجموعة من الصبية الذين يقومون بثني رقائق الصفيح واعدادها للحام. وقالت ام ابراهيم انها ورثت هذه المهنة عن ابيها الذي مات منذ عشرين عاما وتولت هي عمل الورشة من بعده وتزوجت من أحد العمال الذي منحها من العمل. وبعد وفاته نزلت مرة اخرى للورشة. وعن أنواع الفوانيس قالت: ان ورش الانتاج كانت تطرح علينا أكثر من خمسين نوعا فمثلا هناك الفانوس «المسدس» اي الذي يأخذ شكلا سداسيا وهناك فانوس البرلمان اي الذي له قبة على هيئة قبة البرلمان وفانوس ابو قرطاس وأبو كعب. أما اكبر فانوس فاسمه فانوس «ابو الاولاد» وهو عبارة عن فانوس كبير يوجد في كل ضلع منه فانوس صغير ويعتبر فانوس النجمة اكبر الفوانيس واشهرها حيث يستخدم لغرض الزينة.

ومن السيدة الى منطقة «تحت الربع» حيث جلس عم محمد يرص الفوانيس في قفص وحولها يضع القش للمحافظة عليها من التحطيم استعدادا لنقلها الى إحدى محافظات الصعيد وقال: لم يعد الاهتمام الآن بالفوانيس مثل الماضي فالاقبال اصبح ضعيفا وكان الاطفال كفوا عن اللعب. وعلل ذلك بأن وسائل الاعلام أخذت الاطفال من ممارسة هذه العادة بالفوازير والمسلسلات وبرامج الاطفال المتعددة وكذلك ظهور الانواع المختلفة والمتقدمة من الفوانيس مما يجعل الاقبال على هذا النوع قليلا ويجعل سوقه غير رائجة مثل الماضي. ومع ذلك فما زالت هذه السلعة موجودة وقائمة وما زالت تنال اهتمام المشتغلين بها على اساس انها ترتبط لديهم بجانب اعتقادي يتمثل في التبرك والتفاؤل الروحي بهذا الشهر العظيم وكذلك لأن الكثير منهم ورثها عن الآباء والاجداد». ويتمتم عم محمد قائلا: اخشى ان يأتي اليوم الذي تنقرض فيه هذه الصنعة لانها تمثل تاريخا قبل ان تكون صنعة. ولكن هذه الصنعة لا تدوم اكثر من ثلاثة اشهر فقط هي رجب وشعبان ورمضان لذلك على كل صاحب ورشة أو محل فوانيس ان تكون له صنعة أخرى او بمعنى أدق رئيسية يعمل بها باقي السنة وهو غالبا ما يحدث ان يكون صاحب هذه المهنة يعمل في مجال آخر ويتخذها كهواية او بركة للشهر العظيم وتتميز هذه الفوانيس بأن أسعارها متفاوتة فهي تبدأ من جنيه واحد الى الآف الجنيهات مما يعطيها ميزة التداول ما بين الطبقات المختلفة وخدمة الفقير كما أنها تفتح أبواب الرزق للصبية الصغار للعمل فترة الاجازة الاسبوعية او بعد الرجوع من المدارس مما يوفر لهم عائدا ماديا مجزيا.

وتقول ام ابراهيم ان ضغط العمل في هذه الفترة يكون كبيرا مما يجعلها تستعين بأولادها من البنات والاولاد لمواجهة الطلبات الكبيرة عليهم وهم جميعا في مراحل التعليم المختلفة. ولكن لأهمية هذه الفترة وما تدره من رزق يتفرغ الجميع للعمل في الورشة مع الاستعانة ببعض العمال بالاجر اليومي وتتصارع الورش والمحلات في اختراع انواع مختلفة من الاشكال للفوانيس غير الانواع المعهودة لكي تكون رائجة عن باقي الانواع. ولكن مع تقدم الموضات والفوانيس الكهربائية لا يظهر النوع الجديد من الفوانيس القديمة.

اخبارهم في كل مكان

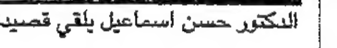
● النادي العربي في لندن احتفل بشهر رمضان المبارك وذلك بدعوة الى اعضائه من جميع انحاء بريطانيا لحضور ليلة ساهرة حتى السحور مع التواشيح الدينية وتلاوة القرآن الكريم وإلقاء قصائد الشعر والغناء.

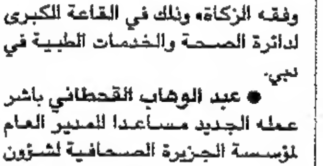
وكان الحفل بمثابة اكبر تجمع عربي في شهر رمضان المبارك على مستوى الجاليات والجمعيات العربية في بريطانيا.

● افتتح في ابوظبي اول من امس مهرجان التراث العربي الاول، وهو مهرجان تراثي جماهيري ينظمه لأول مرة نادي تراث الامارات ويستمر حتى ثالث ايام عيد الفطر السعيد. وتشارك في المهرجان 8 دول عربية هي الامارات ومصر والاردن والمغرب وسورية وفلسطين والسودان ولبنان. وستقدم كل دولة نماذج والوانا مختلفة من تراثها وصناعاتها التقليدية اضافة الى تقديم نماذج من فنونها الشعبية في سهرات يومية تحمل عنوان «ليلة عربية» حيث تخصص سهرة يومية لاحدى الدول المشاركة. وسيتضمن المهرجان ايضا معرضا للصناعات التقليدية وغيرها من المنتجات التراثية التي تعبر عن شخصية كل دولة من الدول المشاركة.

● الكويت تستضيف المؤتمر الخامس للصناعات الكيماوية والاسمدة الكيماوية في دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد خلال الفترة من 10 حتى 19 مارس (آذار) المقبل.

● الشيخ عبد المجيد الشافعي الواعظ بمركز الدعوة والارشاد بدبي في دولة الامارات القى امس محاضرة دينية بعنوان «فضل العشر الاواخر في رمضان وفقه الزكاة» وذلك في القاعة الكبرى لدائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي.





الدكتور حسن اسماعيل يلقي قصيدته «بدون عنوان» في احتفال النادي العربي بلندن (تصوير: محمد متولي فضل)

● **عبد الوهاب القحطاني** باشر عمله الجديد مساعدا للمدير العام لمؤسسة الجزيرة الصحافية لشؤون التسويق بعد تجربة طويلة امضاها في الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع اثبت خلالها كفاءته وجدارته.

● **الدكتور علي بن مرشد المرشد**، الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية صادق على منح درجة الدكتوراه لطالبتين سعوديتين الاولى: امل عبد الله سليمان الطعيمي ـ دكتوراه في الادب، والثانية حورية صالح جمعة الدوسري ـ دكتوراه في الجغرافيا البشرية.

● **الدكتور عارف صندوق** يقوم بإعداد اول رسالة دكتوراه في الطب في سورية، وهي بعنوان «خزعات القلب»، وتبحث الرسالة في اكثر من 70 حالة مرضية قلبية معقدة تم فيها اللجوء الى خزعات من القلب للبت فيها. وتحاول الدراسة البحث في نتائج الخزعات القلبية المجراة في سورية. ويشرف على الرسالة الاستاذ الدكتور مفيد جوخدار استاذ أمراض القلب في كلية طب جامعة دمشق وامين عام المجلس العربي للاختصاصات الطبية الذي مقره دمشق.

● **موظفو الدوائر والقطاعات الحكومية** في السعودية يبدأون اعتبارا من يوم غد التمتع باجازة عيد الفطر التي تستمر حوالي عشرة ايام. وسيعود الموظفون لمباشرة اعمالهم يوم السبت 24 فبراير (شباط) الحالي.

● **الدكتور تركي الحمد** الكاتب السعودي المعروف يتوجه ثاني ايام عيد الفطر الى القاهرة لحضور فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب.

افراح

● **جمال عبد رب النبي** رجل الاعمال المصري تم زفافه الى السيدة ايمان شيحة في القاهرة.

مواليد

● **مراد حسين عمار** المحاسب بالمؤسسة العالمية للمقاولات في الرياض رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «سلمى» انضمت شقيقتها «شذى».

93 ألف طائر مائي تجذبها المناطق الرطبة جنوب غرب السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اجتذبت المناطق الرطبة في جنوب غرب المملكة العربية السعودية ما يزيد على 93 ألف طائر مائي من مختلف الأنواع، مما يعد مؤشراً جيداً على عودة الاتزان الطبيعي في البيئات الطبيعية في هذه المناطق.

واظهرت الدراسات والمسوحات الميدانية زيادة كبيرة في أعداد وانواع الطيور المائية في المنطقة حيث سجل في آخر إحصاء ما يزيد على 93 الف طائر مائي من 120 نوعاً. وتجري الدراسات والمسوحات الميدانية الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في السعودية على عدد من المناطق المهمة للطيور بالجنوب الغربي من السعودية. وقد بدأت هذه الدراسات منذ العام 1992 وبلغت أعداد الطيور التي تم إحصاؤها في محمية جزر فرسان وحدها 19 ألف طائر إضافة إلى تعشيش عدد كبير من الطيور المائية في جزر فرسان مثل طائر البجع الوردي الظهر وطائر الخرشنة وطائر الأطيش البني.

وقد شملت الدراسة جزيرة فرسان والقنفذة والطائف والشقيقة ومحمية ريدة حيث تم تحجيل نحو 1145 طائراً منها 650 طائراً من الطيور المهاجرة خلال فصلي الربيع والخريف مثل طائر مغرد المستنقعات ومغرد الاعشاب وطائر الرفراف وصياد الإسماك، كما اشتملت المسوحات على دراسة النسر الوردي (النسر الأصلع) بمحمية محازة للصيد حيث تم تتبع معدلات النمو لستة فراخ من الفقس حتى بداية طيرانها من الاعشاش وقد زودت بأجهزة التتبع على أجنحتها، كما تم وضع أجهزة تتبع عن طريق الأقمار الصناعية لطائرين بالغين. وسجل الباحثون ما يزيد على 100 طائر من النسر الوردي في المحمية خلال فصل الصيف.

مليون دونم مزروعة بالأشجار في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن منصور بن طريف وزير الزراعة الاردني اخيرا ان مساحة الاراضي المزروعة بالاشجار بالأردن تبلغ مليوني دونم نصفها مزروعة بالاشجار المثمرة، والنصف الآخر بالاشجار الحرجية «الغابات».

وتعتبر منطقتا الشمال والوسط بشكل خاص من المناطق ذات الكثافة الزراعية، سواء بالنسبة للاشجار المثمرة او الغابات، نظرا لارتفاع مستوى الامطار فيها قياسا بمناطق الجنوب. وتنفذ وزارة الزراعة منذ عدة سنوات خطة تتضمن العمل على زراعة مائة الف شجرة حرجية من مختلف الانواع سنويا في الاراضي الحكومية المخصصة للاحراج. وتعتبر شجرة الزيتون الشجرة الاولى في الاردن من حيث الاهتمام بزراعتها على نطاق واسع، حيث توسع المزارعون خلال السنوات العشرين الماضية في زراعة اشجار الزيتون مستفيدين من البرامج والمشروعات الحكومية التي تقدم الحوافز وتشجع على زراعة الزيتون، خاصة في المناطق المرتفعة والمنحدرة حيث توفر الحكومة الامكانات اللازمة لاستصلاح الاراضي وزراعتها بشكل مجاني.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 24 رمضان 1416هـ - 1996/2/13م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6286
London - Tuesday - 13 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6286



أفرادها أساتذة أزهريون ومحامون وتجار

ضبط شبكة منافية للآداب في أسيوط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وضعت مباحث اسيوط (جنوب القاهرة) يدها على اكبر شبكات الآداب في الصعيد، بعد القبض على السيدة التي تدير الشبكة يوم الجمعة الماضي، وسيدة اخرى متزوجة، وفتاة تعمل وكيلة محام، وهما عضوان في هذه الشبكة. وفي التحقيقات ادلت المتهمتان باعترافات تفصيلية وقدمتا قائمة باسماء الشخصيات التي كانتا على علاقة بهما، وتضمنت استاذا ومدرسا في جامعة الازهر، و4 محامين وعددا من الاطباء والصيادلة والتجار، وبلغ عدد المتهمين 33 شخصا، ويواصل رجال المباحث متابعة باقي خيوط القضية، للتوصل الى جميع اطرافها.

تضمنت المضبوطات كمية كبيرة من الشرائط والمجلات والصور الجنسية، وتبين من الاعترافات اقتراف المتهمتين ممارسة الجنس الجماعي، وتورط السيدة المتزوجة في ممارسة الدعارة بتحريض من زوجها التاجر وفي حضوره، حتى يرضي نزواته الشاذة.

بدأت وقائع القضية ببلاغ سرقة عادي، تلقاه العميد ابراهيم السيد مدير البحث الجنائي في اسيوط من صيدلي، بسرقة اجهزة طبية من شركته، ثم ورود تحريات الى العميد عماد نازك رئيس المباحث عن عرض شخص مجهول بيع اجهزة طبية على بعض الصيدليات في المدينة باسعار تقل كثيرا عن قيمتها الفعلية.

وفي كمين اعده العقيد عبد المنعم راشد رئيس مباحث قسم اول اسيوط، ضبط هذا الشخص الذي تبين انه يدعى محمود محمد احمد، وتبين ان الاجهزة الطبية التي يعرضها للبيع هي جزء من الاجهزة المبالغ بسرقتها، وبمواجهة المتهم اعترف بانه سرقها مع شريك له يدعى ح أ ح (35 سنة) يعمل بالتجارة، وان باقي المسروقات ما زالت موجودة في حوزة هذا الشريك، داخل شقته في حي مبارك بمدينة اسيوط واصطحب رجال المباحث المتهم لارشادهم على شقة شريكه.

عند هذا الحد كانت القضية مجرد التحقيق في بلاغ سرقة، غير انه حينما توجه رجال المباحث الى شقة الشريك، فوجئوا بزوجته تشاهد فيلما جنسيا على جهاز الفيديو، والصور والسجلات المخلة تملأ المكان، وبتفتيش المكان عثر على المسروقات وعلى اعداد كبيرة من شرائط الفيديو اللبنانية والاجنبية والمجلات الاجنبية الفاضحة، ووقعت في يد النقيب خالد بدر - معاون المباحث - كمية من الصور الفوتوجرافية للزوجة في اوضاع مخلة مع آخرين، فتغير مجرى القضية.

وامام العقيدين عبد المنعم عطية وكيل المباحث، وعادل حسيب مفتش المباحث في قسم اول اسيوط بدأت الزوجة في الادلاء باعترافات تفصيلية، قالت انها تدعى ف.ك. (30 سنة)، وانها زوجة المتهم، وانتقلت معه الى شقته الجديدة رقم 9 بالدور الثالث بعمارات التمليك رقم 17 في حي مبارك منذ 4 سنوات، وانها اكتشفت ان زوجها يعاني من الشذوذ وعدم القدرة على ممارسة واجباته، الا بعد ان يشاهدها تمارس الجنس مع آخرين، وانه اقنعها باستقبال اصدقائه والنوم معهم امامه في غرفة نومه، واثناء تشغيل الشرائط المخلة، يقوم بمواقعتها.

تمادى الزوج في الموضوع بعد ذلك، واصبح يتقاضى اجرا مقابل ذلك يتراوح ما بين 50 الى 100 جنيه مصري من الشخص في المرة الواحدة، واثناء ذلك تغلق باب احدى غرف شقتها على اطفالها الثلاثة. وادلت المتهمة باسماء الاشخاص الذين اعتادوا التردد عليها، وبلغ عددهم 14 شخصا، من بينهم الدكتور ح.ع. رئيس قسم في جامعة الازهر، والدكتور ع.ع. المدرس في الجامعة، وع.أ مفتش التموين، وس.ع. الموجه بالتربية والتعليم، وم.ع. صيدلي، وآخرون من التجار.

واشارت المتهمة في اعترافاتها الى ان زوجها كان يحضر معه الى منزلها فتاة تدعى م.ف. وتعمل وكيلة محام، ويمارس معهما البغاء في حضور آخرين، تقليدا للممارسات التي يشاهدونها في الافلام الجنسية، وان هذه الممارسات كانت تتم حتى في نهار شهر رمضان المبارك الجاري.

وبعرض هذه المعلومات على اللواء مجدي البسيوني - مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط - امر باستكمال جهود البحث للتوصل الى جميع افراد الشبكة.

وبالقبض على وكيلة المحامي، قررت انها بدأت فتاة شريفة في مكتب المحامي (س.ش.)، حتى فض غشاء بكارتها داخل مكتبه، وذكرت المتهمة تاريخ هذه الواقعة تفصيلا، وانه كان يوم 22 من سبتمبر (ايلول) عام 1992، وانها حملت سفاحا من هذا المحامي، وتوجهت الى عيادة الدكتور (م.ح) في حي الوليدية حيث اجرى لها عملية اجهاض وهي حامل في شهرين.

وتابعت المتهمة اعترافاتها قائلة «بعد هذه الواقعة اصبح الجنس حياتي» وتعرفت على سيدة تدعى ك. (55 سنة)، كانت تقدمها للزبائن راغبي المتعة الحرام مقابل اجر، مع فتاة اخرى تدعى س (موظفة في التامينات)، وقدمت المتهمة قائمة باسماء زبائنها الدائمين وبلغ عددهم 19 شخصا، من بينهم 4 محامين، وبعض التجار واصحاب المحلات التجارية.

وقررت المتهمة في اعترافاتها ان المحامين كانوا يمارسون معها الرذيلة في مكاتبهم، اما التجار فكانوا يصحبونها الى شقق اصدقائهم، لان معظمهم متزوجون، وانها تعرفت على المتهمة ف.ك. حينما توجهت الى منزلها لممارسة الجنس الجماعي مع زوجها.

وعرضت الدفعة الاولى من المتهمين المقبوض عليهم على عصام عيسى رئيس نيابة اسيوط ومحمد امين مدير نيابة القسم، وامرت النيابة بحبس الفتاة والسيدة وزوجها 4 ايام على ذمة التحقيق، واخلاء سبيل متهمين بضمان مالي قدره الف جنيه مصري، وضبط واحضار باقي المتهمين، وتواصل النيابة التحقيق مع باقي المتهمين المقبوض عليهم بينما يكثف رجال المباحث جهودهم للقبض على باقي افراد الشبكة.

وقال مسؤول في مديرية امن اسيوط امس «ان رجال المباحث يتابعون خيوط شبكة الآداب التي تم ضبطها قبل ايام حتى النهاية، فيما وصفه المسؤول الامني بانه «تطهير لاسيوط - خلال شهر رمضان المعظم - من بؤر الفساد، وتأكيد دور الشرطة في ان تكون الحارس الامين للمجتمع».

واشار المسؤول الى ان «حماة المجتمع الحقيقيين لا يكونون الا من داخل اطار الشرعية والقانون، وهو ما تؤديه الشرطة، مهما كانت حصانة الاقنعة التي يرتديها المفسدون» في اشارة الى القاء القبض على عدد من ضباط الشرطة في قضايا تم اكتشافها اخيرا، وعلى استاذ جامعي وعدد من المحامين في القضية الاخيرة.

وتواصل مباحث اسيوط عمليات مداهمة لاستكمال القبض على جميع المتهمين بالتورط في شبكة الاعمال المنافية للآداب، التي ضبطت يوم الجمعة الماضي، وبلغ عدد المتهمين فيها اكثر من 40 رجلا وسيدة حتى الآن، التي تعد اكبر القضايا التي تم ضبطها من هذا النوع في الصعيد، المعروف بتقاليده شديدة المحافظة، وبنشاط الجماعات المتطرفة.

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

الخليفة والشاعر!

تحدثنا امس عن «علي بن الجهم» وهو شاعر عظيم بجميع المقاييس.. انه ليس «المتنبي» وليس «ابا تمام» ولا «المعري» ولكنه شاعر آسر مطبوع.. وربما هو ليس واحدا من الثلاثة لانه لم يكن سياسيا كما كان «المتنبي» ولا حكيما «كأبي تمام» ولا فيلسوفا «كالمعري» ولكنه كان شاعرا فقط وهذا يكفيه.

كانت فيه عيوب الشعراء وميزاتهم.. فهو رجل مغامر ومقاتل عنيد، يروى انه خرج الى الشام في قافلة فخرجت عليهم الاعراب في خساف.. وهو مكان بين بالس وحلب فهرب من كان في القافلة من المقاتلة وثبت «ابن الجهم» فقاتل وحده قتالا شديدا حتى ثاب الناس اليه وهرب الاعراب دون ان ينالوا من القافلة شيئا.. وفي هذا يقول:

صبرت ومثلي صبره ليس ينكرُ
وليس على ترك التقحم يعذر
ولما رأيت الموت تهفو بنوده
وبانت علامات له ليس تنكرُ
واقبلت الأعرابُ من كل جانبٍ
وثار عجاج أسود اللون أكدر
فقلل في عيني عظيم جموعهم
عزيمة قلب فيه حاجل يصفر

الى آخر القصيدة التي يشيد فيها بنفسه ويتيه بما اقدم عليه.. ويبالغ في ما فعل.. والمبالغة جزء من خيال الشاعر ومن ادائه.. وفي الدلالة على مبالغات «ابن الجهم» يقول المتوكل: «علي ابن الجهم.. اكذب خلق الله حفظت عليه انه اخبرني انه اقام بخراسان ثلاثين سنة، ثم مضت مدة اخرى وأنسى ما اخبرني به فاخبرني انه اقام بالثغور ثلاثين سنة ثم مضت مدة اخرى وأنسى الحكايتين جميعا فاخبرني انه اقام بالجبل ثلاثين سنة، ثم مضت مدة أخرى فاخبرني انه اقام بمصر والشام ثلاثين سنة.. فيجب ان يكون عمره على هذا وعلى التقليل مائة وخمسين سنة وانما يزاحم الخمسين فليت شعري اي فائدة له في هذا الكذب وما معناه فيه».

و«ابن الجهم» لم يكذب ولكنه بالغ كعادة الشعراء.. ومرة اخرى يثبت الشاعر شجاعته في معركة ثانية، ولكنه في هذه المرة يطعن ويدرك انه ميت فيقول:

أزيدَ في الليل ليلُ
أم سال بالصبح سيلُ
ذكرت أهل دجيلٍ
وأين مني دجيلُ
ومات في ليلته قرب حلب.

في دراسة علمية

المؤمنون بالأديان السماوية يعيشون حياة صحية أفضل

لندن: من محمد الشافعي

اكدت نتائج بحث علمي ان المؤمنين بالاديان السماوية يعيشون حياة صحية افضل، ولا يعانون من الامراض العضوية ومسبباتها النفسية مقارنة مع الملحدين الذين يعاني معظمهم من اعراض الاكتئاب والتوتر النفسي وامراض اخرى قد تؤدي الى الانتحار.

وتشير نتائج البحث الذي قاده البروفسور هارولد كوينتج من جامعة دوك في نورث كارولينا بالولايات المتحدة الاميركية الى ان الذين يذهبون الى الكنائس ايام الاحاد وافراد الجاليات العرقية الاخرى الذين يذهبون الى المعابد هم اقل الحالات اصابة بامراض الاكتئاب والتوتر. وكان البروفسور كوينتج قد اجرى مسحا طبيا ونفسانيا على 4 آلاف من كبار السن بمنطقة نورث كارولينا.

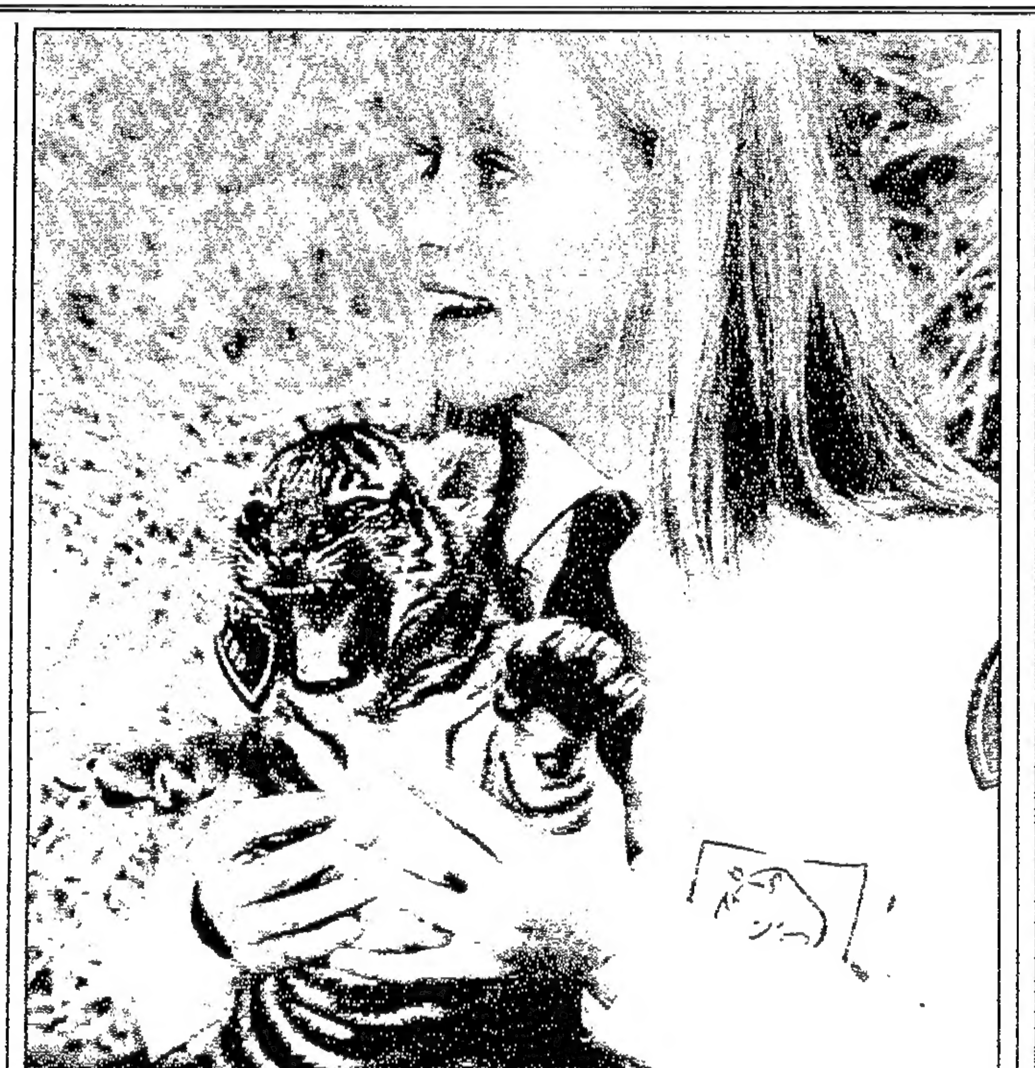
وتقول نتائج البحث الذي قدمه البرفسور كوينتج الى الجمعية الاميركية للعلوم الطبية المتقدمة اول من امس ان اداء الطقوس الدينية في حد ذاتها تفيد الحالة العضوية والنفسية للمقبلين عليها.

ويقول الدكتور دال ماثيو من جامعة جورج تاون بواشنطن ان نصيحة الصلوات افادت نحو 200 مريض مصاب بامراض نفسية، بالاضافة الى استخدامهم للعقاقير. ويشير البروفسور كوينتج الى ان الاكتئاب وعوامل الضغط النفسي على الشخص تكون بواعثها ان المريض يشعر بالوحدة في هذه الحياة، وانه لا يوجد من يستند اليه. اما بالنسبة للذين يؤمنون بالاديان السماوية فهم في جميع الاحوال يشعرون ان هناك قوة ما تراقبهم في تصرفاتهم وافعالهم ونياتهم وذلك لصالحهم الخاص.

ويعلق الدكتور امال البعيني استشاري الطب النفسي بهارلي ستريت في لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» على نتائج البحث العلمي بقوله: لقد ثبت بالادلة والاحصائيات ان المنتحرين في العادة يأتون اكثر من بين صفوف الملحدين بنسب كبيرة، مقارنة بمعتنقي الاديان السماوية.

وقال ان البحث العلمي في نتائجه منطقي الى حد بعيد، واضاف ان الايمان يعني ببساطة الصبر على الشدائد والمشاكل النفسية التي تعترض امور الحياة اليومية، اضافة الى ان معتنقي الاديان سواء الاسلام او المسيحية يمكنهم التحدث مع امام المسجد او القسيس، وهذا النوع من الاستشارات له قدرة على التخفيف من الام وضغوط الحياة اليومية بمشاكلها وتوتراتها العصبية والنفسية.

اما بالنسبة في ما يتعلق بان الصلاة تساعد المرضى النفسانيين، وهو ما اكده البحث العلمي، قال الدكتور امال البعيني: لا يمكن لسلسا كاطباء ان نصف الطقوس الدينية للملحدين، كنوع من العلاج النفسي للتخفيف عن كاهل المريض، بل لا بد من العقيدة، اي ان المريض يجب ان يكون مؤمنا بشيء ما، وبالتالي فان تقبله لاداء هذه الطقوس الدينية يكون سهلا ومفيدا في حل مشاكل حياته ومسبباتها النفسية.



الشبل والحارسة

حارسة حديقة حيوانات لندن كارولين كونور تحمل شبلا ولد الشهر الماضي ولم يطلق عليه بعد اسم وتولت رعايته منذ ولادته حديقة حيوانات لندن (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

للبحار ألوان ولأعماقها أسماء

«الريح الغربية تهب بهدوء، عبر بحر ايجه الداكن»! هكذا كتب اوسكار وايلد قبل مائة عام من هبوب الرياح التركية واليونانية عبر بحر ايجه، الذي لا يزال داكنا! لكن ما الذي يجعل هذا البحر داكنا؟ الحقيقة انه غير داكن الا في الشعر وفي المناجاة. ولعل اوسكار وايلد تذكر «الابيض» المتوسط او البحر «الاحمر» أو المحيط «الهادي» او البحر «الاسود». فلم يتبق له من الاوصاف سوى «الداكن» فألقى النعت على بحر ايجه ومضى. لكن اذا ثبت غدا ان قاع ايجه مليء بالنفط نعرف آنذاك انه استمد قتومه من الذهب الاسود الرابض في القعر، فيما السطح يموج بين دولتين بينهما من الود الغائب ما بينهما من العداء المقيم.

حين تكون المياه مالحة يكون الخلاف على باطن المياه. وحين تكون المياه عذبة يكون الخلاف على باطن الارض! ولسنا نعرف عن مياه مالحة تنبع منها المياه العذبة الا عيون عذاري في البحرين التي تحدث عنها الرحالة القدماء وارتوى منها الغطاسون، يوم كان الغوص هو الشقاء وهو الفرح في وقت واحد وموسم واحد، ويوم كانت بطون المحار في المراعي الخصبة حول البحرين، تحمل اصدافها ما هو اغلى من قواغل الذهب!

في تلك الايام، كانت قارة مثل الهند، او شبه قارة، للدقة، تنتظر، احيانا في السر واحيانا في العلن، ان يأتيها اللؤلؤ من البحرين والذهب من الكويت. وكانت - فقط للمناسبة - مراكب القواسم الصغيرة تزرع القلق في الاسطول البريطاني ومبحراته بين الهند، «جوهرة التاج»، وبين بلاد التاج نفسه. وللمياه مواسمها واسرارها كما للأرض. وحتى الآن، مثلا، لا تزال شبه قارة مثل الهند، تستورد التمور من عمان، مع ان الفارق الجغرافي والمناخي ضئيل نسبيا.

باطن الارض وباطن المياه وما فيهما من سوائل، عذبة كما في عيون عذاري، او غير عذبة كما في بحر الشمال، الذي تتقاسم نفطه بريطانيا والنروج! وما بين اليونان وتركيا ليس الجزيرة الايجية التي يرعى فيها الماعز، بل ما تحت ايجه الداكن! وما بين بريطانيا والارجنتين في جزر الفوكلاند ليس مراعي الغنم ومواسم الصوف، بل ينابيع النفط في حوض الجزر. واريتريا تذكرت فجأة انها نسيت صكوك ملكية حنيش، في مكان ما، حين رأت الايطاليين يغطسون ومعهم من الآلات ما لا يبدو انه لصيد سمك السردين، الذي يسمى في بريطانيا «الفخ الابيض» اذ يستخدمه الصيادون لاستدراج السمك الكبير. وكما فوق الارض هكذا تحت المياه: السمك الصغير لا يشكل، في احسن حالاته، الا فخا للسمك الكبير. لكن السمك الصغير مسكين السمك الصغير، لا يدري انه مجرد طعم في هذا المحيط الهائل الا وقد تخلى عنه الصياد وأدركه ناب القرش.

السلامة غنيمة، قالت العرب. والذين اصغوا الى خطاب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الكونغرس الاميركي سوف يعرفون ان شارل ديغول لم يمت في قرية «كولومبي» بل على تلة الكابيتول! فاول رئيس ديغولي منذ عشرين عاما، اعلن العودة الكاملة الى الحلف الاطلسي والعودة الكاملة عن التجارب النووية وقال «ان العالم اليوم، مثله بالأمس، في حاجة الى الولايات المتحدة والى التراكم السياسي والعسكري في اوروبا»! ايه نعم! لم تفقد فرنسا اخلاصها لشارل ديغول، لكنها فقدت الاتحاد السوفياتي الذي كانت تلوح به لتخيف واشنطن، وفقدت ورقة برلين والمانيا المجزأة. وفقدت كل السنانير التي مكنت ديغول من الاستقلال المطلق. والآن جاء خلفه الى تلة الكابيتول ليردد ما قاله إميل فاغيه، استاذ البلاغة في السوربون القرن الماضي: «يقتضي التهذيب ان نشعر الذين امثالنا انهم يتفوقون علينا، وان نشعر الذين يتفوقون اننا اقل اهمية».

مرصد فلكي روسي ينصب في محطة «ألفا»

موسكو: «الشرق الاوسط»

طرح العالم الفلكي الروسي اناتولي تشيريبتشوك مشروعا فضائيا جديدا باسم «ليرا» يقضي بنصب تلسكوب بصري في المحطة الكونية الاميركية الروسية «الفا» المقرر صنعها الآن، بهدف رصد الاجرام السماوية الضعيفة (الكواكب) بالقرب من الاجرام المتألقة (النجوم).

ويذكر ان روسيا حرمت من المراصد السوفياتية القيمة في القرم واوزبكستان وقزقستان بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، ولم تبق لديها سوى عدة مراصد صغيرة في الاراضي الروسية.

واعلن تشيريبتشوك في اجتماع مجلس الابحاث الفضائية الروسية ان مشروع «الفا» سينجز ويتم اطلاق المحطة المدارية في عام 1999، وعندئذ سيتمكن المرصد الفضائي الروسي من بث المعطيات عن الاجرام السماوية القريبة والبعيدة.

ويشعر علماء الفلك الروس بشيء من الخيبة لعدم استطاعتهم اللحاق بمنجزات زملائهم الاميركيين الذين تتوفر لديهم فرص تكنيكية افضل لاجراء الابحاث الفلكية.

وكان آخر اكتشاف توصل اليه العالمان جيفري ميرسي وبول باتلي من جامعة سان فرانسيسكو هو عثورهما على كوكبين جديدين خارج المجموعة الشمسية. ولا يستبعد احتمال اكتشاف كواكب اخرى في الاعوام المقبلة.

لا تقرأ هذا الخبر

الرياض: «الشرق الاوسط»

فوجئ احد السعوديين من رجال التربية والتعليم في الرياض بتحد اصدقائه المقربين، يخبره بأنه شاهد طفله (4 سنوات) تصحبه امرأة متسولة تستعطف الناس من خلاله في شوارع الرياض والمساجد المحيطة بسكنه.

وجن جنون الرجل، واصبح يراقب الموقف شخصياً، وهاله منظر ابنه تجرجره هذه المرأة التي اكتشفها فوراً وسط الشارع، وعرف انها ليست إلا مخدومته من احدى البلدان العربية والتي تعمل لديه كمساعدة لزوجته في خدمة المنزل.

وقرر الرجل في اليوم التالي انهاء اجراءات ترحيل هذه الخادمة التي اساءت له رغم انه كان يجزل العطاء والعطف عليها.

نكتة اليوم

تخاصم زوجان فامتنعا عن الكلام، وأراد الزوج ان يطلب من زوجته ان توقظه في الصباح الباكر، فترك لها ورقة مكتوب عليها: أيقظيني في الساعة السادسة صباحا.

وفي الغد نهض الزوج متأخرا من نومه، وأراد توبيخ زوجته، لكنه تنبه لورقة بخط يدها مكتوب عليها: انهض انها السادسة.



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيسة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية